Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT TUESDAY 30, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12632
ان الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٢

وقعت عقداً مع ايران لتطوير حقل غاز نفقاته بليونا دولار

"توتال" الفرنسية تتحدى واشنطن تهدد باجراءات

□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن اسفها للاتفاق الذي ابرمته شركة «توتال» الفرنسية وشركتان اخريان روسية وماليزية، مع طهران للتنقيب عن الغاز في الجمهورية الاسلامية. واكدت انها ستتخذ «الاجراءات الملائمة» بموجب قانون العقوبات ضد ايران وليبيا الصادر عام ١٩٩٦.

واعلن مسؤول في البيت الابيض «ان الولايات المتحدة تاسف للقرار. وحججنا ضد الاستثمارات في قطاع الغاز الايراني معروفة. وسنحقق في الصفقة «في ضوء القانون» وستتخذ الاجراءات الملائمة» بموجب قانون العقوبات ضد طهران وطرابلس الغرب.

وجاء التوقيع على الاتفاق بين ايران «وتوتال» وكل من الشركة الروسية «غاز بروم» والشركة الماليزية «بتروناس» على رغم تحذيرات الادارة الاميركية من انها ستفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تخرق قانون ١٩٩٦، وهو ينص على معاقبة كل شركة تستثمر في قطاع الغاز والنفط الايراني اكثر من ٤٠ مليون دولار. ويذكر ان الصفقة الجديدة تصل قيمتها الى بليوني دولار.

وقال المسؤول ان الادارة ستدرس تفاصيل الصفقة لمعرفة مدى مخالفتها للقانون.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان المسؤولين الاميركيين سيجرون اتصالات ديبلوماسية مع فرنسا وروسيا وماليزيا للاستفسار عن مضاعفات الاتفاق. واضاف ان الصفقة مع ايران ستعطيها موارد تمكنها من تطوير اسلحة الدمار الشامل ودعم الارهاب الدولي.

وشدد على القول ان الادارة ستنفذ ما ينص عليه قانون العقوبات ضد ايران وليبيا بعد انتهاء تحقيقاتها في هذا المجال. وشرح التدابير التي يمكن ان تتخذها وزيرة الخارجية ضد الشركات الثلاث ومنها وقف المساعدات من مصرف التصدير والاستيراد الاميركي، ووقف اعطاء الاذونات للشركات باستيراد المنتجات الاميركية، ووقف اي قروض من القطاع

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء تعد المواطنين لاحتمال اتفاق قريب مع السعودية

□ صنعاء – من خيرالله خيرالله:

■ اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية «في تطور مستمر» وان الثقة بين البلدين «تعود الى ما كانت عليه، ونحن مرتاحون الى التواصل بيننا وبين الاشقاء في المملكة». وتطرق في حديث تلفزيوني، امس، الى اللقاء الاخير الذي جمعه في ايطاليا مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، وقال: «تبادلنا وجهات النظر، وفي تصوري ان حل مشكلة الحدود لن يستغرق وقتاً طويلاً، فالنية موجودة والتواصل مستمر».

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في صنعاء امس ان السلطات اليمنية بدات تعد المواطنين لاحتمال التوصل الى اتفاق على تسوية قضية الحدود مع المملكة العربية السعودية قريباً. وفي هذا الاطار ظهرت اخيراً في صحف يمنية معلومات تشير الى ان الاتفاق، الذي يحتمل التوصل اليه يرضي الطرفين من ناحية حصول اليمن على مكاسب في مناطق معينة في مقابل ان يضم خط الحدود في الجانب السعودي الشرورة والوديعة.

وقال مصدر ديبلوماسي غربي انه لم يعرف بعد ما اذا كان اتفاق الحدود المتوقع يشمل ملاحق تعطي تطمينات الى اليمنيين على صعيد تسهيل دخول المنتجات الزراعية اليمنية المملكة العربية السعودية اضافة الى بعض التسهيلات للعمال اليمنيين.

التتمة في الصفحة (٦)

الوزيرة اولبرايت خلال اجتماعها مع الامير سعود الفيصل. (رويتر)

الحضور العربي في مؤتمر الدوحة رهن التقدم في المفاوضات

الملك فهد يتمسك بدولة فلسطينية واولبرايت تقترح "صيغة مطاطة"

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ الرياض – «الحياة»:

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على وجوب إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، مشدداً على «ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة المهمة من العالم».

وقال الملك فهد، خلال ترؤسه امس مجلس الوزراء السعودي، ان «من المتوجب على جميع الدول المحبة للسلام، وبخاصة راعيي عملية السلام الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية، التي تدرك ابعاد المسؤولية ان تبذل جهدها بكل امانة وإخلاص للتمكين للسلام العادل والشامل المتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف واستعادة الأراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان، وذلك وفقاً للقرارات الدولية واتفاق اوسلو ومرجعية مدريد».

وفي نيويورك، اتفقت الأطراف الاميركية والاسرائيلية والفلسطينية على بيان تدلي به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اعقاب اجتماعها بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن). ووصفت مصادر مطلعة «البيان» بانه «مطاطي» يتضمن «لغة ديبلوماسية بصياغات تسمح بان يفسره كل طرف على طريقته وبعدم الالتزام». وقالت ان اولبرايت ستعلن ايضاً عودة منسق عملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة في الأيام القليلة المقبلة، كما تعلن عن عودة المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين الى واشنطن بعد اسبوع للبحث في كيفية التحرك لتنفيذ جدول الاعمال «واستيضاح المفاهيم» لإزالة العقبات.

وحسب المصادر المطلعة، فإن بيان اولبرايت سيضع «إطاراً» للمفاوضات، يتناول كل المواضيع المطروحة، من العمليات الارهابية الى الاجراءات الانفرادية واستحقاقات المرحلة المقبلة. كما يتضمن الاتفاق على اطار عام «عائم» للتحرك، فيه الكثير من «المطاطية».

كذلك، كان متوقعاً ان تعرب اولبرايت عن ترحيب الولايات المتحدة بالخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية في اطار «مكافحة الارهاب» والتعاون الامني مع اسرائيل مع التلميح الى ضرورة البحث في مفهوم «الأمن المتبادل» بين الفلسطينيين والاسرائيليين في اجتماعات الشهر الجاري.

وفي اسرائيل (رويتر)، رحب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، امس، بالاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية ضد «حماس». وقال انها «خطوات مبدئية من السابق لاوانه القول اذا كانت ثابتة لا تتغير الا انها بالتاكيد في الاتجاه الصحيح». واضاف: «آمل بان يشير ذلك الى تحرك الى أمام في شأن السلام».

والى عودة روس الى المنطقة وعودة المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين الى واشنطن، توقعت المصادر ان تعلن اولبرايت عن اعادة تفعيل اللجان الثماني الاسرائيلية – الفلسطينية التي تبحث في مواضيع فتح مطار غزة والميناء، ومسالة العبور الآمن بين الضفة الغربية وغزة، وغيرها من المواضيع التي كانت الولايات المتحدة حضت اسرائيل على القيام بها منذ شهور عديدة.

ورافق الاجتماع الثلاثي في نيويورك ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية عن اجراءات مثل الافراج عن ١٧ مليون دولار من

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن "لا تؤيد" خرق طائرات ايرانية اجواء العراق

بريطانيا توضح لمعارضين موقفها من بغداد في لقاء قاطعه حزب بارزاني

□ لندن – من كامران قره داغي:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ عقد ممثلو الحكومة البريطانية، امس، اول اجتماع من نوعه منذ تسلم حزب العمال السلطة قبل نحو خمسة اشهر، مع ممثلي أطراف عراقية معارضة. ورعى اللقاء مسؤولان معنيان بشؤون العراق في قسم الشرق الاوسط في الوزارة ودعي اليه ديبلوماسي من السفارة الاميركية في لندن. ولكن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزني) قاطع الاجتماع رافضاً الجلوس حول طاولة واحدة مع عدد من المدعوين اليه.

في غضون ذلك اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون، امس، عدم موافقتها على الغارات الجوية الايرانية على قواعد تابعة لمنظمة «مجاهدين خلق» داخل الاراضي العراقي. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الادارة «لا تؤيد اي خرق ايراني للاجواء العراقية سواء داخل منطقة الحظر الجوي أو خارجها». وأوضح ان واشنطن لا تقبل باي «نشاطات تعرقل مهمة التحالف في تنفيذ قرار فرض الحظر الجوي». (تفاصيل اخرى ص٤)

وفي لندن علمت «الحياة» ان جدول اعمال الاجتماع تضمن نقاطاً عدة بينها توضيح الموقفين البريطاني والاميركي من المعارضة العراقية واراء الأخيرة في الوضع داخل العراق ومدى فاعلية النشاطات السياسية للمعارضة، وحقوق الانسان في العراق، وتنفيذ قرار مجلس الامن في شأن بيع نفط مقابل الغذاء ومواقف النظام من المعارضة

التتمة في الصفحة (٦)

مصفاة الأحمدي: فشل الوساطات يؤدي الى تصعيد اضراب العمال

□ الكويت – «الحياة»:

■ استمر عمال قسم الشحن في مصفاة الاحمدي في الكويت، في اضرابهم عن العمل امس، لليوم الثالث على التوالي، واصدروا بياناً دعوا فيه عمالاً في اقسام ومنشآت نفطية اخرى لمشاركتهم الاضراب.

واصدرت نقابة العمل في شركة البترول الوطنية الكويتية بياناً حضت فيه عمال مصفاة ميناء عبدالله المجاورة على الاضراب اعتباراً من الليلة، وكذلك اقساماً اخرى في مصفاة الاحمدي، ومصفاة الشعيبة وصولاً الى «الاضراب الشامل لكامل وحدات التكرير في المصافي الثلاث» لكن لم يكن واضحاً امس ما إذا كان العمال الآخرون سيشاركون في هذا الاضراب.

واصرت النقابة على عدم تعليق الاضراب لبدء التفاوض، وكان مجلس الوزراء الكويتي رفض بشدة الاضراب، وقال في بيان له يوم الأحد ان لا تفاوض

التتمة في الصفحة (٦)

"طالبان": أدلة على تورط ايران في الحرب

ايما بونينو: ما واجهته يصوّر حجم الرعب والارهاب في كابول

□ كابول – من احمد موفق زيدان:

■ ابدى عدد من الافغان التقتهم «الحياة»، في كابول امس مخاوفهم من أن يؤدي حادث الاعتقال الذي تعرضت له المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو، على ايدي مقاتلي «طالبان»، الى وقف أو تقليص المساعدات التي قدمها الاتحاد الأوروبي لبلادهم.

وكان مقاتلو «طالبان» احتجزوا بونينو ووفداً انسانياً واعلامياً يرافقها ويضم ١٨ شخصاً بينهم مراسلة الـ «سي. ان. ان.» كريستيان امانبور التي اشتهرت في تغطيتها للحرب البوسنية. وصرحت بونينو للصحافيين بان عدداً من مرافقيها تعرض للضرب باعقاب البنادق، واضافت: «ان ما لقيته يصور حجم الرعب والارهاب اللذين يعيشهما المواطن هنا» في كابول. (راجع ص ٨)

وبرر مصدر رفيع المستوى في «طالبان» اعتقال الوفد الغربي مدة ثلاث ساعات، وقال لـ «الحياة» ان الوفد «تجاهل أوامر الدولة الاسلامية في عدم التقاط الصور داخل مستشفى النساء». وأضاف ان «مديرة المستشفى حذرت المسؤولة الأوروبية من التقاط الصور لأن ذلك يخالف الأوامر الشرعية لكنها ومرافقيها لم يابهوا للتحذير».

وتعتبر بونينو المسؤولة الغربية الأولى التي تزور كابول منذ سقوط المدينة في

التتمة في الصفحة (٦)

سورية تحوّل مجرى الفرات تمهيداً لاقامة "سد تشرين"

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت مصادر رسمية، امس، ان رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي مثّل الرئيس حافظ الأسد في الاحتفال بتحويل مجرى نهر الفرات في حضور معاوني رئيس الوزراء ومعظم الوزراء بينهم وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان.

ويسمح تحويل مجرى الفرات جنوب مدينة جرابلس، لدى دخوله الاراضي السورية قادماً من تركيا، للخبراء الدوليين والوطنيين بمتابعة تنفيذ جسم «سد تشرين»، ثاني اكبر السدود التي تقيمها سورية بعد سد «الثورة». وتبلغ كلفة السد اكثر من ٥٠٠ مليون دولار وساهم في تمويله «الصندوق الكويتي للانماء الاجتماعي والاقتصادي» و«الصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي» بتقديم قرضين بقيمة ١٦٥ مليون دولار. ومن المقرر ان يشكل بحيرة طاقتها ١,٩ بليون متر مكعب وان يولد ٦٣٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

وتجنب رئيس الوزراء توجيه اي انتقاد الى الحكومة التركية التي لم تبلغ دمشق رسمياً موافقتها على «تنظيم» تدفق الفرات كي تساعد الخبراء على القيام بالعملية، مع ان وفدا رسمياً تركياً وافق «بشكل أولي» على ذلك خلال محادثاته مع نظرائه السوريين في آذار (مارس) الماضي. وقال المهندس الزعبي: «ان سورية (حافظ) الأسد تقف بجراة وثبات في الخندق الأول ضد التحدي الصهيوني وضد التحديات مهما كان نوعها ومصدرها» في اشارة الى

التتمة في الصفحة (٦)

فيضانات الأطلس المتوسط... عشرة قتلى على الأقل

□ الرباط – من إقبال الهامي:

■ لقي عشرة اشخاص حتفهم واصيب العديد بجروح خطيرة (في حصيلة رسمية) بعد سقوط السيارات التي كانت تقلهم في احد الوديان اثر انهيار جسر مؤد الى منطقة الحاجب، وسط البلاد في الأطلس المتوسط. وذكر بلاغ رسمي انيع امس في الرباط ان الامطار العاصفة التي تساقطت لفترة ست ساعات متواصلة، مساء اول من أمس، تسببت بإلحاق اضرار جسيمة بـ ٧٨ سيارة وعربة كذلك في احياء سكنية، كما ان المياه غمرت مرافق ومنشآت ادارية عدة. ولم يذكر البلاغ الرسمي عدد القتلى الذين انتشلوا حتى مساء امس، في حين تضاربت الانباء حول الحصيلة الحقيقية لضحايا السيول التي جرفت السيارات والحافلات التي كانت تقل عشرات الركاب نحو أحد وديان المنطقة. ولم يستبعد بعض المصادر ان ترتفع الحصيلة بشكل كبير بسبب تعذّر عمليات الاجلاء والانقاذ بعد انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة التي عزلتها الامطار الغزيرة عن بقية مدن وسط البلاد. وقال عبدالسلام شمشوع المسؤول في الارصاد الجوية لـ «الحياة» انه تم ابلاغ السلطات المحلية الجمعة الماضي بالاضطرابات المتوقعة في حالة الجو واحتمالات هطول امطار طوفانية في المنطقة المنكوبة، وعمدت السلطات المحلية على الفور الى تشكيل خلية ازمة لمحاصرة المضاعفات المتوقعة، واتخذت تدابير لمنع سلوك الطرق المؤدية الى مدينة الحاجب، ومنع عبور الجسر الذي انهار.

ويعتقد بعض الاوساط ان تلك الاجراءات لم تحل دون اقدام العديد من الاشخاص على المغامرة، بهدف العودة الى مراكز عملهم بعد عطلة نهاية الاسبوع. ويبدو ان انهيار الجسر كان السبب الرئيسي في حدوث هذه المأساة الانسانية.

وقال مسؤول الارصاد المغربي ان توقعات مصالح الارصاد تساعد في تجنب مثل هذه الكوارث في الحالات العادية، الا ان وعورة المسالك في منطقة الأطلس المتوسط الموجودة بين الجبال والمنحدرات حالت دون انقاذ الضحايا في الوقت المناسب، اضافة الى كون الصور الرصدية التي تلتقطها الاقمار لم تحدد المواقع المستهدفة في غالب الاحيان. وكانت السلطات المغربية بدأت قبل بضعة ايام تنفيذ خطة لمواجهة الفيضانات، وبخاصة في المدن والمراكز التي تخترقها الانهار، الا ان ذلك يحتاج الى مزيد من الامكانات وحملات التعبئة لإشعار السكان بالمخاطر.

واذاعت وزارة الاشغال العامة، امس، بياناً اكدت فيه انقطاع طرق عدة بسبب الامطار الغزيرة، خصوصاً في محافظات تازة وخنيفرة ومراكش ومكناس وايموزار كندر والرماني، لكن الخسائر البشرية والمادية سجلت بحدة في الحاجب.

وكانت منطقة أوريكة شمال مراكش تعرضت قبل عامين، في مثل هذا الموسم، لفيضانات مهولة جرفت المباني والحقول، وتسببت بمقتل مئات الاشخاص في اكبر كارثة طبيعية تعرفها البلاد، وأثير وقتها جدل سياسي بين الحكومة والمعارضة حول الاجراءات التي تلتزمها السلطات لحماية السكان.

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559095

لجنة المال دعت الى مشروع اصلاحي يحدد الإنفاق وترشيده

الهراوي: التقشف سيطاول الوزارات والإدارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلق الخلاف على مشروع استدانة ٨٠٠ مليون دولار وخطة انفاقها وتصويت غالبية الوزراء ضد الزيادة على سعر صفيحة البنزين، في ظل غياب الاتصالات لإيجاد البدائل من المشروع، سلسلة مواقف تنافس فيها اركان السلطتين التنفيذية والتشريعية على وقف الاهدار وترشيد الانفاق ووضع موازنة متقشفة للسنة ١٩٩٨، فيما استمرت المواقف متباينة من فكرة تامين موارد اضافية للخزينة لتخفيف العجز وتمويل عدد من المشاريع الانمائية.

وينتظر ان يحكم هذا التنافس الاجتماعات التي تعقد هذا الاسبوع في لجنة المال والموازنة وفي مجلس الوزراء في انتظار حسم الموقف من امكان اعادة طرح مشروع الحريري بالزيادة على البنزين على طاولة البحث.

وتوقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «يطاول التقشف معظم الوزارات والادارات العامة» في الموازنة المقبلة. ونقل عنه زواره امس ان مجلس الوزراء سيناقش في الجلسات المتتالية موضوع الموازنة، بدءاً من اليوم، وان «موضوع تحسين الجباية ووقف الاهدار سيكونان من اولويات اجتماعاته».

لقاءات الحريري

وفي القصر الحكومي خصص الحريري «لقاء الاثنين النيابي» للبحث في خطته الاقتصادية. ونقل النائب احمد فتفت عن رئيس الحكومة ارتياحه الى الاوضاع وان «الحكومة في صدد وضع موازنة مضبوطة». في حين ابلغ النائب سليمان كنعان الحريري «رفضه المطلق اي زيادة على البنزين لأن هذا من شأنه المساهمة في تعميق الهوة بين الحكومة والمواطن، خصوصاً انها لن تقتصر على البنزين فقط بل ستتعداها الى السلع الاخرى». وأكد ان «الحل يجب ان يكون في عصر النفقات وترشيد الانفاق والتطلع الى خطة اقتصادية شاملة تعيد الثقة في الوضع الاقتصادي العام».

وأكد النائب غسان مطر بعد لقائه الحريري ان «الاجواء مفتوحة على الحوار للبحث عن حلول خصوصاً على ابواب مناقشة الموازنة العامة».

لجنة المال

وفي ساحة النجمة، اكدت لجنة المال والموازنة النيابية ان لا فائدة من زيادة واردات الدولة وبالتالي الرسوم والضرائب ما دام لبنان يفتقر الى مشروع اصلاحي كبير يحدد اسلوب الانفاق وترشيده.

وعقدت اللجنة اجتماعاً امس برئاسة النائب خليل الهراوي الذي قال «انها ناقشت الوضع المالي والاقتصادي المستجد وشدد النواب على الرؤية العامة الاقتصادية والمالية والادارية». واضاف ان «اللجنة مستعدة لحمل مشروع حل كامل متكامل وغير مستعدة لتحمل مشكلة آنية فرضتها سياسات اقتصادية او مالية او نتيجة تقاعس في اي اصلاح اداري، لذلك ستستمع في الجلسة المقبلة الى آراء الاتحاد العمالي العام والفاعليات الاقتصادية وسنضع تصوراً للخروج من هذه الحال التي افقدت المواطنين ثقتهم بالحكومة والدولة. وسنكمل البحث في هذه المواضيع في اجتماع (غد) الاربعاء المقبل وستناقش الحكومة في اجتماع لاحق».

ونفى ان تؤثر الازمة في الوضع النقدي «اذ تأكد لنا ان الجهوزية الكاملة لدى المصرف المركزي قوية لمواجهة الضغط على سعر صرف الليرة. ونحن واثقون من عدم تأثير الازمة في سعر صرف الليرة. عسى ان تكون هذه الازمة فاتحة لوضع منهجية عمل جديدة هي اساس اي نجاح اقتصادي او مالي او حتى سياسي. فالانجازات السياسية كثيرة، ونحن نخشى من هذا الوضع الاقتصادي الذي يؤثر في هذه الانجازات. فإذا كان المسؤولون يدركون ذلك ويهدفون الى معالجته او لا يدركونه. فالحال ستكون سيئة جداً».

ودعا النائب الهراوي الى «اعادة النظر في اسلوب العمل الحكومي ومنهجيته» معتبراً ان «الازمة ليست سياسية بمعنى التناحر السياسي انما هي ازمة وأسلوب عمل من جانب السلطة التنفيذية».

وقال عضو لجنة المال النائب محمد فنيش ان «نواباً سيتقدمون باقتراحات بديلة في اطار ايجاد موارد لتمويل الـ ٨٠٠ مليون دولار، ومنها وقف الاهدار على سبيل المثال في الصناديق والمؤسسات العامة، وان آخرين اقترحوا تسوية اوضاع الكسارات والمقالع والاملاك البحرية».

وسجل النائب محمد عبدالحميد بيضون بعض الملاحظات مطالباً «بتوزيع عادل لأعباء الاعمار ومردوده، وبمراقبة كل الصناديق (الانماء والاعمار والمهجرين والجنوب)»، معرباً عن الامل بأن «يكون الاجتماع الاقتصادي منطلقاً لحوار وطني في شأن الاوضاع الاقتصادية الراهنة». واعتبر ان «موضوع عودة المهجرين والمشاريع الانمائية للمناطق المحرومة يجب الا يكون ثمة رابط بينها وبين زيادة الرسوم».

وفي ردود الفعل، اعتبر «التكتل النيابي الديموقراطي» (البقاعي) ربط اقرار برنامج الـ ٨٠٠ مليون دولار بالعملية الانمائية «امر لا علاقة له بخطط النهوض في البلاد التي تقتضي عدم ارهاق كاهل المواطنين بالضرائب». وطالب نقابة المستشفيات «بإلغاء قرارها فوراً». ودعا الحكومة الى «الوفاء بالتزاماتها وتسديد المبالغ المطلوبة من داخل الموازنة العامة».

ودعا النائب عمار الموسوي من «حزب الله» الحكومة الى «اعادة النظر في الخطة «لناحية الاقتصار على المشاريع والخطوات الضرورية، والاتجاه نحو ابواب جديدة لتمويلها غير زيادة الضرائب». وحذر من «ابتزاز الشعب اللبناني في اكثر القطاعات حساسية وحيوية خصوصاً في موضوع الاستشفاء». كما اسف زميله النائب حسين الحاج حسن «لوصول السياسة الاقتصادية الى هذا المستوى من التدهور»، لافتاً الى ان «الضرائب التي فرضت وباعتراف شبه جماعي من المسؤولين هي لسد العجز في الموازنة الذي يتنامى منذ سنوات». واعتبر ان «رفض سعر صفيحة البنزين امر تجمع عليه الغالبية الساحقة من السياسيين اللبنانيين».

كتلة القرار: المطلوب رفع الغطاء عن الوضع الشاذ

■ بيروت - «الحياة» - اكدت «كتلة القرار الوطني» أن الأزمة الناتجة عن سقوط مشروع رئيس الحكومة في مجلس الوزراء «فتحت فتح ملف ترشيد الانفاق وأوجه الاهدار في الدولة. ويتطلب ذلك من الجميع المساهمة في رفع الغطاء عن اي وضع شاذ ذي أثر سلبي في الحال المالية للدولة».

وفي بيان بعد اجتماع الكتلة في قصر قريطم برئاسة الرئيس الحريري، اعتبرت ان «ضبط الانفاق في حدود الموارد هو الحقيقة الابرز التي كشف عنها الرئيس الحريري والتي تتطلب من الجميع حمل مسؤولياتهم في استعادة التوازن المالي، وبالتالي فإن المعالجة العميقة للقضايا المالية والاقتصادية والاجتماعية يجب ان تجرى في اطار حوار عميق وشامل تشترك فيه مؤسسات الدولة والمجتمع وتنطلق من الاحساس العالي بالمسؤولية والارتفاع الى مستوى التحديات المطروحة».

وتوقفت الكتلة في بيانها امام الوضع الاقليمي فأكدت ان «صمود لبنان شعباً وجيشاً ومقاومة واجماع ابنائه على رفض الاحتلال الاسرائيلي ووحدة الموقف اللبناني - السوري امور شكلت قاعدة مهمة لتحولات سياسية على المستويين العربي والدولي اخذت تبرز بقوة في وجه سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية (بنيامين نتانياهو) وترفض الرضوخ لمنطق القوة والتطرف».

وأشارت الكتلة الى «تصاعد الاعتراض العربي على انعقاد مؤتمر الدوحة». ورأت فيه «بداية جادة لبروز تضامن عربي حقيقي هو الاساس في اي تصحيح للاختلال الراهن في موازين القوى ويشكل دعماً لكل الجهود الاقليمية والدولية الهادفة الى إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة يرتكز الى قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥».

وفد نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة مجتمعاً مع الرئيس بري. (الحياة)

بعد قرارها استيفاء البدلات مباشرة من المرضى

نقابة المستشفيات جالت على مسؤولين ووعدت بـ "حلول قريبة" للمشكلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال وفد من نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة، برئاسة النقيب فوزي عضيمي امس، على رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الصحة سليمان فرنجية ووزير العمل اسعد حردان، وبحث معهم في قرار النقابة الاخير استيفاء بدلات المستشفيات مباشرة من المرضى، بدءاً من غد.

ونفى عضيمي ان يكون لقرار النقابة الذي اثار لغطاً وتخوفاً «اي منحى سياسي» مؤكداً «ان كل مستشفيات لبنان تستقبل كل الحالات الطارئة من دون استثناء، وتؤجل الحالات العادية، بهدف المحافظة على امكاناتنا من اجل المتابعة». وأشار الى «ان الحلول لهذا الوضع اصبحت قريبة، فنحافظ على حق المواطن وصحته ونعطي المستشفيات مستحقاتها المتراكمة منذ العام ١٩٩٥» والتي تقدر بأكثر من ١٥٠ مليون دولار.

وأعلن ان النقابة ستعقد اليوم جمعية عمومية لاتخاذ القرار المناسب في ضوء وعود قطعها لها الرئيسان بري والحريري والوزير فرنجية. وأكد ان في الامكان العودة عن القرار «الذي اتخذناه مكرهين، فهدفنا الوصول الى الحل المناسب».

وقال أن الحريري كان وعد النقابة في ايار (مايو) الماضي بحلول آنية وسريعة. ونقل عن الوزير فرنجية «وعده بالوصول الى حلول مرجوة للاستعجال في تسديد مستحقات المستشفيات».

وقال عضيمي انه سيعقد اليوم مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الوزير فرنجية، وان اجتماعاً سيعقد بين نقابة المستشفيات وشركات التأمين غداً الاربعاء.

ونفى المدير العام للضمان الاجتماعي عبدالحليم حريبي الذي شارك في اجتماع وفد المستشفيات مع وزير العمل «ان يكون الضمان توقف عن الدفع للمستشفيات»، مشيراً الى «انه سدد فواتير ٦٥ الف حالة في ٧ اشهر بقيمة ٦٠ بليون ليرة».

واعتبر «ان المشكلة ان النقابة تريد التسريع اكثر في الدفع».

الى ذلك، اتهم رئيس جمعية شركات الضمان جوزف زخور «نقابة المستشفيات الخاصة بافتعال ضجة ضد شركات التأمين لتشويه سمعتها وتجريدها مما تبقى لها من صدقية لدى المواطنين، في محاولة مكشوفة لتلزيم الخدمات التأمينية لشركات يهيمن عليها عدد محدود من رجال الاعمال». وأضاف «ان النقيب عضيمي يعمل لإلغاء دور شركات التأمين الصحي لانه اعلن ان صندوق التعاضد الذي يترأسه وحده قادر على حل مشكلة التأمين الصحي في لبنان».

وحذر رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق من «خطورة قرار نقابة المستشفيات»، وأكد «انه غير مسموح به». ودعا اصحاب المستشفيات الى «العودة عنه فوراً وطوعاً وإلا فعلى الحكومة مواجهة الموقف بتدبير استثنائي يحمي المواطنين من اي سوء تصرف او ابتزاز».

"القطبة المخفية" التي تتجاوز الخلاف على مشروع الحريري الإنفاقي

تصويت الغالبية الحكومية ضد زيادة البنزين هدفه الرد على الابتهاج بزيارة اولبرايت

□ بيروت - من وليد شقير:

■ هل ينتهي التجاذب السياسي على مشروع موازنة سنة ١٩٩٨ قريباً، ليجري اعدادها وفق اتفاق بين اركان الحكم على مبادئها؟ ام يبقى هذا التجاذب بين مراكز القرار في الحكم الى حين اقرارها في الشهر الاول من السنة المقبلة بسبب انعكاس عليها لخلافات على امور اخرى؟

ثمة من يتوقع في الاوساط الرسمية والسياسية ان تعود الامور الى مجاريها قريباً، وان التلهف لمعرفة ما ستؤول اليه الاوضاع بعد سقوط مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري لدى الكثيرين لن يطول كثيراً والمسألة تحتاج الى بعض الوقت كي يعود التواصل بين الرؤساء الثلاثة، خصوصاً بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي حمل لواء اسقاط الزيادة على صفيحة البنزين علناً، والحريري، وبين الاخير وعدد من وزراء حكومته الذين اسقطوا مشروعه.

ويقول مصدر واسع الاطلاع لـ «الحياة» ان اسقاط المشروع في مجلس الوزراء «أدى غرضه السياسي في الاجواء التي تعيشها البلاد منذ مدة. فما حصل داخل الحكومة برهن انها ممسوكة من غالبية تفوق الثلث المعطل وان القرار السياسي داخل السلطة التنفيذية في لبنان قابل لإحكام السيطرة عليه، في مقابل مراهنة بعض الافرقاء على ان تشكل اي تطورات اقليمية قاعدة لتغيير الاوضاع، وفي مواجهة بعض المراهنات التي انطلقت من ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان وحديثها عن مواكبة واشنطن للتغييرات فيه تربط البلد بالاتفاق مع اسرائيل لا بالتنسيق مع المسار السوري».

ويضيف المصدر نفسه «يجب ألا يغيب عن البال المغزى السياسي لما حصل في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء الماضي من تصويت ضد مشروع الحريري. فالرسالة التي يتوخاها هذا التصويت متعددة الجوانب وأهمها الرد على تعاطي البعض مع زيارة اولبرايت من المنطلق الذي ظهر في تصريحات سلبية حيال الوجود السوري عن بعض المعارضين ومواقف البعض، قبلها وأثناءها وبعدها. ثم انه تذكير لبعض اركان الحكم ان غبطتهم باستقبال اولبرايت وزيارتها انعكست مراهنات لدى بعض الافرقاء المعارضين، وهو في الوقت نفسه تذكير للقوى الخارجية المعنية بميزان القوى في لبنان».

ويتابع المصدر «لو لم يكن الغرض من اسقاط المشروع الإنفاقي - الضرائبي للحريري، بعيداً منه، وله شق اقليمي، لما كانت الجهود نجحت في طي صفحة التغيير الحكومي، ولو لمدة، في سرعة. ولما كانت نجحت في تغليب لغة الحوار والتهدئة، في ظل السجالات على مسؤولية كل من الافرقاء على الوضع الاقتصادي التي حرص اركان الحكم على ابقائها في الحدود المقبولة، ولا كان تجمع هذا العدد من الوزراء في موقف واحد رغم اختلافات مواقعهم المحلية. ولو كان التصويت هدفه فقط مشروع الحريري، لكان منطقياً اكثر طرح التغيير الحكومي. لكن تغليب منطق وجوب العمل الى التوصل الى حلول للمعضلات الاقتصادية والعجز في الخزينة، مؤشر الى ان اسقاط المشروع لا يعني اسقاط الحكومة ولا اسقاط سياسة الحريري الاقتصادية بل السعي الى التوصل الى مساومة ما في شأنها، في ظل الصعوبات التي تواجهها الخزينة اللبنانية والمناطق المحرومة».

اذا كانت «القطبة المخفية» في ما حصل تفسر اسباب كبح اي تأزم نجم عنه، فإلى اين ستؤول معالجة المعضلة الاقتصادية ومشكلة العجز في الموازنة وتمويل المشاريع؟

العارفون ببواطن الامور ليسوا قلقين على استئناف الحوار بين بري والحريري، على رغم الاعتراف بأهمية هذه المعضلة، ويعتقدون ان «لا بد من العودة الى مشروع الحريري نفسه ويمكن ايجاد المخارج للذين عارضوه كي يعودوا فيؤيدوه. لكن الامر يحتاج الى مزيد من الوقت والانضاج بعد ان تكون العقول بردت ووسائل التواصل ضمن المؤسسات تحركت، خصوصاً داخل المجلس النيابي او الحكومة نفسها».

واذا كانت رسالة التصويت داخل مجلس الوزراء أدت غرضها فان نصيحة دمشق بوجوب اشتراك الجميع في مسؤولية الحل عن الصعوبات الاقتصادية لا بد من ان تجد ترجمتها العملية في اتفاق اما على موازنة ١٩٩٨ متقشفة الى اقصى الحدود، تربط اي انفاق جديد لأي مشاريع بموارد جديدة يسهم الجميع في اقرارها عندما تستدعي الحاجة، واما العودة الى مشروع الحريري، مع توافق على تأمين الموارد لخدمة الدين وتخفيف العجز الناجم عن ارتفاع الانفاق.

في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة

بويز: سقوط السلام يشعل المنطقة وشروط انسحاب اسرائيل تحدّ من السيادة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز من «ان المراهنة على سلام يتجاهل الأسس التي انطلقت منها عملية السلام ستبقى فاشلة قد تشعل المنطقة برمتها». وقال «اذا كان ترميم السلام صعباً فان سقوطه النهائي سيغلق الباب امام اي محاولة في المستقبل المنظور».

وأكد بويز في كلمته امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك «الحاجة الى هذه المنظمة الدولية»، لكنه دعا الى «تفعيل آليتها وتثبيت الثقة بها وإزالة الخلل في توازناتها وتوحيد المعايير في تطبيق قراراتها»، معلناً تأييد لبنان «في حماسة لتطوير مؤسساتها خصوصاً على مستوى مجلس الأمن من خلال تطوير التمثيل الجغرافي والعددي العادل في اتجاه واقعي تفرضه المتغيرات». وقال «ان لبنان يتبنى مبدأ المداورة بالنسبة الى المقعد الدائم».

وعن عملية السلام في الشرق الاوسط قال بويز «ان مجيء الحكومة الاسرائيلية الحالية ورئيسها (بنيامين نتانياهو) اسقط كل الآمال من خلال الممارسات الحاصلة. لقد اسقطوا مبدأ الارض في مقابل السلام، طامحين الى استبدال معادلات جديدة به، وتنكروا لضرورة تطبيق القرارات الدولية، مطالبين بإعادة تفسيرها ولضرورة ايجاد تسوية لقضية القدس، فضموها، ولالتزامهم الانسحاب من الجولان السوري المحتل فضموه، ونسفوا مبدأ وقف الاستيطان فاستفحلوا استيطاناً. وتنكروا لكل ما كانت المفاوضات حققته، في زمن الحكومات الاسرائيلية السابقة».

وتوقف بويز عند الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وبقاعه «تارة من اجل تعبئة الرأي العام الاسرائيلي ضد السلام وتارة من اجل تفريغ المبادرات الدولية من مضامينها السياسية». وقال «ان الاعتداءات استمرت على الاطفال والنساء والشيوخ والمنازل، واستمر الهدم والتخريب واعتقال المواطنين من دون ان تتمكن الأمم المتحدة او المؤسسات الدولية من زيارتهم، فأعيد البعض منهم الينا جثثاً وأتانا البعض الآخر معذباً مشوهاً في زمن حقوق البيئة والنبات والحيوان».

وأشار الى «الكلام الاعلامي الاسرائيلي المضلل الذي يتحدث عن الاستعداد للانسحاب. ولا تزال اسرائيل تخفي اعادة تمركز وانتشار بدلاً من الانسحاب الكامل وشروطاً تهدف الى ابقاء نقاط تمركز ومراقبة والحد من سلطة الدولة وفرض دور الميليشيات التي اوجدتها وفرض رقابة على سلطة الجيش اللبناني الذي قد ينتشر وغيرها من الشروط التي تحد من اي سيادة لبنانية مفترضة ساعة يتم الانسحاب».

عقبات أمام التغيير الوزاري والبديل تفعيل الحكومة الحالية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مرجع رسمي ان حكومة الرئيس رفيق الحريري «باقية حتى نهاية العهد، وان الحديث من حين الى آخر عن احتمال حصول تغيير او تبديل وزاري بات مضراً بالاستقرار السياسي ولم يعد من الجائز تناقله خصوصاً ان الذين يتسلون بهذا الموضوع بات يتوجب عليهم الاقلاع عنه».

وأكد المرجع لـ «الحياة» ان «فكرة التغيير الوزاري كانت طرحت منذ اكثر من شهرين، وصرف النظر عنها في ضوء نتائج المحادثات التي اجريت بين اركان الدولة من جهة ودمشق من جهة ثانية».

واعترف بأن الرئيس الحريري «كان اول من بادر الى طرح الفكرة واستمزج رأي رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري وكبار المسؤولين السوريين، لينتهي الجميع الى اقتناع بأن الحكومة باقية، خصوصاً أن التغيير سيبقي على الحريري رئيساً للحكومة العتيدة». وأضاف «مع مشارفة ولاية الرئيس الهراوي نهايتها، لم يعد التغيير الوزاري مطروحاً، لا بل لم يعد وارداً البحث فيه، وكل من يخوض في هذا الموضوع لا يهدف إلا الى التسلية».

وعزا المرجع استبعاد التغيير الوزاري الى جملة اعتبارات، منها:

- ان الوقت الفاصل عن الاستحقاق الرئاسي لم يعد يسمح باجراء تغيير وزاري، لأن الامر يحتاج، ما بين تكليف رئيس حكومة جديد واجراء الاستشارات والمشاورات لتشكيلها، الى اكثر من شهرين، اذا لم تعترض العملية صعوبات، ما عدا اعداد البيان الوزاري وتحديد موعد لجلسات الثقة.

- ان تشكيل حكومة جديدة قد يواجه تصلباً من رئيس الجمهورية الذي يمكن ان يتشدد حيال تسمية معظم الوزراء المسيحيين بغية تحسين صورة التمثيل المسيحي، رافضاً من وجهة نظره تقديم تنازلات خصوصاً أن هذه الحكومة ستكون آخر الحكومات قبل انتهاء ولايته، خصوصاً اذا شعر ان التمديد نصف ولاية اخرى غير مطروح، علماً أنه كان اعلن مراراً انه ليس راغباً فيه.

- ان مجرد البحث في التغيير الوزاري يعني ان الباب سيفتح مجدداً على مشكلة جديدة تنجم عن خلاف الرؤساء الثلاثة على تسمية الوزراء وتوزيع الحقائب، اضافة الى الخلاف المترتب على اصرار غالبية الاطراف على ان يتمثلوا في الحكومة الجديدة.

- ان الخلاف على تشكيل الحكومة الجديدة سيستدعي تدخلاً من دمشق التي لا تحبذ التغيير ولا ترى ضرورة له، خصوصاً اذا اصطدم بتجدد الخلاف بين الرؤساء الثلاثة، على نحو يزج بأسمائهم في تبادل الفيتوات ويدخلها في اللعبة الداخلية من بابها الضيق، على غرار ما حصل في السابق خلال تشكيل معظم الوزارات.

وعليه، فإن الاجواء الراهنة اسقطت من دون رجعة كل احتمالات التغيير الوزاري من اللعبة السياسية والحرتقات اليومية وقد يكون البديل منه، التوافق على اعادة تفعيل الحكومة من الداخل، ما يتيح لها تقطيع المدة المتبقية من ولاية رئيس الجمهورية بأقل مقدار ممكن من السلبيات الناجمة عن لعبة «شد الحبال» بين اهل الحكم خصوصاً أن هذه المدة ستكون اسيرة التجاذبات كلما اقتربت معركة رئاسة الجمهورية من الاستحقاق الاقليمي والدولي المرسوم لها.

بيضون ردّ على السنيورة: العتب على الميليشيات لأنها سلمته الدولة

■ بيروت - «الحياة» - ردّ النائب عبدالحميد بيضون، في تصريح امس، على وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي تحدث اول من امس عن «مظاهر تتجلى في مسؤولين يفكرون في شكل ميليشيوي».

وقال بيضون: «ان مجموعة الميليشيات هي التي حافظت في أحلك الظروف على الوطن وكيانه. واذا كان من عتب للمواطن على الميليشيات واعمالها، فهو انها سلمت الدولة وشؤونها، بعد انقاذها من الحرب والاحتلال، الى مجموعة السنيورة الحكومية التي عاثت فيها فساداً».

"لقاء الاحزاب" ومؤتمر الدوحة

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر «لقاء الاحزاب والفصائل اللبنانية والفلسطينية» المناهضة للمؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي المقرر في الدوحة ان انعقاده «سيشكل حلقة من حلقات التطبيع تجب مواجهتها». مستنكراً «إقدام قطر على استضافته ودعوة اسرائيل الى حضوره». كما اعتبر «اللقاء» «ان اخطر ما في مؤتمر الدوحة انه يشكل مخرجاً للمشروع الصهيوني من المأزق الذي يتخبط فيه نتيجة تصاعد المقاومة في لبنان وفلسطين والجولان».

Freemans OF • LONDON

الكاتالوغ الجديد لدى الوكيل

شركة هلا/أيفس لتأجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم
خلف نادي الضباط - السليمانية
الرياض ١١٤٤٢

إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

Can you double turnover

Senior marketing manager required to dynamically increase product turnover and develop the world wide brand image for a U.A.E based US$ 60 million FMCG manufacturing operation.

Experience and qualifications as follows:

- UK/USA educated with BA/B.Sc. and MBA.
- Five to ten years experience of FMCG brand development and management within a multi-national company.

Salary package commensurate with experience and skills.

To be considered, please forward your CV including present package to the following fax number: 9714 820079

حافظوا على نظافة مدينتكم

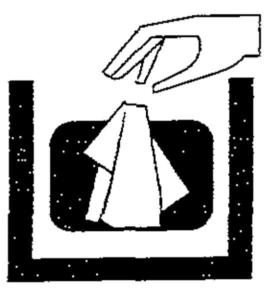

الحياة

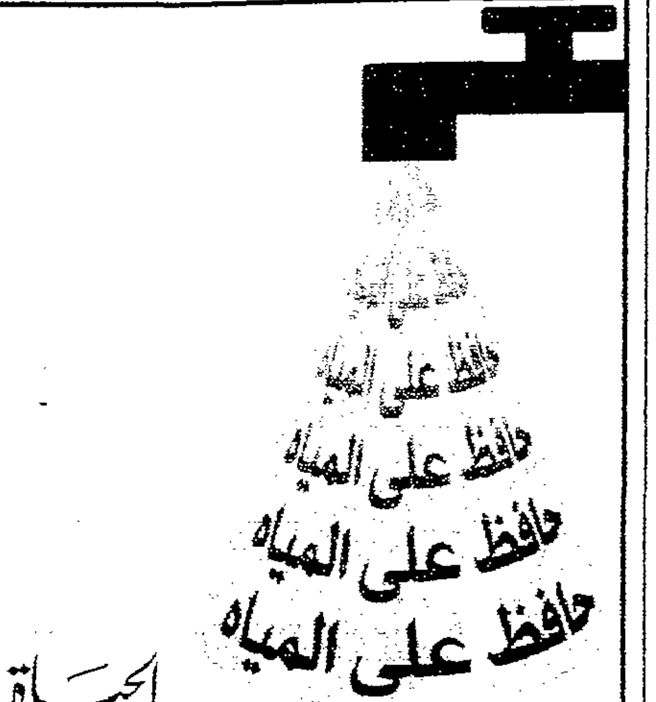

نتانياهو يتوقع تسوية للوضع النهائي للأراضي الفلسطينية "في غضون سنة"

اسرائيل تستبعد الانسحاب من ريف الضفة قبل "سد التأخر المتراكم في مكافحة الارهاب"

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - أعلن مستشار لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان اسرائيل تستبعد اي انسحاب عسكري من المناطق الريفية في الضفة الغربية على رغم انها وافقت على استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. وكان نتانياهو نفسه توقع مساء الأحد حصول تسوية للوضع النهائي للاراضي الفلسطينية «في غضون سنة».

واكد عوزي اراد المستشار السياسي لنتانياهو للاذاعة ان «من غير الوارد ان تقدم اسرائيل تنازلات ولو بسيطة في شأن الاراضي طالما لم تسد السلطة الفلسطينية التاخر المتراكم في مكافحة الارهاب».

وكان نتانياهو جمد انسحاباً عسكرياً من الضفة الغربية كان يفترض ان يتم خلال الشهر الجاري اثر العملية الانتحارية في القدس في الرابع من الشهر الجاري والتي اوقعت خمسة قتلى بينهم الانتحاريون الثلاثة.

ورفض الفلسطينيون انسحاباً اسرائيلياً أول كان من المقرر ان يتم في كانون الثاني (يناير) الماضي واعتبروه غير كاف. وحدد ايلول (سبتمبر) الجاري موعداً للانسحاب الثاني على ان يجري الانسحاب الثالث والأخير في منتصف العام المقبل.

ووضع هذا الجدول الزمني بموجب الاتفاق حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي الجزئي من الخليل في الضفة الغربية الذي أبرم في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

واشار اراد الى ان «السلطة الفلسطينية اتخذت الاجراءات الاولى ضد الارهابيين مما يسمح باستئناف المفاوضات». واضاف: «لكن لا بد لهذا التحرك ان يكون منهجياً وغير مشروط لاحراز تقدم في المفاوضات».

ووافقت اسرائيل الاحد على استئناف المفاوضات في اطار اللجان الثماني التي شكلت في مطلع العام لتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي. كما اعلن نتانياهو الافراج عن ١٧ مليون دولار للسلطة الفلسطينية، اي نصف المبالغ المترتبة على اسرائيل.

وبرر نتانياهو هذا الموقف باطلاق السلطة الفلسطينية منذ أيام حملة لقمع ناشطي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في أراضي الحكم الذاتي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي أعلن مساء الأحد انه يتوقع «في غضون سنة» حصول تسوية للوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

وصرح نتانياهو للتلفزيون الاسرائيلي انه يتوقع ان يتوصل الفلسطينيون والاسرائيليون «العام المقبل الى تفاهم كامل وربما ايضاً الى تسوية نهائية»، مضيفاً: «هذا هو مخططنا».

ويفترض ان تشمل المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية مسائل اللاجئين الفلسطينيين والقدس والمستوطنات اليهودية وحدود الكيان الفلسطيني المقبل. وبدأت هذه المفاوضات رمزياً في ايار (مايو) ١٩٩٦، وعلقت منذ انتخاب نتانياهو رئيساً للوزراء في الشهر ذاته.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان عليه ان يتحادث اكثر مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، موضحاً «لقد اجرينا اتصالات في الآونة الأخيرة. لا انكر بالتحديد التواريخ لكن الاتصال متواصل ويجب ان يتكثف».

سورية ولبنان

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه سيبذل كل ما في وسعه لتجنب الدخول في صراع مع لبنان وسورية.

وسئل خلال مقابلة مع القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي عن رده على تقارير تفيد ان سورية ربما تستعد لشن هجوم مفاجئ فاجاب: «انطلاقاً من الامور التي تصل الى هذا المكتب (مكتب رئيس الوزراء)، وكل شيء يصل اليه، وبناء على ما نعرفه أقول لكم اننا لا نرى» احتمال حدوث مثل هذا التهديد.

واضاف: «اولاً وقبل كل شيء سابذل كل ما في وسعي مع وزراء الحكومة لمنع انفجار الأوضاع ومنع التصعيد في لبنان وأيضاً في العلاقات مع سورية والسير في طريق استئناف المفاوضات التي أتمنى ان تؤدي في النهاية الى احلال السلام».

مشروع بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

جانب من مستوطنة «اريل» في الضفة الغربية. ويطالب المستوطنون ببناء ١٠ الاف منزل اضافي في الضفة.(ا ب)

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كشف ناطق باسم المستوطنين اليهود امس ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم بناء مستوطنة جديدة تضم الف مسكن في جنوب القدس، في الضفة الغربية.

وقال شيلو غال، رئيس المجلس الاقليمي لمجموعة المستوطنات غوش عتصيون لوكالة «فرانس برس» ان «وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سمح ببناء الف مسكن في مستوطنة اطلقت عليها تسمية عير غانيم (مدينة الحدائق)». وتقام المستوطنة الجديدة ضمن مجموعة غوش عتصيون.

وأوضح ان رئيس الوزراء السابق شيمون بيريز كان أعطى خلال ولايته الاذن لبناء المستوطنة.

ولا يزال بناء المستوطنة يحتاج الى موافقة المجلس الاعلى للتخطيط في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). وقال غال «انه ليس سوى اول ترخيص. نريد أن نبني قدر الامكان».

واشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الى أن عير غانيم ستضم بعد مدة عشرة آلاف مسكن مما يجعلها اكبر مستوطنة يهودية في الأراضي الفلسطينية.

ضمان امن اسرائيل [illegible]

غالبية ساحقة من اليهود الاميركيين [illegible] دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس الاثنين ان اكثر من اربعة اخماس اليهود الاميركيين يؤيدون فكرة قيام دولة فلسطينية شرط ان تظل القدس تحت السيادة الاسرائيلية.

كذلك اظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد اميركي متخصص لحساب الصحيفة ان اكثر من ثلاثة ارباع اليهود الاميركيين يساندون ممارسة ضغوط اميركية على حكومة بنيامين نتانياهو.

وأوضحت النتائج ان ٨٢ في المئة يرغبون في ان تؤيد الولايات المتحدة قيام دولة فلسطينية على ان يتم ضمان امن اسرائيل و«وحدة القدس» اي استمرار ضم اسرائيل للجزء العربي من المدينة.

وأيد ٧٩ في المئة النداء الذي وجهته في منتصف ايلول (سبتمبر) الجاري وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من اجل «وقف موقت» للاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واعتبر ٨٤ في المئة ان الولايات المتحدة يجب ان تمارس ضغوطا على نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لكي «يتصرفا بطريقة بناءة ويتعاونا».

وأشارت الصحيفة الى ان الطائفة اليهودية الاميركية، وهي الاكبر في العالم، ساندت للمرة الاولى فكرة الضغوط الاميركية على اسرائيل، بينما كانت تعتبر مثل هذا الموقف قبل سنوات «تأييداً للعرب».

وشمل الاستطلاع عينة من ١١٩٨ يهوديا اميركيا وأجري بعيد عودة الوزيرة اولبرايت من جولتها في الشرق الاوسط ولم يتم تحديد هامش الخطأ فيه.

عرفات: اتفاق اوسلو دولي لا يحق لاسرائيل التهرب منه

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي أمس الرئيس عرفات وبحث معه في «الأوضاع التي تواجهها السلطة الفلسطينية والتي تعطل عملية السلام انطلاقاً من الموقف الجديد الذي تتخذه الحكومة الاسرائيلية الرافض تنفيذ الاتفاقات التي عقدت في البيت الأبيض (في أيلول/ سبتمبر العام ١٩٩٣)».

واكد عرفات الذي رافقه في زيارته لتونس الأمين العام للرئاسة الطيب عبدالرحيم وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن، في تصريحات أدلى بها لدى مغادرته القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج، أن اتفاق أوسلو «يرتدي طابعاً دولياً بعد توقيع أطراف دولية عدة عليه في مقدمها راعيا عملية السلام».

وشدد على انه «لا يحق للحكومة الاسرائيلية التهرب من تنفيذه». وتمنى أن يسفر الاجتماع الذي بداه أمس كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عن نتائج، إلا انه شكك في اعطاء الحكومة الاسرائيلية وزير خارجيتها صلاحيات بت الأمور المهمة والعاجلة».

وأكد «إصرار السلطة الفلسطينية على الحصول على المستحقات المتأخرة وعلى إعادة الانتشار والانسحاب من المناطق الفلسطينية طبقاً للجداول الزمنية المتفق عليها».

وانتقد «التهديدات والمضايقات المتلاحقة التي يتعرض لها الفلسطينيون والأماكن المقدسة»، لكنه أكد ان «معنويات الشعب الفلسطيني مرتفعة» وأنه «لن يرضخ على رغم جميع المضايقات».

وغادر الرئيس الفلسطيني تونس بعد ظهر امس متوجهاً الى الرباط في ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة. وكان عرفات وصل اول من امس الى العاصمة التونسية من الجزائر حيث التقى الرئيس الجزائري اليمين زروال، ودعا الى عقد قمة عربية في «اقرب وقت ممكن».

حماس تعتبر حملة السلطة ضد أفرادها ومؤسساتها إذعاناً لإملاءات اسرائيل واميركا

■ لندن - «الحياة» - اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان أصدرته أمس ان حملة السلطة الوطنية الفلسطينية ضد افرادها ومؤسساتها بمثابة «اذعان لاملاءات العدو والادارة الاميركية». وجاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان اجراءات السلطة ضد «حماس» «هي خضوع مباشر لاملاءات العدو والادارة الاميركية ومؤشر إلى قابلية سلطة الحكم الذاتي للاستجابة للابتزاز والضغط». واعتبرت «حماس» ان اغلاق المؤسسات الاجتماعية التابعة لها «ضربة قاسية للشعب الفلسطيني ومس ببنيته التحتية».

ناشد الأمم المتحدة حضها على الانضمام الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية

موسى يحمّل اسرائيل مسؤولية تعرض مفهوم السلام لـ"النسف"

□ نيويورك (الأمم المتحدة) - من راغدة درغام:

■ حمّل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اسرائيل مسؤولية تعرض عملية السلام في الشرق الأوسط الى «نسف واهدار كاملين». وناشد الأمم المتحدة حض اسرائيل على الانضمام الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

وقال موسى في خطاب القاه امس امام الدورة السنوية الـ ٥٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة، ان عملية السلام في الشرق الأوسط «تواجه ازمة خطيرة، لعل أبرز مظاهرها ان مفهوم السلام والمبادئ والأسس التي قامت عليها مسيرته يتعرض لعملية نسف واهدار كاملين».

وزاد: «ان الثقة فقدت والمصداقية اهتزت، وفقدت عملية السلام عناصر قوتها، وفي هذا فإن سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تتحمل مسؤولية الوضع الخطر القائم. ان سياسة الاستيطان، ورفض تنفيذ الاتفاقات والتعهدات والسخرية من الأطر القانونية، وتحدي راعيي عملية السلام بشكل غير مسبوق، ودفع الأمور الى الصدام، وخلق شعور عام باليأس (...) كل ذلك كان لا بد ان يؤدي الى احباط ودمار وانتحار وسيؤدي الى كوارث نضع من الآن أمامكم مسؤوليتها بالكامل على عاتق السياسة الاسرائيلية الحالية».

وعرض موسى الموقف العربي في هذا الشأن الذي تبناه مجلس وزراء الخارجية العرب اخيراً. واشار الى «رفض سياسات الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تقويض عملية السلام، وانكارها للمبادئ والأسس التي قامت عليها (...) والتمسك بالسلام العادل والشامل كخيار وهدف استراتيجي على اساس المبادئ التي قامت عليها عملية السلام (...) والتأكيد على ان اخلال اسرائيل بالمبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام، وأن (...) المماطلة في تنفيذها ادت الى انتكاسة عملية السلام والى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، الأمر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه».

المسارات الثلاثة

وطالب موسى «باستئناف المفاوضات على مسارات التفاوض الثلاثة». ورحب بـ «الموقف الأميركي الذي تبلور خلال زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة للمنطقة (مادلين اولبرايت) خلال الشهر الجاري». كما رحب بـ «الدور الأوروبي الداعم لعملية السلام والتأكيد على اهمية تفعيل هذا الدور في اطار الجهود الدولية المبذولة في هذا السبيل».

الترتيبات الأمنية

وشدد على «ان السلام العادل المستقر لا بد ان يستند الى اساس قوي من الترتيبات الامنية الشاملة التي تأخذ في اعتبارها هواجس ومشاغل ووجهات نظر جميع الأطراف، ولا يتأتى ذلك إلا بانضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية باعتبارها الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم الى المعاهدة حتى الآن، والمضي قدماً نحو تنفيذ مبادرة الرئيس حسني مبارك باخلاء الشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل ووسائل نقلها. وانه لمن دواعي اسفنا انه لم تتخذ حتى الآن خطوات فعلية تؤدي الى ازالة خطر الأسلحة النووية من منطقتنا، الأمر الذي يمكن ان يؤدي الى انتشارها».

فاتشيت: دور اوروبا يجب تركيزه على تشجيع مشاركة اميركا في السلام

□ برايتون - من سوزانا طربوش:

■ قال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في اجتماع نظمه «مجلس الشرق الاوسط التابع لحزب العمال امس ان دور الاتحاد الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط يجب ان يتركز على تشجيع مشاركة الولايات المتحدة واستثمار ما حققته بالفعل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وستتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

واشار فاتشيت الى ان زعماء في فلسطين وسورية والاردن ابلغوه انهم يتطلعون الى دور اكبر لاوروبا لان الولايات المتحدة لم تلعب الدور الذي كانوا يريدون ان تنهض به. لكنه اعتبر ان الاتحاد الاوروبي يجب الاّ يتنافس مع الولايات المتحدة لان هذا لن يكون لمصلحة اي من الاطراف.

وعُقد اجتماع «مجلس الشرق الاوسط العمالي» على هامش مؤتمر حزب العمال الذي افتتح امس. وتراس الاجتماع النائب ارني روس الذي عاد لتوه من جولة على رأس وفد برلماني الى المنطقة زار خلالها فلسطين والاردن واسرائيل ولبنان وسورية ومصر واستغرقت ١٠ ايام.

وكان ضمن المتحدثين في الاجتماع بشارة داود من بيت لحم، وهو عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس بلدية بيت جالا في الفترة بين ١٩٧٦ و ١٩٧٨. وقدم داود عرضاً مؤثراً لما يعانيه سكان بيت لحم وبيت جالا نتيجة الاجراءات الاسرائيلية. ووصف التأثير الكارثي الذي سينجم عن بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم على الاقتصاد السياحي لبيت لحم فيما تقترب من احتفالات الالفية الثانية.

ولفت عفيف صافية، المفوض الفلسطيني العام في بريطانيا، الى ان من المتوقع الاعلان في نيويورك عن استئناف مفاوضات السلام. واشار الى ان تسلم بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي ابتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) المقبل اثار توقعات كبيرة. وقال انه في السنة ١٩٩٨، الذكرى الخمسون لاقامة اسرائيل، سينظر كثيرون من العرب «بارتياح» (مستعيراً هذا التعبير من «وعد بلفور») الى «وعد كوك» (نسبة الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك) او «وعد فاتشيت» في شأن حقوق الشعب الفلسطيني. وعبر صافية عن تقديره لكلمة كان فاتشيت القاها قبل بضعة اشهر امام «الجمعية البريطانية لدراسات لشرق الاوسط» وتعهد فيها ببذل قصارى الجهد لتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم، بما في ذلك حق تقرير المصير.

وذكر فاتشيت انه كان لاحظ في المنطقة درجة عميقة من الثقة ببريطانيا، وربما بالحكومة البريطانية الجديدة. وقال ان «اولئك الذين تحدثت اليهم يعتقدون ان بريطانيا يمكن ان تكون وسيطاً نزيهاً، ونحن نريد ان نلعب هذا الدور».

واوضح ان هناك بالفعل وجوداً للاتحاد الاوروبي في عملية السلام عبر المبعوث الخاص ميغيل موراتينوس «ونحن نريد ان نطور هذا الدور». وتابع «يجب ان نحذر من وضع اجندة نعجز عن تحقيقها. يجب ان نكون واقعيين».

جامعة معتمدة في أكثر دول العالم

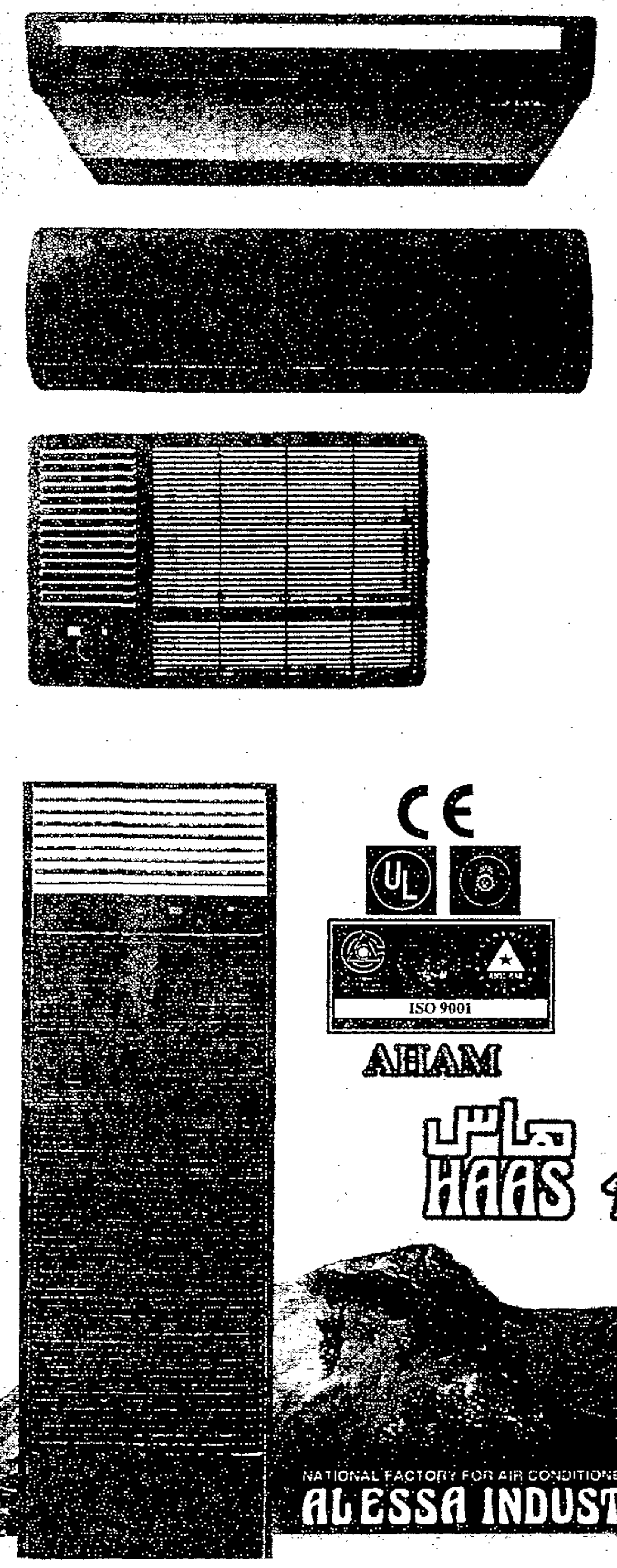

الهندسة..
■ تصميم منتجاتنا نابع من وجودنا في أقسى الظروف المناخية، الصحراء السعودية.

التسويق..
■ نسوق منتجاتنا في أكثر من ستون دولة بما فيها الولايات المتحدة التي زودتنا بتقنية المكيفات.

الاقتصاد..
■ تتوفر ضمن منتجاتنا أجهزة توفر ٥٠٪ من استهلاك الطاقة.

الفنون الجميلة..
■ راعينا في التصميم الجمال وانسيابية الخطوط.

الاعلام..
■ أصبحنا بمنتجاتنا المميزة، سفراء لبلادنا في الاسواق العالمية.

الشهادات..
■ كُلّلت أعمالنا بالنجاح وحصلنا على أوثق الشهادات العالمية.

CE
ISO 9001
AHAM

جبسون Gibson
كرفت CRAFFT
دولفين Dolphin
هاس HAAS

ونتوالى الخطوات

شركة المصنع الوطني لمكيفات الهواء
صناعات العيسى
NATIONAL FACTORY FOR AIR CONDITIONERS CO. W.L.L.
ALESSA INDUSTRIES

ت / ٤٩٨٣٧٣٠ (٩٦٦١) ٤٩٨٤٤٣١ / ٤٩٨٤٤٢٧ ف / ٤٩٨٥٧١٥ الرياض المملكة العربية السعودية

الملك فهد تلقى رسالة من الرئيس التركي

□ الرياض - «الحياة»:

■ تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقام بتسليمها سفير تركيا لدى المملكة تورك كول كورتكين خلال مقابلته الملك فهد في مكتبه في قصر السلام في جدة امس.

وحضر الاستقبال الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الديوان الملكي محمد بن عبدالله النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبدالله العنقري. ولم تورد «وكالة الانباء السعودية» شيئاً عن مضمون الرسالة.

الأمير نايف: لا جديد في قضية الصائغ

□ جدة -
من عبدالعزيز نجم الدين:

■ قال الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي ان أي جديد لم يطرأ بالنسبة الى تسليم المواطن السعودي هاني الصائغ المتهم في حادث انفجار الخبر.

واكد الأمير نايف الذي كان يتحدث الى الصحافيين اثر حفلة تكريم أقامها أمير منطقة مكة المكرمة لمجالس المناطق واعضائها مساء اول من أمس ان الصائغ «مواطن سعودي طلبناه ولم نستلمه حتى الآن».

وشدد الأمير نايف على جدية الدولة في تطبيق انظمة الإقامة والعمل والمتخلفين الذين يقيمون في السعودية على نحو غير مشروع، مشيراً الى ان العقوبات ستبدأ بالسعوديين قبل المقيمين او المتخلفين. وقال: «إن الدولة ماضية بحزم وشدة في ما يتعلق بالتخلف حتى تنتظم الأمور ويترك البلاد آخر متخلف وان طال الوقت»، معلناً «ان الدولة ستدخل مرحلة تطبيق العقوبات الصارمة في من لم يلتزم أنظمة الإقامة وقوانينها أو القدوم للحج أو العمرة أو الزيارة أو العمل»، مشيراً الى «ان مرحلة التوعية التي بدأت منذ ثلاثة اشهر تقريباً أوشكت على الانتهاء وبينت للمواطن والمقيم كل الأنظمة والتعليمات التي يجب ان يكون ملتزماً إياها».

محادثات سعودية - يمنية لترسيم الحدود البحرية

□ الرياض - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في قصر المؤتمرات في الرياض أعمال اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة الخاصة لترسيم الحدود البحرية بين الدولتين. ويرأس الوفد اليمني الى المفاوضات المستشار القانوني حسين علي الحبشي الذي سيجري محادثات مع نظيره السعودي في اللجنة الخاصة لتعيين علامات الحدود البحرية بين المملكة العربية السعودية واليمن وفقاً للمادة الرابعة من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ١٩٩٥.

ويعتبر هذا الاجتماع السادس من نوعه في اطار اجتماعات تعقد بالتناوب بين صنعاء والرياض.

الأمير سلطان تبرع بـ ٣,٦ مليون دولار للجمعيات في جنوب افريقيا

البيان المشترك شدد على التعاون: أهمية قصوى لدفع عملية السلام

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ أبدت المملكة العربية السعودية «ترحيبها برغبة جنوب افريقيا في زيادة وارداتها البترولية من المملكة وأبدت ترحيبها ايضاً بدخول الشركات المتخصصة في جنوب افريقيا في اعمال الكشف والتنقيب عن المعادن في المملكة». وأكدت السعودية وجنوب افريقيا «رغبتهما المشتركة في دعم وتعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات بما في ذلك تشجيع وزيادة الاستثمارات المشتركة وبذل التسهيلات الممكنة التي تؤدي الى زيادة ونمو الصادرات بين البلدين».

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر عقب اختتام الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس زيارته الرسمية لجنوب افريقيا تلبية لدعوة من الرئيس نيلسون مانديلا. والتقى الأمير سلطان خلال الزيارة التي استمرت ستة ايام، الرئيس الجنوب افريقي ونائبه تابو امبيكي ووزير الدفاع جو موديسي وكبار المسؤولين في بريتوريا.

وقال البيان ان الاجتماعات «سادها جو من الود والتفاهم»، واصفاً المحادثات بأنها «بناءة ومثمرة تناولت العديد من القضايا والموضوعات التي تهم البلدين والشعبين الصديقين على الصعيد الثنائي والاقليمي والدولي».

واكد الجانبان «على الاهمية القصوى لضرورة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ووفقاً لمبادئ مؤتمر مدريد، بما في ذلك مبدأ الارض في مقابل السلام والدعوة الى ضرورة احترام الالتزامات والاتفاقات الموقعة، حيث ان الاخلال بما نصت عليه يؤدي الى تهديد السلام والامن في المنطقة، وحث راعيي السلام للقيام بدورهما المهم في هذا المجال».

وشدد البيان على «اهمية الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وعلى ضرورة عدم المساس بمدينة القدس»، مستنكراً «إحداث أي تغيير في وضعها الديموغرافي». واعتبر استئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني «ضرورة»، لكنه شدد على ان هذه المفاوضات يجب ان تبدأ «من حيث توقفت وذلك لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

كذلك شدد البيان على «ضرورة تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت»، لافتاً الى «اهمية وحدة العراق وسلامة اراضيه».

وأشاد الجانبان بما اتسمت به العلاقات بين السعودية وجنوب افريقيا من تطور ايجابي ومثمر في مصلحة الدولتين والشعبين الصديقين. ورحّب الأمير سلطان بزيارة مانديلا الى السعودية بناء على دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والتي من المقرر ان تتم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأبدى مانديلا تقديره لخادم الحرمين الشريفين على «هذه الدعوة الكريمة»، مشيراً الى تطلعه الى زيارة المملكة العربية السعودية.

وأكد البلدان «استنكارهما للارهاب بكل اشكاله ونوّها بضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمحاربة اولئك الذين يقومون بالتخطيط والتمويل والحث على الاعمال الارهابية».

وشكر الأمير سلطان ما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة من مانديلا ونائبه وكبار المسؤولين خلال زيارته لجنوب افريقيا.

برقية الأمير سلطان

وبعث الأمير سلطان بعد مغادرته جنوب افريقية ببرقية الى الرئيس مانديلا قال فيها «يطيب لي ان أعبر لفخامتكم وأنا اغادر هذا البلد الصديق عن بالغ الشكر والامتنان لما لقيته والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الوفادة النابع من شعور الصداقة العميق الذي يربط الدولتين والشعبين بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامتكم»، وأعرب الأمير سلطان عن سروره لنتائج المباحثات التي تمت في الزيارة ووصفها بأنها «ايجابية»، مشيراً الى انها «ترتكز على رغبة سياسية قوية وثابتة لتحقيق ما يعود بالخير والازدهار وترسيخ اوجه التعاون بين بلدينا في مختلف المجالات».

من جهة اخرى اعلن القائم باعمال السفارة السعودية في جنوب افريقيا ان الأمير سلطان تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين وستمئة الف دولار أميركي للأعمال الخيرية وللجالية الاسلامية في جنوب افريقيا.

وقال ان الأمير تبرع بمبلغ ٣٠٠ الف دولار لمصلحة صندوق الرئيس مانديلا للأطفال و٣٠٠ الف دولار لصندوق نائب الرئيس تابو أمبيكي و٣ ملايين دولار للجمعيات الاسلامية في جنوب افريقيا.

بغداد طالبت بالغاء منطقة الحظر الجوي

طائرات ايرانية تغير على مواقع لـ"مجاهدين خلق" في العراق

□ انقرة -
من رشيد غيوريليك:
□ لندن - «الحياة»:

■ واصلت طائرات حربية تركية امس قصف مواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، في اطار عملية «الفجر» التي بدأت منذ ٩ أيام، في الوقت الذي أغارت طائرات ايرانية على معسكرين لمنظمة «مجاهدين خلق» في محافظتي ديالى شمال شرقي العراق وواسط جنوب شرقي البلاد.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ناطق باسم الخارجية العراقية في بغداد ان العراق طالب بالغاء مناطق الحظر الجوي لكي تتمكن طائراته من الدفاع عن اراضيه. وأكد ان الغارات الايرانية تقع داخل منطقة الحظر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا. وأوضح الناطق ان المقاومات الأرضية تصدت للطائرات المغيرة «وان طائراتنا المقاتلة قامت بملاحقة الطائرات الغازية وتم اجبارها على العودة الى داخل ايران».

وهذه هي المرة الاولى منذ نهاية حرب الخليج في ١٩٩١ التي تعلن بغداد قيام طائراتها بتعقب الطائرات الايرانية، والاولى منذ ايار (مايو) ١٩٩٣ التي تغير فيها طائرات ايرانية على الاراضي العراقية.

وشدد الناطق العراقي على «حق العراق في استخدام وسائله الدفاعية على كامل ترابه الوطني وفي كل اجوائه الوطنية لحماية سيادته وأمنه من اي انتهاك وعدوان». ولم يحدد البيان اهداف الغارات الايرانية لكنه حمل ايران «المسؤولية الكاملة عن نتائجه والخسائر والاضرار التي نتجت من جرائه».

وافادت الامم المتحدة في بغداد انها استدعت امس المراقبين الدوليين في العراق الذين يشرفون على تطبيق اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» من المنطقتين اللتين قصفهما الطيران الايراني. وأوضح اريك فالت الناطق باسم مكتب منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق: «تم استدعاء المراقبين العاملين في محافظة ديالى ومحافظة واسط الى البصرة (جنوب) في اجراء احتياطي». ولم يحدد فالت عدد المراقبين الذين غادروا المحافظتين. وينتشر نحو ١٣٠ مراقبا دوليا في العراق للاشراف على توزيع المواد الغذائية والادوية في اطار اتفاق «النفط للغذاء» الذي يسمح لبغداد ببيع كميات نفط بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء الادوية والاغذية.

شمال العراق

في انقرة افادت وكالة «الأناضول» شبه الرسمية أن طائرات من طراز «إف - ٤» و«إف - ١٦» انطلقت امس من قاعدتي ملاطيا ودياربكر وقصفت ما وصفته بانه قواعد تابعة لحزب العمال في مناطق خواكورك (الشريط الحدودي التركي - العراقي - الايراني) والزاب والجبل الابيض وجبل خيرسز وممر سيندي، وكلها متاخمة للحدود مع تركيا «واسفرت عن إلحاق خسائر فادحة» بالمقاتلين الأكراد. ولم تعط الوكالة أرقاماً للخسائر ولكنها كانت نقلت عن مصادر عسكرية أن ١٠٠ من الأكراد قتلوا في غارات سابقة.

وذكرت مصادر امنية في جنوب شرقي البلاد ان القوات التركية اقامت حواجز امنية داخل شمال العراق، فيما نفذ مقاتلون تابعون للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) مدعومة بالمدفعية التركية هجمات «ناجحة» ضد مقاتلي حزب العمال في محور رواندوز - سيدكان المتاخمة للحدود بين شمال العراق وايران.

ونقلت «الأناضول» عن اذاعة تابعة لحزب بارزاني اتهامه مقاتلي حزب العمال بـ«إعدام» ٢٥ مدنياً كرديا وجرح آخرين في هجمات على قرى عراقية. وأضافت أن ٦٠ مدنيا من اكراد تركيا كان حزب العمال أجبرهم على اللجوء الى كردستان العراق فروا امس عائدين الى الاراضي التركية.

في تطور ذي صلة علق الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر أقبل على معلومات نشرتها صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية الاسبوعية اول من امس عن منشق عن حزب العمال اتهم اليونان بدعم الحزب وايواء عناصره كاشفا خططا لشن هجمات ارهابية في اوروبا.

الجامعة العربية تدين ايران

■ القاهرة - «الحياة» - دانت جامعة الدول العربية ايران لانتهاك طائراتها العسكرية سيادة العراق وقصف منشآت داخل اراضيه. واكدت ان «الخطوة الايرانية تناقض ما اعلنه المسؤولون الايرانيون عن رغبتهم في تحسين علاقاتهم مع الدول العربية في ظل القيادة الايرانية الجديدة».

ورفضت الجامعة أي مبررات لانتهاك سيادة دولة عربية والاعتداء على اراضيها.

بعد بيان للبرلمان الاوروبي في شأن اعدام شخصين في العين

الامارات تبلغ سفراء الترويكا احتجاجاً على التدخل في شؤونها

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ استدعى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات مساء امس سفراء الترويكا الأوروبية في ابو ظبي، هولندا وإيطاليا وبريطانيا، وأبلغهم الاستياء البالغ للامارات لقيام البرلمان الأوروبي باصدار بيان ينتقد فيه الحكم باعدام شخصين بعدما ادينا بتهم ارتكاب جرائم قتل واغتصاب وسرقة مسلحة.

واكد الشيخ حمدان للسفراء ان الامارات «تحترم سيادة دول الاتحاد الأوروبي وحريتها في اختيار دياناتها ومعتقداتها ولا تتدخل في شؤونها الداخلية وترفض التدخل في شؤونها الداخلية ومعتقداتها الدينية، او المساس بالشريعة الاسلامية».

وأوضح للسفراء «ان الحكم القضائي الصادر ضد هذين المجرمين مرّ في جميع المراحل التي تنص عليها القوانين المرعية»، مؤكداً ان الحكم يعد تنفيذاً لأحكام الشريعة الاسلامية التي تضمن توفير العدالة والأمن للجميع والتي تقضي بالقصاص ومعاقبة القاتل بالقتل حماية للمجتمع».

وقال ان الامارات «تحرص على توفير الأمن والأمان لكل من يعيش على ارضها سواء من المواطنين او المقيمين شرط احترام القوانين وعدم الاعتداء على حقوق افراد المجتمع».

وأضاف «ان احترام حقوق الانسان تأتي ضمن اولويات السياسة التي تنتهجها دولة الامارات».

وأعرب سفراء الترويكا الأوروبية خلال الاجتماع عن اعتقادهم بأن المعلومات التي استند اليها البرلمان الأوروبي غير صحيحة وغير دقيقة وأبلغوا الشيخ حمدان بن زايد انهم سيتابعون هذا الامر مع حكوماتهم.

صنعاء: المخطط التخريبي أحيل على النيابة ونتائج التحقيق تذاع قريباً

□ صنعاء -
من خالد السودي:

■ أكد وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب ان السلطات اليمنية أحالت المتورطين بتنفيذ مخطط تخريبي في اليمن الى النيابة العامة، وانها ستعلن نتائج التحقيق قريباً.

وقال عرب في تصريح الى «الحياة» امس انه «تم القبض على المتورطين في التفجيرات الاخيرة في عدن واكتشفنا مخططاً تخريبياً يستهدف زعزعة الامن والاستقرار في البلد. وأجرت وزارة الداخلية التحقيقات الأولية وأحالت القضية على النيابة العامة لاستكمال التحقيقات. وسنعلن للرأي العام المحلي والعربي والدولي قريباً نتائج ما توصلت اليه تحقيقات النيابة».

وفي شأن حمل التفتيش الواسعة التي جرت اخيراً، قال عرب «كانت حملة بسبب الاحتفالات لمناسبة ذكرى ثورة ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢، فكان لا بد من زيادة اليقظة الامنية. والبحث عن كل ما هو مخالف لقوانين حمل السلاح».

حيازة الاسلحة

وبالنسبة الى القانون الجديد لتنظيم الاسلحة في اليمن وحيازتها قال عرب ان وزارته اعدّت مشروع قانون «تمت دراسته في رئاسة الوزراء واقراره، ثم رفع الى مجلس النواب. وفي حال المصادقة عليه فانه سيساهم في التخفيف من ظاهرة انتشار الاسلحة داخل المدن».

واوضح ان «اهم ما في القانون انه يفصل بين حيازة السلاح وحمله، حيث يحق لأي مواطن حيازة سلاح شخصي بإذن خاص من وزارة الداخلية. كما يحق للاشخاص الذين ينتمون الى الاجهزة الامنية والرسمية حمل السلاح اثناء المهمات الرسمية فقط ويمنع القانون التجول به في غير هذه الحال. كما يسمح القانون المشار اليه بالمتاجرة بالسلاح وبيعه وفق تصاريح من وزارة الداخلية وبناء على كشوفات دورية يقدمها التجار للوزارة».

وبالنسبة الى الوضع الامني في المحافظات، خصوصاً حضرموت التي يدور جدل على تقسيمها، اكد عرب «الوضع الامني في كل المحافظات وحضرموت بالذات في احسن ما يكون، وتعاملت الاجهزة الامنية في المحافظة بروح ديموقراطية عالية مع حالات عدم موافقة البعض على مشروع التقسيم للمحافظة». واضاف «حسب علمي انه مشروع اداري يهدف الى اعادة تقسيم عدد من المحافظات وعموماً الوضع ليس من شأن وزارة الداخلية الا اني اتصور ان موضوع التقسيم مفيد الى ابناء منطقة حضرموت من الناحية الادارية وتسهيل المعاملات».

وزير العمل اكد ان مخاوف المعارضة لا مبرر لها: قانون النقابات يطرح خلال أيام

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ قال وزير العمل اليمني السيد محمد الطيب ان وزارته اوشكت على الانتهاء من اعداد مشروع قانون جديد للنقابات، متوقعاً عرضه على مجلس الوزراء خلال الأيام المقبلة. واعتبر الطيب في تصريح الى «الحياة» ان المخاوف التي تبديها احزاب المعارضة من هذا القانون «غير مبررة».

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تسود العمل النقابي في اليمن حال من الجمود والركود بسبب الانقسامات والانشقاقات.

ويتوقع ان يثير القانون الجديد ردوداً متباينة، نظراً الى المخاوف التي تبديها المعارضة من ان يأتي القانون لمصلحة المؤتمر الشعبي العام الحاكم.

وقال الطيب ان القانون الجديد يهدف في درجة اولى الى معالجة المشكلات التي يعانيها العمل النقابي، بما في ذلك الانقسامات والمسائل المالية والادارية عن «طريق الزام المنتظمين في النقابات اتباع اجراءات معينة وسد اوجه القصور والثغرات في النصوص القانونية السابقة والتي سببت معظم هذه المشكلات»، مؤكداً «ان مخاوف احزاب المعارضة لا مبرر لها وان مشروع القانون عرض على الاتحاد العام لنقابات الجمهورية وعلى كل النقابات الفرعية والغرف التجارية ليكون ترجمة للقواسم المشتركة (...) وأن القانون الجديد لن يخرج عن الاطار العام للقوانين المنظمة لقضايا العمل الرئيسية التي تحكمها اتفاقات دولية».

وكانت الخلافات بين الاحزاب المتنافسة على العمل النقابي حالت دون صدور القانون الجديد خلال الاعوام الخمسة الماضية.

دائماً معك StarTAC™

هاتف خليوي متفوق، خرق كل المقاييس في سهولة الحمل. جهاز StarTAC™ يمنحك مدّة حديث غير محدودة و دون انقطاع بفضل تقنية فريدة لبطاريته التي يمكن تبديلها خلال المكالمة. كما أنه يمنحك مواصفات متقدمة مثل التوافق التام مع الفاكس و بث المعلومات و الرّنين الصامت Vibracall™ و زر الإستخدام السريع ليكون سهل الإستعمال. كلّ هذا صُمّم بحجم بطاقة الإعتماد.

StarTAC™

MOTOROLA
What you never thought possible.™

Motorola and StarTAC are trademarks of Motorola Inc. © Copyright 1997 Motorola.

ولي عهد الأردن الى واشنطن للقاء كلينتون

■ عمان – ا ف ب – افاد مصدر في الديوان الملكي ان ولي عهد الأردن الامير الحسن بن طلال توجه امس الى واشنطن حاملاً رسالة من الملك حسين الى الرئيس بيل كلينتون.

واوضح المصدر نفسه ان الحسن سيبحث مع كلينتون في «الجهود الدولية والاقليمية لتجاوز العقبات التي تواجهها مسيرة السلام وآخر التطورات في الشرق الأوسط».

كذلك ستتناول محادثات الحسن وكلينتون «سبل تعزيز العلاقات الأردنية – الاميركية وتطوير التعاون بين البلدين»، حسبما أضاف المصدر.

دمشق: التعاطي مع نتانياهو انتحار مجاني

■ دمشق – ا ف ب – اعتبرت الصحف السورية الرسمية امس الاثنين ان استمرار التعاطي مع حكومة بنيامين نتانياهو «نوع من الانتحار المجاني»، واتهمت رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسعي الى نسف عملية السلام.

وقالت صحيفة «البعث» انه «ثبت بالدليل القاطع ان الحكومة الاسرائيلية تعمل وفق مخطط خاص بها مبني على اساس عدم الاعتراف إطلاقاً باي حق من حقوق العرب.. وهذه السياسة اذا ما استمرت ستقود ليس المنطقة فحسب بل العالم الى الكارثة».

واضافت «ان استمرار التعاطي مع حكومة نتانياهو هو بالتأكيد نوع من الانتحار المجاني». أما صحيفة «تشرين» فرأت من جهتها ان نتانياهو «يعارض أي جهد سلمي دولي حتى لو كان اميركياً، وهو مقتنع بان السلام العادل يتناقض جوهرياً مع الخطط العدوانية الصهيونية الرامية الى اقامة اسرائيل الكبرى في المنطقة على حساب أرض العرب وحقوقهم».

محامو عزام واسماعيل تسلموا حيثيات الاحكام

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ تسلم الدفاع عن الجاسوسين الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد الدين اسماعيل امس حيثيات الحكم الذي اصدرته محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محرم درويش في ٣١ اب (اغسطس) الماضي في قضية التجسس لحساب اسرائيل والذي تضمن الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لعزام والاشغال الشاقة المؤبدة لاسماعيل. وبدا ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك ونظيره الاسرائيلي عزرا وايزمان في مؤتمر صحافي عقداه في الاسكندرية اول من امس واعلنا فيه انهما تطرقا الى وسائل قانونية على قضية الجاسوس عزام احدثت تفاؤلا لدى الدفاع عن المتهمين.

ومعروف ان الاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة في مصر غير قابلة للاستئناف او الطعن امام اية هيئة قضائية اخرى، ولا يحق للمحكومين فيها سوى تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية لالغاء العقوبة او تخفيضها خلال ٦٠ يوما من صدور حيثيات الاحكام وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ. وكان الرئيس حسني مبارك شدد في المؤتمر الصحافي على انه لا يعطي عفوا لفرد ولحد في قضية بعينها.

وقال السيد احمد بكر محامي الجاسوس المصري لـ «الحياة» انه بدأ في دراسة الحيثيات تمهيدا لاعداد الالتماس، مشيرا الى ان شقيق موكله كان زاره في السجن الاسبوع الماضي وتبين ان السلطات نقلته من سجن طرة الى سجن مزرعة طرة. واوضح المحامي ان موكله «يجب ان يستفيد من اي ميزة سيحصل عليها الجاسوس الاسرائيلي على اعتبار انهما دينا في قضية واحدة». واعتبر ان الموافقة على اطلاق عزام وقبول التماسه يوجبان على السلطات المصرية قبول التماس اسماعيل واطلاقه.

من جهة اخرى، اعلن المستشار القانوني للسفارة الاسرائيلية في القاهرة شريف غراب ان محامي عزام السيد فريد الديب سيصل من باريس في غضون ايام ليقوم باعداد الالتماس، مشيرا الى ان محامين يعملون في مكتب الديب حصلوا من المحكمة على حيثيات الحكم ضد الجاسوس الاسرائيلي.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري

في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

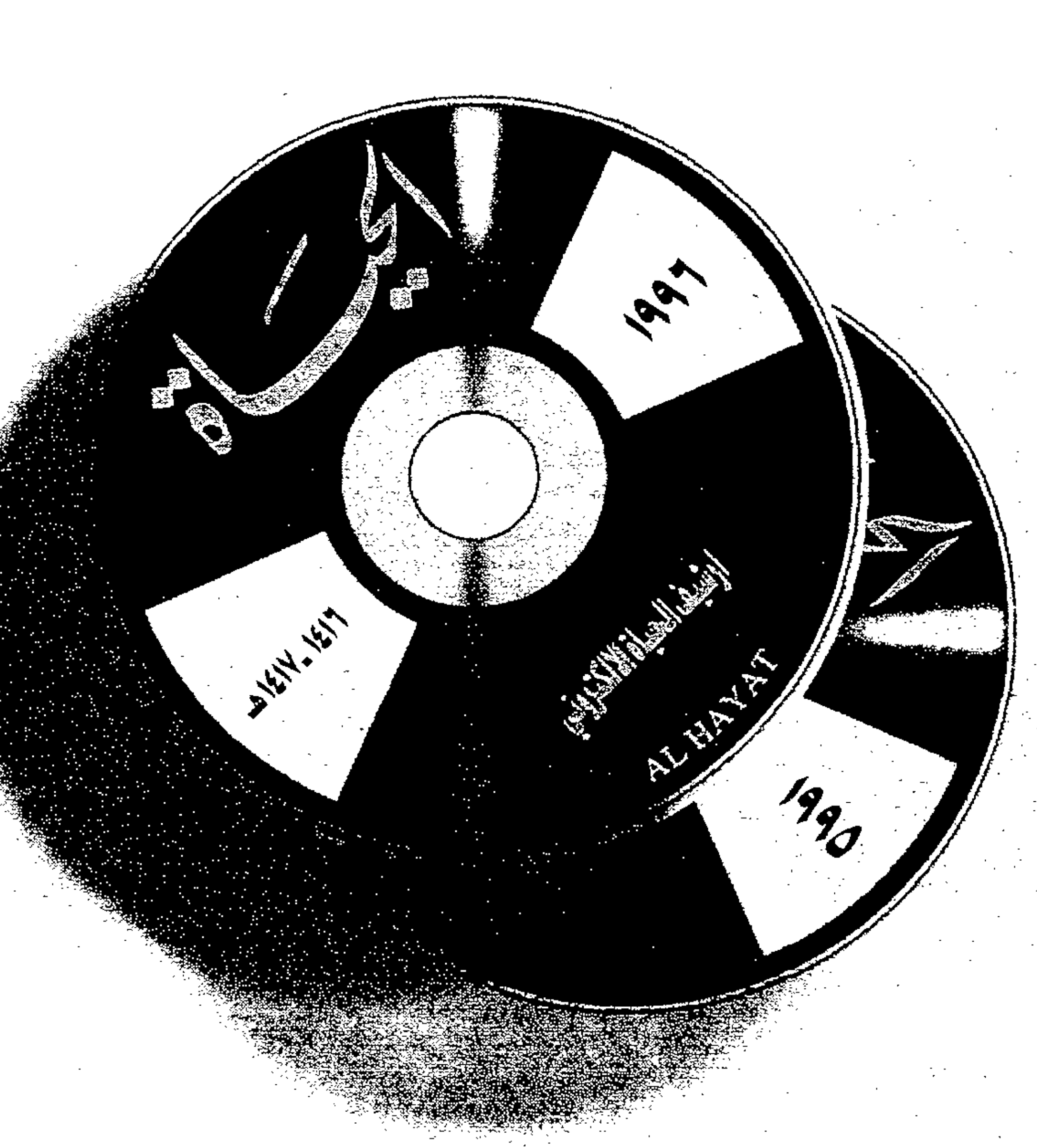

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث(Boolean Operators) وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧٫١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

رسالتان من مبارك الى نظيره الاثيوبي ورئيس حكومته

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ بعث الرئيس حسني مبارك رسالتين الى كل من الرئيس الاثيوبي موسى نيجادا ورئيس حكومته ملس زيناوي نقلهما مروان بدر السفير المصري الجديد لدى اديس ابابا مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون الافريقية الذي توجه مساء اول من امس الى العاصمة الاثيوبية.

وتؤكد الرسالتان عمق العلاقات المصرية – الاثيوبية وحرص مصر على تنميتها وتطويرها في كل المجالات.

ويأتي تسلم مروان مهام عمله غداة اكتمال التحضير لانعقاد اجتماعات اللجنة المصرية – الاثيوبية في اديس ابابا برئاسة وزيري الخارجية عمرو موسى وسيوم مسفن الشهر المقبل.

مصادر أردنية: شواهد قوية على تورط إسرائيل في الاعتداء على مشعل

□ عمّان –
من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر اردنية موثوق بها امس ان هناك «شواهد قوية» على تورط إسرائيل في محاولة الاعتداء على حياة السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في عمان الخميس الماضي. واوضحت المصادر ان السلطات الرسمية الأردنية «تعرف الجهة التي تقف وراء العملية»، رغم انها لم تعلن ذلك بعد بانتظار انتهاء التحقيقات.

ونقلت المصادر المطلعة عن الملك حسين تلميحه امام مجموعة كبيرة من الصحافيين الاردنيين مساء أول من امس إلى أن إسرائيل مسؤولة عن العملية. لكن المصادر اشارت إلى ان الملك «لم يفصح عن ذلك بوضوح».

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان الاردن «ابلغ الجهة التي تقف وراء عملية الاغتيال انه يعرف من يقف وراء العملية. وأن المملكة لن تسمح بمثل هذه العمليات باي شكل من الأشكال».

الى ذلك (ا ف ب) افاد مصدر فلسطيني رسمي امس ان وفداً فلسطينياً رسمياً زار اول من أمس رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل في المستشفى الذي يعالج فيه في عمان.

وأوضح المصدر ان الوفد ضم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون والوزيرين المقربين لحركة «حماس» وزير الاتصالات عماد الفالوجي ووزير الشباب طلال سدر. وقال الفالوجي لوكالة «فرانس برس» ان الوفد نقل الى مشعل «تمنيات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالشفاء». واضاف الفالوجي: «ان الوفد سمع من مشعل تفاصيل وملابسات الاعتداء عليه وانه سينقل ذلك الى عرفات». وكان مشعل تعرض الاسبوع الماضي لاعتداء من قبل شخصين يحملان الجنسية الكندية.

علي مهدي يتهم عيديد بقتل ٢٦٠ صومالياً خلال ثلاثة أيام

■ مقديشو – ا ف ب – اتهم زعيم الحرب الصومالي علي مهدي محمد أمس خصمه حسين محمد عيديد بقتل ٢٦٠ شخصاً في الأيام الثلاثة الماضية في جنوب غربي البلاد.

ونقلت اذاعة مهدي التي تبث من مقديشو عنه القول ان «ميليشيات عيديد قتلت ٢٦٠ شخصاً وهاجمت ٢٠ قرية في منطقتي باي وباكول» في جنوب غربي الصومال.

وقال علي مهدي: «اننا لا نقوم بدعاية سياسية بتوجيه هذه الاتهامات لان لدينا ما يكفي من الادلة على وقوع مجزرة في هذه القرى العشرين وعلى نهب منازل واحراقها بايدي ميليشيا عيديد بين الجمعة وبعد ظهر الأحد» من الاسبوع الماضي.

وستكون المجزرة التي يتحدث عنها مهدي، إذا ما تأكدت، الاكبر التي ترتكب في هذا الوقت القصير منذ بدء الحرب الأهلية في الصومال العام ١٩٩١.

واشارت مصادر مستقلة الى احراق بلدات في باي وباكول تدعم فصيلاً ثالثاً هو «جيش رحنوين للمقاومة»، من دون ان تعطي أي تفاصيل أخرى.

وقال مهدي ان «القتلى وهم جميعاً من المدنيين العزل حوصروا في منازلهم عندما كانوا نياماً بدم بارد».

الجزائر: اقتحام أولاد علال وشيك بعد فتح الطريق بكاسحات الألغام

□ الجزائر - «الحياة»:

■ ينتظر ان تنهي قوات الجيش الشعبي الوطني الجزائري عملية محاصرة منطقة اولاد علال في سيدي موسى جنوب العاصمة بعملية هجوم واسعة بعد أن تم فتح الطرق بكاسحات الألغام والقضاء على خمسة «ارهابيين» اثناء محاولتهم الهرب.

وتشير مصادر قريبة من دائرة العمليات أن عدد المسلحين الموجودين داخل القرية يتجاوز ١٠٠ مسلح، وتنسب اليهم معظم المجازر التي ارتكبت في نواحي البليدة والمشارف الجنوبية للعاصمة.

ولا تستبعد أوساط مراقبة ان يكون للجيش الاسلامي للانقاذ ضلع في تسريب المعلومات الى مصالح الأمن، خاصة ان المنطقة تعد من القلاع المحصنة التي هجرها سكانها منذ ثلاث سنوات.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان ان مروحيات عسكرية قصفت الأحد مواقع في جنوب العاصمة تتمركز فيها «الجماعة الاسلامية المسلحة». وذكرت ان العمليات العسكرية تتركز في منطقة اولاد علال. وسمع سكان العاصمة طوال السبت اصوات انفجارات عميقة. وقال شهود يعيشون قرب مناطق المواجهات ان المروحيات واصلت عمليات القصف صباح الاحد.

الى ذلك، ذكرت صحيفتا «ليبرتي» و«لو ماتان» امس ان ثلاثين مدنيا بينهم ١١ مدرسة قتلوا يومي الجمعة والسبت الماضيين في هجومين نسبا الى الاسلاميين المسلحين.

وقالت الصحيفتان ان المدرسات الاحدى عشرة ذبحن امام اعين التلاميذ في مدرسة عين عدن قرب سفيسف في ولاية سيدي بلعباس جنوب غربي الجزائر. واشار المصدر نفسه الى ان المدرسات اللواتي قيدت معاصمهن كن سيخطفن فقط على الارجح لكن المسلحين عمدوا الى ذبحهن بعد ان ركض احد الاساتذة وهو يصيح «قتلة... قتلة»، فاطلق المسلحون النار عليه وارادوه على الفور ثم ذبحوا المدرسات. وفي هجوم آخر ليل الجمعة - السبت قتل ١٩ مدنياً في قرية عين الحاج قرب جلفة في جنوب البلاد.

على صعيد آخر، اعطى الرئيس الجزائري اليمين زروال ضمانات للأحزاب المشاركة في الانتخابات المحلية في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ووجه زروال تعليمة تحمل الرقم ١٦ إلى رئيس الحكومة السيد احمد أويحيى طالب فيها بالتزام الادارة الحياد إزاء عملية الاقتراع. وشدد على الشفافية في التعامل مع الانتخابات المحلية.

"الانصار" تتوقف عن دعم "الجماعة" الجزائرية

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اعلن امس السيد مصطفى كامل المعروف باسم «ابو حمزة المصري»، أحد المشرفين على إصدار نشرة «الانصار» توقفه عن دعم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وبرر «ابو حمزة» قراره بان النهج الذي اعلنت «الجماعة» انها تسير عليه ليس المنهج الذي كان يدعمها من اجله سابقاً، في إشارة الى البيان الاخير الذي اصدرته «الجماعة» وكفّرت فيه الشعب الجزائري بعدما كانت في السابق تكتفي بتكفير الحكام «الذين لا يطبقون الشرع».

وكانت «الانصار» تلقت قبل ايام بياناً من «مصادر الجماعة» في داخل الجزائر حوى تبنياً لا لبس فيه للمجازر ولغة بذيئة لا تنطق بها عادة الجماعات الاسلامية. وحاولت «الانصار» الاستفسار عن سبب التحول في منهج «الجماعة» فكان جواب الاخيرة انها ستشرح موقفها لاحقاً. ويبدو ان معدي «الانصار» إختلفوا في موقفهم من البيان. إذ ان هناك من اعتبر انه يحتوي مخالفات شرعية، بينما قال آخرون انه لا يجوز وقف الدعم لـ «الجماعة» حتى تشرح موقفها وتبرره من ناحية شرعية ليتم بعد ذلك الحكم عليها.

وأصدر «ابو حمزة» امس بياناً حصلت «الحياة» على نسخة منه، شرح فيه موقفه مما جرى. وقال انه كان طلب من «الجماعة» شرح موقفها من المجازر التي تحصل في البلاد، وانه فوجئ بالبيان الذي وصله منها وتبنت فيه المجازر. وقال انه خاطب «الجماعة» بعد تلقيه البيان، بـ «منتهى الادب، ليعرف اذا كانت وراءه أجهزة الامن او انشقاقات حاصلة داخل «الجماعة»، وليعرف اذا كان مجلس شورى «الجماعة» وافق عليه. واوضح انه تلقى ردوداً «قصيرة غامضة» من اشخاص غير مؤهلين التكلم باسم «الجماعة».

ورفض ما ورد في البيان من إشارة الى تكفير الشعب الجزائري. وقال ان «جماعة تحمل هذا الفكر لا تفلح ابداً، ولا بد ان تنشق على نفسها». واضاف مخاطباً «الجماعة»: «انا اعلم ان براءتنا من منهجكم وافعالكم (...) لا تساوي عندكم شيئاً، بل قد ترتاحون من اسئلتنا الملحة ونصائحنا المتكررة ووصايانا لكم بالرفق واللين وحماية المستضعفين».

وكانت «الانصار» عاودت الصدور في آذار (مارس) الماضي بعد توقفها في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦. وتوقفت النشرة في تلك التاريخ بعد أزمة - شبيهة بالازمة الحالية - تعرضت لها عندما اعلنت «الجماعة» انها مسؤولة عن قتل عدد من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ممن انضموا اليها عام ١٩٩٤. وادى ذلك التبني الى انشقاقات داخل «الجماعة» في الجزائر لم تنته فصولها حتى اليوم، ودفع بعدد من الناشطين والحركات الاسلامية خارج الجزائر الى وقف الدعم لها.

زروال الى السعودية الثلثاء

■ جدة، الرياض - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الرئيس الجزائري اليمين زروال سيبدأ الثلثاء المقبل ٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل زيارة الى السعودية تستغرق اياماً عدة. ويجري الرئيس زروال خلال زيارته محادثات مع المسؤولين السعوديين وفي مقدمهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتناول آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

ولم توضح المصادر طبيعة زيارة الرئيس زروال الى السعودية في الوقت الذي ما زالت تشهد فيه الساحة الجزائرية اعمال عنف داخلية من خلال قيام بعض الجهات المسلحة بارتكاب مجازر دموية. لكن مصدراً ديبلوماسياً قال ان زروال يهدف من زيارته الى «حشد تأييد عربي للحكومة الجزائرية في مواجهاتها مع الجماعات المسلحة، كما انه يريد ان يكون الحضور الاقليمي للجزائر اكثر فاعلية». وكان زروال زار قبل اسبوعين كلاً من الأردن وسورية وبحث مع المسؤولين فيهما عملية السلام في الشرق الأوسط.

الجزائر تسحب بطاقة اعتماد احد صحافيي "فرانس برس"

■ باريس - أ ف ب - قررت السلطات الجزائرية امس الاثنين سحب بطاقة الاعتماد الممنوحة لاحد الصحافيين الاربعة العاملين في مكتب وكالة «فرانس برس».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الجزائرية استدعى الخميس الماضي الصحافي لابلاغه بسحب بطاقة اعتماده كصحافي اجنبي للسنة ١٩٩٧. ولم تحدد السلطات فترة سريان هذا القرار ولا اسبابه.

رئيس الوزراء البرتغالي انهى زيارة للمغرب

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ نفى رئيس الوزراء البرتغالي انطونيو غوتيرس في ختام زيارته للمغرب امس ان يكون عرض مع المسؤولين المغاربة تشكيل قوات أوروبية للتدخل في منطقة شمال افريقيا. وأجاب عن سؤال لـ «الحياة» في هذا الموضوع قائلاً: «ان الوقت لم يسعف لدرس هذه التطورات». اما رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي فاعلن ان الاتفاق العسكري المبرم بين البلدين عام ١٩٩٤ في حاجة الى التطوير لرصد التحولات الاقليمية، وكذلك تطورات العلاقات بين البلدين.

وقال رئيس الوزراء البرتغالي ان المحادثات التي جمعته مع المسؤولين المغاربة كانت ايجابية وعرضت لخطة السلام الدولية في انغولا، وكذلك الى العلاقات الأوروبية - المتوسطية، وآفاق العلاقات التي تربط المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي وضمن خطة الشراكة المبرمة بينهما. وفي هذا الصدد دعا الدكتور الفيلالي الى تطوير هذه الشراكة بما يلائم الدور المنوط ببلاده في استقرار منطقة الشمال الافريقي.

الرباط: "تجمع الاحرار" يدعو الى "تكامل" بين الدول المغاربية

■ الرباط - «الحياة» - دعا السيد أحمد عصمان، زعيم «تجمع الاحرار» رئيس البرلمان المغربي السابق، الى معاودة الاهتمام ببناء الاتحاد المغاربي. وقال في مهرجان خطابي في مدينة وجدة، على الحدود الشرقية للمغرب مع الجزائر: «ان وشائج التاريخ والروابط تحتم العمل بكل جدية لتجسيد حلم ابناء هذه المنطقة في الوحدة وتحقيق التكامل الاقتصادي والتجاري الشامل بين دول المغرب العربي لمواجهة بقية التكتلات الاقتصادية العالمية».

وجاءت دعوة المسؤول المغربي مع استمرار مواصلة اغلاق الحدود بين المغرب والجزائر منذ ما يزيد على ثلاثة اعوام اثر حدوث هجمات ارهابية قادها عناصر ينحدرون من اصول جزائرية على مراكز مغربية في مراكش وفاس. وكان المغرب دعا في وقت سابق الى تعليق مؤسسات الاتحاد المغاربي اثر تزايد الخلافات بين البلدين حول نزاع الصحراء. الا ان محاولات جرت في الفترة الاخيرة لمعاودة انعاش الاتحاد المغاربي.

ناشط تونسي يُضرب عن الطعام

■ تونس - أ ف ب - أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان خميس كسيلة بدأ امس إضراباً «مفتوحاً» عن الطعام احتجاجاً على حرمانه من عمله ومن جواز سفره. وبدأ كسيلة (٤١ عاماً) اضرابه عن الطعام صباح امس في مقر الرابطة التونسية لحقوق الانسان بحضور اعضاء في اللجنة القيادية لهذه المنظمة.

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب باعلان الحقائق في قضية الكيخيا

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ طالبت «المنظمة العربية لحقوق الانسان» اميركا باعلان ما لديها من ادلة على صحة ما ورد في تقرير نشرته «واشنطن بوست»، نقلاً عن وكالة الاستخبارات الاميركية، اتهم ليبيا باعدام منصور الكيخيا عضو مجلس امناء المنظمة الذي اختفى قبل ٤ سنوات، وتورط مصريين في خطفه.

وأكدت المنظمة، في بيان امس، رفضها «استغلال حادث اختفاء الكيخيا لاهداف سياسية»، غير انها وصفت الاتهامات التي تضمنها تقرير «واشنطن بوست» بانها بالغة الخطورة.

وكانت الصحيفة اشارت الى توصل الاستخبارات الاميركية الى «أدلة مقنعة» عن تورط من اسمتهم «عملاء» مصريين في خطف الكيخيا وتسليمه للسلطات الليبية التي قامت باعدامه.

ودعت المنظمة الحكومتين المصرية والليبية الى اصدار بيان رسمي رداً على ما ورد في «واشنطن بوست»، وتشكيل لجنة عليا قضائية للتحقيق في ملابسات اختفاء الكيخيا واعلان ما تتوصل اليه من نتائج واحالة المتهمين في المحاكمة في حال ثبوت الاتهامات المشار اليها. يذكر ان مصادر مصرية نفت اول من امس هذه الاتهامات.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

أموال الضريبة الفلسطينية، ما يعطي الانطباع بالاستعداد لترطيب الاجواء. وأفاد مصدر مطلع ان الولايات المتحدة ركزت على توفير «المناخ المناسب لاستئناف المفاوضات وبدء البحث في المرحلة النهائية» لأوضاع الاراضي المحتلة، مع تجنب الدخول في المسائل العسيرة مثل اصرار حكومة بنيامين نتانياهو على عدم وقف أو تجميد الاستيطان.

وحسب هذه المصادر فإن لاجتماعات واشنطن المقبلة ستبحث في مسائل مثل تعريف مفهوم تعبير اولبرايت بشأن «تجميد» time out بناء المستوطنات واستيضاح طرق وقواعد تنفيذه. وتابعت المصادر ان هدف اولبرايت هو تحقيق «أكبر قدر من الاسترخاء في المواقف، وتفريغ الأوضاع من التوتر، ثم بعد ذلك يبدأ البحث في السيطرة الأمنية والتعاون الأمني بين الأطراف، ثم يبدأ الدخول في الجوهر».

ونفى أكثر من مصدر ان تكون نتيجة الاجتماع الثلاثي اتفاقاً على الجوهر المتمثل في الاستيطان. لكن عدداً من مصادر أخرى أكدت ان كل ما كان في الامكان تحقيقه هو التوصل الى «صيغة» و«اخراج» يمكن اعتبارهما «اتفاقاً» على الفشل مع البحث في امكانات النجاح.

وتداخلت المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مع القمة الاقتصادية المزمع عقدها في الدوحة الشهر المقبل. وشددت الوزيرة الأميركية في اجتماعاتها الثنائية ومع المجموعات الاقليمية على التزام الولايات المتحدة انعقاد القمة وانجاحها. واستقبلت اولبرايت امس وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر في لقاء ثنائي سبق اجتماعها مع وزراء دول مجلس التعاون الخليجي. وتبع اجتماعها بمجلس التعاون لقاء ثنائي مع وزير الخارجية الاسرائيلي، ثم لقاء ثنائي مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ثم اجتماع آخر مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وصرح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان، في اعقاب الاجتماع، باولبرايت «ان الاجتماع كان مفيداً للجانبين. وهناك قناعة تامة بتهيئة كل الأسباب لعودة الطرفين الى استئناف المفاوضات وبالتالي تحقيق عودة جادة لمفاوضات السلام». وتحدث عن قمة الدوحة، فقال: «ليس هناك موقف جماعي في مجلس التعاون من قمة الدوحة. اي ان المواقف ستتخذ على شكل فرادي، وكل دولة تقرر وتحدد موقفها من القمة طبقاً لرؤيتها السياسية على ضوء الظروف الحالية».

وأكد ان «ما سمعناه من وزيرة الخارجية الأميركية يوحي بأن هناك توجهاً عاماً ايجابياً في الموقف». وزاد «ان اي تحسن في الجو الحالي» لجهة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية «سيساعد بعض الدول المترددة» في حضور قمة الدوحة «على ان تتخذ موقفاً آخر». وتابع: «لا شك ان الانفراج الذي قد يحصل سيكون عاملاً اساسياً في تغيير بعض المواقف من مؤتمر الدوحة».

وأكد ان «هناك محاولة من جانب الولايات المتحدة الأميركية لتحقيق بعض الانفراج السياسي الذي قد يساعد على تغيير بعض المواقف من قمة الدوحة».

وصرح وزير خارجية دولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان الوزيرة الأميركية «تعتقد انها تضع كل امكاناتها» لانجاح المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية «وتأمل ان يتم تحقيق تقدم ملموس وتسعى في هذا الاتجاه». وتابع ان اولبرايت «تعتقد ان هناك خطوات واجراءات مشجعة... وان العقبات التي برزت في المرحلة الأخيرة يمكن ان تذلل».

وتابع ان أولبرايت ترى أن هناك «انفراجاً» من الجانبين، وانها «تلتزم بما قالته رسمياً ان هذا (الاستيطان) لا يخدم عملية السلام».

وقال وزير خارجية عمان السيد يوسف بن علوي ان أولبرايت «تبذل جهوداً نقدرها كثيراً»، ووصف جهودها بانها «صادقة». وزاد ان مشاركة أو عدم مشاركة عمان في قمة الدوحة «مرهونة بما ستسفر عنه المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية».

وذكرت مصادر خليجية ان هناك بحثاً في امكان تأجيل موعد انعقاد مؤتمر الدوحة إذا باءت الاجتماعات المقبلة بالفشل. وقالت مصادر قطرية ان قطر ليست الطرف الذي يصر على انعقاد المؤتمر في موعده وإنما تترك التقويم للولايات المتحدة، خصوصاً ان نتانياهو يتحدى أولبرايت، وانجاح المؤتمر مهم للإدارة الأميركية. وأكدت هذه المصادر أنها تعمل على استصدار مواقف أميركية سياسية مفيدة ترافق انعقاد المؤتمر، وان قطر ماضية في وضع الاستعدادات لإنعقاده في موعده.

وعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لقاء أمس أيضاً مع وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف. كما عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية في مقر الأمم المتحدة.

من جهته، حمّل وزير الخارجية الإسرائيلي في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، السلطة الفلسطينية مسؤولية «الأزمة» الراهنة، وطالبها بالعمل «بتعاون كامل معنا ضد الارهاب والعنف». وعرض على السلطة الفلسطينية «مدونة سلوك» تقوم على «الالتزام الكامل» بمناهضة الارهاب و«الكف عن التحريض» و«تشجيع التطبيع» والتنسيق الكامل مع الحكومة الإسرائيلية، خصوصاً في النواحي الأمنية، وحل المشاكل حصراً عبر المفاوضات الثنائية المباشرة.

وعرض ليفي مجدداً الاستعجال إلى التفاوض الفوري على الوضع النهائي للأراضي المحتلة. وحذر من اللجوء إلى الأمم المتحدة، لأن ذلك لا يساعد الاجواء، حسب قوله. ودعا ليفي القيادة السورية إلى معاودة التفاوض، وقال إن إسرائيل لن تسمح «بالارهاب» على حدودها من لبنان.

واعتبر قرارات الجامعة العربية على المستوى الوزاري «سياسة مدمرة» لعملية السلام بسبب تحفظاتها على التطبيع مع إسرائيل. وزاد ان العمل على تعطيل مؤتمر الدوحة «دليل اضافي على سلبية» المسعى العربي. وشن ليفي حملة عنيفة على القيادة في إيران، وقال إن سعيها إلى أسلحة الدمار «يهدد أمن المنطقة» بكاملها. وطالب المجموعة الدولية باستخدام نفوذها و«اتخاذ الاجراءات» ضد هذا السعي الذي «يهدد مصير إسرائيل».

صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

وأوضح هذا المصدر ان اليمنيين كانوا اصرّوا في الماضي على الحصول على هذه التطمينات خطياً وذلك لتسهيل تسويق الاتفاق داخلياً.

واشار المصدر الديبلوماسي الغربي الى ان معلومات دقيقة عن الاتفاق نشرت في احدى الصحف اليمنية اخيراً وهي تظهر ان تقدماً حقيقياً تحقق في الفترة الماضية والى وجود رغبة حقيقية لدى الطرفين في التوصل الى حل نهائي. وتوقع هذا المصدر ان يصل قريباً الى صنعاء مبعوث سعودي قد تؤدي مهمته الى تذليل العقبات الاخيرة امام اعلان الاتفاق. واشار الى انه كان متوقعاً ان يصدر شيء عن الاتفاق في الخطاب الذي القاه الرئيس علي عبدالله صالح عشية الاحتفال بذكرى قيام الجمهورية في اليمن، لكنه لاحظ ان الخطاب لم يتضمن اي اشارة من اي نوع الى مسألة الحدود مع السعودية الامر الذي يوحي انه لايزال هناك بعض العمل الذي لا بد من انجازه.

وغادر صنعاء أمس الى الرياض الوفد اليمني في اللجنة المشتركة لتحديد الحدود البحرية بين البلدين والمشكلة بموجب المادة الرابعة من مذكرة التفاهم الموقعة في شباط (فبراير) ١٩٩٥. وقال رئيس الوفد السيد حسين علي الحبيشي وهو يشغل منصب المستشار القانوني لدى رئاسة الجمهورية ان المحادثات في اطار اللجنة المشتركة «ستصب في اتجاه حرص الطرفين اليمني والسعودي على كل ما يضمن حقوقهما وفقاً للقانون الدولي وما يخدم العلاقات الاخوية المتينة بينهما».

مصفاة الأحمدي

تتمة الصفحة الاولى

مع المضربين، وانه يتعين على العمال سلوك القنوات القانونية الادارية لنيل مطالبهم.

وعلمت «الحياة» ان عضو مجلس الأمة (البرلمان) حسين براك الدوسري (عن دائرة الفحيحيل المجاورة للمصفاة) بدأ جهوداً للوساطة بين النقابة ووزير النفط عيسى المزيدي للتوصل الى حل. وكان المزيدي اكد عدم التفاوض مع النقابة ما دام الاضراب قائماً، واشار الى اجراءات اتخذتها وزارة النفط لتشغيل قسم التصدير في مصفاة الأحمدي، وقلل من احتمالات تأثير الاضراب في عمل المصفاة.

وحتى امس كان نحو مئة عامل معتصمين في مقر النقابة في منطقة الأحمدي، وذكر احد المهندسين منهم ان العمال والفنيين الهنود والآسيويين الذين استعين بهم مكان الكويتيين «غير مؤهلين للاستمرار في تشغيل قسم التصدير لفترة طويلة». واشار الى احتمال ان يتخذ عمال في مرافق نفطية أخرى قراراً اليوم تضامناً مع عمال مصفاة الاحمدي.

يذكر ان نقابة عمال النفط (رويتر)، التي تخطط لتوسيع الاضراب، رفضت عرضاً لوقف الاضراب وبدء مفاوضات مع شركة النفط حول مطالب العمال باستعادة بعض الامتيازات التي حرموا منها وتحسين ظروف العمل وفرص الترقي الوظيفي. وكانت الشركة اشارت في بيان لها يوم الجمعة الماضي الى ان العمال يرفضون «مبدأ الترقية على أساس اختبارات شفهية وكتابية مع اخذ الخبرة ومدة الخدمة والدرجة العلمية والاداء غير العادي في الاعتبار (...) وهي سياسة مطبقة منذ العام ١٩٩٤».

وقال رئيس النقابة حامد الصويان انه جرى تأجيل توسيع الاضراب الى مساء اليوم الثلثاء «لاتاحة الفرصة أمام أي محاولة لانهاء الخلاف».

سورية

تتمة الصفحة الاولى

«التحالف» التركي - الاسرائيلي. واشارت مصادر ديبلوماسية الى ان انقرة «فوجئت» بتوصل السوريين الى تحويل المجرى من دون تنظيم التدفق الذي بلغ اول من امس ٧٥٠ متراً مكعباً في الثانية. وقالت ان «ما حصل هو انجاز مهم لسورية».

وتطالب دمشق انقرة بالدخول في «مفاوضات جدية» للوصول الى «حل عادل» لاقتسام المياه بين تركيا وسورية والعراق للعمل به بدلاً من الحل المرحلي الذي جاء في اتفاق العام ١٩٨٧ ونص على تصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية الى البلدين العربيين.

"توتال" الفرنسية

تتمة الصفحة الاولى

الخاص تتجاوز ١٠ ملايين دولار في السنة، فضلاً عن منع استيراد الحكومة الاميركية اي منتجات تصنعها هذه الشركات.

وجاء هذا الموقف الاميركي بعدما كشفت شركة «توتال» امس توقيع عقد تطوير حقل غازي كبير في المياه الايرانية يدعى «ساوث بارس» مع الشركة الوطنية الايرانية للنفط (N.I.O.C) يمكن ان تصل نفقات تمويل اشغاله الى بليوني دولار. (انظر ص ٩).

وقادت الشركة الفرنسية، التي ستحصل على حصة مقدارها ٤٠ في المئة، مجموعة تتألف من «غاز بروم» الروسية بحصة ٣٠ في المئة و«بتروناس» الماليزية بحصة مماثلة للاخيرة.

ونص العقد على ان تكون الشركة الفرنسية مسؤولة عن ادارة المشروع لانتاج ما يمكن ان يصل الى عشرة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً اضافة الى المكثفات.

ومن المتوقع ان يبدأ انتاج الغاز والمكثفات من هذا الحقل الضخم الذي تُقدّر احتياطاته بنحو ثمانية ترليونات متر مكعب، في الربع الثاني من العام ٢٠٠١ على ان تنتهي اعمال التطوير في السنة التالية لذلك.

وتشير شروط العقد الى ان الشركاء في المجموعة سيحصلون على جزء من الانتاج لتغطية تمويلاتهم واجورهم على اساس الاسعار الحالية للنفط، وربما كانت المدفوعات التي ستتقاضاها المجموعة بحدود ٨٠ الف برميل من المكثفات يومياً لمدة سبع سنوات اعتباراً من تاريخ بدء الانتاج.

ووقّع العقد في طهران ليلة الاحد رئيس الشركة الفرنسية تييري ديماري ورئيس الشركة الروسية ريم ايفانوفيتش فياكيروف ورئيس الشركة الماليزية السيد عابدين، مع وزير النفط الايراني الجديد بيجان زنغنا.

وتجدر الاشارة الى ان الادارة الاميركية تراقب منذ فترة المفاوضات بين «توتال» وايران لمعرفة هل تمضي الشركة الفرنسية قدماً في تحدي قانون «داماتو» الاميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات الدولية التي تدخل استثمارات جديدة الى ايران او ليبيا بقيمة تفوق ٤٠ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» من مصدر في الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية هوبير فيدرين ابلغ نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت بالعقد يوم الاربعاء الماضي عندما طلب لقاءها على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة لذا لم يأت نبأ العقد مفاجأة.

وقال مدير في شركة «توتال» لـ «الحياة»: «لا نعترف بالطابع اللااقليمي لقانون داماتو، كما ان الحكومة الفرنسية والمؤسسات الاوروبية تدعمنا في هذا الموقف».

وأكدت الرئاسة الفرنسية الموقف الذي سبق ان اعلنه مراراً الرئيس جاك شيراك من رفض بلاده قانون «داماتو»، في وقت قال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان العقد «لا يتناقض مع القانون الفرنسي ولا مع القانون الدولي»، معبراً عن امله في ان تعمل الادارة الاميركية بتأن فيما تدرس نتائج وضع قانون «داماتو» قيد التطبيق.

واضاف ان قرار «توتال» توقيع العقد «يتلاءم مع سياستنا حيال ايران، وهي سياسة تستند الى موقف سياسي غير مثالي، ومن غير المجدي في هذا الاطار تقييد العلاقات التجارية مع هذا البلد».

ورأى ان قانون «داماتو» الذي يحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع ايران «قانون اميركي ينطبق على الشركات الاميركية»، وانه منذ صدور هذا القانون سنة ١٩٩٦ «حذّرنا السلطات الاميركية من تطبيقه».

واشار الى ان العقد الغازي الموقّع مع ايران يندرج ضمن النشاطات التي يسعى قانون «داماتو» الى حظرها، وان فرنسا تأمل في ان تعمل الادارة الاميركية بتأن على وزن نتائج تطبيقها لهذا القانون الذي سيشكل سابقة خطيرة في مجال التجارة الدولية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «الف» النفطية الفرنسية تتفاوض منذ اكثر من سنة مع السلطات الايرانية المعنية للحصول على عقد لتطوير حقل نفطي الا انها اكثر تروٍ، لأن مصالحها كبيرة في الولايات المتحدة.

ايما بونينو

تتمة الصفحة الاولى

ايدي «طالبان» العام الماضي. وخصصت زيارتها لتقويم النشاطات الاغاثية كون الاتحاد الأوروبي قدم مساعدات ضخمة خلال العامين الماضيين للمساعدات الانسانية في هذا البلد.

هجوم على ايران

على صعيد آخر، شن الناطق الرسمي باسم حكومة «طالبان» في كابول يار محمد همت مال هجوماً لاذعاً على السياسة الايرانية في افغانستان. وقال لـ «الحياة» ان «طهران تتدخل بشكل سافر في الشأن الداخلي الأفغاني، إذ سيّرت خلال الفترة الماضية أكثر من ١٤٠ رحلة جوية الى مطارات المعارضة في مزار الشريف وجوزجان وباميان».

وأضاف المسؤول في «طالبان» ان الحركة ألقت القبض على عدد من الايرانيين أثناء معارك الشمال و«قمنا بنقلهم الى قندهار، الى جانب استيلائنا على عدد من الأسلحة والألغام والذخائر الايرانية الصنع».

مزار الشريف

في غضون ذلك اعلن ناطق باسم «طالبان» في قندهار ان الحركة استولت على مطار مزار الشريف وهي تحاول التقدم الى وسط المدينة الذي يبعد ٢٠ كيلومتراً باتجاه الغرب.

وقال الناطق ان معارك عنيفة تدور على هذا المحور وان السيطرة على مطار مزار الشريف اسفرت عن سقوط ١٢ قتيلاً بينهم عدد من رجال الميليشيات الاوزبكية المناهضة لـ «طالبان».

ويتوقع ان تواجه الحركة مقاومة شرسة في ضواحي مزار الشريف التي يدافع عنها حزب الوحدة الشيعي الموالي لايران وهو شريك رئيسي في التحالف المناهض لـ «طالبان». ويضم هذا التحالف أيضاً القوات التابعة للقائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود.

بريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

العراقية.

يذكر ان وزارة الخارجية البريطانية شددت في دعوتها الى المعارضة على أن الاجتماع ليس محاولة من جانب الحكومة البريطانية لتوحيد المعارضة العراقية، أو حمل تنظيمات ذات توجهات مختلفة على العمل معاً. وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوزارة أوضحت للجهات المدعوة انها تدرك وجود لاختلافات جدية في ما بينها، مؤكدة ان اللقاء هو عرض لرأي الوزارة وليس جلسة مباحثات. كذلك أشارت الوزارة الى تعذر دعوة جميع التنظيمات التي تملك مكاتب أو لديها ممثل في لندن، ملمحة الى انها قد تدعو آخرين الى لقاءات مماثلة في المستقبل. ولكنها اكدت في الوقت نفسه أن دعوة امس شملت أبرز التنظيمات المعارضة.

وأوضح ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن دلشاد ميران لـ «الحياة» انه قاطع الاجتماع لعدم رغبته في الجلوس مع عدد من المدعوين، «خصوصاً» المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي ورئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» احمد الجلبي. وتابع ان «لا أرضية مشتركة تجمعنا وهذين الشخصين، معتبراً ان دعوتهما الى الاجتماع «محاولة لرد الاعتبار اليهما». وأضاف ان الحزب شكر وزارة الخارجية لاهتمامها بشؤون المعارضة العراقية موضحاً لها انه «لم يغلق الباب» امام لقاءات اخرى في المستقبل في ظل ظروف وشروط مناسبة. وقال ان الحزب اعرب للوزارة عن رأيه في ان المؤتمر الوطني «لا وجود له كمنظمة، وكل مؤسساته معطلة ولا شرعية له، ولا يحق للجلبي ان ينطق باسمه». ولاحظ ميران ان المؤتمر الوطني اصبح «تنظيماً لا روح فيه ولم يستطع مجلسه التنفيذي ان يعقد اي اجتماع بنصاب كامل منذ آيار (مارس) ١٩٩٥. اما جمعيته الوطنية فلم تلتئم منذ اجتماعها التأسيسي في منتصف ١٩٩٢».

وكانت الدعوات وجهت، اضافة الى الجلبي والسامرائي، الى الأمين العام لحركة الوفاق العراقي اياد علاوي، وزعيم الحركة الملكية الدستورية الشريف علي بن حسين، وممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» في بريطانيا حامد البياتي، وعضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني هوشيار زيباري، وممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في بريطانيا لطيف رشيد، والأمين العام لمركز اهل البيت حجة الاسلام السيد محمد بحر العلوم، والزعيم العشائري الشيخ سامي معجون عزارة.

ووصف «المؤتمر الوطني» الاجتماع بانه «ايجابي جداً»، واعلن في بيان اصدره اثر اللقاء ان «مسؤولين بريطانيين واميركيين جددوا الدعم للمعارضة العراقية وهدف اقامة الديموقراطية في العراق ونقل عن الجلبي «اننا جميعا تشجعنا لسماعنا كلام المسؤولين بأن بريطانيا والولايات المتحدة لن تتعاملا مع العراق طالما ظل (الرئيس) صدام (حسين) في السلطة. وبحثنا أيضاً مسألة اعادة تأهيل العراق ودمجه بالمجتمع الدولي بعد ان يرحل صدام».

كذلك اشار بيان اصدره البياتي الى ان الخارجية البريطانية أكدت ان موقف حكومة العمال سيكون «أشد» من موقف الحكومة السابقة حيال نظام الرئيس صدام، وانها شددت على حقوق الانسان، بينما أوضح المسؤول الاميركي اصرار ادارة الرئيس بيل كلينتون على «استمرار فرض العزلة عليه (صدام) وارغامه على تنفيذ القرارات الدولية». واضاف ان البياتي عرض باسهاب لـ «جرائم» النظام ضد العراقيين عموماً وفي المناطق الشيعية في جنوب البلاد خصوصاً.

مقتل جندي اسرائيلي في الجنوب
لبنان: نحو موازنة متقشفة ومتواضعة

■ بيروت - «الحياة» - تتكثف المشاورات بين أركان الحكم اللبناني هذا الاسبوع من اجل التوصل الى مشروع قانون لموازنة السنة ١٩٩٨ متقشفة ومتواضعة الارقام كبديل من تجميد مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري استدانة ٨٠٠ مليون دولار وانفاقها على مشاريع انمائية في الوقت الذي استمرت المواجهات في الجنوب بين «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، والقوات الاسرائيلية التي قتل أحد جنودها امس في عملية.

وقالت مصادر حكومية لـ «الحياة»، ان الجدل على سبل خفض العجز في خزينة الدولة، في ظل تجميد مشروع الحريري وضع خيار التوصل الى موازنة متقشفة تقل عن موازنة العام الجاري (٦٥٠٠ بليون ليرة) بما بين ٦٠٠ و٧٠٠ بليون ليرة في مقدم الخيارات من اجل ضمان خفض العجز الذي يهدد تفاقمه بمراكمة الدين العام وبالتالي يؤثر سلباً في الوضع الاقتصادي مستقبلاً.

وأجمع امس رئيسا الجمهورية والحكومة على ان الموازنة ستكون متقشفة وان مشروع الـ ٨٠٠ مليون دولار لن يدخل في صلبها ولن ينفق على اي من المشاريع الانمائية التي تضمنتها الا في حال تأمنت له الموارد المالية لتغطية النفقات المترتبة على تنفيذها.

وقال الحريري لـ «الحياة» ان «البعض بدأ يطالب بادخال مشروع الـ ٨٠٠ مليون دولار في صلب الموازنة، إلا اننا لم نأخذ بهذا الرأي، لان ادخالها يعني زيادة العجز بدلاً من خفضه في غياب تغطية كلفة المشاريع التي تتضمنها».

وأضاف «سنتبع سياسة واضحة لدى اعداد مشروع قانون الموازنة تقوم على وقف الاهدار وترشيد الانفاق وتفعيل الجباية، وسنأخذ بالأرقام الواقعية لواردات الخزينة من الجباية خصوصاً ان معظم وزراء الخدمات كانوا تقدموا بأرقام ادخلت في موازنة عام ١٩٩٧ وتبين لنا ان الجباية لم تكن في حجم الارقام حتى انها لم تقترب من نصف المبالغ التي تحدث عنها الوزراء».

الجنوب

وفي الجنوب قتل جندي اسرائيلي وجرح اثنان آخران في هجوم نفذته «المقاومة الاسلامية» على موقع مشعرون في القطاع الغربي في واحدة من اربع عمليات استهدفت القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لإسرائيل، في القطاعين الغربي والأوسط. وقصفت القوات الاسرائيلية عدداً من المناطق من دون وقوع اصابات.

من جهة اخرى، حثت مجموعة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)، بعد اجتماع عقدته في الحادية عشرة قبل ظهر امس، وانتهى نحو الخامسة عصراً، بناء على شكوى اسرائيلية لجرح المواطنة اللبنانية تركية بيضون الخميس الماضي، الاطراف على اتخاذ الخطوات لتجنيب المدنيين المخاطر. وكانت اسرائيل تقدمت بالشكوى بحجة جرح هذه المواطنة خلال عملية للمقاومة نفذتها ضد حاجز لـ «الجنوبي» على معبر بيت ياحون.

وزير الخارجية السوداني لـ"الحياة":

الدعم العسكري الاميركي لجيراننا عمل عدواني يزيد اشتعال المنطقة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

□ اعتبر وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه ان تقديم الولايات المتحدة مساعدات عسكرية لدول مجاورة للسودان لانها «دول مواجهة» «عمل عدواني ليس له مبرر» وانه «يزيد الاشتعال في المنطقة ولا يساعد على معالجة الأوضاع». وقال طه في حديث الى «الحياة» في نيويورك ان حكومته «اتخذت اجراءات» لمعالجة اتهامها بدعم الارهاب وان واشنطن ابلغت بهذه الخطوات لكنه اشار الى ان الحوار يقتضي «الأخذ والعطاء وتقدير الخطوات التي تتخذ». وأوضح ان السودان يتوقع تجميد قضيته في مجلس الامن حالياً وعدم تشديد العقوبات المفروضة عليه لأن عدداً من اعضاء المجلس بات مقتنعاً بعدم وجود ارهابيين في السودان.

● قررت الولايات المتحدة اعادة بعض ديبلوماسييها الى الخرطوم واعلنت في الوقت ذاته انها ستزيد من مستوى المساعدات العسكرية لكل من اثيوبيا واريتريا. ما هو تقويمك لتزامن الأمرين؟

- ان عودة الديبلوماسيين الى الخرطوم هو وجه من وجوه استمرار الحوار، والامور بيننا وبين الولايات المتحدة لا تزال تحتاج الى كثير من الحوار كي نصل الى نقطة تفاهم. بالنسبة الى تقديم المساعدات لدول الجوار، لأن ذلك ينصب في خانة زيادة الاشتعال في المنطقة ولا يساعد على معالجة الأوضاع لأن المطلوب هو تهيئة مناخ لمعالجة قضايا الاختلاف وتعزيز مناخ الاتفاق والتعاون الاقليمي. نحن نرى ان زيادة المساعدات العسكرية لدول الجوار يناقض الاهداف المعلنة التي عبر عنها حتى الرئيس الاميركي في خطابه امام الجمعية العامة وفي الجلسة التي دارت في مجلس الامن حول افريقيا ومعالجة أوضاع النزاع فيها.

● تقديم المساعدات العسكرية الأميركية الإضافية لكل من اثيوبيا واريتريا يأتي في اطار دعم ما يسمى دول المواجهة مع السودان، حسب تسمية الولايات المتحدة. هل تعتبر ان هذه المساعدات هي الاساس وان عودة الديبلوماسيين موضوع هامشي للتغطية على زيادة المساعدات العسكرية؟

- الولايات المتحدة دائماً تتبع اسلوب العصا والجزرة. وفي تقديرنا ان هذه الترتيبات تنصب في اطار التعبير عن هذه السياسة، ولكن بلا شك فإن موضوع زيادة المساعدات العسكرية لدول الجوار السوداني هي عمل عدواني ليس له مبرر. وقد بدأ يرتفع داخل الولايات المتحدة انتقاد عبر عنه بوضوح الرئيس السابق (جيمي) كارتر في تصريحاته الأخيرة.

● «عدواني» كلمة كبيرة: إنه خطاب سياسي تعتبره واشنطن الخطاب التقليدي المرفوض. تتحدث عن مساعدات عسكرية اميركية لدولتين وتقول لن هذا عمل «عدواني».

- صحيح ان التبريرات الأميركية تتجه الى ان هذه مساعدات خفيفة وليست مساعدات عسكرية هجومية. ولكن أياً كان الأمر فإن اللجوء الى تعزيز او زيادة القدرات العسكرية لدولة لحساب الميزان العسكري لدولة أخرى يمكن ان يصنف في خانة العمل العدائي.

● هل للقرار الاميركي علاقة بما يسمى اتخاذ اجراءات ضد ارهابيين أو مجموعات ارهابية او افراد متهمين بالارهاب؟

- هذه بعض الموضوعات التي يدور فيها الحوار، وقد اتخذنا من جانبنا لجراءات في شأنها، ونقلت هذه الاجراءات الى علم الولايات المتحدة. ولكن تعليقنا بصفة عامة ان الحوار يقتضي ان يكون هناك أخذ وعطاء، وان يكون هناك تقدير للخطوات التي تتخذ حتى يمكن ان يكون هناك ما يدعو للتفكير في الخطوات التالية.

● لعبتم دوراً في نقل كارلوس الى فرنسا وسفر اسامة بن لادن الى خارج السودان. اين هناك نوع من الاعتراف بأن السودان كان يؤوي افراداً متهمين بالارهاب. ما هي الخطوات التي يمكن ان يبرهن السودان من خلالها انه غسل يده من هذه النشاطات؟

- اولاً، الاستنتاج بان السودان كان يؤوي الارهاب ليس صحيحاً، خصوصاً ان هناك ملابسات وظروفاً محددة ادت الى وجود هذه العناصر تحديداً في السودان. فمن المعلوم ان كارلوس جاء الى السودان تحت ستار شخصية مختلفة ولم يكن هناك اتفاق مسبق على دخوله الى السودان. وحين اكتشفت شخصيته الحقيقية وقع الاجراء بإبعاده من السودان، اما اسامة بن لادن فقد جاء الى السودان من الباب المفتوح عبر نشاطات استثمارية كانت تتم بعلم كل الجهات المعنية ولم يكن دخوله الى السودان خفية او بترتيب خاص حتى يصنف تحت ما يمكن ان يسمى بعملية ايواء ارهابيين. وحين صار وجوده في الخرطوم موضعاً للجدل والاعتراض من بعض الجهات والدول كان قرار خروجه من الخرطوم ايضاً تعبيراً عن الحرص على ابقاء السودان بعيداً عن الدخول في ما يمكن ان يسمى بنشاطات دائمة للارهاب. فإذن الأمر لم يكن اساساً تورطاً في شيء ثم الخروج منه، وانما كل حالة كانت لها ظروفها وملابساتها المعلومة والمعلنة للجميع. ومع ذلك فإننا سداً للذرائع قمنا باتخاذ اجراءات فيما يتعلق بدخول العناصر العربية وغيرها الى السودان بإعادة العمل بنظام التأشيرة، وبالتنسيق مع بعض الجهات التي يهمها متابعة نشاط بعض العناصر الخارجة عليها، للتأكد او لضبط حركتها في ما يتعلق بالدخول أو الخروج من السودان.

● هل من جديد في مجال ما تقومون به لمعالجة موضوع محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك؟ هل حصلتم على اي معلومات جديدة؟ هل تمكنتم من اتخاذ اجراءات او تنوون اتخاذ اجراءات جديدة سيما ان هذا هو الملف الاول في موضوع العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على السودان؟

- في تقديرنا ان الجديد ليس مطلوباً منا. انه مطلوب من الجهات الاخرى لأن ما انتهت اليه الاحوال هو ان السودان استطاع ان يقدم الأدلة على ان هذه العناصر الثلاثة (المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري) ليست موجودة على أرضه. وقد باتت القناعة بهذا واضحة.

● ليس بين اعضاء مجلس الأمن.

- حتى بين اعضاء مجلس الأمن. ولكن الذي يتبقى امامنا الآن هو ان تبرز هذه الحقيقة او ان تظهر في اجراءات مجلس الأمن. اتصالاتنا تشير الى ان عدداً من الدول الاعضاء في مجلس الأمن بات مقتنعاً بعدم وجود أي من هذه العناصر في السودان، ومن ثم فإننا نتوقع ان يكون لهذه الحقيقة اثرها في تجميد الأوضاع الآن بالنسبة الى مجلس الامن ريثما يمكن ان تكون الظروف مواتية للنظر في أمر القرار نفسه.

● «تجميد الأوضاع» تقصد به عدم تشديد العقوبات؟

- نعم.

● تعني بقاء العقوبات الاساسية الى أن يظهر جديد في موضوع العناصر الثلاثة؟

- نعم. هذا هو الذي يجعلنا دائماً نتخذ موقفاً واضحاً في موضوع العقوبات ونضم صوتنا الى الصوت العالمي الذي بدأ يتبلور الآن، والذي عبرت عنه مجموعة عدم الانحياز في اجتماعاتها الأخيرة في نيودلهي واجتماعاتها التنسيقية الآن على هامش الدورة الحالية للجمعية العامة، من المناداة بوجوب ضبط مسألة فرض العقوبات لجهة التوقيت وآلية المراجعة وقياس آثارها على الشعوب. نحن نرى ان حالة العقوبات المفروضة على السودان ايضاً تصلح مثالاً في تأييد الدعوة الى مثل هذه المراجعة وإقامة الضوابط.

● من لعب دوراً في تسهيل عودة الحوار بين السودان والولايات المتحدة الذي تمثل في عودة الديبلوماسيين؟ هل صحيح ان قطر لعبت دوراً؟

- الحوار أصلاً لم ينقطع، برغم صعوبته. كانت هناك صعوبات ولكن القناة المباشرة كانت بين السودان والولايات المتحدة وعبر الزيارات التي كان يقوم بها السفير الاميركي المعتمد في الخرطوم والمقيم في نيروبي، وعبر بعض الدوائر والشخصيات الاميركية ذاتها.

● اذن ليست قطر الدولة التي لعبت دوراً كما سمعنا؟

- كثير من الاصدقاء والاخوان كانوا حريصين على تصحيح العلاقات وتطبيعها بين السودان والولايات المتحدة، ولكن كما قلت فإن الدور المباشر كان لهذه الاتصالات مباشرة.

● هل تنوون الذهاب للمشاركة في مؤتمر الدوحة؟

- نحن لم نشارك في المؤتمرات السابقة ولم توجه الينا الدعوة للمشاركة في مؤتمر الدوحة.

● أظن أن هناك مفاوضات في ٢٨ الشهر المقبل يفترض عقدها بين الحكومة السودانية وجون قرنق. هل هدف هذه المفاوضات حل مشكلة الجنوب تحديداً؟ أم انها ستشمل المعارضة الشمالية ايضاً؟

- المفاوضات المقبلة هي بين الحكومة وحركة قرنق في إطار قضية جنوب السودان، وهي تجرى بإشراف المنظمة الاقليمية لمكافحة التصحر (ايغاد).

اما بالنسبة الى المعارضة الشمالية فتلك الترتيبات تقع تماماً خارج هذه المفاوضات المزمعة.

● متى ستتخذون اجراءات اكثر واقعية في موضوع العلاقة مع المعارضة في الشمال؟

- الإجابة هي انه حينما تكون المعار ضة على استعداد لاتخاذ مواقف اكثر واقعية إزاء حقيقة النظام القائم في الخرطوم فإن الجو سيكون ممهداً للتعامل مع هذه المعارضة.

● من جهتكم ماذا تتخذون من اجراءات انتم الحكومة؟ والبلد الذي يريد ان يكون ضمن الاسرة الدولية بطريقة مقبولة دولياً، هو الذي يتعامل مع المعارضة بالشكل الايجابي ويأخذ المعارضة في الحساب ويقبل بمشاركتها ايضاً؟

- لسنا بدعة بين كثير من الانظمة التي تعيش في اطار المنظومة الدولية ولها مشكلاتها مع المعارضة. نحن اولاً نؤسس لنظام سياسي ودستوري يعترف بالرأي الآخر. وثانياً، نحن نقبل الحوار وندخل فيه بدليل اننا الآن نجري حواراً مع بعض الشخصيات المعارضة مثل الشريف الهندي الذي عاد الى الخرطوم اخيراً. وثالثاً نحن كنا دوماً نبدي ونتخذ اجراءات لضمان سلامة عودة أي شخص معارض الى وطنه والسماح له بمخاطبة مواطنيه والاتصال بالمسؤولين والاتصال بالعالم الخارجي من خلال مخاطبة البعثات الديبلوماسية. ونحن الآن، رابعاً، نعد لإصدار دستور للبلاد ينظم مسألة العلاقة والحريات السياسية والمشاركة السياسية. والنقاش في شأن هذه المسودة نقاش وطني واسع يمتد داخل البلد وخارجها وينفتح على تقبل آراء المعارضة والنظر فيها.

● تقبل بالتعددية ومشاركة المعارضة في الحكم؟

- التعددية. لماذا تتحدثين عن التعددية في حالة السودان وحده؟ اين التعددية في اطار العالم العربي؟

● احد الاسباب التي يشير اليها الكونغرس الاميركي عند الدفع لتشديد العقوبات على السودان هو ما يسمى بالاضطهاد الديني في السودان؟

- لعل هذا مما يشير الى ان البحث عن اوراق لمحاصرة السودان مسلسل متصل، فمسألة الاضطهاد الديني هذه لا تقوم على اساس مطلقاً. فنحن نقول ان السودان أكثر المجتمعات التي لا تعرف الاضطهاد الديني وتعيش تسامحاً دينياً. لم يسجل التاريخ السياسي ولا الجنائي القانوني اي مواجهات بين أي من الفرق الدينية فيها على أساس مسيحي أو اسلامي. والسودان هو البلد الوحيد الذي فيه مئات الكنائس لمختلف الطوائف المسيحية حيث تمارس الشعائر المسيحية بكامل الحرية. والسودان هو البلد الذي تدار أموره السياسية الآن على اساس مبدأ المواطنة التي تكفل الحقوق السياسية من دون تمييز عرقي أو ديني. السودان هو بلد *الغالبية المسلمة الوحيد في العالم الذي* يحتل فيه غير مسلم وظيفة نائب رئيس الجمهورية.

● هل ستجتمع مع وزير الخارجية المصري هنا في نيويورك؟

- لقد سبق ان اجتمعت مع وزير الخارجية المصري في القاهرة وتناولنا القضايا المعلقة بين البلدين وتقديري ان هذه اللقاءات تسهم في تهدئة ومعالجة الأوضاع وفي فتح منافذ للوصول الى اتفاق حول معالجة المسائل المعلقة بين البلدين. ولكن ليس هناك ترتيبات للقاء في نيويورك.

● هل تستطيع القول ان العلاقة متوترة؟

- لا، ليست متوترة، ويمكن ان نقول ان الجو الآن مهيأ اكثر من قبل لتطبيع العلاقات.

الجيش السوداني يحذّر من هجوم اريتري وشيك

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ حذر الناطق باسم الجيش السوداني الفريق الركن محمد السنوسي من هجوم اريتري وشيك على اراض سودانية عبر الحدود المشتركة.

ونفى السنوسي في تصريحات نشرتها صحيفة «الوان» بشدة ان تكون القوات السودانية نفّذت هجوماً على الاراضي الاريترية، لكنه قال ان الجيش السوداني «يحتفظ بحقه في الرد على اي اعتداءات تستهدف ارضه بكل الوسائل المشروعة».

وقال المسؤول السوداني انه «كلما كثر الحديث عن هجوم سوداني على الحدود الاريترية تبع ذلك عدوان اريتري على الحدود السودانية».

واتهم اسمرا بانها «تبيت النيّة للقيام بعدوان وشيك على حدود السودان الشرقية»، مشيراً الى «الحشود العسكرية الاريترية قبالة الحدود السودانية».

الى ذلك استنكر السنوسي «الممارسات المصرية تجاه الوجود السوداني في منطقة حلايب» الحدودية التي يتنازع عليها البلدان. وقال ان «السلطات المصرية ظلت تواصل مسلسل اساءاتها للوجود السوداني الرسمي والشعبي في المنطقة، بهدف دفع السودانيين للخروج من منطقة حلايب التي تجري عمليات واسعة لتمصيرها بغية فرض سياسة الامر الواقع».

واضاف ان القوات السودانية في المثلث «قوة رمزية تتألف من ٣٠٠ عسكري ولا تزال تعاني من الحصار والتضييق داخل مدينة حلايب». غير انه نفى وقوع اي صدامات بين القوة السودانية والجيش المصري منذ العام ١٩٩٢.

انتخابات

على صعيد آخر شرعت هيئة الانتخابات العامة في اجراءات الترتيبات المطلوبة لملء المقاعد الشاغرة في البرلمان السوداني التي وصل عددها الى ١٧ مقعداً بينها ثلاثة دوائر لم تجر فيها انتخابات اصلاً لأسباب امنية او قضائية.

وكانت هيئة الانتخابات العامة تلقت إخطاراً من البرلمان السوداني بخلو هذه المقاعد ويتعين على الهيئة اجراء انتخابات في الدوائر التي شغرت في غضون ٦٠ يوماً من تلقيها إخطاراً رسمياً بذلك.

واسقط البرلمان الاسبوع الماضي عضوية ١٤ نائباً، إثنان منهم بسبب الوفاة، وسبعة بسبب توليهم مناصب دستورية، وخمسة أسقطت عضويتهم بسبب تغيبهم المستمر.

وقال نائب رئيس البرلمان السوداني السيد عبدالعزيز شدو بعد اجتماع مع رئيس هيئة الانتخابات العامة السيد عبدالمنعم زين النحاس انه تمت مراجعة كل الاجراءات المتعلقة بملء المقاعد الشاغرة في البرلمان بما في ذلك لجراءات الانتخابات في الدوائر التي تأخر اجراء الانتخابات فيها بسبب الأوضاع الأمنية.

المهدي

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء القطرية امس ان رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي بدأ جولة على عدد من الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي ترعى مفاوضات سلام بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين.

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة قولها ان جولة المهدي تهدف الى اطلاع زعماء دول «ايغاد» على موقف المعارضة السودانية الشمالية في الخارج ازاء مفاوضات السلام.

واوضحت ان المهدي يعارض هذه المفاوضات ويطالب بمشاركة المعارضة الشمالية فيها.

البابا شنودة يتهم الكونغرس بالانحياز ضد مصر

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يعود البابا شنودة الثالث بطريرك *الاقباط الارثوذكس* في مصر والشرق وافريقيا اليوم الى القاهرة بعد جولة شملت بريطانيا والولايات المتحدة وكندا والمانيا افتتح خلالها كنائس قبطية والتقى ابناء الجاليات المصرية. كما شارك في الاحتفال بمرور ٣٠ عاماً على انشاء اول كنيسة مصرية في كندا (مارمرقص)، ورأس لجتماعا للآباء كهنة اوروبا في المانيا واستقبل سفراء مصر في الدول الاربع.

وذكرت جريدة «وطني» القبطية الاسبوعية ان البابا شنودة اكد خلال لقاءاته مع ابناء الجاليات «رفض الكنيسة اي تدخل خارجي في ما يتعلق بالعلاقة بين الحكومة والاقباط». ولفت الى ان «المواقف التي يتخذها بعض اعضاء الكونغرس *سعيا لاستصدار قرارات في هذا الشأن تتم من دون التشاور مع الكنيسة*».

ووصف هذه التصرفات بانها «انحياز ضد مصر»، مشددا على ان «الحفاظ على سمعة الوطن في الخارج واجب على ابنائه (...) مصر ليست وطناً نعيش فيه بل وطن يعيش فينا».

لكن الصحيفة نشرت في الوقت نفسه مقالا للدكتور سليم نجيب رئيس الهيئة القبطية في كندا، وهي اكثر جمعيات الاقباط في الخارج تعرضا للانتقاد في وسائل الاعلام في مصر. وتضمن المقال هجوماً على ما اسماه «حملة شرسة مضللة يراد بها اخماد صوتنا واسكاتنا وقصف اقلامنا الحرة».

واكد نجيب ان الهيئة «ستظل ترفع صوتها العالي في كل المحافل الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الانسان حتى يتم احترام حقوق الاقباط».

مشاكل الاقباط

وذكر في مقاله مشاكل الاقباط ومنها «عدم وجود قبطي واحد محافظاً لاقليم او رئيس جامعة او عميداً لاحدى الكليات او عضوا منتخباً في مجلس الشعب (البرلمان)، وعدم اعادة الاوقاف القبطية التي تم الاستيلاء عليها، او تدريس الحقبة القبطية من تاريخ مصر في المدارس والجامعات فضلا عن الخط الهمايوني».

اعتقلت ومعها المراسلة الأولى للـ"سي. ان. ان" وبعض مرافقيها ضرب بالبنادق

كابول: معاملة تليق بالمجرمين للمفوضة الأوروبية للشؤون الانسانية

■ كابول - رويتر، أ ب - حظيت المفوضة الأوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو بمعاملة تليق بالمجرمين في العاصمة الافغانية كابول امس الاثنين. واعتقلها مقاتلو «طالبان» لمدة ثلاث ساعات مع مرافقيها وبينهم مراسلة شبكة «سي. ان. ان» كريستيان امانبور الذائعة الصيت لتغطيتها الجريئة للحرب في البوسنة.

وتعرض عدد من العاملين في الاغاثة والاعلاميين المرافقين للمفوضة الأوروبية، للضرب باعقاب الكلاشنيكوفات حين تم اقتيادهم من مستشفى حيث كانت تقوم بجولة تفقدية.

ومعلوم ان الاتحاد الأوروبي قدم نحو ٤٠ مليون دولار مساهمة في أعمال الاغاثة في افغانستان ما جعله المصدر الأكبر للمساعدات الخارجية الى هذا البلد.

ولم تقدم حركة «طالبان» تفسيراً للمعاملة التي تعرضت لها بونينو لكن مسؤولاً امنياً في الحركة التي تسيطر على كابول قال ان طاقم المصورين التابع لـ «سي. ان. ان» خرق القواعد المتبعة عندما التقط صوراً في مستشفى للنساء. وتحظر الحركة التقاط صور للنساء.

وادعى المسؤول الذي عرف عن نفسه باسم «حجي حبيب الله» ان الوفد الأجنبي اعتقل لأنه لم يكن يحمل اذناً من السلطات.

واقتيدت بونينو ومعها مرافقوها فيما اعقاب البنادق مصوبة نحو ظهورهم الى مخفر للشرطة حيث جلسوا على بساط في فنائه. وتعرض بعضهم للضرب باعقاب البنادق. وبعد استشارة «رئيس حكومة طالبان» في كابول ملا محمد رباني عاد المقاتلون وقدموا «مرطبات غربية» الى الوفد مع اعتذارهم عن «سوء التفاهم» الذي حصل.

ولدى سؤالها عن سبب اعتقالها قالت بونينو: «لا أعرف. كنت خائفة وقد تعرض عدد من أعضاء الوفد للضرب. يبدو ان هناك فوضى في القيادة، إذ لم نجد مسؤولاً يمكن الكلام معه».

وكانت المفوضة الأوروبية للشؤون الانسانية وصلت الى كابول اول من أمس في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة للاطلاع على متطلبات العاصمة وخصوصاً المستشفيات والمستوصفات وكيفية توزيع المساعدات التي قدمها الاتحاد الأوروبي.

وجاء أعنف تعليق أوروبي على اعتقال بونينو على لسان وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل الذي وصف تصرف «طالبان» بانه «اهانة وقحة لمجمل الاتحاد الأوروبي وصفعة موجهة الى وجه كل الذين يسعون الى تقديم المساعدة للناس في افغانستان في هذا الوقت الصعب».

واضاف كينكل ان تبرير الميليشيا لعملها هذا بالقول ان الوفد صور بشكل ممنوع عدداً من النساء «هو امر لا يمكن تصوره وبنيء». وتابع يقول ان هذا العمل «يظهر بوضوح تام مفهوم طالبان الغريب لدور المرأة».

وأكد الوزير الألماني ان الاتحاد الأوروبي يريد مساعدة افغانستان التي دمرتها الحرب، «ولكن من غير الممكن تصور ان الذين يريدون المساعدة يعاملون على هذا الشكل». وحذر من ان الاستمرار في مثل هذه التصرفات سيؤدي الى عزل هذا البلد بشكل أكبر على الصعيد الدولي.

بونينو تغادر مقر احتجازها امس في سيارة تابعة للصليب الاحمر. (ا ف ب)

"الزهور تفتحت والاشجار أثمرت" حسب الاعلام الكوري الشمالي

الطبيعة متلهفة لتنصيب كيم الابن!

■ طوكيو - رويتر - بعد كوارث الفيضانات والجفاف وشجر المحاصيل، تقول وسائل الاعلام الرسمية في كوريا الشمالية ان الطبيعة متلهفة على بدء عهد كيم يونغ ايل وتؤيد اختياره زعيماً للحزب الشيوعي.

«بشائر خير، اثمرت أشجار الفاكهة وظهرت انواع نادرة من الحياة البحرية. الطبيعة راضية وتساند كوادر الحزب الشيوعي في كل انحاء كوريا الشمالية في اختيار كيم الابن زعيماً للحزب» حسبما اذاعت وكالة الانباء الكورية المركزية.

وتهلل وسائل الاعلام الرسمية بيند الدولة الللحدة فتقول: «عند رؤية الظواهر الطبيعية الغامضة يقول الكوريون ان الرفيق كيم يونغ ايل اعظم من انجبتهم السماء وان الزهور تفتحت احتفالا بهذا الحدث العظيم».

ومن حسن الطالع انه في فصل الخريف وباقتراب الشتاء البارد وبمناسبة أول خلافة اسرية في العالم الشيوعي، ازهرت مئات من اشجار الاجاص والمشمش وظهرت سلالة نادرة من خيار البحر... «احتفالاً بالحدث الميمون».

وفي الاسبوع الماضي، بدأت وسائل الاعلام الكورية الشمالية الرسمية نشر تحقيقات عن وقوف كوادر حزب العمال والمؤسسة العسكرية القوية بكل قوة وراء الرفيق كيم في تولي زعامة الحزب الشيوعي.

وكيم (٥٥ عاماً)، أكبر ابناء الزعيم الراحل كيم ايل سونغ مؤسس كوريا الشمالية الذي حكمها مدة نصف قرن تقريباً حتى وفاته في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

هداف ماهر

«الطبيعة تهنئ الشعب الكوري بنعمة تمتعه واعتداده بزعماء عظام جيل بعد جيل»... وتضيف الوكالة قائلة انه في الاسبوع الماضي أظهر كيم يونغ ايل براعة منقطعة النظير في اصابة الهدف وهو يعلم ضباطاً في الجيش كيف يطلقون النار. وتقول: «أصاب عشر زجاجات على بعد ٥٠ متراً بالمسدس. خمس زجاجات بيده اليمنى وخمساً بيده اليسرى».

وحالياً يسيطر كيم على كوريا الشمالية بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة. ولكنه لم يتقلد بعد منصبي الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس الدولة خلفاً لوالده.

ويتوقع محللون ان يتم تنصيبه رسمياً في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) اثناء احتفال الحزب الشيوعي بالعيد الثاني والخمسين لانشائه.

ويرجح محللون ان التأخير في اختيار كيم ايل يونغ خليفة لابيه سببه شح الموارد الغذائية التي قال عاملون في منظمات اغاثة دولية انه اسفر عن اصابة ٨٠ ألف طفل بأمراض سوء التغذية ما عرضهم لخطر الموت جوعاً.

واحدثت فيضانات اجتاحت كوريا الشمالية لعامين متتالين اضراراً جسيمة بهذه الدولة التي عاشت لعقود في عزلة صارمة وأجبرتها على طلب معونات دولية.

بني في عام واحد وكلف ٣٠٠ كلغ من الفضة واصلاحه يتطلب ٤ سنوات و٤٢ مليون دولار

"مدينة الجسر" تعيد بناء رمزها فهل تستعيد الطقوس والمناسبات؟

□ موستار - من جميل روفائيل:

■ «التاريخ يعيد نفسه»، هذا ظهر جلياً في موستار. وكما احتفل سكانها عام ١٥٦٦ ببناء الجسر الذي اصبح رديفاً لحياتهم ورمزاً حضارياً لمدينتهم (مدينة الجسر حسبما تعني كلمة موستار باللغة المحلية)، تجمعوا امس الاثنين باعراقهم كافة ومعهم أصدقاؤهم الأجانب للمباشرة بإعادة الحياة إليه.

ويتناقل اهل موستار قصة القرن السادس عشر عن عدد من وجهاء المدينة الذين ذهبوا إلى اسطنبول وشرحوا للسلطان سليمان القانوني معاناتهم من الجسر الخشبي المقام فوق نهر نيريتفا فاستدعى المعماري سنان وأمره بتشييد جسر حجري يليق بمقام موستار في الامبراطورية العثمانية ويكون فخراً دائماً لها.

وسارع سنان بوضع التصاميم وارسل تلميذه المعماري خيرالدين مع الوفد للمباشرة بالعمل فوراً ومعه تفويض بصرف مبلغ يعادل قيمة ٣٠٠ كيلوغرام فضة باسعار تلك الوقت، واكتمل البناء بسرعة قياسية خلال عام واحد، لكن رغبة السلطان القانوني بافتتاحه بنفسه لم تتحقق لأنه توفي قبل أيام من الموعد المحدد.

وبلغ ارتفاع وسط القوس حوالى ٢٠ متراً عن السطح الاعتيادي لماء النهر، وكرست له مناسبات ومهرجانات خاصة اتخذت طقوساً متعارفاً عليها مع تعاقب السنين بينها ان يقفز الشباب منه إلى النهر في استعراضات رائعة غدت من مأثورات موستار.

وظل الجسر شامخاً صامداً رغم عوادي الزمن وعجزت صواريخ الصرب في بداية الحرب عن تحطيم حجرة واحدة فيه. لكن الجنرال الكرواتي سلوبودان براليك صمم على فعل ما لم يتمكنه غيره، فدعا فريقاً هندسياً أشار إليه بالاستمرار في قصف الجدار الخارجي الذي تبلغ سماكته ثمانين سنتيمتراً وبعدما تداعى أصبح سهلاً على المدفعية هدم قوس الجسر. ونفذ الجنرال المخطط الشرير ولم يوقف قذائفه إلا عندما بقيت منه الركيزتان الجانبيتان فقط في وضع يتيم ترثيان البناء الذي كان يوصل بينهما.

وتتضمن خطة إعادة بناء الجسر مراحل عدة تكتمل في أربع سنوات وبتكاليف اجمالية تبلغ ٤٢ مليون دولار من تبرعات دولية. وبدأت المرحلة الأولى أمس باخراج حجارة القوس الضخمة المستقرة على عمق ٨ امتار في قاع نهر نيريتفا ويتولى ذلك فريق هندسي هنغاري تساعده وحدة عسكرية اسبانية وباستخدام رافعات خاصة.

وأفاد مواطنو موستار من مسلمين وكروات وصرب التقت بهم وسائل الاعلام خلال الاحتفال ان الجسر كان مظهراً سامياً للتعايش القومي يعتز به الجميع، وانهم حين كانوا يشاهدون القذائف تنال منه ينتابهم شعور وكانها تخترق قلوبهم وتمنوا ان يمتد بهم العمر حتى يتمكنوا من السير فوق الجسر من جديد بزهو وسعادة.

وقال احدهم لقد صدق الكاتب البوسني ايفو اندريتش الذي كتب قبل سنوات: ان اعظم عمل خير يقوم به الإنسان هو بناء جسر وافدح اثم هي جريمة الاعتداء عليه.

مشهد لموستار بعدما فقدت جسرها التاريخي (ا ب)، وفي الاطار الجسر قبل نسفه. (ا ف ب)

يلتسن في ذروة استيائه من "مماطلة" البرلمان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ألمح الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الاثنين الى احتمال حل البرلمان بسبب رفضه الموازنة السنوية وعدداً من مشاريع القوانين التي قدمتها الحكومة فيما عقد قادة ٣٠ حزباً معارضاً اجتماعاً أمس لمناقشة الصراع مع السلطة التنفيذية.

وفي حديث الى الصحافيين أعرب يلتسن عن استيائه لـ «مماطلة» مجلس الدوما (النواب) في اقرار موازنة عام ١٩٩٨ ورفضه مشاريع القوانين التي قدمتها الحكومة لخفض المعونات الاجتماعية.

كما أكد الرئيس أنه «لن يوافق أبداً» على قانون الأرض الذي أقره البرلمان ومنع فيه بيع وشراء الأرض.

وخلص يلتسن الى القول بان ذلك يعد «بموجب الدستور تناقضاً بين الحكومة ومجلس الدوما (...) وعلى الاخير ان يفكر كيف وماذا ينبغي للرئيس أن يفعل في مثل هذه الحال؟».

وينص الدستور على أن لرئيس الدولة الحق في حل البرلمان في حال رفضه منح الثقة للحكومة أو الموافقة على الموازنة، وفي حال حجب الثقة عن الوزارة فإن لرئيس الدولة الحق في اقالة الحكومة أو حل البرلمان.

وتم اخيراً تبادل الانتقادات والاتهامات بين المعارضة والسلطة. وطلب يلتسن من وزير الداخلية اناتولي كوليكوف «التصدي والرد» على ما وصفه بـ «الوقاحة السياسية» للمعارضة وذلك بعد أن أدلى الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف بتصريحات وصف فيها يلتسن بانه «راس النظام».

واعتبر الرئيس ذلك اتهاماً بان البلد «يحكمه قطاع طرق». ورفض زيوغانوف التراجع عن تصريحه وأكد ان السلطة التنفيذية تتحمل مسؤولية انهيار الأوضاع الاقتصادية وتفشي الفساد والرشوة والاجرام.

تحالف تجاري بين المافيا الكولومبية والروسية

■ واشنطن - ا ف ب - نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاثنين ان عصابات تهريب المخدرات الكولومبية التي يطلق عليها اسم «كارتل ميديين» تقيم تحالفاً مع المافيا الروسية لايصال المخدرات الى أوروبا والأسلحة الى اميركا اللاتينية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين ومن أميركا اللاتينية ان المافيا الروسية المتمركزة في ميامي ونيويورك وبورتوريكو أنشأت شركات وهمية في منطقة الكاريبي لغسل الأموال التي تحصل عليها من النشاطات غير الشرعية.

وتابعت ان الروس يؤمنون مدخلا الى الاسواق الاوروبية للمخدرات الكولومبية التي تتراجع مبيعاتها في الولايات المتحدة بسبب منافسة المكسيكيين وتشدد أجهزة مكافحة المخدرات الأميركية.

وأضافت ان الكولومبيين يساعدون الروس في المقابل على بيع أسلحة حديثة في القارة الاميركية.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول اميركي قوله إن الروس باعوا صواريخ أرض - جو ومروحيات مقاتلة وغواصة الى المهربين الكولومبيين. وذكر المسؤول الاميركي أن المافيا الروسية تعتبر من أخطر العصابات العاملة داخل الولايات المتحدة.

يلماز يطلب من كول مساعدة ألمانيا في قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي

■ انقرة - ا ف ب - وصل رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى بون امس الاثنين في زيارة رسمية لالمانيا قال انه سيطلب خلاليا من المستشار هلموت كول مساعدته من اجل الغاء معارضة بلاده لادراج تركيا في خطط توسيع الاتحاد الاوروبي.

وتابع يلماز في تصريح الى الصحافيين قبل مغادرته انقرة: «سنواصل جهودنا لاقناع اصدقائنا الالمان بادراج تركيا في عملية توسيع الاتحاد الاوروبي». واوضح ان «المانيا هي احد شركائنا الاساسيين في الغرب وبسبب علاقاتنا المتطورة جدا هناك في بعض الاحيان اختلاف في طرح كل منا للأمور». وزاد: «اعتقد ان زيارتي لالمانيا ستكون مثمرة سواء للعلاقات الثنائية او لعلاقاتنا مع الاتحاد الاوروبي».

وكانت المفوضية الاوروبية اوصت الاتحاد الاوروبي في تموز (يوليو) الماضي بالبدء اعتبارا من العام المقبل في محادثات هدفها انضمام خمس دول اوروبية شرقية وقبرص الى الاتحاد الاوروبي، واستبعدت بذلك تركيا المرشحة ايضا للانضمام الى الاتحاد، من مشاريع توسيعه.

واثار هذا القرار غضب المسؤولين الاتراك الذين انتقدوا ما اعتبروه دورا سلبيا لعبته المانيا في هذا المجال وحذروا من ان انقرة يمكن ردا على ذلك ان تعيد النظر في اتفاق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي. ويؤكد المسؤولون الاتراك في جلساتهم الخاصة ان المانيا، التي تعد المساهم المالي الرئيسي في الاتحاد الاوروبي، تتردد في توظيف مزيد من الاموال لدمج تركيا في الاتحاد.

ويشكل عدد السكان الكبير في تركيا (نحو ٦٥ مليون نسمة) ومشاكلها الاقتصادية التي تتمثل بتضخم تزيد نسبته السنوية عن ٨٠ في المئة وسمعتها السيئة في مجال حقوق الانسان ومسألة قبرص وخلافاتها مع اليونان عضو في الاتحاد الاوروبي، عقبات امام انضمامها الى الاتحاد.

ويؤكد بعض المسؤولين الاتراك ان دول الاتحاد الاوروبي لا تحبذ قبول تركيا، البلد المسلم، في الاتحاد لاسباب دينية وثقافية. ويقيم في المانيا مليونا تركي وهي اكبر جالية تركية في اوروبا. كذلك اصبحت المانيا الشريك التجاري الاول لتركيا إذ تجاوزت قيمة المبادلات بينهما ١٢ بليون دولار العام الماضي. وسيلتقي يلماز خلال زيارته التي تستغرق يومين كول وعددا من الشخصيات السياسية ورجال اعمال المان.

العالم

احتدام التراشق المدفعي في برازافيل

● كينشاسا - أ ف ب - احتدمت صباح امس الاثنين في برازافيل المعارك بالاسلحة الثقيلة وهي مستمرة بصورة متواصلة منذ السبت الماضي.

وقال عدد من الاخصائيين ان مدافع محمولة من عيار ١٢٠ أو ١٢٥ ملم قد تكون استخدمت في عمليات القصف التي بدأت صباحاً وسمعت في كينشاسا على الجهة المقابلة لنهر الكونغو. ولم تكن الأطراف المتناحرة تستخدم مثل هذه الأسلحة حتى الآن. ولم يتسن تحديد ما إذا كانت قوات الرئيس باسكال ليسوبا أو قوات الجنرال دنيس نغيسو تستخدم هذه الأسلحة. وتدور معارك بين أنصار الرئيس ليسوبا وساسو نغيسو منذ الخامس من حزيران (يونيو) الماضي في برازافيل، وأوقعت المعارك ٤ آلاف قتيل في العاصمة الكونغولية.

كوك في افتتاح مؤتمر العمال: انجزنا في ١٨ أسبوعاً أكثر مما انجزه المحافظون في ١٨ عاماً

● برايتون (بريطانيا) - أ ف ب - افتتح حزب العمال البريطاني أمس الاثنين في برايتون في جنوب انكلترا أول مؤتمر له بعد فوز زعيمه توني بلير في الانتخابات العامة في اول ايار (مايو) الماضي.

وافتتح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مناقشات هذا المؤتمر الذي ينعقد للمرة الاولى منذ ١٩ عاماً في عهد حكومة عمالية.

وقال كوك ان «الحكومة العمالية الجديدة انجزت للمواطنين العاديين خلال ١٨ اسبوعا اكثر مما انجزه المحافظون خلال ١٨ عاماً». واضاف: «بذلك نثبت اننا نعمل طبقاً للديموقراطية، ولكننا نريدها ان تعمل بصورة أفضل». ويشارك في المؤتمر حوالى ٢٣ ألف شخص بينهم ١٣١٧ مندوباً رسمياً، و ١٤٥٠٠ زائر وألفا صحافي، ما يشكل رقماً قياسياً. ومن المقرر ان يعتمد المؤتمر اصلاحاً بنيوياً يغير جذرياً سير عمله، ويؤدي الى اشراك قاعدة الحزب في تحديد سياسة الحكومة.

أثينا تنفي تشجيع التعاون بين "١٧ نوفمبر" و"العمال الكردستاني"

● أثينا - رويتر - نفت الحكومة اليونانية بشدة تقريراً لصحيفة «اوبزرفر» البريطانية جاء فيه أول من أمس أن أثينا تؤوي وتدرب متمردين أكراداً يخططون لشن هجمات في تركيا وأوروبا الغربية. وقال يانيس نيكولاي الناطق باسم الحكومة ان «كل ما ورد في هذا التقرير زائف ولا أساس له ومختلق... هذه الافتراءات أياً كان مصدرها تدعو للسخرية». وذكرت «اوبزرفر» في قصة اخبارية بصفحتها الاولى أن لحزب العمال الكردستاني المحظور روابط وثيقة بمنظمة «١٧ نوفمبر» الارهابية اليونانية الخطيرة. وقالت إن المنظمتين تحصلان على تمويل من عناصر مقربة من الاستخبارات اليونانية.

وتركيا على خلاف مع اليونان بسبب حقوق سيادة في بحر ايجه وخلاف بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين في جزيرة قبرص. واعتادت تركيا اتهام أثينا بتمويل متمردي حزب العمال الكردستاني.

REQUIRED
FOR LEADER COMPANY (K.S.A.)
IN ELECTROMECHANICAL FIELD
(SECURITY & FIRE PROTECTION)

* SALES MANAGER
10 Y. EXP. IN SALES MANAGEMENT OF ELECTROMECHANICAL SUPPLIES/SYSTEMS CONTRACTING FIELD.
* SALES EXECUTIVES
5 Y. EXP. IN OUT DOORS SALES OF ELECTROMECHANICAL SUPPLIES/SYSTEMS
* COMPUTER ENG.
5 Y. EXP. IN SOFT/HARDWARE WITH ELECTRICAL BACKGROUND
* ELECTRICAL/MECHANICAL SITE ENGINEERS
8 Y. EXP. IN PROJECTS MANAGEMENT, PREFERABLE IN SECURITY / FIREPROTECTION FIELD
* SITE SUPERVISORS/TECHNICANS
(ELECTRONIC TECH. INDUSTRIAL ELECTRICIAN, PIPE FITTER , HELPERS)
INTERESTED CANDIDATES PLS. SEND C.V. INCLUDING TEL. NO. TO. G.M. WITH IN 1 WEEK.
FAX (01) 4790965-
P.O.Box. 93515 Riyadh 11683 K.S.A.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

الثلاثاء ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ - العدد ١٢٦٣٢
AL-HAYAT TUESDAY 30 SEPTEMBER 1997 ISSUE NO 12632

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٥٧٧
	الين الياباني	١٢٠,٨٨
	الجنيه الاسترليني	١,٦١٥٩

(* ١٧,٢١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٢٦,٨٠
السعر السابق
٣٢٦,٩٠

نفقات تشغيله بليونا دولار

توتال توقع عقداً مع الشركة الوطنية الايرانية للنفط لتطوير حقل غازي كبير في المياه الأقليمية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اعلنت شركة «توتال» الفرنسية للنفط امس توقيع عقد مع الشركة الوطنية الايرانية للنفط (N.I.O.C) لتطوير حقل غازي ضخم في المياه الايرانية هو «ساوث بارس» مع مجموعة تتألف من «توتال» (٤٠ في المئة) و«غاز بروم» الروسية (٣٠ في المئة) و«بتروناس» الماليزية» (٣٠ في المئة).

وستكون الشركة الفرنسية «توتال» مسؤولة عن ادارة المشروع لتطوير الحقل الذي تقدر احتياطاته بثمانية ترليونات متر مكعب على مرحلتين بمستوى انتاج يبلغ عشرة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً، بالاضافة الى انتاج مكثفات، كما تضمن «توتال» وشركاؤها في المجموعة تمويل الاشغال اللازمة في اطار المشروع التي تقدر قيمتها بحوالى بليوني دولار.

ومن المتوقع ان يبدأ انتاج الغاز والمكثفات في الربع الثاني من ٢٠٠١ كما يتوقع ان تنتهي أعمال التطوير في ٢٠٠٢.

وتشير شروط العقد الى ان الشركاء في المجموعة سيحصلون على جزء من عائدات الانتاج لتغطية تمويلاتهم واجورهم على اساس الاسعار الحالية للنفط، وربما كانت المدفوعات التي ستتقاضاها المجموعة ٨٠ الف برميل من المكثفات يومياً لمدة سبع سنوات من بدء الانتاج.

ووقع العقد في طهران ليلة الاحد رئيس الشركة الفرنسية تييري ديماري ورئيس الشركة الروسية ريم ايفانوفيتش فياكيروف ورئيس الشركة الماليزية السيد عابدين مع وزير النفط الايراني الجديد بيجان زنغنا.

وتجدر الاشارة الى ان الادارة الاميركية كانت تراقب منذ فترة عن كثب بدء المفاوضات بين «توتال» وايران لمعرفة ما اذا كانت الشركة الفرنسية ستمضي قدماً في تحدي قانون داماتو الاميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات الدولية التي تدخل استثمارات جديدة الى ايران او ليبيا بقيمة تفوق ٤٠ مليون دولار. وهذا العقد هو الاول الذي توقعه مجموعة الشركات لاستثمار جديد في ايران بعد صدور قانون داماتو.

وعلمت «الحياة» من مصدر في الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ابلغ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالعقد يوم الاربعاء الماضي عندما طلب لقاءها على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة وان نبأ العقد لم يأت مفاجأة.

وقال مدير في شركة «توتال» لـ «الحياة» اننا لا نعترف بالطابع اللااقليمي لقانون داماتو، كما ان الحكومة الفرنسية والمؤسسات الاوروبية تدعمنا في هذا الموقف. فالخارجية والقصر الرئاسي في فرنسا يؤيداننا في هذا العقد».

وعن تبعات هذا العقد بالنسبة لشركة «توتال» قال المدير: «ان النهج الاجرائي الاميركي في هذا المجال يتطلب وقتاً طويلاً اذ انهم يبدأون بالسؤال عما اذا كانت الشركة المعنية موضوع عقوبة ام لا»، مشيراً على سبيل المثال الى الشركة الكندية «بوفالي» التي وقعت عقداً في آب (اغسطس) ولم تقرر الادارة الاميركية بعد ما اذا كان يتوجب معاقبتها أم لا.

واضاف «يتبع ذلك فترة زمنية مدتها ستة اشهر قبل تنفيذ العقوبة بمفاوضات مع دول مختلفة لاتخاذ القرارات كما انه من الممكن ان تعلق هذه العقوبات اذا اعتبر الرئيس الاميركي انها تتناقض مع المصالح الوطنية».

وقال المدير في «توتال» انه اذا تقرر تطبيق قانون داماتو على الشركة الفرنسية فهي لا تملك اي مصالح في الولايات المتحدة، واذا تقرر اتخاذ عقوبات مالية وتجارية بحقها فهذه العقوبات ستقضي بمنع المؤسسة الاميركية لضمانات الاستثمارات الخارجية Eximbank من التعامل معها علماً ان «توتال» لا تتعامل مع هذه المؤسسة منذ اكثر من ١٥ سنة.

وتابع المدير ان هناك احتمال فرض عقوبات تجارية مثل تعليق اجازات تصدير معدات تكنولوجية حساسة فهي بالاضافة الى انها تتناقض مع قانون التجارة الدولية فانها لا يمكن ان تمس الشركات التابعة لـ «توتال» لأن القانون لا يمكن ان ينفذ الا على الشركة الام او الشركة التابعة المسؤولة عن العقد مع ايران، اي «توتال ايران». فتوتال مطمئنة بالنسبة لهذا العقد من الناحية القانونية لأن ليس بإمكان الولايات المتحدة ان تفعل شيئاً ضدها».

ويعني هذا ان «توتال» كانت انهت تصفية عملياتها في مجال التكرير في الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي.

وذكر المدير لـ «الحياة» ان العملية «جاءت صدفة في ظل ظروف اجبرتنا على ذلك ولا نربط بين تصفية عملية شركتنا السابقة في الولايات المتحدة توتال للنفط والعقد مع ايران، فقد دمجناها في مجموعة اميركية جديدة واصبحنا مشاركين بنسبة ثمانية في المئة من الشركة الاميركية».

واكدت الرئاسة الفرنسية الموقف الذي سبق واعلنه مراراً الرئيس الفرنسي جاك شيراك من ان فرنسا ترفض قانون داماتو.

اما الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت فقال ان العقد الذي وقع من قبل كونسورتيوم نفطي يضم ثلاث شركات منها شركة «توتال» النفطية الفرنسية «لا يتناقض لا مع القانون الفرنسي ولا مع القانون الدولي». معبّراً عن امله في ان تعمل الادارة الاميركية بتأن فيما هي تدرس نتائج وضع قانون «داماتو» قيد التطبيق. ورأى روميلارت «انه ليس للحكومة الفرنسية ان تمنع او ان تسمح بالعقد» الذي وصفه بانه «يتلاءم مع القانون الدولي «لانه لا يوجد اي نظام متفق عليه دولياً يقيد العلاقات التجارية مع ايران».

وذكر ان العلاقات التجارية بين فرنسا وايران «محدودة جداً» وان السلع الآتية من دول غربية عدة تفوق بكثير السلع الفرنسية المتوافرة في ايران.

واضاف ان قرار «توتال» توقيع العقد الذي يقضي بتطوير حقل «ساوث بارس» للغاز، «يتلاءم مع سياستنا حيال ايران وهي سياسة تستند الى موقف سياسي غير ممالئ ومن غير المجدي في هذا الاطار تقييد العلاقات التجارية مع هذا البلد».

ورأى ان قانون داماتو الذي يحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع ايران «قانون اميركي ينطبق على الشركات الاميركية»، وانه منذ صدور هذا القانون سنة ١٩٩٦ «حذرنا السلطات الاميركية من تطبيقه».

ومضى يقول ان الموضوع جرى التطرق اليه خلال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في مدينة ليون، واعقب ذلك موقف صدر عن الاتحاد الاوروبي ازاء العقوبات المتخذة من جانب واحد والتي تسعى لأن تشمل اكثر من دولة، وان الاتحاد الاوروبي عاد واقرّ في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٩٦ اجراء جماعياً مفاده انه ليس للافراد الماديين والمعنويين (في دول الاتحاد) التزام قانوني هيلمز - بورتون او داماتو.

واشار الى ان العقد الغازي الموقّع مع ايران يندرج ضمن النشاطات التي يسعى قانون داماتو الى حظرها، وان فرنسا تأمل في ان تعمل الادارة الاميركية بتأن ووزن نتائج تطبيقها لهذا القانون الذي سيشكل سابقة خطيرة في مجال التجارة الدولية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «الف» النفطية الفرنسية تتفاوض منذ اكثر من سنة مع السلطات الايرانية المعنية للحصول على عقد لتطوير حقل نفطي في ايران الا انها اكثر تروٍ، لأن مصالحها كبيرة في الولايات المتحدة.

دبي: تدشين أضخم مصنع لزجاج المباني بطاقة تبلغ ١,٥ مليون متر مربع سنوياً

□ دبي - «الحياة»:

■ دشنت شركتا «دبي للاستثمار» و«ثاني كوربوريشن» امس في دبي اضخم مصنع لزجاج المباني الملون في الشرق الأوسط والأكبر في منطقتي جنوب شرقي آسيا وأوروبا بطاقة انتاجية مبدئية تبلغ ١,٥ مليون متر مربع سنوياً وبكلفة استثمارية قدرها ٧٠ مليون درهم (١٩ مليون دولار) لمرحلته الأولى.

وقال المدير العام لشركة دبي للاستثمار المساهمة العامة خالد جاسم بن كلبان: «ان العمل في المشروع بدأ في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، حين تملكت شركة «دبي للاستثمار» نسبة ٦٠ في المئة في شركة «الامارات للزجاج» التي اسستها شركة «ثاني للصناعات» واحتفظ رجل الأعمال الاماراتي عبدالله سعيد بن ثاني بالنسبة الباقية البالغة ٤٠ في المئة.

وتوقع بن كلبان في مؤتمر صحافي مشترك في دبي بحضور السيد عبدالله سعيد ان تبلغ قيمة مبيعات شركة «الامارات للزجاج» ٦٥ مليون درهم (١٧,٥ مليون دولار) سنة ١٩٩٨ على ان ترتفع في السنوات اللاحقة الى ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) سنة ١٩٩٩ والى ١١٠ ملايين درهم (٣٠ مليون دولار) بحلول السنة ٢٠٠٠. وقال ثاني ان قرابة نصف انتاج المصنع سيسوق في الامارات ومنطقة الخليج والنصف الباقي في اسواق دول جنوب شرقي آسيا.

وقدر السيد بن ثاني حجم سوق الزجاج الملون الخاص بالمباني في منطقة الخليج بنحو مليون طن سنوياً، نصفه على الاقل في دولة الامارات. واشار الى ان أكثر من ٨٠ في المئة من حاجة السوق الخليجية يتم توفيرها في الوقت الحاضر من الأسواق الدولية خصوصاً الأميركية، في حين يقتصر الانتاج الخليجي من الزجاج الملون على مصنع وحيد في السعودية بطاقة انتاجية متواضعة مقارنة بحاجة الطلب الاقليمي.

وقال: «ان الشركة تسعى الى دخول أسواق الشرق الأقصى مثل فيتنام والفيليبين والصين وسنغافورة وهونغ كونغ التي يبلغ حجم طلبها الأسبوعي من ألواح الزجاج العالي الجودة نحو ١٠٠ الف متر مربع، لمواكبة احتياجات قطاعات البناء المزدهرة فيها وسيتم قريباً تعيين موزع حصري لمنتجاتها في سنغافورة، للحصول على حصة جيدة من أسواق الشرق الأقصى.

وقدر بن ثاني العائد الاستثماري المتوقع للمصنع بنحو ٢٥ في المئة سنوياً، وقال: «ان المصنع فاز بالفعل بأول طلبية توريد الى الصين بواقع ثمانية آلاف طن في حين يتفاوض حالياً على عقود تصديرية الى سنغافورة والسعودية والامارات ايضاً، مشيراً الى ان قطاع البناء في المنطقة بات يدرك بشكل متزايد أهمية ترشيد استهلاك الطاقة، ويطلب بالتالي تجهيز المباني بالزجاج الذي يعكس الحرارة الخارجية ويخفض تسرب الحرارة الداخلية الى الخارج، بغية تخفيض استهلاك الطاقة وتكاليفها.

ويسمح هذا النوع من الزجاج بتخفيض استهلاك الطاقة بشكل كبير، خصوصاً في المباني الحديثة ذات الواجهات الزجاجية الكبيرة.

وقال بن كلبان: «تم انجاز مبنى المصنع والمنشآت الاخرى التابعة له في غضون زمن قياسي لم يتجاوز ١٢ شهراً، وتم تشغيل آلة الماجنيترون للصب المفرغ من الهواء، لطلاء الزجاج المسطح الذي تراوح سماكته بين ٣ ملم و١٢ ملم.

وتعتبر هذه الآلة التي تم استيرادها من شركة «ليوبولد ايه. جي» الالمانية، الأحدث في العالم.

واشار الى استخدام شركة «الامارات للزجاج» تشغيل عدد من الآلات المتطورة الأخرى بما في ذلك فرن تقوية كبير ومعدات سحب وتقطيع زجاج، وآلة لسنفرة حوافي الزجاج وخط الي بالكامل لانتاج الزجاج بما فيها الزجاج المطلي العاكس للضوء والحرارة. ويبلغ عدد العاملين في المصنع ٥٠ موظفاً يضمون عدداً من المهندسين ومسؤولي المبيعات والتسويق المتمتعين بخبرات عالية في صناعة الزجاج، وسينضم اليهم في العام التشغيلي الثاني ٣٠ موظفاً لمواكبة توسع وازدياد انتاج الشركة، بما يواكب دخولها المزيد من الأسواق الدولية.

وكانت شركة «دبي للاستثمار» هي شركة مساهمة عامة، تأسست عام ١٩٩٥، للترويج للفرص الاستثمارية في دولة الامارات العربية المتحدة والخليج.

وتستهدف الاستثمار في المشاريع التي تساعد على تنمية قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات وتوفير ارباح مجزية للمستثمرين من حملة أسهمها ويبلغ راس مالها المصرح ١,٣ بليون درهم وتبلغ قيمة موجوداتها الراهنة ٧١٨ مليون درهم.

تحالف مالي ثلاثي في المغرب لشراء حصة الحكومة في "البنك الوطني للانماء الاقتصادي"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مصرفية لـ «الحياة» ان تحالفاً يضم مؤسسات مالية مغربية وعربية وأجنبية يتجه الى شراء حصة الدولة الباقية في راس مال «البنك الوطني للانماء الاقتصادي».

ولم تكشف المصادر هوية الجهات التي طلبت شراء أسهم الدولة في المصرف لكنها اكتفت بالاشارة الى ان العروض المقدمة جيدة وتدرسها اللجان المختصة. واعتبرت ان كشف الاسماء من شأنه الاضرار بمصالح المتنافسين وهو امر مناقض لقانون التخصيص.

ولا تزال الدولة تملك نسبة ٣٧,٥ في المئة من مجموع اسهم «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» المتخصص في تمويل المشاريع الصناعية، خصوصاً التي تقوم بها المؤسسات المتوسطة. ويملك المصرف الذي يعود تاسيسه الى عام ١٩٥٩، حصة ٤٥ في المئة من مجموع التمويلات الصناعية المغربية.

ويحصل المصرف، الذي اشترى عام ١٩٩٣ غالبية أسهم «البنك المغربي لافريقيا والشرق» على قروض من البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمار ومؤسسة التمويل الدولية.

وكانت الحكومة طرحت سابقاً عبر بورصة الدار البيضاء نسبة ١٧ في المئة من اجمالي الاسهم توجهت بالأساس الى صغار المدخرين.

وقال أحد المصادر ان طبيعة نشاط «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» تقضي بأن تكون للنواة الصلبة التي سيتكون منها مجلس الادارة الجديد دراية بسوق التمويلات الصناعية ومعرفة بمجال توجيه استثمارات الشباب، والقدرة على تحصيل المبالغ الضرورية لذلك بعد ان تحول الى مصرف يستقبل الودائع.

وكان المصرف حقق في النصف الأول من السنة الجارية أرباحاً صافية بلغت ٣٤ مليون درهم (٣,٥ مليون دولار) في حين بلغت القروض التي قدمها وسجلت في بياناته نصف السنوية ٦,٢ بليون درهم (٦٤٠ مليون دولار) منها خمسة بلايين درهم متوسطة وطويلة الأجل، ونحو ١,٢ بليون درهم قصيرة الأجل.

وكان المصرف قدم العام الماضي قروضاً قصيرة الأجل بقيمة ١,٤ بليون درهم (١٥٠ مليون دولار) لتمويل مشاريع صناعية بقيمة ٣,٨ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار) وبلغت قروضه المتوسطة ١,٥ بليون درهم (١٦٠ مليون دولار) منها بليون درهم سحوبات من الصندوق. وقدرت ارباح العام الماضي بنحو ٧٥ مليون درهم (٨ ملايين دولار) وهي نسبة ارباح تقل كثيراً عن ما تحققه المصارف التجارية المحلية.

ويذكر ان المصرف هو الثاني الذي تملكه الدولة ويطرح للتخصيص بعد «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، ورابع مصرف يوضع على لائحة التخصيص. وتشمل اللائحة «البنك الشعبي» و«القرض العقاري والسياحي».

وينص قانون التخصيص على الانتهاء من العملية اخر عام ١٩٩٨.

حصلت على طلبات مؤكدة بقيمة ٢,٥ بليون دولار

"بومبارديه" تكشف مبيعات "غلوبال اكسبريس" في معرض دبي للطيران في تشرين الثاني المقبل

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ كشفت مجموعة «بومبارديه» عن حصولها على واحدة من اكبر الصفقات التي عقدتها في الشرق الاوسط لبيع طائرتها النفاثة البعيدة المدى «غلوبال اكسبريس» المصممة خصيصاً لرؤساء الدول وكبار رجال الاعمال والاثرياء، وقالت انها ستعلن تفاصيل الصفقة في معرض دبي للطيران الذي يعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال المتحدث باسم المجموعة الكندية احمد غاليبو لـ «الحياة» امس الاثنين: «ان دول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي انفردت بزهاء نصف الطلبات المؤكدة لشراء الطائرة الجديدة التي يتوقع خروج نماذجها الاولى من صالات الانتاج في ايار (مايو) المقبل. ويبلغ سعر الواحدة منها نحو ٣٦,٨ مليون دولار اميركي».

وامتنع غاليبو عن اعطاء تفاصيل دقيقة، في تقليد متبع في الصفقات الكبيرة لكنه اشار الى ان المجموعة ومقرها في مونتريال حصلت حتى الآن على طلبات مؤكدة لشراء ٦٨ طائرة قيمتها نحو ٢,٥ بليون دولار اميركي وتوزعت طلبات الشراء بنسبة ٥٥ في المئة لدول الخليج والاتحاد الاوروبي ونسبة ٤٥ في المئة لكندا والولايات المتحدة.

وقال: «ان مبيعات غلوبال اكسبريس في منطقة الخليج تركزت بشكل خاص في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة»، مشيراً في الوقت نفسه الى ان وفداً رفيعاً من ادارة المجموعة سيعلن تفاصيل الصفقة في اليوم الثاني من بدء معرض دبي للطيران المقررة اقامته في الفترة بين ١٦ و٢٠ تشرين الثاني.

وتعتزم «بومبارديه»، حسبما قال غاليبو عرض طائرتها الجديدة في دبي والترويج لميزاتها وابرزها مقصورة الركاب التي تبلغ مساحتها نحو ١٠٠ متر مربع اي بزيادة بنسبة ٣٠ في المئة عن مساحة المقصورات الداخلية للطائرات المماثلة فضلاً عن توافر مساحة اضافية رحبة لنقل الحقائب والامتعة يبلغ حجمها نحو ١٠٠ متر مكعب.

وتحتبر «غلوبال اكسبريس» الطائرة السابعة من نوعها التي انتجتها «بومبارديه» لرجال الاعمال لكنها تمتاز عن سابقاتها مثل سلسلة «ليرجيت اي» ٣١ و٤٥ و٦٠ و«تشالينجر» ٦٠٤ بقدرتها على قطع مسافة تزيد قليلاً على ١٢ الف كلم من دون حاجة للتزود بالوقود. ويذكر ان أبعد مدى سجلته النماذج السابقة لم يتعد مسافة ٧٥٥٠ كلم.

وزودت «غلوبال اكسبريس» بمحركين من انتاج شركة «بي ام دبليو - رولز رويس» تبلغ قوة دفع الواحد منهما ١٤٦٩٠ ليبرة ويمنحاها القدرة على الطيران بسرعة ٠,٨٥ ماك (٩٠٤ كلم في الساعة) في حالات الطيران بعيد المدى مع توافر امكانية زيادة السرعة الى ٠,٨٨ ماك (٩٣٥ كلم في الساعة) على ارتفاع ٥١ الف قدم (١٥,٥ الف متر) في حد اقصى.

وتساهم «بومبارديه» بنسبة ٥٠ في المئة في كلفة تطوير الطائرة الجديدة المقدرة بنحو ٦٠٠ مليون دولار اميركي وتشارك في تمويلها وصناعتها تسع شركات دولية من ثلاث قارات تشمل «بي ام دبليو - رولز رويس» (المانيا) و«ميتسوبيشي» (اليابان)، و«سيكستين افيونيك» (فرنسا)، و«هنيويل» (الولايات المتحدة) و«لوكاس ايروسبيس» (بريطانيا).

واوضح ليو كنابن احد مسؤولي صناعة الطيران في مجموعة «بومبارديه» ان مشروع تطوير «غلوبال اكسبريس» استغرق نحو ثلاثة اعوام مشيراً الى ان الشركة المساهمة ستصنع اجزاء وانظمة منفردة يصار الى تجميعها لاحقاً في مصانع شركة «دي هافيلاند» التابعة للمجموعة المذكورة الواقعة في ضواحي مدينة تورونتو.

وتمثل الطائرات الخاصة نحو ٣٧ في المئة من اجمالي مداخيل «بومبارديه» من صناعة الطيران التي تضم خمس شركات ابرزها «كندا اير» و«دي هافيلاند» وبلغت مبيعاتها العام الماضي نحو ٢,٩ بليون دولار اميركي. وتنشط المجموعة ايضاً في صناعة القطارات الثقيلة والدراجات الثلجية (سكوتر) التي بلغت مبيعاتها العام الماضي نحو ٢,٤ بليون دولار.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

Bozell

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل. نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى. فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة

ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.
الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 442 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

كوري الشمالي

كيم الابن!

ء رمزها
لمناسبات؟

ول مساعدة ألمانيا
الاتحاد الاوروبي

REQUIRED
FOR LEADER COMPANY
IN ELECTROMECHANICAL
(SECURITY & FIRE PROTECT
* SALES MANAGER
* SALES EXECUTIVES
* COMPUTER ENG.
* ELECTRICAL/MECHANIC
SITE ENGINEERS
* SITE SUPERVISORS/TECHN
INTERESTED CANDIDATES PLS. SEN
FAX (01) 4790965-
P.O.Box. 93515 Riyadh 11683

الوليد بن طلال وابنته ينضمان إلى مالكي "دونا كاران" العالمية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اكد مصدر في «شركة المملكة» القابضة التي يملكها رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال في الرياض امس صحة البيان الذي ارسلته احدى الشركات البريطانية حول تملك الأمير الوليد بن طلال حصة نسبتها ٦ في المئة من بيت الأزياء العالمي «دونا كاران» (Donna Karan) وتملك الأمير ريم بنت الوليد بن طلال حصة اخرى تبلغ ١ في المئة من الشركة نفسها لينضما بذلك الى مالكي بيت الأزياء المعروف.

وتحفظ المصدر في حديثه لـ «الحياة» على التعليق على الاعلان عن اول استثمار عالمي تدخله الأميرة ريم وما إذا كانت هذه الخطوة مقدمة لخطوات اخرى قد تشمل الأمير خالد بن الوليد، الابن الاكبر لرجل الأعمال السعودي، الذي اصبح يصنف كمستثمر دولي يملك محفظة استثمارية كبيرة ومتنوعة. وقال المصدر «ان هذا شأن عائلي يحدده الأمير الوليد».

وذكر البيان ان الأمير الوليد كان استثمر اكثر من عشرين مليون دولار في شركة «دونا كاران» العالمية المحدودة ليتمكن من الحصول شخصياً على نسبة ٦ في المئة، اضافة الى واحد في المئة اخرى من الحصص لتكون كريمته الأميرة ريم هي المستفيدة منها.

● وأوضح البيان انه تم شراء الأسهم بمعدل ١٣,٧ دولار للسهم الواحد من بورصة تداول الأسهم في نيويورك، وان شركة «دونا كاران» باعت حصة ١٠,٧ مليون من اسهمها في تموز (يوليو) ١٩٩٦ بموجب عرض عمومي أولي.

وقال الأمير الوليد في البيان انه يتابع منذ فترة اداء الشركة وانه معجب بما توفره من منتجات للمستهلكين تخدم حاجات الرجال والنساء، مشيراً الى أن الشركة في نمو مطرد وفق تقريرها السنوي الذي يوضح ان اجمالي حجم العائدات السنوية الصافي للأقسام التابعة للشركة ارتفع الى ما يزيد على ٢٠ في المئة سنوياً منذ عام ١٩٩٤.

ولفت البيان الى ان هذا الاستثمار يعتبر الثاني من نوعه بالنسبة للأمير الوليد الذي استثمر في ١٩٩٣ مئة مليون دولار لشراء حصة مقدارها ١٠ في المئة من متاجر «ساكس فيفث افينيو» الأميركية، والى ان استثمارات الأمير في المتاجر والبضائع الفخمة لها بعد يعزز اهتمام الوليد بتطوير مجمع من المتاجر الفخمة يقع في قلب منطقة الأزياء في العاصمة السعودية يتوقع افتتاحه مطلع القرن المقبل.

وفي هذا الشأن علمت «الحياة» انه لم يتم الى الآن توقيع أي اتفاق بين الأمير الوليد وبين اي من الشركات او المتاجر الفخمة لافتتاح فروع لها في المجمع حتى تلك التي يملك الأمير الوليد حصصاً فيها.

ومعلوم ان الأمير الوليد بن طلال مستثمر عالمي تتوزع استثماراته بين اكثر من مئة شركة سعودية وعربية ودولية تعمل في قطاعات المصارف والفنادق الفخمة والمطاعم والدعاية والاعلان والزراعة والعقارات والسياحة والسفر والمتاجر الفخمة ودور الأزياء ومجالات التقنية.

ويشار الى ان استثمارات الوليد بلغت وفقاً لمجلة «فوربز» ١١ بليون دولار جعلته يحتل المركز الثاني في تصنيف المجلة لاصحاب رؤوس الأموال ذوي النفوذ في عالم التجارة الدولية.

اختتام اجتماعات لجنة الرقابة المصرفية في الخليج

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ اختتمت لجنة الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي في دول مجلس التعاون اجتماعها الـ ١٨ امس في مقر الامانة العامة في الرياض حيث تمت مناقشة عدد من المواضيع اهمها القوانين التي تحدد نسب الاحتياطات النقدية ونسب السيولة واختلاف الانظمة الضريبية المطبقة في الدول الاعضاء.

وقال السيد ابراهيم السبيتي مندوب الامانة العامة في الاجتماع انه تمت مناقشة ورقة اعدتها «لجنة بازل» المكلفة الرقابة على البنوك ومؤسسات الصرافة في العالم، توضح مخاطر حلول سنة ٢٠٠٠ على اجهزة الكومبيوتر. وأضاف ان اللجنة ناقشت دراسة لجدول مقارنة اعدها البنك المركزي العماني لنظام الرقابة على محلات الصرافة في دول مجلس التعاون. وتم اعداد هذا الجدول بناء على الاجتماع السابق للجنة الاشراف والرقابة المصرفية، وتم عرضه على اجتماع امس. ورأت اللجنة ان تقوم الامانة العامة بطباعة الجدول بعد تجربته قبل ارساله الى الدول الاعضاء.

كما تمت مناقشة مسألة الانظمة والقوانين التي تحدد نسب الاحتياطات النقدية ونسب السيولة واختلاف الانظمة الضريبية المطبقة في الدول الاعضاء، وتم الاتفاق على تكليف البنك المركزي الكويتي بدراستها ووضع جدول لها، ثم عرضها على الاجتماع الذي سيعقد الاسبوع المقبل.

من جهة اخرى، قال السيد محمد الشاعر مدير ادارة الموانئ القطرية عقب ترؤسه امس في الرياض الاجتماع الثاني لمجموعة العمل الخليجية الخاصة بالموانئ ان الاجتماع يهدف الى تنسيق الجهود بين دول المجلس لوضع انظمة وأسس ومعايير تحكم عملية دخول السفن الاجنبية الى هذه الموانئ وتطبيق قرارات المنظمة البحرية في هذا الشأن والمحافظة على البيئة البحرية من التلوث. وأضاف ان الاجتماع اقترح قواعد وشروط خاصة بدول المجلس في ما يتعلق بكيفية اجراء التفتيش على السفن عندما تستخدم أي ميناء في دول المجلس، وانه تم التوصل الى صيغة موحدة سيتم عرضها على الاجتماع المقبل واقرارها.

"موديز": السلام يمثل مخاطر جديدة للمصارف اللبنانية

■ هونغ كونغ - رويتر - قالت وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية امس ان السلام يمثل مخاطر جديدة للنظام المصرفي في لبنان. ونقلت «موديز» عن تقرير اخير عن المصارف في البلاد «ان المصارف اللبنانية التي تجاوزت الحرب الاهلية تواجه الان مخاطر مختلفة لكن لا تقل تحدياً».

واضافت الوكالة: «ان النظام المصرفي اللبناني صمد في اعوام الحرب لان الاستراتيجيات المصرفية ركزت ببساطة على ادارة السيولة، الا ان التركيز الان على تطوير الاعمال المصرفية التقليدية مثل تقديم رهونات عقارية وقروض استهلاكية وقروض متوسطة الاجل». وتتزايد حدة المخاطر الكامنة في هذا التحول نتيجة صعوبة التنبؤ باداء ادوات الائتمان سواء الحديث منها في السوق اللبنانية او التي اختفت محليا منذ اعوام.

ومنحت «موديز» اربعة مصارف لبنانية تصنيف «ب ٢» للاقراض والودائع وتصنيف «د» للمتانة المالية وهي مصارف «عودة» و«بيبلوس» و«البحر المتوسط» و«بنك لبنان والمهجر».

وزير البترول المصري: ١٠ اتفاقات للتنقيب عن النفط والغاز

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير البترول المصري حمدي البنبي ان السنة المقبلة ستشهد توقيع اتفاقات جديدة للبحث والتنقيب في مناطق بحرية وبرية لأول مرة في اطار المزايدة التي طرحتها هيئة البترول السنة الجارية مما سيزيد من حجم نشاط الشركات العاملة في مصر.

وأضاف في كلمته الى ندوة نظمتها الجمعية المصرية للاستكشاف امس انه تم توقيع عشرة اتفاقات جديدة خلال النصف الأول من السنة الجارية.

وأفاد ان الصحراء الغربية تشهد حالياً تنفيذ اكبر مشروع لتنمية عشرين بئراً للغاز لتوفير ٥٢٠ مليون قدم مكعبة اضافة الى ٦٥ الف برميل مكثفات و٢٥ الف طن من البوتاجاز.

وأضاف انه تم تخصيص عشرة بلايين جنيه لتنفيذ مشاريع في الاسكندرية خلال السنوات الثلاث المقبلة في مجالات صناعة البتروكيماويات والتكرير والزيوت المعدنية وشركات الصيانة بمشاركة القطاع الخاص.

وأكد البنبي نجاح خبراء البترول المصريين في توفير ٨٥ في المئة من حاجات مصر من البنزين الخالي من الرصاص دون استثمارات مالية كبيرة ما ساعد على عدم رفع الأسعار.

وعزا البنبي اقبال الشركات العالمية على البحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي في مصر الى نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي فيها.

وقال ان الوزارة تمنح القطاع الخاص تسهيلات لاقامة مشاريع جديدة في مجال الصناعات البترولية بحثاً وانتاجاً وتكريراً وتسويقاً.

وأفاد ان ١٥ جهازاً للحفر تابعة لشركات عالمية يتم تشغيلها في وقت واحد حالياً في عمليات البحث والتنقيب.

وزير التجارة التونسي يفتتح اجتماعات الغرفة المصرية التونسية الاسبوع المقبل

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يفتتح وزير التجارة التونسي السيد منذر الزنايدي في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اجتماعات الغرفة الاقتصادية المصرية - التونسية التي تستمر ثلاثة ايام ويسبقها تنظيم يوم عن «الاستثمار في مصر».

وقال رئيس الغرفة السيد عبدالعليم نوارة لـ «الحياة» ان الاجتماعات ستركز على تنشيط المبادلات التجارية التي وصلت الى ٩٦ مليون دولار في ١٩٩٦ مقابل ٦٠ مليون عام ١٩٩٥، مشيراً الى ان الجانبين يسعيان الى زيادتها الى ٣٠٠ مليون دولار سنة ٢٠٠٠.

وسيبحث الجانبان ايضاً في اجراءات اقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين بحلول كانون الثاني (يناير) المقبل.

من جهته، قال احمد خالد حمدي رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري ان الجانبين اتفقا على اتمام الاعفاء الجمركي لمنتجات البلدين بشكل تدريجي في فترة تمتد بين ٣ و٩ سنوات، مشيراً الى انه تتم الآن مراجعة قوائم السلع المستثناة من الاعفاء سعياً الى تقليصها لزيادة حجم المبادلات.

العلامات التجارية

وأكد حمدي ان الجانبين ينسقان في مجال المواصفات القياسية والعلامات التجارية وحماية المستهلك، موضحاً ان الفترة المقبلة ستشهد اجتماعات على مستوى الحكومة والقطاع الخاص لبلورة التعاون المشترك.

من جهة اخرى يستعد مركز تنمية الصادرات المصرية حاليا بالتعاون مع جهاز التمثيل التجاري، لايفاد بعثة ترويجية للصادرات الزراعية والصناعية الى تونس والمغرب والجزائر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وذلك للتعريف بالمنتجات في هذه الاسواق.

وتضم البعثة مصدرين لمواد غذائية وادوية واثاث ومفروشات ومنظفات صناعية وحاصلات زراعية ونباتات طبية وعطرية وحلويات ومنتجات والبان.

وذكرت دراسة تسويقية عن تلك الاسواق ان جملة واردات تونس عام ١٩٩٦ من دول العالم بلغت نحو ٨ بلايين دولار فيما بلغ حجم الصادرات المصرية اليها في العام نفسه ٢٨ مليون دولار فقط.

وبالنسبة للمغرب، ذكرت الدراسة ان حجم وارداتها من العالم في ١٩٩٥ بلغ نحو ٨ بلايين دولار كان نصيب مصر منها ٢٧ مليون دولار فقط.

اما الجزائر فقد استوردت من دول العالم في ١٩٩٦ بما قيمته ٩ بلايين دولار، وبلغ نصيب مصر ١٤ مليون دولار فقط.

ويتضح من هذه الاحصاءات ان حجم مشاركة مصر في الاسواق الثلاث لا يمثل الا نسبة ضئيلة للغاية على رغم وجود سلع مصرية عدة يمكن ان تتواجد وتتنافس في تلك الاسواق.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٫٣٠٤٠	٫٤٩١٤	٥٫٧٩٣	٣٩٨٫٦	١٩٫٤٥	٤٫٧٨١
الريال السعودي	٣٫٧٥	٦٫٠٦٢	٫٤٦٩٧	٣٢٫٣٢	١٫٥٧٧	٫٣٨٧٦
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٥٫٩٣٧	٫٤٧٩٥	٣٣٫٠	١٫٦١٠	٫٣٩٥٧
الدينار البحريني	٫٣٧٦٩	٫٦٠٩٤	٤٫٦٧٢	٣٢١٫٥	١٥٫٦٨	٣٫٨٥٦
الريال العماني	٫٣٨٥	٫٦٢٢٣	٤٫٥٧٥	٣١٤٫٨	١٥٫٣٦	٣٫٧٧٥
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٥٫٨٨٣	٫٤٨٣٩	٣٣٫٣٠	١٫٦٢٤	٫٣٩٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٨٤٫٧	٨٧٢٫٦	١٢٫٦٨	٢٥٩٫٨	١٠٥٧٫٣
الجنيه المصري	٣٫٣٩٢	٥٫٤٨٤	٫٥١٩٢	٣٥٫٧٢	١٫٧٤٣	٫٤٢٨٤
الدينار الاردني	٫٧٠٨	١٫١٤٤	٢٫٤٨٧	١٧١٫١	٨٫٣٥٣	٢٫٠٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٩٫٩	٫٠٠١٤	٫١٠١	٫٠٠٤٩	٫٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٫٦٢	–	٫٣٥١١	٫٠٠٥١	٫١٠٤٥	٫٤٢٥٥
الدولار الاميركي	–	١٫٦١٦٦	٫٥٦٧٧	٫٠٠٨٢	٫١٦٩٠	٫٦٨٧٩
الين الياباني	١٢١٫٢	١٩٥٫٩	٦٨٫٨٠	–	٢٠٫٤٩	٨٣٫٣٧
المارك الالماني	١٫٧٦١٤	٢٫٨٤٧	–	٫٠١٤٥	٫٢٩٧٨	١٫٢١١
الفرنك الفرنسي	٥٫٩١٤١	٩٫٥٦٠	٣٫٣٥٧	٫٠٤٨٧	–	٤٫٠٦٨
الفرنك السويسري	١٫٤٥٣٦	٢٫٣٤٩	٫٨٢٥٢	٫٠١١٩	٫٢٤٥٧	–
الليرة الايطالية	١٧٢٣٫٦	٢٧٨٦٫٤	٩٧٨٫٥	١٤٫٢٢	٢٩١٫٤	١١٨٥٫٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦٫٦٨	٦٫٩٣	٥٫٧٥	٥٫٨٧	٥٫١٨	٥٫٥٦	–	–	٥٫٠٦	٥٫٤٣
لـ ٣ اشهر	٦٫٨١	٧٫٠٦	٥٫٨٧	٦	٥٫٣١	٥٫٦٨	–	–	٥٫١٨	٥٫٥٦
لـ ٦ اشهر	٦٫٨٧	٧٫١٢	٥٫٨٧	٦	٥٫٣٧	٥٫٧٥	–	–	٥٫٣١	٥٫٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦٫٩٣	٧٫١٨	٦٫٠٦	٦٫١٨	٥٫٦٢	٦	–	–	٥٫٥٠	٥٫٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫٥٦	٥٫٦٨	٥٫٦٨	٥٫٧٥	٥٫٧٥	٥٫٧٥	٥٫٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧٫١٢	٧	٧٫١٢	٧٫١٨	٧٫٣١	٧٫٣١	٧٫٤٣	٧٫٤٣	٧٫٥٦
الين الياباني	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٤٣	٠٫٥٦
المارك الالماني	٣	٣٫١٢	٣٫٠٦	٣٫١٨	٣٫٣١	٣٫٤٣	٣٫٤٣	٣٫٥٦	٣٫٦٢	٣٫٧٥
الفرنك الفرنسي	٣٫١٢	٣٫٣١	٣٫٢٥	٣٫٣١	٣٫٣١	٣٫٤٣	٣٫٤٣	٣٫٥٦	٣٫٦٨	٣٫٨١
الفرنك السويسري	١٫١٨	١٫٣١	١٫٢٥	١٫٣٧	١٫٣١	١٫٥٦	١٫٣٧	١٫٦٢	١٫٦٢	١٫٨٧
الليرة الايطالية	٦٫٦٢	٦٫٧٥	٦٫٥٠	٦٫٥٦	٦٫٣١	٦٫٣٧	٦٫١٢	٦٫١٨	٥٫٦٢	٥٫٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣٢٧٫١٠	٣٢٦٫٦٥	٣٢٤٫٦٠	٣٢٢٫٧٠	٣٢٠٫٩٠	٤١٤٫٨٠	٣١٨
فضة	٤٫٨٧	٤٫٧٧	٤٫٧٥	٤٫٧١	٤٫٦٨	٦٫٠٧	٣٫٥٦
بلاتين	٤٢٨	٤٢٨	٤٣٩	٤٤٢	٤٣٤	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣
نحاس (دولار)	٢٠٧٨٫٥	٢٠٥٢٫٥	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢٠٦٦	٢١٠٥	٢٠٨٢	٢١٠٧	٢١٠٩	٢٠٩٦
الومنيوم (دولار)	١٦٣٩	١٦٢٠	١٦٢٢	١٦٤٠	١٦٥٢	١٦٤٧	١٦٣٠	١٦٣٦	١٦٤٧	١٦٥٤٫٥
زنك (دولار)	١٦٢٣	١٦٢٧	١٦٧٤	١٦٩٣	١٧١٩	١٤٢٦	١٤٢٠	١٤٣٣	١٤٥٧	١٤٦٠
نيكل (دولار)	٦٨٧٠	٦٦١٠	٦٦٣٠	٦٦٣٠	٦٦٧٠	٦٩٧٥	٦٧٢٠	٦٤٣٥	٦٤٣٠	٦٤٨٠

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٨٫٦٥	١٨٫٤٠	١٨٫٣٥	١٨	١٨٫١٠	٢٢٫٨٠	٩٧/١/٦	١١٫٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩٫٥٥	١٩٫١٥	١٩	١٨٫٧٠	١٨٫٧٥	٢٤٫٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣٫٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠٫٨٥	٢٠٫٤٠	٢٠٫٢٠	١٩٫٨٥	١٩٫٨٥	٢٦٫٤٥	٩٧/١/٩	١٤٫١٠	٩٤/٣/١٠

أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢٩	٩/٢٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠٫٣٨٣٥	٠٫٣٨٣٥
تونس	دينار	١٫١١٨٨	١٫١٢٧٥
الجزائر	دينار	٥٨٫٦٢	٥٩
المغرب	درهم	٩٫٦٤٠٢	٩٫٧٠٢
موريتانيا	اوقية	١٥٥٫٧٦	١٥٥٫٥٦
السودان	دينار	١٤٢٫٩٠	١٤٢٫٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧٫٧٢	١٧٧٫٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٧٣٦٥	٧٫٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٠٫٤٧	٤٠٫٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٣٫٩٠	٣٣٫٢٠
سنغافورة	دولار	١٫٥٢٧٥	١٫٥١٩٠
تايوان	دولار	٢٨٫٦٠	٢٨٫٦٠
تايلاند	بات	٣٥٫٧٠	٣٤٫٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠٫٨٩٨٨	٠٫٨٩٦٧
اليونان	دراخما	٢٧٧٫٨٣	٢٧٧٫٥٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨٫٤١	١٤٧٫٩٩
الفرنك الافريقي	-	٥٩٢٫٢٣	٥٩٥٫٠٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١٫٨٨	٢١٫٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢٫٢٣	٥٩٥٫٠٢
استراليا	دولار	١٫٣٩٥٢	١٫٣٨٢٧
كندا	دولار	١٫٣٨٥٢	١٫٣٨٣٦
حقوق السحب	وحدة	٠٫٧٣٠٦	٠٫٧٣٣٢
قبرص	جنيه	٠٫٥١٨٥	٠٫٥١٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٧٧٧٣	٥٫٨٤٣٨

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠٫٣١	٩٩٫٤٦	١٠٠٫١٨	٩٩٫٨١
العائد	٥٫٨٨	٦	٦٫١٠	٦٫٣٩

السلع بالطن - سوق السلع

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٥	٣٠٠٫٦	كانون-١
بن (دولار)	١٥٧٥	١٥٦٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣١	١١٣٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦	٨٦٫٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٠	٨٢٫٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٠١	٢١٦٫٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٩٨٫٥	٩٢٫٥	نيسان ٩٨

● البيانات المالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● حسب اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انتليجنس» (لندن).

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٣٫٥	١٣٫٥	٢٠٧٠٢	٢٥٧٠٧٠	٣٤٣٣٧	١٩٩٧-٠٩-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٤	١٤	٢١٤٦٩	٢٧٣٨٥	٩٦٠٥	١٩٩٧-٠٩-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣٫٥	١٣٫٥	٢٠٧٠٢	٢٣٥٩٥٠	١٥٢١٧	١٩٩٧-٠٩-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤	١٣٫٨٧	٢١٢٧٧	٣٦٤٦٢	٣٣٣٦	١٩٩٧-٠٩-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢١	٢١٫٢٥	٣٢٥٨٧	١٨٤١٠	٨٩٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
بنك عودة «جـ»	٢٨٫٣٧	٢٨٫٣٧	٤٣٥١٣	٢٢٢٣٨	١٣٦٧٨	١٩٩٧-٠٩-٢٦
بنك بيروت «جـ»	٦٫١٢	٦٫١٢	٩٣٩٣	٣٣٣٣٥	٣٠٨١٥	١٩٩٧-٠٩-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١٫٣١	–	–	٨٧٨٩٢	–	١٩٩٧-٠٩-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦٫٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	–	–	١٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٧
شركة الرتيت	١٫٨١	١٫٨٧	٢٨٧٥	٢٢٥٦٠	٢٢٥٦٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١٫٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي	–	–	–	–	–	–

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تحاور أجاويد وجم وغول

تركيا: حصار الخارج وتمزق الداخل

الأمير سلطان في جنوب افريقيا لاحياء الحوار العربي - الافريقي

الأمير سلمان: «مع لبنان في السراء والضراء»

مصر: قانون الايجارات الزراعية يشق الاسلاميين

إيلي حبيقة يتذكر:

- يحمل السيف أمام القائد ويعمل لمصلحة ابو أياد
- أعلنوا الاستنفار في ١٣ نيسان فحملنا بنادقنا... وبدأت الحرب
- تقاسمت القبائل الدولة اللبنانية وتتحارب اليوم بأسلحة السلطة والفساد
- في مجلس الوزراء تأخذ المسألة للأسف طابع التحدي
- التدخل السوري للجم الجنون اللبناني ايجابي

الشيخ سعيد شعبان: سنبث افكارنا من خارج لبنان

قوة الديبلوماسية الاميركية تفرض حلاً لنزاع الصحراء

أحمد رمزي ونجوم فارقوا الأضواء أين هم الآن؟ ولماذا اوشكت «باروكة» ليلى علوي أن تثير أزمة؟ وماذا حدث بين احمد زكي وأحد النقاد السينمائيين؟ وكيف كادت جين سيمور ان تموت في بورتوريكو؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

وكلاء وزارات المال في دول الخليج يبحثون في الربط الكهربائي

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ تعقد لجنة وكلاء وزارات المال في دول مجلس التعاون الخليجي غداً الاربعاء اجتماعها العاشر في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض.

وسيناقش الوكلاء في الاجتماع تسهيل توظيف الايدي العاملة الوطنية وانتقالها بين الدول الاعضاء، ومشروع الربط الكهربائي لدول المجلس. وسيرفع الوكلاء توصياتهم الى الاجتماع المقبل لوزراء المال المقرر عقده في الدوحة بين ١٨ و١٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكان وكلاء وزارات الكهرباء والماء في دول الخليج ناقشوا في حزيران (يونيو) الماضي مشروع الربط الكهربائي في دول المجلس في ضوء مذكرة الامانة العامة للمجلس عن تطورات المشروع.

ووافقت لجنة التعاون المالي والاقتصادي في وقت سابق من السنة الجارية على تبني توصية اللجنة التأسيسية للمشروع باختيار البديل الثالث المتمثل في قيام القطاع الخاص بتملك المشروع وتنفيذه وان تقوم اللجنة التاسيسية بالتنسيق مع مؤسسة الخليج للاستثمار بالتسويق للمشروع لدى الجهات المختصة وبتحديد المعلومات والرسوم التي ستلتزم بها الدول الاعضاء بحيث تأخذ في الاعتبار ان تكون التكاليف في حدودها الدنيا، ومبررات مبالغ الرسوم التي ستقوم الجهات المختصة بتحملها، على ان تعد اللجنة التاسيسية تقريراً مفصلاً عن النتائج التي توصلت اليها مؤسسة الخليج للاستثمار لمناقشته في الاجتماع المقبل لوكلاء وزارات المال الذي سيعقد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧.

وتطمح دول الخليج بانجاز عدد من مشاريع الربط بين شبكات الخدمات الاساسية لديها خصوصاً في قطاعي الكهرباء والاتصالات بحثاً عن تكامل وتوحيد للخدمات المقدمة كاحدى خطوات التعاون المالي والاقتصادي بينها.

ويشارك القطاع الخاص الخليجي في خطط انشاء محطات التوليد وتطوير الشبكات القائمة عبر شركات مساهمة في الغالب تملك فيها الحكومات الخليجية حصصاً متفاوتة. ويشار الى ان السعودية تعمل وفق خطة مداها ٢٥ سنة لاعادة هيكلة قطاع الكهرباء بحيث يكون التركيز على قطاع التوليد نظراً لاعتماده على الاستثمارات الرأسمالية اكثر من قطاعي النقل والتوزيع.

"ابو ظبي لتسييل الغاز" تدخل اسواق الغاز في الشرق الاقصى

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ قالت شركة «ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) انها ستدخل قريباً الى اسواق الغاز الدولية في منطقة الشرق الاقصى. وكشفت ان انتاجها وصل سنة ١٩٩٧ الى ثمانية ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل ومنتجات اخرى وهي تزيد على حجم تعاقداتها السنوية مع اليابان المشتري الرئيسي لمعظم انتاجها.

وقالت «ادجاز» لمناسبة احتفالها اليوم بمرور ٢٠ عاماً على بدئها انتاج الغاز الطبيعي المسيل وتصديره من مصنعها في جزيرة داس انه بعد توسيع مصنعها في الجزيرة اصبح لديها فائض يزيد على حجم التعاقدات مع «شركة كهرباء طوكيو» (بتكو) وبدأت منذ عام ١٩٩٥ تصدير هذا الفائض وبنجاح تام الى شركات دولية كبرى في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، وستدخل سوق الشرق الاقصى في المستقبل القريب.

وارتبطت «ادجاز» منذ تاسيسها قبل ٢٠ عاماً مع شركة «بتكو» اليابانية كمستهلك اساسي للغاز الطبيعي المسيل باتفاق مدته ٢٠ عاماً تشتري خلالها الشركة اليابانية كل انتاج «ادجاز».

وعقدت الشركتان اتفاقاً جديداً بينهما عام ١٩٩٠ تقوم (ادجاز) بموجبه بمضاعفة انتاجها من الغاز الطبيعي المسيل (بتكو) بشراء الانتاج لمدة ٢٥ سنة ابتداء من ١٩٩٤ وحتى سنة ٢٠١٩. وتمكنت (ادجاز) للوفاء بشروط الاتفاق من بناء خط انتاج ثالث للغاز الطبيعي المسيل في العالم تبلغ طاقته السنوية ثلاثة ملايين طن لترتفع طاقة المصنع بخطوطه الانتاجية الثلاثة الى نحو ٥,٨٩ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً.

وأكدت «ادجاز» ان اجمالي انتاجها يصل سنة ١٩٩٧ الى نحو ثمانية ملايين طن تشمل الغاز الطبيعي المسيل اضافة الى الغاز البترولي المسيل والبنتان والكبريت.

وتقول «ادجاز» انها تمكنت من تجديد وتوسيع اسطول الناقلات التي تقوم بنقل الغاز المسيل من جزيرة داس الى عملائها عبر البحار والمحيطات.

وتسلمت الشركة ثماني ناقلات بنيت في اليابان وفنلندا تزيد قيمتها الاجمالية على ٢,٣ بليون دولار مولتها شركة (ادنوك) من دون شركائها الآخرين الاجانب في «ادجاز».

المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية يشارك في ندوة ستراسبورغ

● الرياض - «الحياة» - يشارك المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية في ندوة دولية تعقد في ستراسبورغ في فرنسا في ٤ و٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل حول الملكية الفكرية، على هامش احتفالات معهد الممثلين الرسميين للمهنة المعتمدين لدى مكتب البراءات الأوروبي.

وستتركز أعمال الندوة على ورش عمل لتدريب محامي براءات الاختراع على كيفية التعامل مع القوانين المحلية المنظمة لهذا الجانب من الملكية الفكرية. كما سيتم تدريبهم على كيفية التعامل مع الاختراعات التي لا تشملها الحماية، والحلول الممكنة لذلك.

ويشار الى ان المجمع العربي لحماية الحياة الفكرية يسعى مع أطراف عدة خصوصاً جامعة الدول العربية الى اقامة مكتب عربي موحد للبراءات على غرار المكتب الأوروبي. وتأتي مشاركته في اللقاءات الدولية كمحاولة لتحقيق هذا الهدف الذي يتوقع ان يساعد المخترعين العرب على تسجيل اختراعاتهم في مكتب واحد ولمرة واحدة، ويحفزهم على المزيد من البحث والاختراع.

بيروت تستضيف المؤتمر السابع لرجال الاعمال العرب

● القاهرة - «الحياة» - تستضيف بيروت في الفترة بين ١٨ و٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل فعاليات المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي ينظمه اتحاد الغرف العربية بالتعاون مع الجامعة العربية ومؤسسة ضمان الاستثمار واتحاد الغرف اللبنانية تحت شعار تنشيط الاستثمار الخاص في الدول العربية.

وقال الامين العام لاتحاد الغرف العربية برهان الدجاني لـ «الحياة» ان الاجتماع سيناقش محاور عدة من بينها انجازات الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية والعولمة كعامل جذب للاستثمار ومنطقة التجارة الحرة وآثارها المتوقعة على الاستثمارات.

كما يبحث المؤتمر، الذي سيحضره حوالى ٦٠٠ من رجال الاعمال والمستثمرين في مشاكل انتقال الاموال والاستثمارات في الدول العربية وفرص الاستثمار في الدولة المضيفة وتجارب الاستثمار القطرية فضلا عن حلقات متخصصة عن الصناعة والزراعة والسياحة وخدمات النقل.

واختارت اللجنة المنظمة للمؤتمر رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي متحدثا رئيسيا وضيف الشرف.

سورية تحول مجرى نهر الفرات الى محطة كهرومائية

● دمشق - رويتر - حولت سورية مجرى نهر الفرات الى محطة كهرومائية شمال البلاد لانتاج ١,٥ بليون كيلووات/ ساعة سنوياً تبلغ قيمتها نحو ٩٠ مليون دولار.

وقالت الصحف السورية الرسمية امس الاثنين ان رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي افتتح المشروع أول من أمس الأحد قرب مدينة حلب حوالى ٤٥٠ كيلومتراً شمال دمشق.

وذكرت انه من المتوقع ان يوفر المشروع ٣٩٠٠ فرصة عمل في منطقة حلب التي تعتبر ثاني أكبر مدينة بعد العاصمة دمشق.

المغرب يشتري ١٣٠ ألف طن قمحاً

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب أوروبيون أمس الاثنين ان المغرب اشترى الجمعة الماضي ١٣٠ ألف طن من القمح اللين من دون تحديد المنشأ للتسليم في تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين.

وذكر التجار ان المغرب اشترط ان تتم الصفقة في اطار ائتمانات تضمنها الحكومة الفرنسية أو الحكومة الاميركية.

ولم تتوافر تفاصيل عن الأسعار، لكن أحد المصدرين قدر السعر بما يراوح بين ١٥٤ و١٥٦ دولاراً للطن شاملة أجرة الشحن والمصاريف.

وقال آخر ان السعر يراوح بين ١٥٧ و١٥٨ دولاراً للطن.

مصر تطرح أذون خزانة لأجل ٩١ يوماً قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وتستحق في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وتستحق في ٢ تشرين الأول أذون خزانة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٦٧٦,٧٥٠ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ٨,٨١٨ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح أول تشرين الأول (اكتوبر).

اسعار الأسهم في طوكيو تغلق على انخفاض طفيف

● طوكيو - رويتر - أغلقت اسعار الأسهم في بورصة طوكيو للأوراق المالية على انخفاض طفيف امس الاثنين نتيجة توقعات غير متفائلة بوضع الاقتصاد الياباني قبل صدور بيانات اقتصادية مهمة في وقت لاحق من الاسبوع الجاري.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٧,٥٠ نقطة أو ٠,٠٤ في المئة الى ١٧٩٨٧,٢١ نقطة. وكان انخفض لفترة قصيرة الى ١٧٦٨٠,٩٢ نقطة.

وعلى رغم ان عمليات شراء لأسباب فنية قبل الاغلاق عوضت معظم الخسائر، الا ان المستثمرين من المؤسسات امتنعوا عن الإقبال على شراء الاسهم قبل صدور بيانات الانتاج الصناعي لشهر آب (اغسطس) اليوم الثلثاء وللمسح ربع السنوي لبنك اليابان غداً الأربعاء.

تحديد سعر الذهب في لندن عند ٣٢٧,٠٥ دولار

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٢٧,٠٥ دولار للأونصة ارتفاعاً من ٣٢٦,٦٥ دولار في جلسة القطع المسائية الجمعة الماضي.

وبلغ سعر الذهب لدى اغلاق لندن الجمعة ٣٢٦,٩٠/٣٢٧,٤٠ دولار للأونصة.

الاجانب قد يسيطرون على ٢٢ في المئة من الأصول المصرفية في البرازيل

● ريو دي جانيرو - رويتر - قالت صحيفة «فوليا ساو باولو» امس ان المصارف الاجنبية ستسيطر على ٢٢ في المئة من الأصول المصرفية في البرازيل اذا اشترى بنك «بيلباو فيزكايا» الاسباني مصرف «بي-سي-ان» البرازيلي.

وذكرت الصحيفة ان دراسة اجرتها مؤسسة «أوستن اسيس» الاستشارية تظهر انه اذا اشترى البنك الاسباني المصرف البرازيلي فإن المصارف الاجنبية ستسيطر على أصول مصرفية في البرازيل قيمتها ٦١,٤ بليون ريال (٥٦,٢ بليون دولار).

براون: لندن لن تنضم الى "اليورو" الإ إذا كان ذلك يخدم المصلحة الوطنية

■ لندن - رويتر - أعلن غوردون براون وزير الخزانة البريطاني أمس الاثنين ان بريطانيا لن تنضم الى الوحدة النقدية الأوروبية إلا اذا اجتازت هذه الخطوة اختبارات المصلحة الوطنية.

وقال في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية (بي-بي-سي) ان بريطانيا يمكنها ان تلعب دوراً بارزاً في الاتحاد الأوروبي سواء انضمت الى العملة الموحدة أم لا.

وكانت بريطانيا ذكرت ان الاختبارات الخمسة لعضوية الوحدة النقدية هي التي ستحدد ما اذا كانت ستساعد في خلق الوظائف وتنمية الاستثمار والخدمات المالية. كما تريد ان تضمن ان يتمتع الاقتصاد الأوروبي بالمرونة على رغم العملة الواحدة، وان تتسق الدورات الاقتصادية بين مختلف انحاء الاتحاد.

وأكد براون «ان القرار سيتخذ لمصلحة بريطانيا ولن يتخذ الا اذا تم اجتياز هذه الاختبارات».

وأشار مجدداً الى ان الحكومة البريطانية ستوضح خططها في شأن الوحدة النقدية الأوروبية مع نهاية السنة الجارية قبل ان تتولى لندن الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وكانت الأسواق المالية شهدت اضطرابات شديدة الجمعة بعدما ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» ان الحكومة تتبنى موقفاً أكثر ايجابية من الوحدة النقدية الأوروبية.

من جهة أخرى قال براون انه عازم على خفض الحد الأدنى لضريبة الدخل الى ١٠ في المئة عندما تتوافر الموارد اللازمة. وأضاف ان العمل بالنسبة الجديدة يقترب بسرعة، لكنه لم يحدد موعداً.

تظاهرة لعمال شركة «كيا موتورز» في مدينة كوانغميونغ في كوريا الجنوبية امس. (رويتر)

اتحاد عمال "كيا موتورز" يبدأ إضراباً عن العمل

■ سيول - رويتر - أعلن اتحاد العمال في شركة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية ان اعضاءه بدأوا إضراباً كاملاً عن العمل امس الاثنين للضغط من أجل تنفيذ خطة لانقاذ مجموعة «كيا» التي تواجه مشاكل.

وهدد الاتحاد في بادئ الأمر بالدعوة الى إضراب لأجل غير مسمى، لكنه قال لاحقاً ان الاضراب سيستمر ٤٨ ساعة فقط.

وكانت محكمة في سيول جمدت أصول «كيا موتورز» ثالث أكبر شركة في كوريا الجنوبية لصناعة السيارات وشركتين أخريين في مجموعة «كيا» التي تواجه صعوبات.

ويعمل القرار الذي أصدرته المحكمة السبت الماضي على حماية أصول هذه الشركات من الدائنين بموجب طلبات قدمتها لمثل هذه الحماية الاثنين الماضي.

وقال ناطق باسم مجموعة «كيا» ان الحكم يشمل «كيا موتورز» وشركة «كيا ستيل» لصناعة الصلب و«كيا انترتريد» التجارية.

وطلبت «كيا» حماية قضائية خاصة الاسبوع الماضي بالاضافة الى ١٢ شركة أخرى في المجموعة.

وتقاوم «كيا» التي تواجه ديوناً تقدر بنحو ٩,٥ بليون وون (١٠,٤ بليون دولار) طلبات دائنيها الرئيسيين باستقالة مجلس إدارتها.

نصف سكان سورية يعملون في القطاع الزراعي ويوفرون ٣٠ في المئة من الدخل القومي

□ دمشق - «الحياة»:

■ يساهم الانتاج الزراعي في سورية بنحو ٣٠ في المئة من الدخل القومي الذي بلغ سنة ١٩٩٥ أكثر من ١٢٢ بليون ليرة سورية بالأسعار الجارية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة)، ويعمل في هذا القطاع ٥٠ في المئة من مجمل السكان.

وكان لاهتمام الحكومة بالزراعة في السنوات الأخيرة انعكاس ايجابي على تغطية الطلب المحلي وتأمينه خصوصاً بالنسبة للحبوب، اضافة الى كثير من المحاصيل الصناعية كالقطن والتبغ والشمندر السكري دوار الشمس الزيتي والفستق السوداني والسمسم.

ويعتبر القمح المحصول الأهم في الانتاج الزراعي السوري خصوصاً وان سورية استمرت في استيراده حتى سنة ١٩٩٢ التي بدأت بعدها تحقيق الاكتفاء الذاتي منه. وبلغ اجمالي انتاج القمح ٢,٦ مليون طن سنة ١٩٩٤ بزيادة ٤٠٠ ألف طن عن حاجة البلاد. واستمرت الزيادة في الانتاج بمعدل ٤٠ في المئة سنوياً مما أدى الى انتقال سورية الى تصدير القمح بعد ان كانت تستورده، وذلك بمعدل ٤٠٠ ألف طن سنوياً اعتباراً من ١٩٩٤.

وفي السنة الجارية انخفض اجمالي الكميات المسوقة من القمح السوري نحو مليون طن. وعزت مصادر وزارة الزراعة السورية الانخفاض الى موجة الصقيع التي ضربت البلاد في نيسان (ابريل) الماضي والى تدني منسوب الأمطار.

محاصيل صناعية

أما القطن فيسميه السوريون «محصول استراتيجي» ويأتي في مقدمة المحاصيل الصناعية التي تهتم بها الدولة لارتكاز أهم صناعة تقليدية في سورية (الغزل والنسيج) عليه. كما يطلق عليه اسم «الذهب الأبيض» ويقام له مهرجان سنوي في حلب يدعى «مهرجان القطن».

وبلغ انتاج القطن سنة ١٩٨٥ نحو ٤٨٧ طناً من المساحة المزروعة التي بلغت نحو ١٧٠ ألف هكتار وبمردودية ٢,٨٦٠ كيلوغراماً في الهكتار. أما في ١٩٩٦ فوصل الانتاج الى أعلى مستوى له منذ زراعته اذ بلغت الكميات المنتجة ٧٦٠ ألف طن من مساحة ٢,١٩ مليون هكتار. وبلغ مردوده أعلى نسبة له أيضاً في تاريخ زراعة هذا المحصول في سورية، اذ وصل الى ٣٤٦٢ كيلوغراماً في الهكتار الواحد.

ويبقى التبغ واحداً من المحاصيل الصناعية التقليدية في سورية ويزرع في الأماكن المرتفعة والرطبة. وعلى رغم الحملة الاخيرة التي قامت بيا الحكومة للامتناع عن التدخين، إلا ان هذه الزراعة توفر أرباحاً كبيرة خصوصاً بعد منع استيراد السجائر الاجنبية في سورية.

ويقوم عدد من المصانع الوطنية بتصنيع جزء من محصول التبغ وتحويله الى سجائر وطنية، فيما يصدر الباقي.

وكانت مساحة الأراضي المزروعة تبغاً سنة ١٩٨٥ حوالى ٣٩٦٩ هكتاراً انتجت ٨٠٤٥ طناً بمردودية ٢٠٢٧ كيلوغراماً للهكتار. أما في العام الماضي فارتفعت المساحة المزروعة بالتبغ نحو ١٤ ألف هكتار ووصل الانتاج الى ٢٢,١٠٤ أطنان.

وحسم الجدل الذي استمر لسنوات حول اقتصادية زراعة وتصنيع الشمندر السكري في سورية لصالح الاستمرار في زراعته وتشغيل المصانع الأربعة التي تتوزع في أماكن انتاجه.

وبعدما كانت المساحة المخصصة لزراعة الشوندر السكري سنة ١٩٨٥ نحو ١٤٣٠٨ هكتارات انتجت ٤١٠ آلاف طن، وصلت المساحة العام الماضي الى ٢٢٤٢٥ هكتاراً وانتاجيتها الى ٩٧٤ ألف طن.

أما بالنسبة الى محصول فول الصويا، فبدأت زراعته حديثاً في ١٩٨٨. لذلك كانت المساحات المزروعة محدودة واستمرت كذلك الى الآن.

وكانت مساحة ٥٠٧٧ هكتاراً خصصت لزراعة فول الصويا سنة ١٩٨٨ انتجت في حينه ٤٥٢٩ طناً بمردودية ٨٩٢ كيلوغراماً في الهكتار الواحد.

أما العام الماضي فوصلت المساحة الى ٦١٧٦ هكتاراً انتجت ٩٣٦٤ طناً بمردودية ١٥١٦ كلغ/هـ.

وتعتبر زراعة دوار الشمس الزيتي حديثة كذلك اذ دخلت الى سورية سنة ١٩٨٨، وتم تجريبها سقياً وبعلاً، وخصصت مساحة ٦٠٤٥ هكتاراً للسقي و٢١ هكتاراً للبعل، وأعطت مردودية بلغت في الجانبين ٥٣٩٠ طناً. ونتيجة نقص المياه في مناطق زراعته انخفضت مساحة الأراضي المزروعة بمحصول دوار الشمس الزيتي حتى وصلت أخيراً الى ٢٨٩٤ هكتاراً كلها سقي وانتجت ٤٧٣٠ طناً. وما زالت هذه الزراعة في طور التجريب.

ويستخدم السمسم في العديد من الصناعات الغذائية ويزرع منذ سنوات طويلة في أماكن متعددة من سورية. وبلغت مساحة الأراضي المزروعة بالسمسم سنة ١٩٨٥، ٤٢,٤٤٨ هكتاراً انتجت ١١,٩٩٦ طناً. وفي العام الماضي وصلت المساحة المزروعة بالسمسم الى ١١٣٥٤ هكتاراً بلغ انتاجها ٨٤٤٥ طناً.

أما بالنسبة لزراعة الفول السوداني التي يشتهر بها الساحل السوري منذ القدم فبلغ محصولها العام الماضي ٣١٥٨٩ طناً على مساحة قدرها ١٤٣١٧ هكتاراً.

عوائق

ومن سلبيات الانتاج الزراعي السوري ان معظمه يأتي من وحدات انتاجية صغيرة ومبعثرة في كافة انحاء القطر، وبالتالي يستلزم نقل الانتاج الى مناطق الاستهلاك تعدد للوسطاء مما يرفع تكاليف التسويق.

الى ذلك فإن نسبة الأراضي المزروعة بعلاً تصل الى ٨٤ في المئة من اجمالي المساحة المزروعة، فضلاً عن ان نسبة كبيرة من المنتجات الزراعية سريعة التلف ما يتطلب التخزين بالتبريد للمحافظة عليها وبالتالي يزيد من تكاليف التسويق.

وخصصت سورية لشراء الأسمدة سنة ١٩٩٦ أربعة بلايين ونصف ليرة سورية (نحو ٩٥,٥ مليون دولار اميركي).

وتشير أرقام وزارة الزراعة الى ان حاجة سورية من الاسمدة تصل الى ٣٦٤ ألف طن يتم انتاج ١٨٤ ألف طن منها في مصنع الاسمدة في حمص، أي انه يتم استيراد أكثر من نصف حاجة القطر من الأسمدة.

ومن أجل سد العجز تعمل الحكومة حالياً على إقامة مجمع للأسمدة الفوسفاتية في تدمر بطاقة ٥٠٠ الف طن سنوياً، وكذلك معمل لإنتاج سماد «الأمونيا يوريا» قرب حقول الغاز بطاقة ٥٠٠ الف طن سنوياً.

معرضان متخصصان يفتحان أمامك المجال للعديد من الفرص التجارية العالمية

قابلوا ٢٥٠ عارضاً من ٢٠ دولة في أكبر تجمع لصناعة الجلود في الشرق الأوسط من مختلف أنحاء العالم

معرض اكسبو للجلود
كل مايتعلق بصناعة الجلود من المواد الأولية المكونات، الجلود والمدبوغات، الكيماويات الآلات والماكينات الخاصة بصناعة الجلود وغيرها.

معرض الحذاء ٩٧
المنتجات الجلدية الجاهزة بمختلف أنواعها وأحجامها الملابس الجلدية، الأحذية، محافظ الجيب، حقائب اليد والسفر، الأحزمة والسيور، قرطاسية المكاتب، الهدايا، الاكسسوارات والكثير غيرها.

من ١٩ الى ٢٢ أكتوبر ١٩٩٧

هل تبحث عن تأسيس علاقات تجارية جديدة أو فتح أسواق جديدة لمنتجاتك أو توقيع صفقات تجارية رابحة؟ اذاً فاحرص على مشاركتك أو زيارتك لهذا الحدث التجاري العالمي الهام.

برعاية
غرفة تجارة وصناعة الشارقة
المجلس الدولي للجلود والتعاون تجار الجلود

يرجى تعبئة الاستمارة أدناه وارسالها بالبريد أو الفاكس الى العنوان

مركز اكسبو الشارقة - EXPO CENTRE SHARJAH
ص ب ٣٢٢٢ الشارقة، الامارات العربية المتحدة
هاتف: ٣٩١٨٨٨(٦-٩٧١+)
فاكس: ٣٩٢٨٨٨(٦-٩٧١+)

نعم أنا مهتم بمعرض ☐ اكسبو للجلود ☐ الحذاء
○ المشاركة في المعرض (يرجى ارسال قسيمة حجز منصة العرض)
○ زيارة المعرض (يرجى ارسال قسيمة التسجيل المبكر)
○ الاعلان في دليل العارضين (يرجى ارسال لائحة بأسعار الاعلانات والمقاسات)
الاسم: ....
المسمى الوظيفي: ....
الشركة / الهيئة: ....
المنتجات: ....
العنوان: .... ص ب: .... الرمزالبريدي: ....
المدينة: .... البلد: ....
هاتف: .... فاكس: ....

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

السودان يتقدم الى المرتبة الثانية بفضل مشروع سعودي للنقل

الاستثمارات العربية البينية ارتفعت الى ٢,١ بليون دولار العام الماضي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت الاستثمارات العربية البينية من نحو ١,٥٢٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ إلى نحو ٢,١ بليون دولار عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٣٨,٥ في المئة.

وتؤكد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان هذا التطور في الاستثمارات العربية البينية يعود اساساً الى توظيف استثمارات سعودية في مشروع للنقل في السودان بلغت استثماراته بليوني ريال سعودي (ما يعادل ٥٣٨ مليون دولار) مما وضع السودان العام الماضي في المرتبة الثانية في استقطاب الاستثمارات العربية.

وتقول المؤسسة في تقرير شامل حول مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام ١٩٩٦ ان مصر احتفظت بمكان الصدارة في استقبال الاستثمارات العربية البينية وبمعدل بلغ ٣٣,٧ في المئة من الاجمالي ليأتي بعدها السودان بنصيب ٢٦,٣ في المئة وجاءت سورية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٤ في المئة ثم لبنان ١١,٩ في المئة واليمن ٤,١ في المئة ثم تونس ٣,٣ في المئة ثم المغرب ٢,٩ في المئة.

وتركزت الاستثمارات العربية البينية العام الماضي بنسبة ٦٣,٧ في المئة في قطاع الخدمات و٣٤,٥ في المئة في قطاع الصناعة و١,٨ في المئة في قطاع الزراعة.

وأكدت المؤسسة ان السعودية جاءت على رأس قائمة أهم الأقطار المصدرة لرأس المال في مصر بنصيب بلغ ٣٢ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية المرخص لها، وجاءت الكويت في المرتبة الثانية بنصيب بلغ ١٩ في المئة وليبيا تسعة في المئة ثم الامارات بنسبة سبعة في المئة ليبلغ نصيب هذه الدول العربية الأربع في جملة الاستثمارات العربية المرخصة عام ١٩٩٦ نحو ٦٧ في المئة.

ولفت التقرير الى أن الأردن احتل المرتبة الأولى في صادرات الاستثمارات للسعودية وبنسبة ٤٩,٦ في المئة وجاء بعدها لبنان بنسبة ٣١,١ في المئة ثم البحرين ١٠,٧ في المئة وسورية ٨,٦ في المئة.

أما في سورية فجاءت الامارات على رأس قائمة المستثمرين العرب بحصة نسبتها ٤٢ في المئة من الكلفة الاستثمارية للمشاريع التي تمت الموافقة عليها عام ١٩٩٦، وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بنصيب بلغ ٢٣,٦ في المئة، واحتلت الكويت المرتبة الثالثة ١٥,٣ في المئة والأردن ٦,٦ في المئة ولبنان ٤,٧ في المئة.

وجاء العراق على رأس قائمة أهم الأقطار المصدرة لرأس المال في الأردن بنسبة بلغت ٤١,٦ في المئة وبعدها السعودية ٢٠,٩ في المئة ثم سورية ١٩,٢ في المئة ومصر ٩,٢ في المئة وفلسطين ٥,٨ في المئة.

وفي المغرب جاءت البحرين في المرتبة الأولى بنصيب بلغ ٣٧,٢ في المئة بينما جاءت السعودية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٨ في المئة والامارات ٢٦,٤ في المئة ثم سورية ٢,١ في المئة.

وفي تونس احتلت ليبيا المرتبة الأولى بحصة قدرها ٣٣,٦ في المئة جاءت بعدها السعودية بنسبة ٣٢,٩٩ في المئة ثم الجزائر ١٧,٨ في المئة والكويت ٧,٨ في المئة. وفي اليمن احتلت قطر المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٩ في المئة وبعدها السعودية ٢٠,٢ في المئة ثم الامارات ١٤ في المئة.

وذكرت المؤسسة في تقريرها أن الأردن استقطب عام ١٩٩٦ ما قيمته ٢٨,١ مليون دولار وبنسبة ١,٣ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية البينية مقابل ٣٥,٧ مليون دولار عام ١٩٩٥ وبنسبة ٢,٣ في المئة، واستقطبت تونس ٧٠,٢ مليون دولار نسبتها ٣,٣ في المئة مقابل ٥٤,٧ مليون دولار بنسبة ٣,٦ في المئة عام ١٩٩٥.

واستقطبت السعودية ٢٠,٦ مليون دولار من الاستثمارات البينية العربية شكل نسبة واحد في المئة مقابل ١٢,٢ مليون دولار نسبتها ٠,٨ في المئة.

وارتفعت الاستثمارات في السودان من ٣٨,٨ مليون درهم (٢,٥ في المئة) الى ٥٥٤ مليون دولار تشكل ما نسبة ٢٦,٣ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية البينية العام الماضي، وتراجعت الاستثمارات العربية البينية العام الماضي، وتراجعت الاستثمارات العربية في سورية في شكل طفيف لتبلغ العام الماضي ٣٠٣ ملايين دولار مقابل ٣٣٣,٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ شكلت العام الماضي ما نسبته ١٤,٤ في المئة.

وحافظ لبنان على قيمة الاستثمارات العربية المتدفقة اليه عند مستوى ٢٥٠ مليون دولار، ولكن نسبتها تراجعت من ١٦,٤ في المئة عام ١٩٩٥ إلى ١١,٩ في المئة عام ١٩٩٦ وحققت الاستثمارات العربية ارتفاعاً كبيراً في مصر لتبلغ العام الماضي ٧١١ مليون دولار مقابل ٤٥٥ مليون دولار عام ١٩٩٦ مع ارتفاع النسبة من ٢٩,٩ في المئة الى ٣٣,٧ في المئة.

وارتفعت الاستثمارات العربية في المغرب من ٥٩,٨ مليون دولار عام ١٩٩٥ إلى ٦١,٢ مليون درهم العام الماضي ولكن النسبة تراجعت من ٣,٩ في المئة الى ٢,٩ في المئة.

وارتفعت الاستثمارات في اليمن من ١١,٩ مليون دولار الى ٨٦ مليون دولار لتبلغ نسبتها ٤,١ في المئة مقابل ٠,٨ في المئة عام ١٩٩٥.

وتؤكد المؤسسة ان دولاً عربية عدة لم تستقبل العام الماضي أي استثمارات عربية هي الامارات والبحرين والجزائر وجيبوتي والصومال والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر والكويت وليبيا وموريتانيا.

ولفتت الى أن قطاع الخدمات استقطب ٦٣,٧ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية البينية عام ١٩٩٦ وبمعدل ٨٧,٢ في المئة في الأردن و٨٩,٧ في المئة في تونس و١٠٠ في المئة في السودان و٠,٩ في المئة في سورية و٥٥,٣ في المئة في مصر، و٩٧,٥ في المئة في المغرب و٨٤,٢ في المئة في اليمن.

وحاز قطاع الصناعة على نسبة ٣٤,٥ في المئة وكان معدلها في الأردن ١٢,٨ في المئة وفي تونس ٩,٢ في المئة والسعودية ١٠٠ في المئة وسورية ٨٩,١ في المئة ومصر ٤١,٤ في المئة والمغرب ٢ في المئة واليمن ١٥,٦ في المئة.

واحتل قطاع الزراعة نسبة ١,٨ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية وبلغ في تونس ١,١ في المئة وسورية ١٠ في المئة ومصر ٣,٣ في المئة والمغرب ٠,٥ في المئة واليمن ٠,٢ في المئة.

□ صراف اندونيسي يحسب دولاراته بعد تراجع العملة المحلية (*الروبية*) الى ادنى مستوى لها مقابل العملة الاميركية. وقال صرافون ان الروبية خسرت ١,١ من قيمتها في اليومين الماضيين.(ا ف ب)

تورد الحليب المجفف والدجاج الحلال الى الدول الاسلامية

"الصالح وشركاه" تقيم مصنعاً لانتاج الدجاج المجمد في كندا

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ باشرت شركة «الصالح وشركاه» التي تملكها مجموعة من المغتربين العرب، اقامة مصنع لانتاج الدجاج المذبوح حسب الشريعة الاسلامية (حلال) في ضواحي مدينة «بريسكوت» في مقاطعة اونتاريو الكندية، وسط توقعات ببدء الانتاج مطلع العام المقبل.

وقال رئيس الشركة واكبر حملة الأسهم فيها حسين صالح ان المصنع الذي ناهزت كلفة انشائه ثلاثة ملايين دولار كندي (ما يعادل ٢,٣ مليون دولار اميركي) سيستخدم في المرحلة الأولى ٦٠ عاملاً وينتج نحو ٢٤ الف دجاجة في اليوم أي بمعدل عشرة آلاف طن سنوياً.

وذكر لـ «الحياة» الى ان مجلس ادارة الشركة الذي يضم أربعة مستثمرين من لبنان والأردن وفلسطين فضلا عن بعض الكنديين ينوي مستقبلاً رفع عدد عمال المصنع الى ١٠٠ عامل واقامة خطوط اضافية لانتاج «البيتزا» المحشوة باللحم الحلال.

ويعتبر المصنع اول مشروع من نوعه للمغتربين العرب في كندا وهو في الوقت نفسه تطور مهم في مسار الشركة التي اسسها حسين كمشروع عائلي سنة ١٩٨٩ وانضم اليها لاحقاً شركاؤه الآخرون، وانحصرت اعمالها في مجال المقاولات التجارية وتوريد السلع والمواد الغذائية عبر مندوبين لها في اميركا وفرنسا ولبنان وسورية ومصر.

وقال حسين ان الشركة نشطت في شكل خاص في توريد الحليب المجفف والدجاج الحلال الى الدول العربية والاسلامية، لا سيما في منطقة آسيا الوسطى، وانها تقوم ايضاً بتوريد كثير من المنتجات الغذائية والصناعية الاخرى مثل السكر واليوريا.

وكشف عن ارتباطه حالياً بعقد مع الحكومة الجزائرية لتوريد ١٥٠ ألف طن متري سنوياً من الحليب المجفف من الأسواق الكندية والاميركية وتعاقده اخيراً مع حكومة طاجكستان لتزويدها نحو ١,٢ مليون طن متري من الدجاج الحلال سنوياً، بمعدل ٩٣ ألف طن شهرياً.

ويعتقد حسين ان الحكومة الجزائرية اتجهت في السنوات الاخيرة الى تأمين حاجاتها الغذائية من الاسواق الكندية والاميركية رغبة منها في تخفيف اعتمادها المطلق على أسواقها التقليدية مثل فرنسا وبعض الدول الاوروبية الاخرى.

ولم تتوافر تأكيدات من جانب الحكومة الجزائرية في هذا الشأن لكن الملاحظ ان الواردات الجزائرية من الحليب المجفف الكندي تفاوتت في درجة كبيرة في السنوات الماضية اذ انخفضت من ٢٤ ألف طن سنة ١٩٩٤ الى ١٠ آلاف طن في السنة التالية ثم ارتفعت الى ١٦ ألف طن سنة ١٩٩٦ وبلغت في النصف الأول من السنة الجارية نحو ثلاثة آلاف طن.

وفي المقابل أظهرت معطيات «ادارة التسويق» في وزارة التجارة الكندية ارتفاع قيمة الواردات الجزائرية منذ بداية السنة الماضية بمعدلات عالية ناهزت ١٤٧ في المئة مما يعني ازدياد كلفة هذه الواردات من نحو ١٦٧٠ دولاراً اميركياً للطن الواحد سنة ١٩٩٥ الى نحو ٤١٦٠ دولاراً للطن (بعد حساب عامل أسعار الصرف) مطلع العام الجاري.

وعزت «فلورانس بيليه» احدى الشركات الراصدة للسوق من جهة منتجات الألبان سبب ارتفاع الاسعار الى الجفاف الشديد الذي تعرضت له نيوزيلاندا واستراليا اللتان تتحكمان في نحو ٨٠ في المئة من السوق العالمية للحليب المجفف. لكن «فلورانس بيليه» لم تقدم تفسيرات مماثلة للتناقض الظاهر بين كلفة الواردات الجزائرية وواردات بعض الدول العربية الاخرى حيث بلغ متوسط كلفة الطن الواحد من وارداتها في العام الجاري نحو ١٨٠٠ دولاراً.

ويشار الى ان السوق الجزائرية تنفرد بنسبة ٣٤ في المئة من اجمالي الصادرات الكندية من الحليب المجفف المنخفض الدسم وهي نسبة ترتفع الى ٧١٪ في حال واردات الحليب الكامل الدسم. ويليها الامارات العربية المتحدة التي ناهزت وارداتها في النصف الأول من السنة الجارية ٤٦ طناً والأردن (٤٢ طناً) ولبنان (١٥,٢ طناً).

وشركة «الصالح وشركاه» ليست الوحيدة الناشطة في توريد الحليب المجفف الى الدول العربية اذ هناك شركات اخرى تزاول نشاطات مماثلة وهي ايضاً مملوكة للمغتربين العرب في كندا.

وقال حسين ان هذه الشركات تدرك ان وجودها يتوقف على نجاحها في البحث عن شروط تنافسية أفضل لزبائنها بغض النظر عن السوق التي تعمل فيها.

وأشار الى ان شركته تلجأ غالباً الى السوق الاميركية لتأمين قسم كبير من توريداتها من الحليب المجفف وارجع السبب في ذلك الى ما وصفه بـ «الروتين الحكومي الذي نعانيه في كندا» وليس الشروط السعرية اذ تطبق الحكومة الكندية سياسة تسعيرية مزدوجة تسمح بتصدير منتجات الألبان حسب الاسعار العالمية فيما تبقى الاسعار المحلية مرتفعة نسبياً.

وكانت الحكومة الكندية اعتمدت السياسة التسعيرية المزدوجة قبل عامين وقالت ان اجراءاتها التي شملت تطبيق تعرفة جمركية على الواردات بنسبة تصل الى ٣٥٠ في المئة، تهدف الى حماية صناعتها المحلية التي تقدر قيمة مبيعاتها السنوية (١٩٩٦) بنحو ٥,٦ بليون دولار وتتألف من ٢٧٥ مصنعاً ونحو ٢٥ ألف مزرعة و١,٣ مليون بقرة تنتج نحو ٧٢ مليون هيكتوليتر سنوياً.

وتسمح هذه الاجراءات للمصانع المحلية، لا سيما مصانع تجفيف الحليب، بشراء حاجاتها من الحليب السائل باسعار مخفضة شرط استخدامه في تحضير منتجات نهائية مخصصة للتصدير. وعلى رغم ذلك فان تقييد عمليات تسعير وشراء وتوزيع الحليب السائل في السوق المحلية المحصورة في جهاز مركزي يطلق عليه اسم «هيئة الحليب» تثير انتقادات حول الروتين الحكومي.

ويختلف الأمر في ما يتعلق بتوريد الدجاج المجمد اذ قال حسين ان شركته تلجأ غالباً الى تأمين توريداتها من السوق الاميركية بسبب الفارق الكبير في أسعار الدجاج الحي قياساً الى الاسعار المتوافرة في السوق الكندية. وطبقاً لحساباته الخاصة يراوح هذا الفارق بين ١٨٠ و٢٢٠ دولاراً للطن الواحد مما يعني في نهاية المطاف تحقيق وفر كبير لصالح الجهة المتعاقدة.

وتنوي شركة «الصالح وشركاه» طرح القسم الاكبر من انتاج مصنعها الجديد من الدجاج المجمد في السوق الكندية وتخطط لاقامة مصنع مماثل في المنطقة العربية في وقت لاحق اعتقاداً منها ان الشركات المملوكة من قبل المغتربين مؤهلة لأن تلعب دوراً حيوياً وايجابياً في اطار التبادل التجاري بين كندا والدول العربية.

لكن حسين الذي حصلت شركته على نحو ٥٠ في المئة من التمويل اللازم لمشروعها الجديد بشكل قروض مصرفية مضمونة من قبل الحكومة الكندية، يعتقد ان ممارسة مثل هذا الدور يتوقف على نجاح رجال اعمال الجالية العربية في ابداء قدر أكبر من التعاون والتنسيق في ما بينهم أسوة بالجاليات الاخرى فضلا عن الحصول على الاهتمام الكافي من الحكومات العربية ممثلة بسفاراتها وقنصلياتها في المدن الكندية.

رئيس وزراء الهند يزور القاهرة للبحث في مشاريع مشتركة

■ القاهرة – «الحياة» – يوقع رئيس وزراء الهند اندر كومار غوجرال اثناء زيارته القاهرة في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) اتفاقين للتعاون في مجالي السياحة والجمارك.

وافاد سفير الهند لدى مصر كانوال سيبال انه يجري الاعداد لصياغة مجموعة اخرى من الاتفاقات في مجالات الشحن والثقافة والشراكة في المجال الاقتصادي والتجاري.

واشار الى انه يتم حالياً الإعداد لتنظيم معرض للمنتجات الهندية في نيسان (ابريل) المقبل في القاهرة يتضمن عرضاً للبرمجيات والالكترونيات والتعاون في مجالات البحث العلمي والصناعات الصغيرة والمتوسطة.

وكان وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي دعا جهاز التمثيل التجاري الى تنفيذ خطة مشتركة مع الهند لتنشيط حركة المبادلات والاستفادة من الجولات التسويقية الميدانية مع المستوردين الصناعيين اضافة الى الاستفادة من تيسيرات المصدرين المصريين.

الى ذلك افاد وزير الصناعة والثروة المعدنية سليمان رضا انه تم تشكيل لجنة عمل مشتركة بين مصر والهند لتكنولوجيا المعلومات والالكترونات بهدف بلورة مشاريع مشتركة بين رجال الاعمال في البلدين في الصناعات الالكترونية.

وقال رضا ان مجالات التعاون ستشمل انتاج الحاسبات والمنتجات الالكترونية وتبادل المعلومات الفنية والعلمية والتجارية.

ونتيجة تلك الجهود تضاعف حجم المبادلات التجارية بين مصر والهند في النصف الاول من السنة الجارية ليصل الى ١٦٧ مليون دولار مقابل نحو ٨٩ مليون دولار العام الماضي.

واشار تقرير اقتصادي الى ان الصادرات المصرية الى الهند فاقت ٨١ مليون دولار والواردات ٨٥ مليون دولار.

وفي اطار جهود تنشيط حركة التجارة بين البلدين تقررت مشاركة مصر في السوق التجارية الدولية في نيودلهي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعن الاستثمارات الهندية في مصر يقول سيبال انها بلغت نحو ٢٢٠ مليون دولار وساهمت في تمويل ٣١ مشروعاً مشتركاً.

---

٥٠٠ منشأة تشارك في "المعرض الزراعي السعودي ٩٧"

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ تشارك نحو ٥٠٠ شركة ومصنع وطنية واجنبية في «المعرض الزراعي السعودي ٩٧» الذي يقام في الفترة من ٥ الى ٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ويفتتحه وزير الزراعة والمياه السعودي عبدالله بن عبدالعزيز المعمر. وقالت شركة معارض الرياض المحدودة التي تشرف على تنظيم المعرض في «مركز معارض الرياض» التابع لها ان هذا التجمع الزراعي يقام للمرة السادسة عشرة على التوالي على رغم انحسار حركة الزراعة نتيجة ظهور معوقات امام من وصفتهم بـ «المزارعين الهواة».

لكنها اضافت ان «المزارعين المهنيين احتفظوا بمواقعهم وازاحوا الكثير من العقبات عبر المشاركة الفاعلة في اعمال وطنية خلقت توجهاً نحو وجود سوق للمنتجات الزراعية في السعودية». وتعرض الشركات والمصانع منتجاتها وخدماتها من آلات ومعدات ومحاصيل زراعية، وتقنيات ري، ومحسنات تربة ومواش ودواجن وتقنيات لتربيتها، واسمدة، والبان ومشتقاتها.

ولا تزال الزراعة في السعودية لا سيما زراعة القمح تعتمد كلياً على العون الحكومي ليس فقط بالنسبة الى زراعة هذا المنتج وانما في شرائه وتسويقه كذلك.

وظهرت اخيراً في السوق السعودية شركات انشأها القطاع الخاص لتسويق المنتجات الزراعية في الداخل والخارج.

ويأتي تنظيم المعرض بعد اشهر من اعلان وزير الزراعة السعودي تاسيس الشركة السعودية للتسويق الزراعي «سامكو» وتحديد اسماء اعضاء اللجنة التاسيسية للشركة التي يبلغ رأس مالها ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) موزعة على خمسة ملايين سهم.

وتهدف الشركة الى تسويق المنتجات الزراعية السعودية التي تعاني من مشاكل في التسويق مع التركيز على الخضروات والفاكهة في المرحلة الاولى والمنتجات الحيوانية من بيض المائدة والدجاج والألبان في مرحلة لاحقة. وتنوي الشركة القيام بنشاطات تصنيعية لفائض المنتجات والمحاصيل ليصار الى تصديرها الى الخارج.

يشار الى ان القطاع الزراعي في السعودية ينمو بمعدل ٨,٦ في المئة منذ ١٩٦٩ وحتى ١٩٩٥ وأدى الى رفع الناتج المحلي الاجمالي الخاص بالقطاع الزراعي الى اكثر من ٣١ بليون ريال (ثمانية بلايين دولار).

السعودية: دعوة الى تطوير قطاع الخدمات

■ الرياض – «الحياة» – قال مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ان قطاع الخدمات يساهم بنحو ٤٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي السعودي، مشيراً الى انفتاح هذا القطاع حالياً في اطار خطط مواكبته للاقتصادات العالمية. وأكد المجلس ان ليس هناك ما يدعو للقلق من زيادة درجة هذا الانفتاح.

ودعا السيد اسامة الكردي، الامين العام بالوكالة للمجلس، في حديث نقلته «وكالة الانباء السعودية»، عن تاثير انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية على قطاع الخدمات، الى دعم صناعة الخدمات وتطويرها وإضفاء مرونة كبيرة عليها كي تتمكن من التجاوب مع الفرص والتحديات الجديدة التي ستظهر مع انضمام السعودية الى المنظمة.

وأشار الى ان قطاع الخدمات اصبح يعكس في الاعوام القليلة الماضية اهمية كبيرة في الاقتصاد السعودي بعدما هيأت الدولة القاعدة المادية وغير المادية لنمو هذا القطاع وتطويره في اطار الجهود المبذولة لتوسيع القاعدة الاقتصادية، وتقليص الاعتماد على النفط الخام كمصدر وحيد لتحقيق التنمية الشاملة.

الشركات والمصانع الفلسطينية في غزة تعاني من انخفاض عائداتها

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ ذكر اصحاب المصانع والشركات الفلسطينية في قطاع غزة ان عائدات شركاتهم سجلت انخفاضاً بلغ اكثر من ٥٠ في المئة، قياساً الى وضعها في فترة ما قبل الاغلاق الاسرائيلي الذي ما زال مفروضاً على المناطق الفلسطينية، بسبب عدم مقدرة هذه الشركات على نقل بضائعها وتصريف انتاجها.

وكان اخر كشف اجري على ١٧ شركة للصناعات الخفيفة في شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) من العام الماضي افاد بان عائدات هذه الشركات انخفضت بنسبة راوحت بين ٣٠ إلى ٤٠ في المئة، بعد اغلاق فرض في ذلك الوقت.

ويقول اصحاب المصانع والشركات ان الاغلاق أدى الى زعزعة الثقة بينهم وبين عملائهم سواء من هم في الوطن أو خارجه، لعدم مقدرتهم على الاتصال بهؤلاء العملاء، وتأخرهم عن ايصال السلع لهم في المواعيد المطلوبة.

وأشارت الشركات الفلسطينية الى صعوبات في الحصول على المواد الخام، فضلا عن ارتفاع أسعارها، خصوصاً ان معظمها يتم شراؤه من اسرائيل أو من خلالها، ما يتطلب دفع تكاليف عالية للنقل والتخزين، بسبب الاجراءات «الأمنية» الاسرائيلية. وأدى اجبار اصحاب المصانع الفلسطينية على نقل موادهم الخام في شاحنات اسرائيلية، الى رفع كلفة النقل بنسب تراوح بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ في المئة خلال الحصار.

وأفاد صاحب شركة لتصنيع الأدوات الكهربائية ان الموردين الاسرائيليين يشترطون ان تكون الدفعات المالية المستحقة لهم نقدية، ويرفضون التعامل بشيكات مسحوبة على المصارف الفلسطينية، مما يزيد من مصاعبهم.

وفي مسح أجرته وزارة التخطيط والتعاون الدولي لدى السلطة الفلسطينية، تبين ان القطاع الصناعي من اكثر القطاعات تضرراً من سياسة الاغلاق، بسبب فقدان فرص التسويق، وعدم توفر المواد الأولية والسيولة النقدية.

وقدر مدير «شركة الهدى لانتاج الملابس»، غازي البواب، في غزة «ان شركته تخسر بسبب الاغلاق بين ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ شاقل يومياً (الدولار ٣,٥ شاقل) هي اجرة العمال ومصاريف الشركة اليومية، اضافة الى مليون شاقل بسبب عدم القدرة على تصريف الانتاج اليومي، الذي تعاقدت عليه الشركة اخيراً.

واشار البواب الى انخفاض الطاقة الانتاجية لشركته من ٥٠ إلى ٦٠ الف قطعة شهرياً الى ١٥ إلى ٢٠ الف قطعة، وخفض عدد العمال من ١٧٠ عاملاً وموظفاً الى ٦٥، مع استمرار دفع الاجرة الى العاملين – حسب زعمه – مما يزيد من خسائر الشركة.

ويعتقد أحد أصحاب مصانع النسيج في جباليا، بالقرب من غزة، أبو حيدر، ان الاغلاق «حطّم» هذه الصناعة التي تستوعب اكثر من ٤٠ في المئة من الأيدي العاملة في قطاع غزة، باعتباره من أكبر القطاعات الصناعية التي توفر فرصاً للعمل.

وافاد صاحب شركة لصناعة الموبيليا والأبواب والشبابيك، يدعى يحيى صقر، ان الطلب على انتاج شركته توقف في صورة تامة، في وقت تتكدس فيه البضائع المصنعة لعدم القدرة على تصريفها، مبيناً ان حجم الخسائر التي لحقت بشركته تقدر باكثر من ٨٠ في المئة من مجمل نشاطها بسبب الحصار الاسرائيلي المستمر.

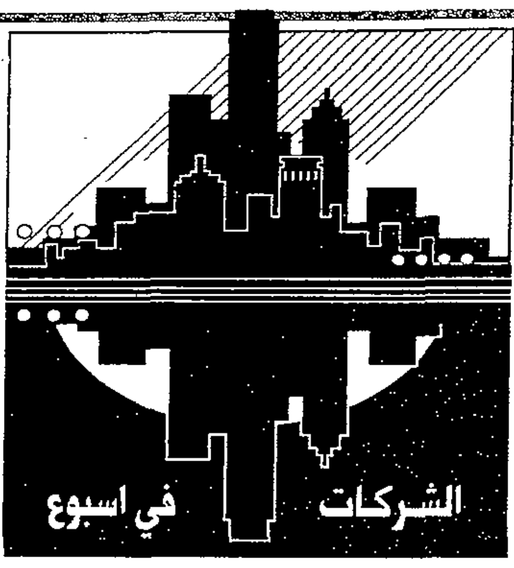

الرياض: "الوطنية للتقسيط" تقيم المهرجان التسويقي في ٢ تشرين الأول

● تقيم «الشركة الوطنية للتقسيط» مهرجاناً تسويقياً وعرضاً لجميع أنواع السيارات المتوافرة في السوق السعودية، ويستمر المهرجان عشرة ايام اعتباراً من ٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل على طريق خريص – الطالع في الرياض.

وسيتم خلال المهرجان عرض ما يزيد على ١٠٠ سيارة مختلفة الانواع تصاحبها عروض خاصة في الأسعار النقدية والتقسيط والتأجير المنتهي بالتمليك.

وتقدم الشركة الخدمة لعملائها وللموردين المتعاملين معها لعرض سياراتهم وشرح مواصفات هذه السيارات ومميزاتها، ليتمكن الراغبون بالشراء من الاطلاع على هذه السيارات المختلفة الأنواع والأسعار في مكان واحد.

وتخطط الشركة لإقامة المهرجان على شكل سنوي لاعطاء الراغبين في شراء سيارات جديدة فرصة الاطلاع على جميع أنواع السيارات واعطاء حرية الاختيار للمشترين بالنقد والتقسيط أو التأجير المنتهي بالتمليك الذي يوفر شروطاً مسهلة من دون تقديم كفيل.

وتعتبر «الشركة الوطنية للتقسيط» لاحدى الشركات الرائدة في هذا المجال واسستها عام ١٩٨٩ نخبة من رجال الاعمال السعوديين وتعمل من خلال فروع عدة في المناطق السعودية المختلفة. وتركز الشركة وباستمرار على تقديم أفضل الخدمات الممكنة لعملائها وبالذات سرعة انهاء اجراءات القبول والموافقة، ويتم تسليم السلع للعملاء في فترة قياسية لا تتجاوز ٤٨ ساعة من تقديم الطلب. ويعتبر برنامج تأجير السيارات المنتهي بالتمليك من أفضل الطرق وأسرعها لتملك السيارات بأنواعها كافة ولا يتطلب احضار كفيل ويتميز بأسعار خاصة جداً ومنافسة.

وتتعامل الشركة مع ما يزيد على ٣٠٠ وكيل ومورد معتمد للسلع من سيارات وأثاث واجهزة كهربائية ومطابخ بموجب اتفاقات تجارية ما يمكنها من تلبية احتياجات عملائها كافة بالاضافة الى تقسيط الأراضي السكنية.

مؤتمر اقليمي لمجموعة "موتورولا" في ابوظبي

● عقدت «مجموعة موتورولا للأجهزة اللاسلكية» مؤتمراً اقليمياً في ابو ظبي حضره موزعوها المعتمدون في دول الشرق الأوسط كافة.

وعقد المؤتمر على مدى أربعة أيام، وهو اول مؤتمر من نوعه تعقده «موتورولا» في المنطقة، وأطلع خلاله المندوبون على آخر التطورات التقنية في حقل الاجهزة اللاسلكية.

ويبدو في الصورة سانديب اهلواليا من شركة «الوكالات العالمية» في البحرين وأحمد فهمي عن مجموعة «موتورولا» وعماد فاخوري من شركة «سفير للانظمة المتكاملة» في ابو ظبي ومصطفى العواد من «الشركة الأهلية للانظمة المتقدمة» في الرياض.

"ماني غرام" تعلن بدء خدمة تحويل الأموال الى اليمن

● اعلنت شركة «ماني غرام للخدمات المالية» اضافة جمهورية اليمن الى مجموعة الدول التي تقوم شركة «ماني غرام» بخدمة تحويل الأموال اليها، وبذلك تصبح اول شركة في اليمن لتحويل الأموال. ويمكن لرجال الاعمال والشركات والمواطنين تحويل الأموال الى جمهورية اليمن واستلامها من اي فرع من الفروع الثمانية لمصرف «اليمن التجاري».

و«بنك اليمن التجاري» هو المصرف الرائد في اليمن ويستخدم احدث الحاسبات الآلية في جميع تعاملاته المالية وسيتيح التعاون بين «بنك اليمن التجاري» وشركة «ماني غرام» تحويل الأموال من جمهورية اليمن واليها عبر فروع المصرف المنتشرة في المدن الرئيسية باليمن. ويمكن العملاء الحصول على التحويلات خلال عشر دقائق فقط بالريال او الدولار مقابل رسوم بسيطة، بالاضافة الى امكانية تحويل الأموال الى ٢٠ الف منطقة في ٨٠ دولة.

شبكة "عبر الوطن العربي للاعلان" تتوسع في لبنان ومصر

● قررت شبكة «عبر الوطن العربي للاعلان»، وهي تجمع فريد لأربع وكالات اعلانية مستقلة كبرى، التوسع في اسواق لبنان ومصر. وأعلن السيد عبدالله ماجد الغرير رئيس «عبر الخليج للاعلان والعلاقات العامة» احدى الوكالات الأربع الاعضاء في الشبكة ان القرار الذي تم اتخاذه عقب سلسلة من الاجتماعات التي راجعت استراتيجية العمل شمل ايضاً تكليف «عبر الخليج» تقديم خدمات العلاقات العامة في اسواق الشبكة بالنيابة عن اعضائها الثلاثة الآخرين.

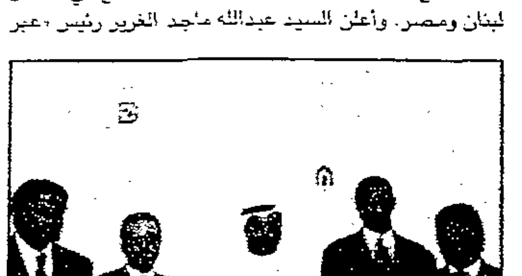

وقال في تصريحات ادلى بها في ختام الاجتماعات التي عقدت في دبي: «ان الشبكة التي تضم كلاً من وكالة «داينامكس للاعلان» في المملكة العربية السعودية و«القا بوشيري» في الكويت و«أدلينك» في سلطنة عمان، تلعب دوراً رئيسياً في المنطقة نظراً الى قدرتها على تقديم خدمات ميدانية في عدة اسواق رئيسية فيها».

وأضاف: «ان الشبكة ملتزمة بالتوسع في عدد كبير من القطاعات الاستراتيجية المتنامية بسرعة في اسواق الشرق الأوسط الاعلانية التي تزداد تطوراً وتقدماً يوماً بعد يوم».

وأشار احدث تقويم لمجلة «آد إيدج انترناشيونال» التي تعتبر المرجع الرئيسي لقطاع الاعلان في العالم اجمع، الى ان شبكة «عبر الوطن العربي للاعلان» تحتل حالياً المرتبة السادسة في منطقة الشرق الأوسط من حيث حجم دخلها السنوي الذي يتجاوز ٣٠ مليون دولار اميركي.

كما تعتبر الشبكة اكبر تجمع في المنطقة لوكالات مستقلة ورائدة وكانت بالتالي، الوحيدة من منطقة الشرق الأوسط التي ورد ذكرها في لائحة «آد إيد انترناشيونال» لكبريات المجموعات الإعلانية المستقلة في العالم.

وشهدت «عبر الخليج للاعلان والعلاقات العامة» احدى أبرز الوكالات العاملة في دبي، نمواً بنسبة تجاوزت ٣٠ في المئة عام ١٩٩٦. وتتولى اعمال الاعلان والعلاقات العامة لعدد كبير من كبريات الهيئات والمؤسسات في الامارة مثل دائرة التنمية الاقتصادية، ومهرجان دبي للتسوق وبنك الامارات الدولي ومركز الغرير، وهي تتحرك الآن باتجاه تقديم خدمات شاملة في كافة انحاء المنطقة.

"فيديكس" حول العالم

● اعلنت شركة فيديرال اكسبريس (فيديكس) تدشين الرحلة الأولى من نوعها في قطاع النقل السريع التي تجوب الكرة الأرضية.

وستساهم رحلة «فيديكس حول العالم» الجديدة في تعزيز قدرات الشحن الجوي لفيديكس وفي تحسين اوقات التوصيل بنسبة كبيرة.

وستمنح هذه الرحلة عملاء فيديكس القدرة على الشحن الى شبه القارة الهندية ومنطقة آسيا بقدر اكبر من المرونة وسعة شحن اكبر.

وحطت طائرة فيديكس من طراز «دي سي – ١٠» في دبي في رحلتها التدشينية العالمية، حيث كان في استقبالها السيد عبدالله الانصاري، المدير العام لهيئة الطيران المدني بالانابة في دبي وموظفين كبار من «فيديكس»، بما في ذلك بول ايفانز، نائب الرئيس للتسويق وخدمة العملاء لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا، وحمدي عثمان، نائب الرئيس للعمليات في فيديكس في منطقة الشرق الأوسط شبه القارة الهندية.

الشركة السعودية للأدوية تحصل على وكالة "نورتون هيلث كير"

● تشهد سوق الدواء في السعودية طرح عدد كبير من أنواع ادوية الجهاز التنفسي والقلب والدورة الدموية، وأدوية ازمات الربو والحساسية والمضادات الحيوية من انتاج شركة نورتون هيلث كير، (Norton Health Care) البريطانية، التي تحتل مركزاً متقدماً بين شركات الادوية على المستوى الدولي في سوق المملكة المتحدة وفقاً لاحصاءات ١٩٩٦ وهي ثالث اكبر شركة في انتاج ادوية الجهاز التنفسي بعد شركتي «غلاكسو» البريطانية و«استرا» السويدية. وتقدر حجم مبيعات شركة «نورتون هيلث كير» السنوية بنحو ١٥٠ مليون جنيه استرليني (٩٥٠ مليون ريال سعودي) وتعتبر شركة «نورتون هيلث كير» احدى شركات مجموعة «ايفاكس كورب» الاميركية وهي من اكبر الشركات الدولية في مجال الرعاية الصحية والادوية التي تقدر حجم مبيعاتها السنوية بنحو ١٫٣ بليون دولار.

وقال بول فيليبس مدير التسويق العالمي في شركة «نورتن هيلث كير» الذي زار المملكة العربية السعودية انه سيتم طرح منتجات شركة «نورتون هيلث كير» في السوق السعودية عبر «الشركة السعودية للأدوية» (احدى شركات مجموعة السيف للتنمية) بعد اعتمادها كوكيلاً حصرياً لشركة «نورتون هيلث كير» في السعودية وتسجيلها لدى الجهات المختصة، وذلك بعد منافسة شديدة بين ثلاث من الشركات السعودية العاملة في مجال الادوية تم على اثرها اختيار الشركة السعودية للأدوية كوكيل حصري لشركة «نورتون هيلث كير».

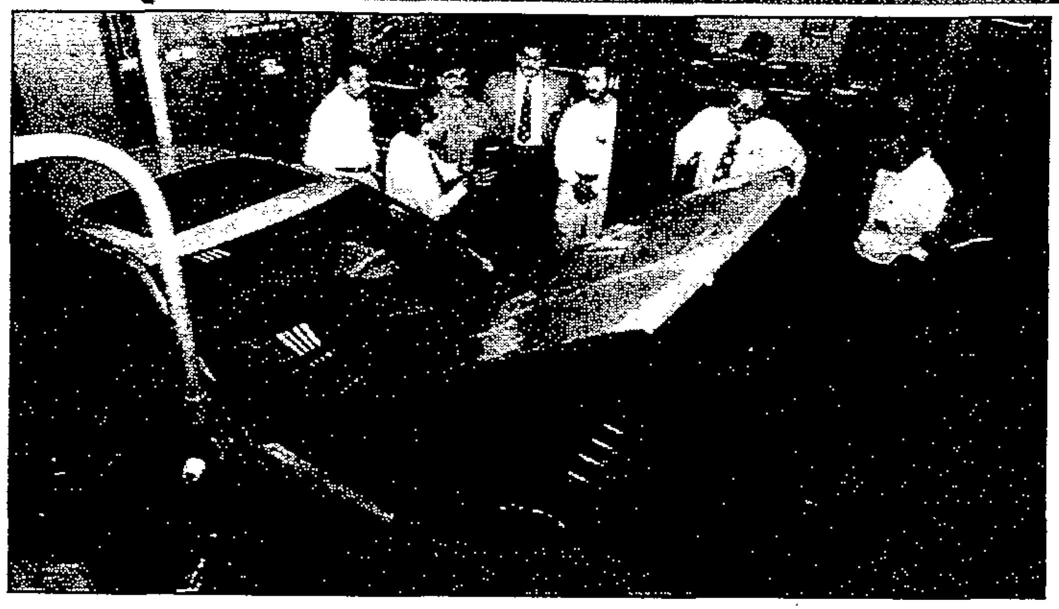

"جنرال موتورز" تطلق اكاديمية التدريب

● كشفت شركة «جنرال موتورز» النقاب عن برنامج تدريبي يعتبر الاكثر طموحاً في الشرق الأوسط، ويستخدم احدث الانظمة والتقنيات التدريبية المتوافرة.

وقال المدير الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» آلان بايتي: «ان اكاديمية الشرق الأوسط للتفوّق، التابعة للشركة، ستعطي من خلال البرنامج آلاف الموظفين لدى وكلاء الشركة مقررات تدريبية معمّقة لم يسبق ان اعطيت في دول مجلس التعاون الخليجي».

وأضاف بايتي في لقاء صحافي عقد في دبي: «ان سبعة مراكز جديدة سيتم تأسيسها في المملكة العربية السعودية والكويت وقطر وعُمان بهدف التكامل مع مركز التدريب الحالي في جبل علي».

وذكر ان الاحصاءات اظهرت ان ايجاد زبون جديد يكلّف خمس مرات اكثر من الحفاظ على زبون حالي. لذلك قمنا باطلاق مفهوم حماسة الزبائن الذي بدأ في تغيير اسلوب عمل «جنرال موتورز» ووكلائها في الشرق الأوسط.

وقال بايتي: «ان كل نشاط في سوق السيارات اليوم يتمحور حول الزبون».

وأضاف: «ادراك هذا الواقع، والقدرة على التجاوب معه، ليس ثمناً لنجاح المصنّعين والوكلاء في الشرق الأوسط وحسب، بل هو ثمن البقاء في هذه الصناعة بشكل عام».

"بوينغ" جديدة لطيران الامارات

● حطمت طائرة «بوينغ – ٧٧٧» جديدة تسلمتها «طيران الامارات» رقماً قياسياً في الطيران بين سياتل ودبي من دون توقف، وقطعت المسافة بنحو ١٤ ساعة و٤٢ دقيقة.

والطائرة المذكورة هي السادسة من ضمن صفقة مؤلفة من سبع طائرات اشترتها «طيران الامارات» من «بوينغ» على ان تتسلم الطائرة الاخيرة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وتوزعت هذه الصفقة على ثلاث طائرات من الفئة أ، وأربع طائرات من الفئة بي ذات المدى الأبعد.

وكانت طائرة «بوينغ – ٧٧٧» فئة بي، قطعت المسافة بين المدينتين منذ شهرين بنحو ١٥ ساعة وثلاث دقائق، الا ان البوينغ الجديدة استطاعت قطع المسافة نفسها بفترة أقل.

كان في استقبال الطائرة عند هبوطها في مطار دبي الدولي المدير العام للمجموعة موريس فلاناجان يرافقه المدير الرئيسي لطيران الامارات تيم كلارك وبعض المسؤولين في الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية.

ندوة الانترنيت في المستشفى السعودي - الألماني

● نظم المستشفى السعودي – الألماني في جدة ندوة عن الانترنيت والصحافة الالكترونية تحدث فيها كل من السيد صبحي بترجي رئيس المستشفى والسيد خالد المطرفي مدير تحرير صحيفة «المدينة» والسيد سامي طايع الاستاذ في كلية الاعلام ومدير مكتب «الاهرام» في السعودية.

تحدث في بداية الندوة السيد بترجي وأكد ان الانترنت تعتبر ثورة في مجال نقل المعلومات وسهولة تداولها وجعلها في متناول يد الجمهور مما قد يؤثر وبشكل مباشر على مستقبل الصحف بعد دخولها مجال الاعلان.

وأشاد السيد المطرفي في كلمته بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية في تنظيم الاشتراك في شبكة الانترنت مما يؤدي الى تنقية المعلومات الواردة خلالها لكي تتفق مع عادات وتقاليد المجتمع الاسلامي في هذه البلاد. وأوضح السيد طايع موضح كيفية الاشتراك والتعامل مع الانترنت والفوائد العظيمة التي تعود على المجتمع من هذه الثورة المعلوماتية الحديثة.

السفر من الشرق الأوسط الى استراليا اسهل مع "رويال بروناي ايرلاينز"

● سيصبح لدى المقيمين في منطقة الشرق الأوسط الذين يرغبون بالسفر الى استراليا خيارات اكبر وأكثر عملية عندما تضيف «رويال بروناي ايرلاينز» رحلة ثالثة الى جدول رحلاتها الى بريزبين، اعتباراً من ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ وستطير هذه الرحلة من دون توقف من بروناي.

وستغادر الرحلة رقم "BI 075" كل يوم سبت من بروناي في تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً لتصل الى بريزبين في تمام الساعة الواحدة والربع من صباح اليوم التالي. وستغادر رحلة العودة التي تحمل رقم "BI 076"، بريزبين كل يوم احد في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً لتصل الى بروناي في تمام الساعة الخامسة وعشرين دقيقة مساء.

وقال عبدالناصر بن حاجي بو الحسن، مدير «رويال بروناي ايرلاينز» في منطقة الشرق الأوسط «نحن نروج حالياً للسفر الى استراليا من منطقة الشرق الأوسط. وبتسييرنا ثلاث رحلات اسبوعياً، ستقدم الرحلة الاضافية عددا اكبر من الرحلات كما ستمكن الركاب من دولة الامارات من السفر مباشرة الى بريزبين عبر بروناي».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الشرق الاوسط للساعات والمجوهرات	١٩٩٧/١٠/٥-١	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/٨-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٣٣٢٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض للمعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض «لنكس» وواراب شوب ٩٦»	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض [illegible] للمواد الغذائية	١٩٩٧/١٠/١٣-٩	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض اكسبو للجلود	٩٧/١٠/٢٢-١٩	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض حذاء ٩٧	٩٧/١٠/٢٢-١٩	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الورقية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المؤتمر الدولي حول تدهور ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	١٩٩٧/١٠/٢٩-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الاستثمار [illegible]	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١٩٩٧/١١/٩-١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موداتكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١١/٨-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للحلويات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المجوهرات والساعات لبنان ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٧»	١٩٩٧/١١/٦-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الشارقة للكتاب	١٩٩٧/١١/١٥-٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض السيارات	١٩٩٧/١١/١٠-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٧/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض فن الطباعة السعودي ٩٧	١٩٩٧/١١/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التغليف السعودي ٩٧	١٩٩٧/١١/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض البلاستيك السعودي ٩٧	١٩٩٧/١١/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٧/١١/١٥-١١	دبي	دبي - [illegible]
الجواهر العربية ٩٧	١٩٩٧/١١/١٥-١٢	البحرين	البحرين - ٥٥٠٠٣٣
دورة في نظم الادارة البيئية	١٩٩٧/١١/١٦-١٥	البحرين	البحرين - [illegible]
دورة حول ISO 14000	١٩٩٧/١١/١٧-١٥	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتصنيع	١٩٩٧/١١/١٩-١٦	القاهرة	دبي - [illegible]
معرض الخليج التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٠-١٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المؤتمر [illegible] البيئي في مجال الصناعات البترولية والبتروكيماوية	١٩٩٧/١١/١٩-١٧	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض صنعاء التجاري الدولي الاول «سافير ٩٧»	١٩٩٧/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
مؤتمر الخليج الدولي للعلم وتكنولوجيا توصيل المعادن	١٩٩٧/١١/٢٠-١٨	البحرين	بريطانيا - [illegible]
معرض «ارتكس» للفنون والاشغال اليدوية	١٩٩٧/١١/٢٣-٢٠	دبي	-
معرض «بيتي كير» لمستحضرات ومستلزمات صالونات التجميل	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٣	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الحصان العربي	١٩٩٧/١١/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٢١١٣٣ - ٤
معرض الشرق التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دبي	دبي - ٣٢١١٣٣ - ٤
معرض الكهرباء والانارة والالكترونيات «الكتروتك»	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٧	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٠	٥٧٨,٣٢	٥٧٨,٣٢	٦٠٨,٧٥	٦٠٨,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٨.٠٦١	٨٤,٥٠	٨٥,٠٠	٨٤,٨٩	٨٤,٧٦	٠,١٣
	البنك الوطني للتنمية	٢١.٥٦٩	٢٢,٠٠	٢٢,٤٦	٢٢,١٩	٢٢,٥٥	٠,٣٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٣.٣٦١	٨١,٥٠	٨٣,٠٠	٨٢,٤١	٨١,٢٢	١,١٩
	بنك مصر الدولي	١١.٥٧٤	٥٧٧,٠٠	٥٩٠,٠٠	٥٨٥,٠٤	٥٨٢,٣٥	٢,٦٩
	البنك الوطني المصري	٤.٨٣٠	٥٥,٢٥	٥٦,٥٠	٥٥,٩٣	٥٥,٠٠	٠,٩٣
	بنك المهندس	٣.٠٨٥	٣٣,٠٠	٣٣,١٠	٣٣,٠٠	٣٣,١١	٠,١١-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٨.١٠٥	٦١,٠١	٦٢,٠٠	٦١,٧٥	٦٢,٢٤	٠,٤٩-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٤١٥	١٧٢,٠٠	١٧٤,٠٠	١٧٢,٢١	١٧٤,٠٠	١,٧٩-
	مصر للحياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٥٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٣,٢٥	٢,٧٥
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٢٩٠	٤٠,٠٠	٤١,٥٥	٤٠,٤٦	٤٠,٦٠	٠,١٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥.١٥٠	٦٨,٠٠	٦٩,٠٠	٦٨,٩٧	٦٩,٤٥	٠,٤٨-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٤١٥	٧٦,٥٠	٧٧,٨٠	٧٦,٦٤	٧٧,٨٥	١,٢١-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.١٢٥	٣٨,٢٥	٣٨,٧٠	٣٨,٤٣	٣٨,٩٢	٠,٤٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٤٨٢٨	٩٤,٩٩	٩٦,٠٠	٩٥,٦٢	٩٥,٠٨	٠,٥٤
	مطاحن مصر العليا	٧.٧١٠	٧٦,٠٥	٧٦,٨٥	٧٦,٣٧	٧٦,١٢	٠,٢٥
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٣٧,٢٥	٣٧,٣٦	٣٧,٢٥	٣٨,٠٠	٠,٧٥-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٥٥	٣٢,٧٠	٣٢,٩٠	٣٢,٨٢	٣٢,٨٦	٠,٠٤-
	البويات والصناعات الكيماوية	١٠.٢٣٠	١٢٠,٠٠	١٢١,٠٠	١٢٠,٥٥	١٢٠,٣٤	٠,٢١
	المصرية للصناعات الدوائية	١٢.٨٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٣,٢٥	٢٣٢,٢٠	٢٣١,٣٩	٠,٨١
	فايزر مصر	١٥٥	١٦,٣٠	١٦,٥١	١٦,٤٩	١٦,٥٧	٠,٠٨-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٩١٠	١٩,٩٥	٢٢,٠٥	٢١,٤٢	٢١,٠٠	٠,٤٢
	مصر لصناعة الكيماويات	١٩.٦٩٠	١٦,٢٥	١٧,٦٢	١٦,٥٠	١٦,٧٩	٠,٢٩-
	العربية للأدوية	٤.٣٣٥	٥٩,٠٠	٦٢,٢٠	٦١,٧٥	٥٩,٩٤	١,٨١
	النيل للأدوية	١.٦٥٠	٥٢,٨٠	٥٤,٠٠	٥٣,٧١	٥٣,٠٢	٠,٦٩
	الاسكندرية للأدوية	٤.٩٨٧	١٢١,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٦,٢٩	١٢٦,٤٦	٠,١٧-
	ممفيس للأدوية	١٠.٧٥٨	٩٢,٩٨	٩٥,٥٠	٩٥,٢١	٩٢,٤٢	٢,٧٩
	القاهرة للأدوية	١.٦٣٥	٥٦,٧١	٥٧,٢٥	٥٧,١٣	٥٦,٦٩	٠,٤٤
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩٨٠	١٤٦,٥١	١٥١,٩٥	١٤٩,٤٥	١٥٢,٣٣	٢,٨٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٥٠	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩	٢٦,٩٣	١,٣٤-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٢.٧٤٠	٣٠,٨٠	٣١,٤٠	٣١,٠٤	٣١,٠٥	٠,٠١-
	النيل لحليج الأقطان	٧٥٠	٥٥,٢٠	٥٦,٦٠	٥٦,٠٦	٥٤,٠٠	٢,٠٦
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٤,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٧	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤٣٥	٩٠,٠٠	٩٠,٧٥	٩٠,٣٤	٩١,٠١	٠,٦٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٥٢١	١٦٩,٨٢	١٧٠,٠٠	١٦٩,٨٧	١٧٨,٧٥	٨,٨٨-
	الحديد والصلب المصرية	٣.٧٧٩	٨,٤٠	٨,٤٠	٨,٤٠	٨,٠٠	٠,٤٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦.٥٦٠	٨,٠٠	٨,٥٠	٨,٤٤	٨,٢٥	٠,١٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.١٠٨	٩٦,٦٥	١٠٠,٠٥	٩٩,٦٥	١٠١,٣٢	١,٦٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٠٦٥	٤٢,٢٥	٤٣,٤٥	٤٢,٨٠	٤٢,٩٥	٠,١٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٧.٨٧٥	٢٤,٢٥	٢٥,٠٠	٢٤,٩٠	٢٤,٠٨	٠,٨٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٩.٢٥٧	٢٢,٠٢	٢٣,٩٨	٢٣,١٤	٢٢,٨٤	٠,٣٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٤٨.٧٢٥	٤٠,٩٠	٤٢,٥٠	٤٢,٣٢	٤٠,٨٤	١,٤٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٨٢٥	١٨,٨٥	١٩,٠٠	١٨,٩٨	١٨,٩٧	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٤٤٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٥٠	٢٤٥,٠١	٢٤٦,٨٣	١,٨٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٧٤٥	٤٨٨,٠٠	٤٩٠,٦١	٤٩٠,٥١	٤٨٧,٥٢	٢,٩٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٣٥٠	٢٥,٧٦	٢٦,٥٠	٢٦,٠٨	٢٥,٧٤	٠,٣٤
إسمنت	القومية للأسمنت	٥.٨٤٩	٣١,٠٠	٣١,٧٨	٣١,٧١	٣٠,٢٧	١,٤٤
	السويس للأسمنت	٤١.٢١٦	٧٤,٠٥	٧٥,٦٠	٧٥,١٨	٧٤,٦٤	٠,٥٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٢.٩٣٧	٧٢,٧٦	٧٤,٠٠	٧٣,٣٢	٧٢,٩٧	٠,٣٥
	اسمنت العامرية	٢٨.٧٤٠	٨٣,٩٠	٨٥,٥٠	٨٤,٢٩	٨٤,٦٨	٠,٣٩-
	اسمنت طرة المصرية	٤٥.١٢٥	٩١,٠٠	٩٢,١٥	٩١,٩٥	٩٢,٤١	٠,٤٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٤٥٠	٦٣,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,١٦	٦٣,٣٠	٠,٨٦
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٦٨	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٣٩٠	٨٤,٦٠	٨٥,٩٥	٨٥,١٥	٨٥,٤٨	٠,٣٣-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٢٠.٠١٨	١٢,٢٥٠	١٢,٥٠٠	١٢,٤٠٠	١٢,٢٥٠	٠,١٥٠
	البنك الوطني العماني	٥١.١٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٣٧٠	١٠,٢٥٠	٠,١٢٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٤.٢١٣	١٨,٤٠٠	١٨,٨٠٠	١٨,٧٠٠	١٦,٤٠٠	٢,٣٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٤.٥٦٠	٦,٤٥٠	٦,٥٥٠	٦,٥٠٠	٦,٤٣٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان الدولي	١٤٦.٩١٠	٤,٥٧٠	٤,٦٢٠	٤,٦٢٠	٤,٥٣٠	٠,٠٩٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	١١.٢٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٥,٩٠٠	٠,١٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٧.٥٤١	٨,٢٥٠	٨,٣٠٠	٨,٢٦٠	٨,٢٥٠	٠,٠١٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٨.٧٧٠	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٢٧.٥٨٢	٤,٢٧٠	٤,٣٥٠	٤,٣١٠	٤,٣٤٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٢,٩٤٠	٠,١٤٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٢٨.٦٥٠	٤,٩١٠	٥,٠٢٠	٤,٩١٠	٤,٩٦٠	٠,٠٥٠-
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	١٠.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٨,٩٠٠	-
	مسقط للتأمين	٢٠.٢٠٠	٤,٧٥٠	٤,٨٠٠	٤,٧٦٠	٤,٧٥٠	٠,٠١٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٨٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	٢٢.٠٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٧.٢٥٣	٣,٣٣٠	٣,٣٥٠	٣,٣٣٠	٣,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	المطاحن العمانية	١٠.٦٣٠	٤,٤٠٠	٤,٥٦٠	٤,٥٦٠	٤,٣٥٠	٠,٢١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٤.٢٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٥٠	٠,١٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٧.٢٧٤	٤,٠٥٠	٤,١٢٠	٤,٠٥٠	٣,٩٣٠	٠,١٢٠
	اسمنت عمان	١.٥٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الأنوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥٩.٥٠٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٠٤٠	٠,٢٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٧.٢٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٨٥٢	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	١١.١٥٠	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١٥.٧٢١	١٣,١٥٠	١٣,٣٠٠	١٣,٣٠٠	١٣,٠٠٠	٠,٣٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١١٦.٠٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٤٠٠	٠,١٠٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤١.٢٦٥	٢,٢١٠	٢,٢٥٠	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣.٢٥٣	٧,٢٠٠	٧,٤٥٠	٧,٣٠٠	٧,٢٥٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٣.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٩.٥٨٥	١,٩٦٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٩٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١١.٣٥٨	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للأوراق المالية	٢.٩٣٤	٨,١٥٠	٨,٢٨٠	٨,٢٨٠	٨,٠٥٠	٠,٢٣٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٧.٣٧٥	٢,٢٦٠	٢,٣٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٩٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٤٢.٧٠٠	٢,٥٨٠	٢,٦٥٠	٢,٥٨٠	٢,٥٣٠	٠,٠٥٠
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	١٤.٠٩٦	٢,٧٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٨٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٢٤.٠٠٠	١,٢١٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٢٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٥٢	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١.٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٩.١٨٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٧٥٢	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٧٠	٠,١٢٠-
	المتحدة للطاقة	٤٦.٢٢٤	٣,٠٠٠	٣,٠٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٠,٠٣٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣٥.٩٢٥	٢,٨٥٠	٢,٩٥٠	٢,٨٩٠	٢,٩٨٠	٠,٠٩٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٣.٥٨٣	١,٣٣٠	١,٢٦٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١٠.٨٥٨	٣١٨	٣٢٠	٣١٨	٣١٨	٠
	بنك الجزيرة	٢٤.٢٠٢	١٩٧	١٩٩	١٩٧	١٩٧	٠
	بنك الإستثمار	١٩.٦٠٨	٣١٩	٣٢١	٣٢١	٣٢١	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٥٥	-
	البنك الفرنسي	١٣.٤١٢	٣٣٤	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٤	٢
	البنك البريطاني	١.٥٨١	٦٨٨	٦٩٢	٦٨٨	٦٩٢	٤-
	البنك العربي	٢.٣٧٠	٥٦٤	٥٦٨	٥٦٤	٥٦٨	٤-
	البنك الامريكي	٢.٠٢٢	٦٧٠	٦٧٢	٦٧٠	٦٦٩	١
	شركة الراجحي	٨.١٧٣	١٣٧٩	١٣٨٢	١٣٨١	١٣٨٠	١
	السعودي المتحد	١١.٧١٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٦	٠
	سابك	١٤.١٧٦	٤٧٣	٤٧٥	٤٧٤	٤٧٤	٠
الصناعة	الاسمدة	٣.٤٠٠	٦٨٥	٦٩٠	٦٨٥	٦٨٧	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٤١١	-
	الخزف	١٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	صافولا	٣.١٧٩	٥٦٨	٥٧١	٥٦٩	٥٧١	٢-
	التصنيع الوطنية	٦٦.٧٤٦	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الدوائية	١١.٥٩٣	١٩٢	١٩٣	١٩٣	١٩٣	٠
	الغاز	٣.٥٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٩	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٦	-
	الغذائية	٤٣.١٦٩	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	الكابلات	٦.٦٠٠	١٤٤	١٤٥	١٤٤	١٤٥	١-
	الصناعات المتطورة	١٣.٥٢٥	٨٤	٩١	٩٠	٨٨	٢
	صدق	٦٢.١٧٧	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	الاحساء للتنمية	٥.٤٥٢	١٣٠	١٣٣	١٣٣	١٣١	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٧٣	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٣٠	-
	اللجين	٦١٥	١٥٠	١٥٢	١٥١	١٥٢	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٥.٠٠٠	١٥٤	١٥٧	١٥٤	١٥٦	٢-
	اسمنت اليمامة	٤.٩٦٣	٣٨٥	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٧	١-
	الاسمنت السعودية	١٥.٥٨٠	٢٢٠	٢٢١	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت القصيم	٢.٦٧٧	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٧	١
	اسمنت الجنوبية	١١.٦٣٠	٣٨٠	٣٩١	٣٩١	٣٨٠	١١
	اسمنت ينبع	٢.٠٣٧	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٣	١
	اسمنت الشرقية	١.٠٢٠	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٥	٣٨٦	١-
	اسمنت تبوك	٢٤.٨٣٣	١٤٣	١٤٤	١٤٣	١٤٤	١-
الخدمات	الفنادق	٣٥٠	١٤٩	١٥٢	١٤٩	١٥٠	١-
	العقارية	٢.٥٦٩	١٥٢	١٥٥	١٥٢	١٥٢	٠
	النقل البحري	٣٣٣.٢٤٥	٦٦	٦٨	٦٦	٦٨	٢-
	النقل الجماعي	٩.٠١٦	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	السيارات	٩٦.١٢١	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧	١-
	المواشي المكيرش	٣٣١٩	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	تهامة للاعلان	١.٧٩٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	عسير	٦٣.٧٦٦	٩٤	٩٦	٩٤	٩٧	٣-
	طيبة للاستثمار	١٧.٩٢٤	٥٠	٥١	٥١	٥١	٠
	مكة للانشاء	٣٥.٨٢٩	٢٧٧	٢٧٩	٢٧٧	٢٧٩	٢-
	مبرد	٣٢.٩٦٦	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	العزيزية بنده	٢.٧٠٠	١٥٨	١٥٩	١٥٨	١٥٩	١-
	الباحة	١٣٦.٥٥٨	٧٦	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٦٢.٩٩٣	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	ثمار	٢.٠٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٧٧	٣
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٩٣٩	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	كهرباء الغربية	٢٠.٧٩٥	١١١	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	كهرباء الشرقية	١.٤٩٢	١١٢	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	كهرباء الجنوبية	٦	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
الزراعة	نادك	٦.١٣٥	١١٥	١٥	١١٥	١١٦	١-
	القصيم الزراعية	١٢.١٨٧	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٢.٨١٣	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	١.١٣٤	٩٧	٩٧	٩٧	٩٦	١
	الأسماك	١١٠	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٨	٥-
	الشرقية الزراعية	١١.١٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الجوف الزراعية	١٧.٣٣٣	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	بيشة الزراعية	٣.٢٢٤	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	جازان الزراعية	٨.٦٥٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٦	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٠٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	بنك الخليج	٥.٦٧٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	البنك التجاري	١.٣٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الاهلي	١.٠٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	البنك العقاري	٣.١٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٢٥	٥
	بنك برقان	٤٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٣٩٠.٠٠٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٤٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٦١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٥٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٦٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٣٨٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	مشاريع الكويت	٢.٦٥٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٤٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٦.٠٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
	مستثمر دولي	٣٦٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	البيت أوراق مالية	٢.٦١٥.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧.٩٥٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	م. الأوراق المالية	٦٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	١.٨١٠.٠٠٠	٤١٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٢٠	٢٥
	المركز المالي	٩١٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتأمين	٥٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتأمين	٨٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
العقار	عقارت الكويت	٩.٠٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	العقارات المتحدة	٢٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الوطنية العقارية	٤٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٨٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٨.٤٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٤	٤
	التمدين العقارية	١.٦٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م.ا	١.٣٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	اجيال	٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٠٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٧٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.١٠٠.٠٠٠	٤١٥	٤٤٠	٤٤٠	٤١٥	٢٥
	إسمنت الكويت	٦٢٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	صناعات التبريد	١٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٥٢٠	-
	اصلاح السفن	٢٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	١.٥١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٩٨٠.٠٠٠	٩٥٠	٩٨٠	٩٧٠	٩٤٠	٣٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٤٧٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١.٠٨٥.٠٠٠	٥٨٠	٦٢٠	٦٢٠	٥٧٠	٥٠
	سكب. ك	٣٣٠.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٤٠	١٠-
	خرسانة	٤.٢٩٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٤٩٠	٤٠
	ص. متحدة	٢.٣٠٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٢٩٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٥٠	٦٥٠	٦١٠	٤٠
	المخازن العمومية	٢.٣٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الاسواق	٤٥٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٥٧.٥٠٠	١.٣٠٠	١.٣٢٠	١.٣٢٠	١.٣٢٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٣.٢٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٤٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	المجموعة البترولية	٢.١٠٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	١.٣٤٠	١.٣٤٠	١.٣٤٠	١.٣٦٠	٢٠-
	م. سلطان	٨٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٠٨٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاسماك الكويتية	١٢.٠٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	المتحدة للدواجن	١٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٤٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٦٠	٢-
	شعاع	٢.٠٦٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٤٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٣.٢٤٠.٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٩٦٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٤٠	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١٤.٤٥٦	١,٩٢	١٩٣,٠٠	١,٩٢	١,٩٣	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	٨٩٢	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٩	٠,٠٤-
	بنك الشرق الأوسط	٦.٥٠٠	٠,٩٦	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٥	٠,٠٤
	بنك الإنماء الصناعي	٢٢.١٧٦	٢,٤٨	٢,٥٤	٢,٥٠	٢,٤٥	٠,٠٥
	بنك الإسكان	٩٠٠	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٥	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بنك الأردن والخليج	٣٨.٢٠٠	٠,٨٢	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٢.٣٠٠	٣,٦٧	٣,٦٩	٣,٦٧	٣,٦٦	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	١.٣٠٧	٣,٥٥	٣,٥٦	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	بيتنا	٩٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	٢٥٠	٤,٠٤	٤,٠٤	٤,٠٤	٤,٢٥	٠,٢١-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التامين الاردنية	١.٠٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٠	٠,٠٥-
	القدس للتامين	٥٠	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	٢.٥٠٠	١,٧٦	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٦	٠,٠٤
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٣٦.٦٥٦	٢,٠١	٢,٠٤	٢,٠٣	٢,٠٣	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٧٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٢٦	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	٥.٦٠٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	عقاركو	١٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١٠.٧٠٠	٣,٤٢	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٤٧	٠,٠٣
	الزرقاء للتعليم	٥.٠٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	النقل البري	١.٨٠٠	١,٧٧	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٢٣	-
	التنقيب	٥.٠٩٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الاسمنت	٣٥.٥١٨	٣,٧٧	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٧٦	٠,١٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٩٤٢	١٠,٩٥	١١,٠١	١٠,٩٥	١١,٠٠	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٠٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٠	٠,٠٢
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	٦.٧١٥	٤,٦٠	٤,٦١	٤,٦١	٤,٥٩	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	١٤.٣٧٧	٥,٨٠	٥,٩٢	٥,٩٠	٥,٧٥	٠,١٥
	الالومنيوم / ارال	٧.٠٠٠	٢,٤٨	٢,٤٩	٢,٤٨	٢,٤٩	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٦٩.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٨	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٥.٤٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٠٥-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصناعات الوطنية	١٢.٢٢٥	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٦.٥٥٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١٠.٥٠٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	٥٩.٨٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٠٣
	المركز العربي / بولكي	١.٠٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١.٥٥٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٣	٠,٠١
	الموارد الصناعية	١٠.٨١٦	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٥.١٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٩٨٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥١	-
	السجائر الدولية	١.٠٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١.٥٢٨	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٧٤	٠,٤٦٠	٠,٠١٤
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٨	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٦	٠,٤٠٢	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٩٧	٠,١٩٦	٠,٠٠١
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٥	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٦	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٢,٩٦	٢,٩٤	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٣	٠,١٩٥	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٢	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٠٥	٠,٨٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٤	٠,٤٩٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٥	٠,٠٠٢-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٥٨	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٦٠	٦٤٥	١٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٤٥	٤٢٠	٢٥
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٨	١٢,٨	٠,٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك المشرق	٩٢٠	٩٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٥	٣٦٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٨	١٦٨	٠
	الصالات	١١٣٠	١١٠٠	٣٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٠	٤١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	١٩٩٧/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٨٧,٢١	١٧٩٩٤,٧١	١٨٣٤١,٩٦	١٨٤٢٠,٠٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٣٦,٦٧	٧٩٢٢,١٨	٧٨٤٨,٠١	٧٩٠٦,٧١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٢٢٠,٣٠	٥٢٢٦,٣٠	٥٠٦٥,٥٠	٥٠٧٧,٢٠	٥٢٢٦,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٠٤,٣٧	٤٠٨٠,٧٨	٤١٤٨,٥٨	٤١٠٢,٣٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٨٨,٩٦	٢٩٨٥,٦٣	٣٠٠٥,٣٨	٣٠٢٣,٧٧	٣٠٢٣,٧٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٤٢,٢٠	٣٦٥١,٧٢	٣٦٢٣,٨٦	٣٦٦١,٧٢	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٨٦٤,٣٧	١٤٧١٠,٨٧	١٤٦٣٦,٥٩	١٤٢٠٥,٤٤	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٣٤,٧٥	١٩٢٢,٨٥	١٩٢١,٠٩	١٩٠٠,٥١	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٤,٦٠	٢٧٧٥,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٦٨,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	943.5	9	961	593.5
AIRTOURS	1052.5	-2.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	689	-4.5	693.5	533
STOREHOUSE	250.5	7	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	409	-4.5	420	232
T & N	253.5	11	253.5	121
TARMAC	131.5	-1.5	133	85.5
TATE & LYLE	437	-1.5	496.5	401
TESCO	472.5	-16	488.5	303.5
THAMES WATER	871	10.5	871	531.5
THISTLE HOTELS	139.5	0	209	121
TI GROUP	677.5	13.5	677.5	456.5
TOMKINS	346.5	2.5	346.5	241.5
UNIGATE	566.5	0	566.5	409
UNILEVER (UK)	1784.5	-22	1920	1273.5

FRANCE

GERMANY

SWITZERLAND

JAPAN

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA*

NEW YORK

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة «داتاستريم انترناشونال» (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم الحياة.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

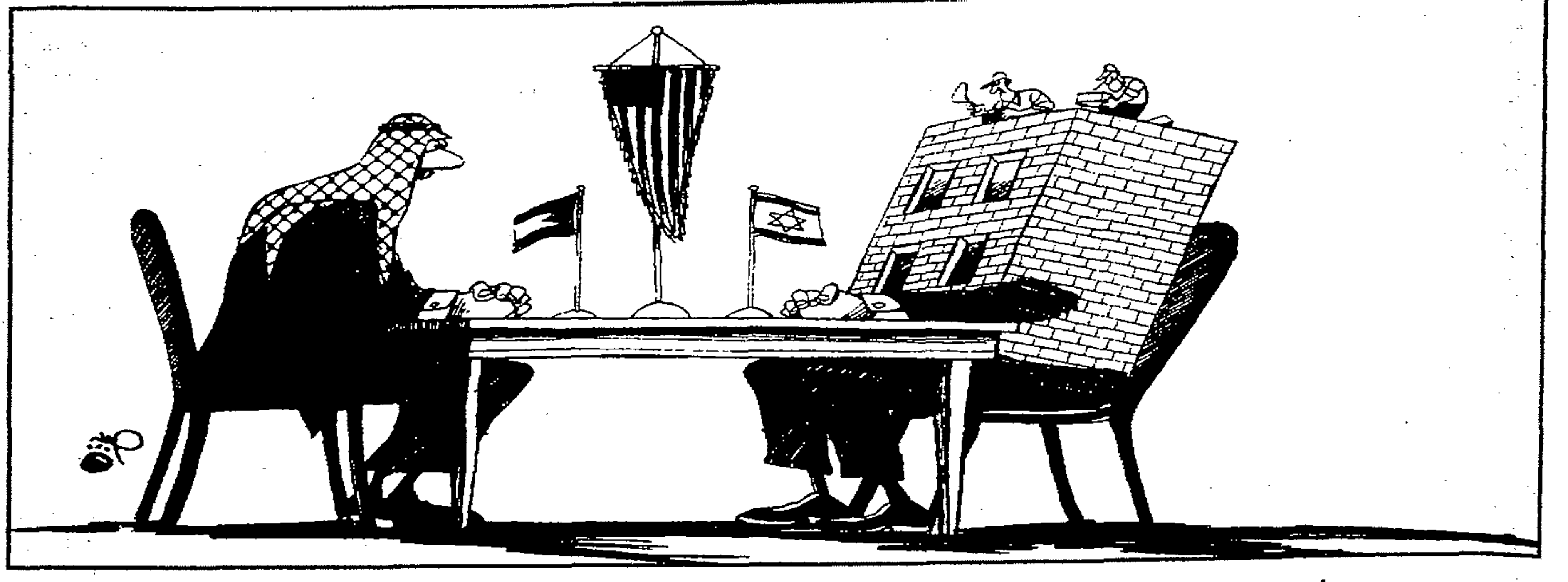

أمن اسرائيل واقتصادها كبديلين من السياسة

محمود عوض *

■ من بين اشياء اخرى، اصبح واضحاً الآن ان الهدفين الاكثر اهمية في رحلة وزيرة الخارجية الاميركية اخيراً الى الشرق الاوسط هما امن اسرائيل والاسراع بدمج اسرائيل في معادلة البترول العربي. وقبل شهور سئلت مادلين اولبرايت لماذا لم تذهب الى دول الشرق الاوسط فاجابت: لان دول الشرق الاوسط جاءت الينا. الآن عادت الوزيرة الاميركية الى واشنطن بعدما ضبطت ايقاع الاصوات في الشرق الاوسط على النوتة الاسرائيلية، او هكذا يبدو. وحتى حينما نصحها عيزرا وايزمان رئيس اسرائيل بممارسة بعض الضغط كان ردها انه ليس من مبادئ ادارة الرئيس كلينتون ممارسة اي ضغوط على اسرائيل. لكن: الضغوط على العرب؟ تلك قصة اخرى.

كانت اولبرايت واضحة ودقيقة تماماً في تنبيهاتها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بوجوب الالتزام الصارم بحماية الامن الاسرائيلي، وحسب المفاهيم التي تحددها اسرائيل نفسها. لقد تسلم عرفات قائمة طلبات محددة من اسرائيل، له بالطبع لن يستنكرها امام الكاميرات، ولكن لكي ينفذها في ارض الواقع. من تلك الطلبات مثلاً خفض قوة الشرطة الفلسطينية الحالية من ٣٥ الفاً الى ٢٤ الف عنصر، مع استكمال تسليم اسرائيل الملفات الكاملة بالبيانات التفصيلية عن كل فرد لكي تجدد هي - او لا تجدد - موافقتها على عمله في الشرطة، وحتى الآن سلمت السلطة الفلسطينية الى اسرائيل ملفات ١٨٥٠٠ فرد. والآن تريد اسرائيل بقية الملفات. كذلك من الطلبات الاسرائيلية ان كل اشكال التحريض ضد اسرائيل بواسطة مسؤولي السلطة الفلسطينية يجب ايقافها، وكل من يخطبون ضد اسرائيل في المساجد يجب فصلهم ومحاكمتهم.

وفي اصرار اسرائيل على طلباتها الامنية وتزكية الولايات المتحدة لها، كان بنيامين نتانياهو يستند حرفياً الى نصوص اتفاقات اوسلو التي التزمت السلطة الفلسطينية بمقتضاها، ليس فقط بقمع ومنع اعمال العنف - هكذا بالمجمل - ولكن حتى بمنع ومعاقبة اي مقالات او منشورات او دعايات تعتبرها اسرائيل معادية لها. وفيما الالتزامات الفلسطينية في هذا الجانب محددة وقاطعة تماماً، فإن اي التزامات اسرائيلية مقابلة غير محددة ولا قاطعة.

وابسط شيء انه حتى الآن، وبعد اربع سنوات من اوسلو، لم تحصل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني إلا على ثلاثة في المئة من مساحة الضفة الغربية. وبمناسبة اتفاق الخليل في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي حصل نتانياهو من وزير الخارجية الاميركي - وارن كريستوفر آنذاك - على تفويض مطلق بان اسرائيل، واسرائيل وحدها، هي التي تقرر مواعيد وكيفية اي عمليات تالية لاعادة الانتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وما اصرت عليه مادلين اولبرايت في جولتها الاخيرة - وحصلت عليه فعلاً - هو فصل التزامات السلطة الفلسطينية بامن اسرائيل تماماً عن اي جوانب اخرى سياسية او اقتصادية. فسواء توسعت اسرائيل في المستوطنات او لم تتوسع، انسحبت او لم تنسحب، حاصرت المدن الفلسطينية او لم تحاصرها، تلتزم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على مدار الساعة الوفاء بالتزاماتها الامنية، برقابة اسرائيلية ومشاركة اميركية.

منطق الفصل هذا حاولته مادلين اولبرايت بالنسبة الى انفتاح الدول العربية اقتصادياً امام اسرائيل. وفي القاهرة، مثلاً، قالت الوزيرة الاميركية صراحة أن الولايات المتحدة ترى ان المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مهم في حد ذاته، والمشاركة العربية فيه واجبة اميركياً بصرف النظر عن اي تطورات اخرى. بل ترى الولايات المتحدة ايضا ان المشاركة (العربية) في المؤتمر ليست معروفاً يتم اسداؤه لاسرائيل او لغيرها وانما هو استيفاء عربي لشروط الاندماج في الاقتصاد العالمي. اما في اجتماعها مع وزراء خارجية دول الخليج فقد اكدت اولبرايت - وبالحاح اكبر - على ضرورة المشاركة الجماعية في المؤتمر الاقتصادي هذا.

من المهم هنا ان نتذكر، مثلاً، الاسلوب الذي مارسه رئيس وزراء اسرائيل في اخر جولة آسيوية له، التي سبقت مباشرة مجيء اولبرايت الى المنطقة. لقد صحب نتانياهو معه عدداً من رجال الاعمال الاسرائيليين ليصبحوا جزءاً من وفده التفاوضي مع اليابان وكوريا الجنوبية والصين واذربيجان. وفي كل بلد طالب نتانياهو بعلاقات اقتصادية نشطة مع اسرائيل على اساس ثلاث حجج. اولاً: ان لدى اسرائيل مجموعة من الصناعات عالية التكنولوجيا يمكن المساعدة في تسويق منتجاتها في الشرق الاقصى. ثانياً: ان على دول آسيا والشرق الاقصى ان تنسى تماماً اي رد فعل سلبي عربي بعدما نجحت اسرائيل في ايقاف المقاطعة الاقتصادية العربية. ثالثاً: ان احتياج دول الشرق الاقصى الى البترول العربي سيتناقص تماماً بعد انكسار احتكار دول البترول العربي لسوق البترول الخام.

وفي الحجة الاولى لم يجد رئيس وزراء اسرائيل احداً يأخذه بجدية. لان دولة مثل اليابان، او حتى كوريا الجنوبية، ليس امامها ما تستفيد منه تكنولوجياً من اسرائيل. والعكس هو الصحيح. اما بالنسبة الى الحجتين الثانية والثالثة فلا يزال الوقت مبكراً للقول بان دول البترول العربي قد اصبحت اصفاراً على الشمال كما يصورها رئيس وزراء اسرائيل.

والدليل البسيط على ذلك هو اصرار اسرائيل على المشاركة في المؤتمرات الاقتصادية مع دول الخليج العربي تحديداً. وبدعة المؤتمرات الاقتصادية نشأت اصلاً نتيجة لاتفاقات اوسلو. فبحجة ان اسرائيل تصالحت مع الفلسطينيين قام شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل حينئذ، بمصاحبة ياسر عرفات في التوجه الى المنتدى الاقتصادي في دافوس بسويسرا. هذا المنتدى هو اصلاً تجمع لعدد من الشركات الدولية متعددة الجنسية، يجتمع ممثلوها دورياً لتنسيق مصالحهم الاقتصادية باتساع العالم. وبين اجتماع وآخر يقومون بدعوة بعض الوجوه السياسية الدولية لالقاء كلمات تساعد في الترويج اعلامياً لما يجري، والبركة في «سي. ان. ان».

من الملفت ان هناك حجة محددة لم تجد رواجاً لها الا في العالم العربي على وجه الخصوص، حيث اسلاك دافوس ممتدة الى بعض الميكرفونات الناطقة بالعربية، حجة ان: هؤلاء هم الحكام الحقيقيون للعالم. انهم اصحاب الفلوس، والفلوس بالهبل، ولو حزتم على رضاهم ستتدفق عليكم بلايين الدولارات بلمح البصر. والطريق الى رضاهم وبلايينهم لا يتطلب سوى الحصول على رضاء اسرائيل عنكم وشهادتها بحسن سيركم وسلوككم. هيا اذاً نحتسي الشاي والقهوة معاً ونتبادل موائد الطعام لكي يراكم العالم كعرب متحضرين يتركون السياسة لاصحاب العقول الضيقة ومركبات النقص. ما فات مات، ونحن هنا نولد من جديد معاً على بياض كبياض الثلج المدهش حولنا. اقعدوا مع الاسرائيليين كبشر، يعني ناس عايزين بيزنس. انتم بتوع البيزنس. كلنا هنا بيزنس في بيزنس. تبادلوا معاً العناوين وارقام التلفونات والحسابات السرية. بعدها عودوا الى بلادكم وانتظروا بجوار التلفونات، في اول مكالمة سيبدأ الكلام الكبير، كلام البلايين والمنتجعات والمستقبل الوردي و... [illegible] صور يا تلفزيون، اتفرجي يا افريقيا. يا اسيا. يا صين يا روسيا يا مجلس الامن، [illegible] حل عنا يا كوفي انان.

كان الاختراق الاول في هذا [illegible] هو المؤتمر الاقتصادي في المغرب سنة ١٩٩٤. بعدها اصبحت تلك سابقة لإلزام الاردن بمؤتمر ثانٍ في ١٩٩٥. ثم اصبحت السابقتان مقدمة لإلزام مصر بمؤتمر ثالث في ١٩٩٦. والآن تتحول المؤتمرات الثلاثة الى سوابق ثلاثة لتبرير المؤتمر الرابع المقرر في قطر. وهكذا...

ومن البداية جرى وصف تلك المؤتمرات بما ليس فيها. فهي مؤتمرات «قمة»، بينما لم تكن كذلك في اي وقت. وهي تزعم الحديث عن الاقتصاد بينما كلها سياسة في سياسة. وهي تتحدث عن اصحاب بلايين بينما المشتركون فيها تقوم شركاتهم بتسديد فواتير اشتراكهم. وهي تزعم انها مؤتمرات «دولية» فيما الحضور الدولي فيها مجرد غطاء للوصول الى النتيجة المحددة: نزع عملية التطبيع مع اسرائيل من ايدي الحكومات لتصبح في ايدي القطاع الخاص، ثم النتيجة الاكبر والاكثر تحديداً، وهي: ادخال اسرائيل عضوياً في معادلة البترول العربي للمرة الاولى. ومن الابواب الخلفية...

وفي المرحلة الاولى كانت الولايات المتحدة تمارس دورها الضاغط هنا من وراء ستار، لكن اعتباراً من العام الماضي دخلت الحكومة الاميركية رسمياً على الخط من خلال ضغطها المباشر على مصر لتستضيف المؤتمر الثالث في عاصمتها. والآن تعطي الولايات المتحدة اولوية مطلقة لمشاركة دول الخليج تحديداً في المؤتمر الرابع في قطر. وفضلاً عن الفوائد الضخمة التي تحققها اسرائيل لنفسها اقليمياً من خلال تلك المؤتمرات فإنها تستخدمها اساساً في اقناع الآخرين - خارج المنطقة - لاستبعاد دول الخليج العربي من دائرة حساباتها السياسية والاستراتيجية، كما فعل نتانياهو خلال جولته الاخيرة في الشرق الاقصى.

ان هذا كله يحدث في اللحظة نفسها التي تستمر اسرائيل في احتلال الاراضي العربية للسنة الحادية والثلاثين، وتستمر في اقامة المستوطنات، وفي احتلال ٤٠ في المئة من قطاع غزة، و٩٧ في المئة من الضفة الغربية، وتستمر في احتلال ١٢ في المئة من اراضي لبنان، وتستمر في احتلال الجولان السورية، مكررة يومياً انها لن تنسحب مطلقاً الى حدود ١٩٦٧.

وقد جاءت الجولة الاخيرة التي قامت بها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في المنطقة لكي توضح عملياً ان الولايات المتحدة تتنصل فعلياً من التزامها السابق بتسوية تفاوضية تطبيقاً للقرار ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام. لقد نزع الامر الواقع حالياً صفة الخطورة من استمرار الصراع العربي - الاسرائيلي. وعوضاً عن ذلك يتكلمون عن «اراض متنازع عليها»، وتحول الصراع الى مجرد «نزاع قليل الكثافة». وفي مثل تلك النزاعات لا تحتاج الولايات المتحدة الى اكثر من عملية ديبلوماسية لادارة واحتواء النزاع بدلاً من تسويته.

تجيء وزيرة الخارجية الاميركية وتذهب بعدما اعادت الانضباط الى الامر الواقع. فاذا اختفى الهدوء بين وقت وآخر... لا بأس. ستجيء الوزيرة الاميركية، او من ينوب عنها، لتصحيح اوراق الاجابة من المشاغبين... واسماعهم موعظة او موعظتين.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

هوس نتانياهو بالأمن كفيل بإشعال حرائق كثيرة وكبيرة

ممدوح نوفل *

■ تؤكد التجربة التاريخية للشعوب انه عندما يكون هناك صراع يجري العمل على حله، يكون هناك متضررون ومستفيدون. وكلما اقترب المستفيدون من الحلول او من حلحلة بعض مشاكلهم، يتوحد المتضررون ويصعدون من اعمالهم التعطيلية والتخريبية. والتجربة الفلسطينية - الاسرائيلية لم ولن تشذ عن هذه القاعدة. فعندما تكون مفاوضات الطرفين متعثرة ومجمدة، ويكون الرعاة غافلين، يقعد المتطرفون من الطرفين صامتين يتفرجون بسرور على صراعات الطرفين وما يجري بينهما على الارض وخارجها. وما ان يسمع بعضهم عن نية طرف ما القيام بحركة ما لتحريك عملية السلام على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي، او اشاعة اطلقت «لغرض ما في نفس يعقوب»، عن نية طرف ما تقديم مبادرة لإحيائها، حتى تدب فيهم الحمية والنشاط ويخرجون من مخابئهم كل ادوات الهدم والتخريب المتوافرة. ويشرعون في ترصد عملية السلام عند المنعطفات الصعبة ليتناوبوا على هدمها رغم انهم متخاصمون. ويتبادلون كل الضربات لها علماً بانهم يقفون على ضفتي النهر، وطرفي نقيض. بعضهم يستخدم العبوات الناسفة ويفجرها في مواقع مكتظة بالسكان، لقتل وجرح اكبر قدر ممكن من الأبرياء، على امل ان تحبط الناس ويكفروا بالسلام. وليصبح بعض المصطلحات والتعابير من نوع: مفاوضات، اجتماعات بين الطرفين، اتفاقات السلام، إحياء عملية السلام، الخ.. كلمات وعبارات ممجوجة خالية من اي معنى ومضمون، باستثناء تذكير اهل الضحايا والمصابين بالمصائب البشرية والمالية التي لحقت بهم. آخرون من المتطرفين يستخدمون جرافات، واعتقالات، ومصادرات، واغلاقات، وهدم بيوت الخ.. ليقوموا بالمهمة ذاتها والهدف ذاته، ولتشتم عملية السلام ليلاً نهاراً، وليشتم القيمون عليها.

المقتنعون بهذا الفهم السياسي لمواقف الاطراف الفلسطينية والاسرائيلية من عملية السلام، وبهذه النظرة للعمليات التي تتم بين فترة واخرى، لم تفاجئهم عمليتا القدس الاولى والثانية، اللتان وقعتا خلال اقل من ٤٠ يوماً، ولن يفاجأوا اذ وقعت في الاسابيع المقبلة عمليات اخرى، اذا نجحت زيارة اولبرايت ولو بشكل محدود. فعملية محنيه يهودا تمت في ١٩٩٧/٧/٣٠ لتعطيل قرار الادارة الاميركية تجديد رعايتها لعملية السلام، وتقديم مقترحات عملية لإحياء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وعملية شارع بن يهودا تمت في ١٩٩٧/٩/٤ لان اولبرايت قررت زيارة المنطقة وحددت موعدها، وطرحت توجهات تصلح لاستئناف المفاوضات وبعث بعض الحيوية فيها.

وحسناً فعل الرئيس كلينتون عندما قرر ان تمضي وزيرة خارجيته قدماً في مهمتها. ومن السذاجة الاعتقاد بانها لم تدخل تعديلات على جدول اعمالها، خصوصاً في ما يتعلق بمسار المفاوضات والعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. ومن البديهي القول ان محادثاتها مع الجانب الفلسطيني تركزت على مسالة الامن، ليس لان هذه المسالة تمثل هوساً عند نتانياهو وانه يصر على حصر البحث فيها فقط، بل لان الدلائل تشير الى رضوخ السيدة اولبرايت لمطالب المتطرفين وجعل مسالة الامن النقطة المركزية، ان لم تكن الوحيدة، على جدول اعمالها. وطالما انها تفاعلت مع اهداف اعداء عملية السلام ومفجري العبوات، فإن المفيد لها ولكل المعنيين بتوظيف الامن في خدمة السلام وليس في قتله هو ان يعالجوا العمليتين وموضوع الامن بمفهومه الاستراتيجي وليس على النحو الذي يريده نتانياهو والمتطرفون. وفي هذا السياق لعل من المفيد للجميع رؤية الحقائق الآتية عند معالجة الموضوع:

١ - ان منطلقات نتانياهو في اتهام السلطة الفلسطينية ورئيسها بالتقصير، سياسية في الاساس، ولا علاقة لها بالتقديرات الامنية السليمة، ولا بتقارير رؤساء اجهزة الامن الاسرائيلية. فنتانياهو يعرف اكثر من سواه ان العمليتين الحقتا اضراراً واسعة بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني على اكثر من صعيد وفي اكثر من اتجاه. وقدمتا خدمة كبرى للمواقف والسياسات المعادية لعملية السلام، واظن ان القدر استجاب لرغبة نتانياهو بوأد عملية السلام. اما اتهام نتانياهو للسلطة وعرفات بالتقصير في محاربة الارهاب فينطوي، حسب التحليل الامني، على اتهام مباشر لأجهزة الامن الاسرائيلية بالفشل. فالعملية الاخيرة تمت بعد عودة التنسيق الامني الفلسطيني - الاسرائيلي - الاميركي الى مجراه شبه الطبيعي. فإذا كان الامن الفلسطيني قصر في كشف العملية الاخيرة قبل وقوعها، فإن تقصير اجهزة الامن الاسرائيلية ومعها المخابرات الاميركية والاوروبية وبعض الاجهزة العربية اوضح واكبر، خصوصاً ان هذه الاجهزة معلنة الحرب بلا هوادة على الارهاب منذ سنوات، ولم تتوقف لحظة واحدة عن مكافحته، وبعضها كان مستنفراً تحسباً لوقوع عملية جديدة.

٢ - اظن ان علماء علم الامن، وخبراء مكافحة الارهاب يعترفون بان مكافحة الاعمال الانتحارية ليس سهلاً. وان الاساس في منع وقوعها هو العمل الاستخباري المسبق طويل النفس. وتفعيل الامن الوقائي ببعده الداخلي، الامني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبعده الخارجي الاستخباري السياسي المدروس بدقة وليس بالتخبط و«فشة الخلق» في الغير. واعتقد ان دفع السلطة الفلسطينية نحو خرق حقوق الانسان الفلسطيني وفرض قانون جائر على شعبها لا يعني سوى تطبيق مبدأ «المشبوه مدان، ويجب ان يبقى قيد الاعتقال ريثما تثبت براءته»، وهو لا يعالج المشكلة. اما دفعها الى شن حملة اعتقالات عشوائية شاملة ضد البنية التحتية لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، بما في ذلك اغلاق مؤسساتهما الانسانية واعتقال قادتهما وكوادرهما السياسية، التي لا علاقة لها بالعمل العسكري، فلا يقلص العمليات العسكرية، بل يؤججها، ولا يوقف الارهاب بل يقدم له دوافع ومحفزات ومنشطات جديدة منها الدفاع عن «حماس» المظلومة، واطلاق سراح القادة المعتقلين... الخ. ولا افهم كيف تطالب الادارة الاميركية عرفات بمثل هذا الطلب، وتستهجن لقاءه مع المعارضة ومن ضمنها قادة «حماس» في وقت يصول ويجول ممثل الجيش الجمهوري الارلندي ارجاء الولايات المتحدة الاميركية ويقابل رسميين اميركيين.

٣ - لا اكتشف البارود من جديد، او اكتشف سراً جديداً، اذا قلت بان حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» جزء من تيار عقائدي سياسي اقليمي يعارض عملية السلام، وله مصالح جوهرية مشتركة في تعقيد وهدم مسارها الفلسطيني، وتخريب العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. وهذا التيار يساند بعضه بعضاً سياسياً ومادياً ومعنوياً. ويعمل بدوافع عقائدية على مقاومتها وقتل ما نشأ عنها من اتفاقات. ويفترض بالادارة الاميركية ان تدرك ان استقرار الاوضاع الامنية الاسرائيلية وفي الاراضي الفلسطينية بصورة مقبولة او شبه مقبولة، ليس رهناً بالنشاط الامني الفلسطيني فقط او الفلسطيني - الاسرائيلي - الاميركي المشترك، بل ايضاً باستقرار الوضع الامني العام في المنطقة ككل. خصوصاً ان القضية الفلسطينية يتداخل فيها الوطني والقومي بالامني والاسلامي، وهذا التداخل يرسي اسساً قوية لتعاون مشترك بين المتضررين لخدمة اهدافهم السياسية المشتركة.

٤ - تعرف القيادة الاسرائيلية والسيدة اولبرايت ان قيادتي حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، لا تقيمان في الاراضي الفلسطينية المحررة، ولا في تلك التي لا تزال تحت الاحتلال، وان نوع نشاطها الامني والعسكري وتوقيته يتقرران في الخارج ويخضعان لمصادقة هيئات قيادية عسكرية امنية خاصة قبل التنفيذ. وتجربة الاسرائيليين مع العمل العسكري الفلسطيني وضمنه العمليات الانتحارية تؤكد بان الخارج لا يقتصر دوره على التخطيط والتقرير فقط بل كثيراً ما يتحمل مسؤولية كاملة عن التحضير والنقل والتنفيذ، من دون الاعتماد على بنية تحتية محلية. ويعرف رجال الاستخبارات الاسرائيلية والدولية ان تنفيذ عمليات انتحارية لا يتطلب بنية تحتية طويلة عريضة سهلة الكشف كما يقول نتانياهو، وان كل ما يحتاجه يمكن ترتيبه مسبقاً من الخارج وبالاستعانة بعدد قليل جداً من الداخل لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة، وهذا العدد البسيط يمكن ان يبقى سرياً لفترة طويلة جداً، خصوصاً ان في الامكان اخفاءه حتى على المنفذين. واعتقد ان حالة القهر والاحباط التي يعيشها اللاجئون والنازحون الفلسطينيون تشكل ارضية خصبة لنشاط القوى الفلسطينية والاقليمية المعارضة لعملية السلام، وللاستمرار في تفريخ انتحاريين ايضاً.

٥ - الكل يعرف أن عملية شارع بن يهودا تمت فيما الاغلاق مفروض على مناطق السلطة الفلسطينية، وان منح بضع الاف من العمال الفلسطينيين تصاريح عمل لا يعني ان الطوق الامني المضروب على الضفة والقطاع منذ ١٩٩٧/٧/٣٠ قد رفع، وان رفعه تسبب في نجاح المفجرين الانتحاريين في الوصول الى هدفهم. وتعرف اجهزة الامن الاسرائيلية تماماً ان لا علاقة اطلاقاً بين العملية الاولى او الثانية برفع الطوق الامني. ويستطيع كل مبتدئ في علم الامن تأكيد ان العقوبات الجماعية ضد الشعب، ومنع ما لا يقل عن نصف مليون انسان (١٠٠ الف عامل مع اسرهم) من الحصول على قوتهم، ومنع سكان المدن والقرى من التواصل في ما بينهم يقوي التطرف والارهاب، ويولد القهر ويخلق محفزات للانتقام ويضعف قدرة اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية على انجاز مهماتها ويربك عملها اليومي، ويسهل على المتطرفين ايجاد اناس مستعدين للانتحار في مواجهة الظلم والجوع. اما ان يحمل نتانياهو السلطة الفلسطينية مسؤولية وقوع العمليتين فهو تهرب من تحمل المسؤولية، وهروب من الاعتراف امام الشعب الاسرائيلي بفشله في تحقيق الامن الذي وعد بتحقيقه، ومن الاعتراف بالحقيقة القائلة «لا امن من دون سلام».

وبصرف النظر عما سيقوم به نتانياهو بعد زيارة اولبرايت، تبقى الحقائق اقوى من كل الاجراءات، ويبقى الامن الاسرائيلي الاستراتيجي وليس التكتيكي مرتبطاً بعملية السلام، ومقدار تقدمها الحقيقي يضعف المتضررين ويتراجعون، وعكس ذلك صحيح. لقد جربت اسرائيل نظرية نتانياهو بشأن الامن طوال نصف قرن لكن الوقائع اثبتت فشلها، وهو مصر على اعادة التمسك بها وتطبيقها، لأن الاعتراف بفشلها ينسف معتقداته وينهي وجوده في السلطة. واستمراره في التمترس عند مواقفه سيعيد للفلسطينيين والاسرائيليين وللعالم صورة الانفجارات التي وقعت في سوق محنيه يهودا، وفي شارع بن يهودا، باشكال متنوعة. وسنعود كثيراً، فلسطينيين واميركيين واسرائيليين الى سماع النغمة ذاتها من نتانياهو حول الامن وتقصير السلطة الفلسطينية في مكافحة الارهاب، وسنعود الى سماع اصوات الفلسطينيين رجال ونساء وعمالاً وتجاراً وطلاباً وفلاحين ومثقفين، وهم يستنكرون العقاب الجماعي الذي يمارس ضدهم الى حين وقوع الانفجار الكبير. ولا يعني قرار نتانياهو عدم تنفيذ الانسحاب الثاني من الريف الفلسطيني، ان تاخذ اجهزة الامن على عاتقها وحدها مسؤولية مكافحة الارهاب داخل مناطق السلطة الفلسطينية، سوى دفع هذه الاجهزة نحو فشل شبه محتم، وزجها في صراع مباشر ومكشوف مع اجهزة الامن الفلسطينية بدلاً من التعاون معها في مكافحة كل ما يلحق الضرر بعملية السلام وبمصالح الطرفين. ناهيك عن كونه قراراً انفعالياً متسرعاً يحمل في طياته مخاطر التحول بسرعة الى شرارة تشعل قتالاً واسعاً بين السلطة وحكومة نتانياهو، ضحيتها الاولى هما الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي، والجهود الدولية التي بذلت من اجل صنع السلام في المنطقة وتعايش الشعبين على ارض واحدة. ومهما حصل في الايام والاسابيع المقبلة تبقى اجراءات نتانياهو وقراراته حتى لو غلفها بدماء اسرائيليين مدرجة في خانة الانتقام من الشعب الفلسطيني.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

ماذا بين كندا و«حماس»

■ لعلها المرة الاولى التي تتدخل فيها كندا في شؤون دولة اخرى، ولا يُعرف لماذا اختارت كندا ان تمارس هوايتها الجديدة في الاردن. لكن الحاصل ان بينها وبين حركة «حماس» ثأراً استوجب إرسال اثنين او اكثر من المتخصصين في سياحة الاغتيالات لتصفية رئيس المكتب السياسي لهذه الحركة، حتى لو ادى الأمر الى ازمة ديبلوماسية مع البلد الذي اختير مسرحاً للعملية.

الجديد في الأمر، عدا ان كندا دشّنت نشاطاً جديداً على علاقاتها الدولية، هو انها زوّدت القتلة جهازاً فريداً من نوعه لا يُصدر صوتاً ولا يستوجب عنفاً ولا يتطلب اي جهد لوجيستي، انه مجرد جهاز صامت يطلق ذبذبات كهرو - مغناطيسية الى جسم الشخص المستهدف فيسبب لديه تفاعلات كيماوية يفترض ان تتفاقم لتؤدي الى موته. قد لا يكون خالد مشعل الضحية الرائدة لهذا الجهاز الحداثي، لكنه بالتأكيد اول ضحية تسلّط عليها اضواء الاعلام. ولذلك قررت «حماس»، للمرة الاولى منذ ظهورها، ان تهاجم اهدافاً في الخارج.

كان الأمر ليكون مفهوماً لو ان «حماس» اوضحت انها ستستهدف المصالح الكندية، للرد على محاولة الاغتيال، الا انها ستستهدف مصالح اسرائيلية. لماذا مهاجمة الاسرائيليين طالما ان المعتدين كنديون؟ الاشكال قائم، وقد زاده غموضاً ان مشعل نفسه بعدما تعافى قليلاً اتهم اسرائيل، تحديداً جهاز «موساد»، بمحاولة اغتياله. هل يعني ذلك ان ثمة حلفاً كندياً - اسرائيلياً شاء ان يتمظهر بعمل مخابراتي؟ الاحتمال وارد، فهناك الحلف بين اسرائيل وتركيا، وبينها وبين اريتريا، على سبيل المثال، عدا الاحلاف الاخرى.

ما لبثت اسرائيل ان نفت اي علاقة لها بمحاولة الاغتيال. اذاً، فهي عملية نفّذتها الاجهزة الكندية لحسابها وليس بالتعاون مع الحليف الموسادي. ولكن لم يصدر عن كندا اي تصريح رسمي، لا نفياً ولا تأكيداً. لا تخلصاً ولا تملصاً، ما يدعو فعلاً للاستغراب. وفي الوقت نفسه لم يعرف اذا كان السفير الكندي استدعي ليقدم ايضاحات، الا ان عدم استدعائه يعني ان الفاعل الحقيقي معروف، او بالأحرى معروف جداً، وبالتالي فلا داعي لازعاج الكنديين المسالمين، بل الجديين في مسالمتهم. يبقى طبعاً ان يتوضح مصدر جوازات السفر الكندية التي حملها القتلة.

الأكيد ان ثمة خدعة اسرائيلية، فاشلة ومكشوفة، وراء هذه الشبهة الكندية. ربما لأن «الموساد» ارسل القتلة الى بلد صديق يفضّل عدم احراجه، لكن هذا الجهاز الارهابي تصرّف كأنه لا يعرف جيداً هذا الصديق الى حدّ ان يمون عليه بـ«رواية» كندية سخيفة. الأكيد ايضاً ان اسرائيل تعتقد خطأ ان لديها «وصفة» امنية جيدة لمكافحة «الارهاب»، لكن هذه الوصفة غير قابلة للتصدير خصوصاً الى دول الجوار. فمن كانت بضاعته الرئيسية ارهاباً لا يمكن ان يكون مؤهلاً لمكافحة الارهاب وانما لتأجيجه واستثارته.

يجري التعامل مع «حماس» على انها مجرد عصابة من الانتحاريين يكفي «تفكيك بنيتها التحتية» للتخلص منها، حسب المصطلحات التي يستخدمها عسكر السياسة الاسرائيلية وحاخامات الخارجية الاميركية. وفي السابق جرى التعامل مع كل هيئة او منظمة فلسطينية على انها مجرد «دكانة» ارهاب، لكن الخطوات الاولى لعملية السلام انطوت على شيء من الاعتراف بوجود شعب ومجتمع فلسطينيين. «حماس» جزء من هذا المجتمع، لا تزال تقول بمقاومة الاحتلال لانه لا يزال هناك احتلال يؤكده نتانياهو وعصابته وموساده كل يوم وكل ساعة.

عبدالوهاب بدرخان

المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية غير كافية!

■ لن يكون كافياً احتمال ان يعلن اليوم او غداً عن معاودة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ذلك ان المطلوب اكثر من اي وقت انقاذ عملية السلام ككل وليس محاولة التحايل عليها من اجل قتلها كما يفعل بنيامين نتانياهو. وهذا يعني بشكل واضح ان لا قيمة لمعاودة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية اذا لم تكن هناك نية حقيقية في اعتبار ان الهدف النهائي هو السلام الشامل الذي لا يتحقق من دون احياء المفاوضات مع سورية ولبنان.

في الواقع، لا يمكن تجاهل اهمية العودة الى التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولكن من الواضح ان نتانياهو يسعى مرة اخرى الى كسب الوقت تفادياً لمواجهة مباشرة مع الادارة الاميركية من جهة، والى التعاطي مع مستلزمات عملية السلام من جهة اخرى. ولو كان «بيبي» يسعى فعلاً الى السلام، لكان اعترف بأن اتفاق اوسلو يعني قبل كل شيء اعترافاً متبادلاً بين شعبين وان على اسرائيل ان تقبل بذلك، اي بحقوق الشعب الفلسطيني، بدءاً بالاعتراف بحقه في كيانه المستقل على أرضه الوطنية، بدل عمل كل شيء من اجل تفادي تنفيذ اي بند من الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين تقود الى الاعتراف بحقوقهم. والأهم من ذلك كله انه لو كان نتانياهو يرغب فعلاً في احياء عملية السلام، لما كان تردد لحظة في الاعتراف بأن تقدماً حصل مع سورية في عهد حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز وان هذا التقدم لا يمكن تجاهله خصوصاً ان سورية قبلت ان يجتمع رئيس اركان جيشها العماد حكمت الشهابي مع اثنين من رؤساء الاركان في اسرائيل، ما يدل على مدى جديتها في التوصل الى سلام.

لذا، تبدو النيات العربية في التوصل الى نهاية سعيدة للفيلم الذي اسمه عملية السلام نيات صادقة وان الكرة في الملعب الاسرائيلي رغم كل الاخطاء التي ارتكبها الجانب العربي وغير العربي في ايصال نتانياهو الى السلطة. لكن اهمية هذه الاخطاء تظل محدودة ما دام الهدف النهائي وضع حد للنزاع العربي - الاسرائيلي، وهذا امر لا يمكن ان يتم في ظل الرغبة الاسرائيلية الواضحة في تجاهل سورية ورفض المطالب المنطقية التي تطرحها في مقدمها العودة الى المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها.

لا شك ان احتمال معاودة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد توقف طويل يشكل عاملاً ايجابياً على صعيد تحقيق بعض الانفراج في المنطقة. لكن الاكيد ان هذا الانفراج لن يتكرس في غياب النية في التوصل الى حل شامل بدل محاولة اللعب على الحساسيات الفلسطينية - السورية، وكأن الفلسطينيين لا يدركون ان اللعبة التي يمارسها بنيامين نتانياهو صارت مكشوفة... وكأن السلام يمكن ان يتحقق من دون استعادة سورية ولبنان اراضيهما المحتلة او عبر تفاوض اسرائيل مع السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل التفاوض، ليس الا!

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٣١٥ - ١٧١ - ٠/ ٢٧١٤٣٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧، الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

هل يتطور هجوم الارثوذكس على اليهود الاصلاحيين والمحافظين الى عنف؟

جعفر هادي حسن *

■ ازداد هجوم اليهود الارثوذكس خاصة المتشددين منهم على اليهود الاصلاحيين والمحافظين في اسرائيل في الفترة الاخيرة، وقد تصاعدت وتيرة هذا الهجوم بعد ان فاز الارثوذكس بمقاعد كثيرة في الكنيست في انتخابات العام الماضي. وكان آخر ما حدث ضد هؤلاء الحريق المتعمد الذي دمر روضة أطفال لليهود الاصلاحيين في بلدة «مفسرت صيون» قرب القدس في اغسطس (آب) الماضي. وقد كانت الروضة خالية عندما شب الحريق. وعلى رغم ان الشرطة لم تعتقل احداً الى الآن فإن الاصلاحيين لا يشكون بأن اليهود الارثوذكس - الذي يكثرون في بلدة «مفسرت صيون» - هم الذين قاموا بذلك، إذ انهم يعتبرونهم الاعداء الرئيسيين لهم. وحزب شاس الارثوذكسي المتشدد كان قد صوت ضد قرار المجلس البلدية في استعمال مدرسة متروكة كروضة مؤقتة بديلة عن تلك التي احترقت. كما ان الحزب نفسه قد طلب من الحكومة عدم إعادة بناء الروضة وانه طلب كذلك من العمال الذين ازالوا الأنقاض عدم السماح للصحافيين بالدخول الى البناية المحروقة. كما ان ايغال برزني عضو المجلس البلدي (عن شاس) اعترف بانه نشيط في توزيع المنشورات والادبيات الاخرى ضد وجود اليهود الاصلاحيين في «مفسرت صيون». وقال: «إنني أقسوم بما استطيع ضد الاصلاحيين ضمن ما يسمح به القانون».

وقد أثار الحريق المتعمد حفيظة الاصلاحيين داخل اسرائيل وخارجها. فقد اتهم الاصلاحيون في مفسرت صيون ايغال برزني بإثارة السكان ضدهم وقالوا عنه وعن حزبه بانهم متطرفون، وقال يوري رغب - أشهر حاخام اصلاحي في اسرائيل - «إن هناك أشخاصاً متعصبين يترجمون الخطابات الحاقدة الى أعمال عنف، وهؤلاء ينتظرون الإجازة الدينية ليعتبروا اليهود الاصلاحيين شياطين حيث يجب تدميرهم». وأدان هذا العمل كذلك الاصلاحيون في الولايات المتحدة الاميركية. وقد بعث المؤتمر المركزي للحاخامين غير الارثوذكس الذي يضم ١٨٠٠ حاخام برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي قال فيها: «بينما لا يعرف الى الآن على وجه التحديد الأشخاص الذين قاموا بهذا العمل فإننا قلقون جداً من الجو العدائي نحو اليهود الاصلاحيين والمحافظين في اسرائيل، اذ اننا نخشى ان تتطور هذه الأعمال الى أبعد من رمي القذارة واشعال الحريق في البنايات الى قتل الناس». ثم طلب المؤتمر من رئيس الوزراء ان يزور الروضة تعاطفاً معها «ضد الهجوم الجبان».

وتعهد اليهود الاصلاحيون بتقديم المساعدة المالية لاعادة بناء روضة الأطفال التي دمرت.

وأدان رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ العمل ووصفه «بانه تعبير عن اعلان حرب أهلية تنبئ بإراقة الدماء في المستقبل». وقال بان الوكالة ستساعد في شراء اثاث وحاجيات اخرى للروضة.

وفي حزيران (يونيو) الماضي عندما جاء يهود اصلاحيون ومحافظون من النساء والرجال والأطفال من اسرائيل وغيرها، الى حائط البراق للصلاة فيه وتادية شعائر عيد الأسابيع احاط بهم مجموعة من اليهود الارثوذكس غالبيتهم من الشباب وأخذوا يهاجمونهم ويبصقون عليهم ويشتمونهم ويصفونهم بالنازيين. وعندما جاءت الشرطة طلبت من المصلين ان تنزع النساء لباس الصلاة (الطاليت) (في نظر اليهود الارثوذكس لا يحق للمراة ان تلبس هذا اللباس اذ هو في رأيهم خاص بالرجال). ونزعت النساء هذا اللباس ومع ذلك استمر هجوم الارثوذكس على هؤلاء الى ان اخبرتهم الشرطة بانها لا تتمكن من حمايتهم وطلبت منهم ان تصحبهم الى مكان آخر.

ويقول احد اليهود المحافظين ممن كانوا عند الحائط بانه عندما كان خارجاً مع جماعته سحب بعض الارثوذكس لباس الصلاة منه مرات عدة واخذ احدهم لباس رفيقه ورمى به على الأرض وداس عليه. ويقول انه كان على قمصان بعضهم ولباس الصلاة بقع بلون بني. وقالت الشرطة بعد ذلك بان أكياساً من القذارة رميت على المصلين. ويعتقد بعضهم ان هذه الأكياس كانت رميت من اليشيفاه الارثوذكسية القريبة من المكان وينوي الحاخام المحافظ اندرو ساكس ان يقدم شكوى ضد رئيس اليشيفاه متهماً طلابه برمي الأكياس من شبابيك اليشيفاه (مدرسة دينية) وقال احد اليهود البريطانيين ممن كان مع المصلين بانه لم ير شيئاً في حياته مثل ما حدث له عند الحائط.

وحدث مثل هذا في آب الماضي عندما جاء أكثر من ١٥ شخصاً من اليهود المحافظين من الرجال والنساء لاحياء ذكرى تهديم الهيكل عند الحائط اذ هاجمهم مجموعة من الارثوذكس بالحجارة والأوساخ. وكانت المؤسسة الدينية الارثوذكسية قد اخبرت الشرطة بانها سوف لا تتمكن من السيطرة على أتباعها اذا ذهب اليهود المحافظون الى الصلاة عند الحائط.

والى جانب هذه الاعتداءات فإن اليهود الارثوذكس يحاولون ان يمنعوا المنتسبين الى هاتين الفرقتين من ان يكونوا أعضاء في مجالس بلديات المدن او في مجالسها الدينية. وفضل وزير الشؤون الدينية ايلي سويسا (من حزب شاس) الاستقالة في آب الماضي على ان يوقع على قرار انضمام عضو من اليهود الاصلاحيين الى المجلس الديني لبلدة نتانيا. وهاجم هذا الوزير اليهود والاصلاحيين وقال عنهم بأنهم غير يهود وهم مندمجون في المجتمعات غير اليهودية. وقال أيضاً بان تعيين اصلاحي في المجلس هو استخفاف بكل الذين ماتوا من اجل عقيدتهم (من اليهود). وان الغالبية من الاسرائيليين لا تؤيدهم ومما يؤسف له انهم يحصلون على تأييد المحكمة العليا.

وهاجمهم كذلك احد أعضاء الكنيست من حزب يهودية التوراة المتحد (ارثوذكسي متشدد) وقال بانه لا يجوز ان تعطى للاصلاحيين شرعية عن طريق السماح لهم بان يكونوا أعضاء في المجالس الدينية وقال بانه سيستقيل من الائتلاف الحكومي اذا سمحت الحكومة بذلك.

وهناك الآن مشروع قانون معروض على الكنيست قدمه وزير الشؤون الدينية يمنع اليهود غير الارثوذكس - من اصلاحيين ومحافظين - ان يكونوا أعضاء في المجالس الدينية للمدن. ويطالب الحزب القومي الديني (ارثوذكسي) ان يوافق على مشروع القانون خلال اسبوعين من بدء الدورة الجديدة للكنيست في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وكانت رئيسة اليهود الاصلاحيين قدمت طلباً الى مجلس بلدية «مفسرت صيون» للحصول على قطعة أرض لبناء كنيس عليها وعندما كانت حاضرة لمناقشة الموضوع قام لها يهودي ارثوذكسي من أعضاء المجلس وقال لها: «انه لشيء سيئ جداً انهم لم يحرقوكم في اوشوفتز» (أحد المعسكرات النازية). وقال آخر: «انكم تبيعون لحم الخنزير في سوق المدينة ونحن سوف نحرق السوق ونحرقكم معه ايضاً».

وفي مطلع السنة الجارية كانت الأحزاب الدينية قدمت مشروع قانون الى الكنيست ينص على عدم الاعتراف بيهودية من تهود عن طريق غير الارثوذكس - وقد تحدثنا عن مشروع هذا القانون بالتفصيل في مقال سابق - وبضغوط من اليهود غير الارثوذكس في الولايات المتحدة وتهديدهم للحكومة بايقاف المساعدات المالية تأجل البث في القضية الى تشرين الثاني (نوفمبر).

ويبدو ان هذا الصراع سيستمر - كما ذكرت اكثر من مرة - ويتخذ شكلاً أكثر عنفاً اذ ان ضغط الارثوذكس على الاصلاحيين والمحافظين سوف لا يتوقف لأنهم لا يعترفون بهم بينما تصر هاتان الفرقتان على الحصول على الاعتراف في اسرائيل بمساعدة اتباعهما الأقوياء في الولايات المتحدة.

* باحث عراقي مختص بالشؤون اليهودية مقيم في بريطانيا.

مستوطن اسرائيلي في الخليل. (رويتر)

يهود ارثوذكس في لقاء ديني. (رويتر)

فاتنة امين شاكر

صوت من جيل التسعينات

في محاضرة ما شعرت ان الطالبات كنّ في حاجة الى موضوع يستثير لديهن الحماس للتفكير ومن ثم التعبير والنقاش.

فطرحت على المجموعة هذا السؤال:

اذا قيل لك انك صانعة المستقبل، ماذا سيكون رد فعلك؟ ما الذي ستشعرين به؟ وكيف ستتعاملين مع هذا الشعور؟

لم يكن لدي توقع معين بالمسار الذي قد تأخذه ردود الفعل لدى الطالبات. كان الهدف الأساسي هو تحريك الفكر والحماس تجاه موضوع حيوي مثل المستقبل ورؤية المرأة لدورها في صنعه.

ولست هنا بصدد الكتابة عن رد الفعل الجمعي، ولكني أود ترك المساحة المتبقية من زاوية اليوم لصوت مميز من بين الطالبات. وهو صوت طالبة أكملت لتوها عامها العشرين، وفي تخصص غير علم الاجتماع. ولكنها تحرص على الحضور كمستمعة في محاضرات لاستاذات من خارج تخصصها حرصاً على الاستفادة والاستزادة.

خطّت لي صوتها في رسالة سلمتني اياها بصمت بعد المحاضرة. كان ذلك منذ عدة أشهر. وكان تعليقي آنذاك لصاحبتها: قد تأخذ كلماتك طريقها الى أعين الآخرين - فقد انشرها ذات يوم:

قالت: ماذا تجدين فيها ما يجعلها صالحة للنشر؟

قلت: للوهلة الأولى، قد يصدم القارئ بنبرة إحباط أو غضب. ولكنه إذا تخطاها سيصل الى صوت الوعي لدى الشباب. ويهمني ان يتعرف جيل الآباء على الاصوات الحقيقية للابناء. وأيضاً ان يتعرف جيل الشباب على صوته.

في رسالتك عبارات قد تبديك في صورة الاندفاع، عبارات كانت في زمن ما مثار خوف لأنها كانت تضع صاحبها مثار الشكوك. أما اليوم فنظرتنا أصبحت أكثر فهماً ووعياً.

واليوم، وأنا أفرد المساحة لصوت من التسعينات، أفعل ذلك بسعادة ورهبة. سعادة بالوعي أينما كان. ورهبة ترفقاً بصاحبة الصوت. لأن الفكر عندما يخرج من دائرة الخاص الى دائرة العام قد يعرض صاحبه للسهام.

ولكن هكذا تتطور وترتقي الحياة.

●●●

الفاضلة جداً- د. فاتنة

... أثرت موضوع «المستقبل»، ومعه أثرت مناطق للوجع في فكري.

المستقبل، قيل جميلاً وقيل مجهولاً وقيل مهنة وقيل مخططاً أو لا يد لأحد فيه. ووحدي أقول: ليته جميل، وليته مجهول، وليته فقط مهنة وليته يخضع لتخطيطي أنا، وليته متمرد، لا يد لأحد فيه!!

المستقبل، موضوع شائك، فقط لأنه ليس لي حرية التفكير فيه، لأنه مخطط قبل ان أنوي تخطيطه، وموجه دون أن أدري الى أين؟!

«المستقبل» بالنسبة لي (اليوم) غائم، غير محدد الملامح، ملطخ بأيد ليس لها الحق في التدخل. والمستقبل بالنسبة لي أيضاً أبعاد كثيرة، المستقبل البعيد والمستقبل القريب، المستقبل العام والمستقبل الخاص.

واليوم، كل جهة تتداعى، بشكل او بآخر، فلسطين العربية تتهاوى، ولبنان العمار والبناء طوياً لا بشراً، وحروب السودان، ومجازر في الجزائر، وأصولية في مصر، وتعنت في ليبيا وشقاق بين العرب والعراق، وتخوف ومؤامرات ثورية في اليمن.

وكل الحصار الاقتصادي، واقع دون مساءلة على الدول العربية (ليبيا، العراق، السودان..) حروب ابادة لكل مسلمي العالم، ونقول المستقبل لا يزال حلماً ولا نعترف أبداً انه أصبح كابوساً؟!

تقولين لهن: «انهن صانعات المستقبل». وقديماً كان حلمي ان أصنع فارساً لا يخذل أبداً، واليوم.. تلاشت هذه الامكانية، لأني خُذلت بما فيه الكفاية.

في السابق.. كنت مشرئبة، انظر فقط الى القمة واليوم أصبحت عيناي لا تبصران إلا تحت قدمي، ليس باختياري وإنما رغماً عني، لأن العقبات باتت أكبر من ان اتخطاها دون تمعن!!

المستقبل كان حلماً وأصبح مملاً، كان املاً وأصبح ألماً..

قولي لصانعات المستقبل، اننا بحاجة (الشجرة در وصلاح دين)، قولي لهن.. اننا نحتاج سيفاً صارماً، حاداً، قاطعاً، كي يستأصل السرطان الاسرائيلي من كبد الأمة العربية، كي يستأصل صديد الروتين، ويقطع يد الوباء العالمي، الواقع على شعب دون قيادة..

قولي لصانعات المستقبل.. اننا بحاجة لثوار وثائرات، ثوار على الأخطاء، ثوار على الجهل والكسل، وثائرات على الروتين على الفقر والمرض، ثوار وثائرات على الأنفس الرخيصة.

قولي لهن، اننا بحاجة لقدام يقود مركبة الشجاعة، وحكيمة تتصدر الصفوف لتلقي خطبة في الحماسة، تحرك الغيرة العربية الاسلامية داخل نفوس الثوار..

المستقبل بالنسبة لي اختلط.. ما عاد القريب قريباً أبداً، ولا البعيد حلماً أبداً. لا العام يتضمنني ولا الخاص يخصني. كل ما يفجر نظرتي.. هي اغنية تقول (نحن شعب لم يعد يخيفه الدمار) وهذا فعلاً ما توصلنا اليه!!

أمل الجبرين

استحقاقات جديدة تواجه دول «آسيان»

النمور الآسيوية تخوض معركة ضد الرساميل الطيارة

□ لندن - من معن مخول:

■ خلال العقدين الماضيين شهدت دول النمور الآسيوية (آسيان) فورة اقتصادية استحقت اسم المعجزة ليس فقط لتمكنها من المحافظة على معدلات نمو ثابتة ناهزت الثمانية في المئة في شكل مضطرد بل لكونها نجحت في قهر البطالة وإيجاد فرص عمل في منطقة من العالم اشتهرت بكثافة سكانها وكثرة الفقر فيها.

اليوم بعدما بدأت تنجلي رياح الاضطرابات الاقتصادية التي عصفت في المنطقة الآسيوية في الفترة الاخيرة، اخذ بعض الاقتصاديين يعيد تقويمه للحصانة الاقتصادية لهذه البلدان وقدرتها على الصمود امام هجمات الرساميل المتنقلة الساعية الى الربح السريع عن طريق المضاربة في سوق العملات والاوراق المالية الامر الذي يؤدي عادة الى فوضى تضخمية وانهيار العملات المحلية حين تعجز الحكومات الوطنية عن التحكم بها وقيادة صيرورتها.

ويرى الخبراء الاقتصاديون اليوم ان دول النمور لم تعد تشكل وحدة اقتصادية متجانسة بسبب اختلاف التشريعات المالية في كل منها وقدرة كل بلد على التعامل مع الازمة، وليست تايلاند التي اصابها الركود الاقتصادي اخيراً سوى مثال حي على ان هرمية جديدة لدول النمور بدأت تطغى على الصورة القديمة، اذ تتربع هونغ كونغ وسنغافورة على رأس القائمة، حتى العملاق الصيني ما زال يتقدم بخطى ثابتة الى الامام.

فالادارة المتميزة للشؤون العامة في بكين وتايبه وهونغ كونغ تعني ان هناك دولاً في «آسيان» ستتفوق على باقي النمور.

بدأت الازمة الصيف الماضي اثر انهيار اسواق العملات والاسهم في الاسواق الآسيوية فما كان من بعض الحكومات الا ان ردت برفع اسعار الفائدة لحماية عملتها الوطنية معرضة بذلك الدائنين الى صعوبات جمة وبعضهم الى الافلاس وخصوصاً في سوق العقارات. والكل يعرف «تعبير اقتصاد الفقاعة» الذي اطلق بادئ ذي بدء على السوق العقارية اليابانية ومشكلة المصارف التي نجحت عنه وما زالت معلقة حتى الآن. فاقتصاد الفقاعة لا ينمو الا في البلدان التي تخلو من التشريعات الضابطة والمنظمة لحركة الاقراض وحجم السيولة اذ يعشعش الفساد وتسود «العلاقات المشبوهة» بين الدائن والمدين على حد تعبير البنك الدولي.

قد يكون من عاهن القول ان اقتصادات النمور غير قادرة على استعادة زمام المبادرة الاقتصادية في العالم، وربما باستثناء تايلاند، يشهد لهذه الدول لها بنسبة ادخار جيدة ويعمل اناسها لساعات طويلة. ناهيك عن ان كلفة اليد العاملة فيها لا تزال اقل بكثير من مثيلتها في أوروبا والولايات المتحدة. وعلى رغم انها استجابت لسياسة الباب المفتوح التي يدعو اليها صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة والتي انضمت اليهما اخيراً منظمة التجارة الدولية بدأت تعلو اصوات تطالب بالحد من هذا الانفتاح لأنه يؤدي الى تضخم في الاستثمارات ينعكس سلباً على سوق العملات والاوراق المالية.

عملت تايوان بهذا المبدأ مفضلة زيادة في حجم العائدات على الزيادة في حجم الاستثمارات نفسها. فالدول الصغيرة وخصوصاً النامية منها معرضة لخطر الضياع اذا اضطرت الى التعامل مع قوى اقتصادية تفوقها حجماً وقوة، حتى وان كانت معدلات نموها جيدة وميزان مدفوعاتها متوازناً كاندونيسيا مثلاً.

فكوريا الجنوبية التي تلعب دوراً لا يستهان به في اقتصاد العالم اليوم في امكانها الاستفادة اكثر من الاستثمارات الاجنبية لو قررت تخفيف القيود الحمائية التي ما زالت تتمسك بها وجنبتها خطر الرساميل «الطيارة» في الفترة الاخيرة.

فسياسة الباب المفتوح ليست دائماً افضل الطرق نحو الازدهار الاقتصادي وخصوصاً ان لم تكن تؤطرها القوانين والتشريعات.

ويقول بعض المحللين ان عودة النشاط الاقتصادي الى دول «أسيان» مرهون الى حد ما بالوضع في تايلاند التي حصلت على دعم ضمانة يقدر بـ ١٧ بليون دولار من صندوق النقد الدولي. اذ يخشى على حكومتها الضعيفة من خطر السقوط ويصبح الباب مفتوحاً امام عودة العسكر الى سدة الحكم ذلك ان الحكومات المدنية التي تعاقبت على السلطة منذ مطلع التسعينات اظهرت ضعفاً وعدم قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في اوقات الشدة. لذلك لا احد يستطيع التكهن كيف ستكون ردة فعل الاسواق المالية:

لكن تصنيف الاقتصادات الآسيوية يعتمد حسب المحللين على قدرة كل دولة في تجاوز الصعوبات التي خلفتها الازمة الاخيرة وتحديداً الكيفية التي ستعالج بها مشكلة الديون المعدومة وخصوصاً في سوق العقار ناهيك عن قدرتها على المحافظة على معدلات نمو مقبولة ويعتقد البعض انها ستبقى اعلى من مثيلاتها في اوروبا والولايات المتحدة.

وبحسب تقديرات المراقبين ستتصدر الصين قائمة الدول الآسيوية من حيث درجة النشاط الاقتصادي تليها هونغ كونغ ومن ثم سنغافورة واليابان والفيليبين وكوريا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا وتايلاند. وبالنسبة الى الاخيرة عليها قبل اي شيء حل مشكلة الديون في قطاعي المصارف والعقار قبل ان تعود الى كسب ثقة المستثمرين ورجال الاعمال والا فإن التقديرات تشير الى ان معدل النمو فيها لسنة ١٩٩٧ لن يتخطى ٢,٥ في المئة. وفي رأي البعض انه سيناهز الصفر، خصوصاً ان العملة الوطنية فقدت ١٥ في المئة من قيمتها بعدما فكت ارتباطها بالدولار الاميركي.

وفي امكان دول النمور ان تتفادى «الكارثة» التايلاندية اذا اعتمدت سياسات حذرة وصارمة. لكن الفيليبين ستواجه بعض المشاكل اذا فشلت في ضبط التضخم الامر الذي سيؤدي حتماً الى زيادة اسعار الفائدة ولجم الاستثمارات.

وعلى الدول الآسيوية اليوم ان تقرر اذا كانت تقلبات اسعار القطع امر طبيعي في حياة اقتصاداتها الناشئة ام انها بعد سكون العاصفة ستعود الى لجم الاسعار ضمن مجال محدد سلفاً وضبط اسواق المال حتى لو اضطرت الدولة الى اللجوء الى سياسة العصا والتهديد كما فعل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في بلاده ضارباً بعرض الحائط ردود الفعل المستهجنة للدول الاجنبية والمستثمرين على حد سواء.

شروط اسرائيل ... ومأزق التعاون الأمني

عبدالستار قاسم *

■ يدور جدل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حول مسالة التعاون الأمني وارتباطها بالمضي قدماً في تطبيق اتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات. ويصر الجانب الاسرائيلي على ضرورة استئناف التعاون الذي بدأ مع اوسلو، بينما يرى الجانب الفلسطيني ان هذا التعاون لم يعد قابلاً للاستئناف بسبب تعثر العملية السلمية وعدم تنفيذ الجانب الاسرائيلي لعدد من بنود الاتفاق. وقال مسؤول فلسطيني تعليقاً على الطلبات الاسرائيلية: «ان السلطة الفلسطينية ليست جيش انطوان لحد ولا تتحمل مسؤولية الدفاع عن الأمن الاسرائيلي».

يذكر ان التعاون الامني حسب اتفاق اوسلو لا يعني التبادلية، وإنما يعني التعاون ضمن الحدود التي توفر الأمن لاسرائيل والاسرائيليين وتتضمن امن السلطة الفلسطينية لتمكينها من المحافظة على مستوى نشاط يكفي للقيام بمهماتها الامنية تجاه اسرائيل. فمثلاً تعهد ياسر عرفات في رسالته الى اسحق رابين قبل توقيع الاتفاق عام ١٩٩٣ بمحاربة الارهاب وملاحقة الارهابيين، لكن رابين لم يتعهد بتوقف اسرائيل عن اضطهاد الشعب الفلسطيني ومحاصرته. كما ان ملاحق الاتفاق تحدد النشاطات الأمنية الفلسطينية وتحدد أعداد الشرطة المسموح بها، لكنها لا تتطرق أبداً الى تحجيم القوات الاسرائيلية ولا تقلص من مسؤولياتها عن الأمن الخارجي والأمن الاجمالي.

السلطة الفلسطينية مسؤولة حسب الاتفاق عن ملاحقة كل من يحاول المس بالأمن الاسرائيلي من المناطق التي تسيطر عليها، ومسؤولة عن تزويد اسرائيل بمختلف المعلومات الأمنية التي تمكن الاجهزة الاسرائيلية من القضاء على ما يسمى بالارهاب. ولاسرائيل الحق في ان تطالب السلطة بتسليم معتقلين، وأن تدخل مناطق السلطة عسكرياً اذا رأت ذلك ضرورياً، تبعاً لمسؤوليتها عن الأمن الاجمالي.

جرى تعاون أمني بعد اتفاق اوسلو بين السلطة واسرائيل وحصل بعض الفلسطينيين على تدريبات استخبارية في اسرائيل، وبعضهم تلقى تدريباً على ايدي رجال المخابرات الاميركية. وزودت اجهزة الأمن الفلسطينية اسرائيل بكل المعلومات المتعلقة بالنشطاء الذين اتهموا بالتحريض او بتعريض الأمن الاسرائيلي للخطر. لكن السلطة رفضت حتى الآن تسليم فلسطينيين معتقلين لديها لاسرائيل. وعمدت الى استخدام اتفاق الترتيبات الأمنية لتغطية هذا الرفض. وتقول الترتيبات ان لاسرائيل الحق بالمطالبة بتسليم معتقلين لدى السلطة خلال فترة وجيزة ما لم يكن صدر بحقهم حكم من قبل محكمة فلسطينية. ولجأت السلطة الى عقد محاكمات فورية للذين يظن ان اسرائيل ستطالب بهم. وكان من شأن هذا الاجراء ان يجنب الجانب الفلسطيني مسألة خرق الاتفاقات من هذه الزاوية.

مفهوم التعاون الأمني هذا هو الذي يعبر عن المصلحة الاسرائيلية ويجسد متطلباتها، وهو المفهوم الذي تحاول فرضه اسرائيل على بعض الدول العربية. ببساطة، تقول نظرية الأمن الاسرائيلية ان اسرائيل تواجه خطر الاعتداء والابادة على رغم هيمنتها العسكرية، وإذا اراد العرب اقامة سلام معها فإن عليهم الوفاء بمستلزمات اسرائيل الأمنية. وعلى العرب الذين يريدون عقد اتفاقات سلام ان يقبلوا القيام بدور الحارس لحدودها.

يخيم هذا المفهوم ايضاً على محادثات السلام التي تجريها اسرائيل مع سورية ولبنان. فهي تريد من الجيش اللبناني حارساً على حدودها، وتريد من سورية تجريد الجولان من السلاح في حال الانسحاب مع وجود ترتيبات امنية اضافية لا تقدم هي شيئاً مقابلها.

اذا دفعنا النقاش الى مداه النهائي، تريد اسرائيل من الدول العربية ان تحارب بالنيابة عنها ولمصلحتها، وتريد من الانظمة العربية ان تفتح معتقلاتها لتزج بها المناضلين الذين يحلمون باستعادة الحقوق الفلسطينية.

انعكس ذات المفهوم على اوسلو وما تبعها من اتفاقات. فلولا الضمانات بان السلطة الفلسطينية ستقوم بدور امني لصالح اسرائيل لما تم التوقيع على الاتفاقات. المسألة الأمنية كانت دائماً العقبة الرئيسة امام اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ في بحثها عن حل لمشكلة السكان (وليس الأرض) الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، وحاولت البحث عن شريك عربي يتولى مسؤولية ادارة شؤون السكان ويكرس جهوده لمنع اعمال المقاومة لكنها فشلت. وأخيراً وجدت ضالتها في منظمة التحرير.

فهل يمكن ان تقبل اسرائيل وضعاً يرفض فيه الجانب الفلسطيني التعاون الأمني؟ الجواب لا، وهي بالتأكيد تعتبر ان الاتفاقات خالية من المضمون اذا تم تفريغها من مسؤولية الفلسطينيين الأمنية تجاهها. اي انها تعتبر الاتفاق لاغياً اذا رفض الفلسطينيون تنفيذ ما التزموا به امنياً. فهل تملك السلطة الفلسطينية خيارات؟

تقول السلطة الفلسطينية انها ليست اداة بيد اسرائيل ولا تتلقى منها الأوامر، وانها لن تعود الى سابق التعاون الأمني ما لم تنفذ اسرائيل التزاماتها، وعلى رأسها وقف مصادرة الأراضي والاستيطان. (هذا الوقف غير منصوص عليه في اي اتفاق وقعته السلطة مع اسرائيل).

امام السلطة اربعة احتمالات في بحثها عن مخرج:

الأول تطييب الخواطر والعبارات المنمقة. جربت السلطة هذا النمط مع حزب العمل وتفهم بعض اعضائه سلوكياتها من دون الانجرار الى نتائجها ولم تنجح السلطة مع حزب العمل وليس من المتوقع ان تنجح مع ليكود.

والثاني انسحاب اسرائيل وإقامة دولة فلسطينية. وهذا لن ينجح لأن اسرائيل، بغض النظر عمن يحكمها، تربط التقدم في العملية السلمية بالتقدم على الصعيد الأمني، ولا يبدو انها تقع الآن تحت ضغط يجبرها على تلبية المطالب الفلسطينية دفعة واحدة. وإذا ارادت السلطة ان تعزز صمودها بتشجيع المعارضة على مهاجمة اسرائيل عسكرياً، فإنه من الوارد جداً ان تبدأ اسرائيل بممارسة ضغوط عسكرية على السلطة وتحيلها الى جسد لا يقوى على الحراك.

ويتمثل الاحتمال الثالث بقرار يصدر عن عرفات بمغادرة مناطق السلطة والعودة الى التنقل من عاصمة عربية الى اخرى. وهذا احتمال ينطوي على عدد من العقبات، منها الشك بامكان قبوله في مكاتب دائمة في اي دولة عربية. وكذلك هناك مشكلة الذين عادوا مع عرفات والذين يمكن ان يتعرضوا للطرد والتهجير، ومشكلة المؤسسات والعدد الهائل من الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم من السلطة.

الاحتمال الرابع ويرجح فوزه في صناعة سياسة السلطة الفلسطينية فيتمثل بقبول المطالب الاسرائيلية الأمنية مقابل استرخاء نسبي في الضغط الاسرائيلي على السلطة، مثل التخفيف من بناء المستوطنات او توسيعها والتخفيف من اجراءات اغلاق المناطق المحتلة.

السؤال: الى اي مدى يمكن ان تذهب السلطة الفلسطينية في تعاونها الأمني مع الاسرائيليين؟ اتفاق اوسلو واضح في تجنيده للسلطة لخدمة الأمن الاسرائيلي، واسرائيل تصر على تطبيق نموذج المنطقة الأمنية في جنوب لبنان، لكن من دون ائتمان السلطة على اسلحة ثقيلة. وهذا يتناقض ويتنافى مع حركة شعب ما زالت قائمة وموجودة، وتكتسب نضوجاً متزايداً مع الزمن. فالشعب الفلسطيني لم ينتحر، واتفاقات اوسلو ليست مقنعة بالنسبة له، وهو ما زال يبحث عن وطنه. فهل يقبل بوضع تكون فيه السلطة الفلسطينية حارساً على أمن اسرائيل؟ فهل يمكن ان يجازف عرفات. وهل يمكن ان تجازف اسرائيل كحكومة والولايات المتحدة بتدهور خطير في شعبية عرفات والمغامرة باتفاق اوسلو؟ الامر بالتأكيد ليس بسيطاً ويتطلب السير على حد سيف قد يكون قاتلاً.

* أستاذ العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية.

أوسلو، أو الهرولة في اتجاه معاكس

محمود الريماوي *

■ لا يتردد سياسيون فلسطينيون وعرب، ليسوا جميعهم من المعارضين، عن نعي اعلان المبادئ الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية والمعروف باتفاق أوسلو، واعتباره ميتاً يستحق تكريمه الرقق.

ويقفز أصحاب هذا الراي، وهم ليسوا قلة ويتزايدون، عن كون الاتفاق ليس مجرد وثيقة ونصوص، بل وقائع متحصلة. اذ ان الهزء بالاتفاق واعتباره ميتاً وفي حكم الملغى، يعني الطعن في «شرعية» النتائج المترتبة عليه: نشوء السلطة الوطنية والضمانات الدولية، المالية على وجه الخصوص لتمويل المؤسسات والادارات «الحكومية» والمجلس التشريعي المنتخب والذي يشكل الهيئة او الجسم السياسي او الوسيط الوحيد بين الجمهور والقيادة السياسية، والمدن السبع التي أخلاها جيش الاحتلال.

هذه النتائج مترتبة «تنظيمياً» على اتفاق أوسلو، واذا كان الجانب الاسرائيلي قد اخلّ وما زال يفعل بالاتفاق، فالأدعى للاهتمام هو توطين وإغناء النتائج السياسية التي تمخضت عن الاتفاق، وادارة الصراع مع الطرف الآخر، على أرضية الاحتكام اليه، كما الى قرارات الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الانسان والشعوب. ولا يتطلب الأمر اي قدر من الحذق والنباهة، لاستخلاص ان الطرف الاسرائيلي (الليكودي بالذات) هو المستفيد حصراً من اعلان موت الاتفاق. ولئن صح انهم يتصرفون باحتساب ان الاتفاق غير قائم وانه يخضع في غالب الأحوال، لتفسيرات ولمصالح الحكومة الائتلافية، الا ان مبادرة من الجانب الفلسطيني للتحلل من الاتفاق من شانها إسباغ تبرير ضمني، للسلوك الاسرائيلي والتوسعي. تماماً كما هي الحال مع عمليات العنف الدموية، التي شكلت ذريعة ذهبية لإعلان الجانب الاسرائيلي التحلل من التزاماته، ولتضخيم العامل الامني.

ان نزع الذرائع ودرء المخاطر وتعظيم الانجازات الاولية، هو في صميم المصلحة الفلسطينية، في واقع يضج باختلال موازين القوى. واذا كان معلوماً ان نتانياهو ورهطه، قد تجرّع مكرهاً كاس الاتفاق وعمد بعدئذ الى محاولة تحريفه، فاية حكمة او مصلحة تسوغ تجنيبه تناول تلك الكاس، عبر الهرولة، الى نفي الاتفاق والدعوة الى دفنه؟

ان الأقرب الى العقل والعدل، هو الاحتكام الى الاتفاق والتمسك به، لادارة الصراع مع النهج التوسعي للحكومة الاسرائيلية، وليس طرح هذا «السلاح» جانباً بدعوى انه سلاح مثلوم. ويقيناً انه ليس فقط بمحددات هذا الاتفاق وضوابطه وتقييداته، يتحقق خلاص الفلسطينيين، بل بإحياء وتثمير سائر العناصر الأخلاقية والديمقراطية لقضيتهم، غير ان هذا الطموح لا يبرر ولا يسوغ على اي وجه، إعفاء الأطراف الدولية والاقليمية من التزاماتها التي ارتضتها، عبر شهاداتها على الاتفاق وتزكيته وإحالته الى وثائق المنظمة الدولية الأم مما جعله في مستوى التعاقدات القانونية.

وخلافاً لعقلية الانكفاء، واستسهال الاستبدال، فإن التحديات الواقعية والممكنات الماثلة، تقضي بإلزام الجانب الاسرائيلي، بتنفيذ الاتفاق والحؤول دون تحلله منه وتحريفه، لأن البديل الاسرائيلي هو الاحتكام الى القوة العارية شبه المطلقة، فيما البديل على الجانب الآخر، هو التغني بالجهاد والكفاح غير المتاح، والخاسر.

لقد كان من شان المشروع السلمي، رغم كل نواقصه وحتى المخاطر التي يثيرها، ان حرر الفلسطينيين من الاضطرار الى الدفع الكفاحي الشديد الوطاة والباهظ الاكلاف، والذي كان يمنح الاسرائيليين فرصاً دائمة لإثبات التفوق والنجاعة الأمنية والعسكرية. ومقابل ذلك افسح للفلسطينيين، فرصة المواجهة السياسية والقانونية، وبدعم مشهود ومنظور من المنظومة الغربية، حتى ان الولايات المتحدة حليفة اسرائيل باتت على حرج شديد، من التحرر من التزاماتها السياسية والمالية رغم محدوديتها، تجاه الفلسطينيين وسلطتهم الناشئة، ومجتمعهم المستقر على ارضه. فاي منطق سديد، هذا الذي يدفع اصحابه، الى الحنين للعودة الى الوراء، وهل يكفي حقاً ان يتحرر الفلسطينيون من التزاماتهم التي تعاقدوا عليها، كي تتاتى لهم على التو وتلقائياً حرية الحركة وفرص المبادأة والفعل.

ان التبشير بموت الاتفاق، والتحريض على التحلل ونفض اليد منه، لن يفضيا وفق الوقائع والشواهد الماثلة، سوى الى التضحية باول واوضح اجماع دولي، على تبني أول تسوية فعلية ومتعاقد عليها.

اما حين يتخلى الطرف الفلسطيني، بعد الاسرائيلي، عن الاتفاق، فمن سيتوقف وينشغل بعدئذ، بصراع تناحري يغلق الابواب على التدخلات الخارجية ويطيح الضمانات الدولية؟ الراجح عندها ان الآخرين سوف يتدخلون وفقاً لمصالحهم الخالصة فقط، وليس كشركاء واطراف في تسوية ساهموا هم في الإشراف على ولادتها، وضمان تعهد مراحل تنفيذها ونموها.

* كاتب فلسطيني.

٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩
البداية الحقيقية للحرب العالمية الثانية

■ على الرغم من ان محو بولندا، نهائياً في ذلك الحين، من على الخارطة السياسية لأوروبا، كان قد بدأ منذ أوائل ذلك الشهر، على يد نازيي هتلر أولاً، وبعد ذلك على يد الجيش الأحمر السوفياتي، فإن اوروبا لم تستيقظ على ذلك «الواقع الجديد» إلا عند نهاية الشهر، أي في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩. حين انتهى كل شيء ووقف الوزير السوفياتي مولوتوف يقول بكل فخر: «لم يتبق أي شيء من بولندا، ذلك الهجين المشوه الذي كان وليداً غير طبيعي لمعاهدة فرساي». وكان أول رد فعل مباشر على تصريح مولوتوف، تصريحاً أدلى به الديبلوماسي الفرنسي ألكسي سان - ليجيه يقول: «لقد انتهت اللعبة وخسرناه. في تلك اللعبة كانت فرنسا وحدها ضد ثلاث ديكتاتوريات أما بريطانيا العظمى فإنها لم تكن مستعدة بعد. ها هنا، مرة اخرى، وصل الديموقراطيون ولكن متأخرين».

كان كل شيء قد بدأ عند اول ذلك الشهر، حين استفاد هتلر من مؤامرة مفتعلة حاكتها قواته الخاصة ليأمر بغزو بولندا. وبالفعل قامت الفرق الألمانية المدرعة والمؤللة، اعتباراً من ذلك اليوم بالذات بمحاصرة القوات البولندية في كماشة رهيبة، فيما راحت الطائرات العسكرية الألمانية تقصف مدن بولندا وخطوط الاتصال والمواصلات فيها. ازاء ذلك لم يحرك أحد ساكناً باستثناء الفرنسيين الذين أرسلوا قوات لتدخل منطقة «السار» الألمانية، غير ان تلك القوات سرعان ما اضطرت للتوقف ثم التراجع، فيما كانت القوات الألمانية تنجز حصارها لوارسو من ناحية الشرق، ما اضطر الحكومة البولندية الشرعية الى الرحيل للاقامة في المنفى في رومانيا. واعتباراً من يوم ١٧ من الشهر نفسه، بدأت قوات الجيش الأحمر السوفياتي تطبيقاً لنوع جديد من «الميثاق الألماني - السوفياتي» بالدخول الى بولندا من ناحيتها، فاحتلت اجزاء عديدة منها وتمكنت بعد يومين من السيطرة على فيلنو وبرست - ليتونسك، في الوقت الذي كان هتلر يدخل دخول الظافرين الى مدينة دانتزيغ. وبعد ذلك بثلاثة أيام، اذهل السوفييات والألمان العالم، باعلانهم عن اتفاق في ما بينهم ينص على تحديد خط الفصل بين مناطق عمليات كل منهم في بولندا.

وفي السابع والعشرين من ذلك الشهر استسلمت وارسو بعد قتال شوارع عنيف، وجرى اعتقال نحو تسعمئة الف بولندي اقتيدوا كأسرى وتحولت وارسو نفسها الى أكوام من الأطلال، وراحت أناشيد النصر تعلو في موسكو وبرلين.

بالنسبة الى الغربيين، ولا سيما بالنسبة الى العاصمتين اللتين كانتا معنيتين بالامر اكثر من غيرهما، أي لندن وباريس، كان الذهول تاماً وكبيراً ازاء ما حدث، وراح ديبلوماسيو العاصمتين يتحدثون عن خيانة سوفياتية، ويوردون المعلومات حول بنود سرية كانت وردت في اتفاقية الميثاق الألماني - السوفياتي، ومن أهم تلك البنود، حسب معلومات أولئك الديبلوماسيين، بنود تتعلق بالاتفاق المسبق بين هتلر وستالين على غزو مشترك لبولندا وتقاسمها ما بين الدولتين. والحال ان كل ما كان جرى حتى تلك اللحظة كان يؤكد ذلك، لأن الأمور تمت بشكل سريع ما كان بإمكانه ابداً ان يكون عفوياً ووليد ساعته، خاصة وان الذريعة التي تذرع بها هتلر لغزو بولندا، سرعان ما تبين انها واهية ومفتعلة، اضافة الى ان الدخول السوفياتي الى بولندا، الذي كان البعض قد اعتبر أول الأمر ان غايته التصدي لهتلر، في محاولة لانقاذ بولندا من براثنه، سرعان ما تبيّن انه لم يزعج هتلر أيما ازعاج، بل على العكس من ذلك، أراحه، وأعطى شيئاً من المشروعية للغزو الألماني لذلك البلد - الضحية.

وهكذا، اعتباراً من يوم ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩ صار تقاسم بولندا بين المانيا والاتحاد السوفياتي حقيقة واقعة. فالسوفيات نالوا المناطق الشرقية، وهي مناطق يقيم فيها ١٣ مليون مواطن، فيما نال الألمان بقية المناطق، أي كانت لهم الحصة الأكبر. وكان ذلك طبيعياً اذ ان مؤرخي تلك المرحلة يقولون ان القوات النازية كانت، وحتى من قبل دخول قوات الجيش الأحمر الى الأراضي البولندية لاحتلال الأجزاء المخصصة لها فيها، قد سحقت كل مقاومة وطنية بولندية، بحيث ان القوات السوفياتية بدت وكأنها تقوم بنزهة. غير ان تلك «النزهة» لم تخل مع ذلك من سفك دماء، ظل البولنديون يحمّلون السوفيات مسؤوليته لفترة طويلة جداً بعد ذلك. ومن ناحية ثانية فإن الألمان انفسهم، وخلال مراحل تالية من الحرب العالمية الثانية، لم يفتهم ان يبدوا ندمهم على كونهم قد تخلوا للسوفيات، طواعية، عن مناطق بولندية كانوا قد احتلوها وكلفتهم غالياً.

وأما بالنسبة الى الفرنسيين والانكليز، فإنهم رغم عجزهم عن الاسراع لانقاذ البولنديين حسب الاتفاقات المسبقة، سرعان ما استعادوا انفاسهم وأعلنوا الحرب على الرايخ الثالث، فكانت تلك البداية الحقيقيية للحرب العالمية الثانية.

ابراهيم العريس

موت مجلة؟. بل أكثر!

عبده الأسدي *

■ هل من الضروري ان تنتهي الأشياء الجميلة نهاية ماسوية؟ ربما ما عاد زمن «الهدف» يتناسب مع زماننا.

أو ربما ضاق المكان على «الهدف»، بعد ان ضيّق اباطرة السياسة والاعلام عليها، وفجروا من حقيقة تلهث كيما تكون للجماهير كلها. هل من الضروري ان نذرف الدمع على فراق «هدفنا»؟ أم نخط مرثية بكائية على فراقهم لأنفسهم، وعن تخليهم عن ذواتهم النضالية والأخلاقية؟

هل يجوز ان تدفن «الهدف» بهذه الطريقة الكاريكاتورية بداعي «الطفر»؟

ألم يتحول شعار «الهدف» «كل الحقيقة للجماهير» الى «تغييب كل الحقيقة عن الجماهير» حينما قرر حديثو نعمة الصحافة وصانعو نقمة السياسة، ان يدفنوا «الهدف» حلم غسان وناجي وبسيسو، وغيرهم كثر، في ان تبقى منبراً اعلامياً فكرياً ثورياً.

ليس مصادفة، ان يتزامن بيع ذلك الارث الثقافي الوطني الفلسطيني لاحد الأثرياء مع تلك الطقوس المهرجانية الدعائية بذكرى مرور ربع قرن على استشهاد غسان كنفاني.

فربما أرادوا بذلك ان يخفوا وجوههم وراء وجه غسان... وان يبرروا فعلتهم بالالتفاف على رمز مؤسس «الهدف».

أو لنقل انها مهرجانات حق يراد بها اخفاء فعل شائن.

ان «الهدف» ليست مجرد مجلة فلسطينية صادرة عن تنظيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

انها اضحت بفعل مؤسسها غسان كنفاني وكتّابها ومبدعيها، احد أهم المنابر السياسية والثقافية في الحقل الثقافي الفلسطيني والعربي. اذ ليس من باب المصادفة ان تكون صورة غسان كنفاني على صدر الصفحة الأولى من كل عدد يخرج الى النور. لهذا، لا غلو في ان نقول ان «الهدف» اضحت بفعل المساحة الثقافية والسياسية التي شغلتها، ارثاً ثقافياً ونضالياً ملكاً لجموع الشعب الفلسطيني.

فهي ليست حكراً على التنظيم السياسي الفلسطيني الصادر عنه هذا الارث.

فحينما صدر العدد الأول في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٦٩، وصفت «الهدف» نفسها في افتتاحيتها بانها مجلة «يقف وراءها شباب يقتنعون فكرياً وثورياً»، وبررت صدورها بـ «رفضها لكل الصيغ العاجزة المتخذة حيناً طابع المساومة، وحيناً طابع المهاودة، وحيناً طابع الوسطية، وهي تعتنق هذا الرفض الثوري أساساً للمعركة المصيرية».

الا من مغيث يوقف مهزلة فلسطينية جديدة؟

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

بعض جوانب العلاقة الجدلية ما بين الديموقراطية و... الإعلام

عبدالصمد بن شريف *

■ من يتامل المساحات والحيزات الكبيرة التي تشغلها الكتابات والتنظيرات التي تتعلق بالمرحلة الانتقالية التي يعيشها العالم العربي، يصاب بحيرة مصدرها عدم وجود رجع الصدى لهذه الكتابات، وكان من يكتبها او ينتجها لا يعدو ان يكون معتوهاً يطلق الكلام على عواهنه، دون ان يكون هذا الكلام حاملاً لمعنى او رسالة تستحق الاهتمام.

قضايا ومسائل مصيرية دار حولها النقاش لسنوات عديدة، تعددت الآراء، واختلفت المواقف وبات واضحاً ان حقلنا السياسي والثقافي خصب الى حد بعيد ومؤثث بمكونات لو فسح لها المجال لاثبتت كفاءتها في احداث طفرة نوعية في الاداء المؤسساتي والسلوك الفردي والجماعي.

بيد ان الاقدام على خطوة في هذا الاتجاه لم يحصل، والتسلح بارادة متفتحة لاستثمار الطاقات الوطنية شكل عقدة يصعب التغلب على تداعياتها البسيكولوجية، فافضى المشهد بتركيبته هذه الى اهدار فرص التقدم واختصار المسافات، وفي المقابل تاجيل الاعلان عن قرار الانتماء الى ورشة المراجعة الجذرية لكتلة من القيم والمواضعات السياسية والمؤسساتية. ومن دون شك هناك الكثير من المهتمين والكتاب الذين اثاروا اشكالية العلاقة بين الديموقراطية والاعلام، وطرحوا بشان هذا الموضوع الشائك اسئلة ملحة، وعلامات استفهام مستقرة احياناً. وربما ظلت هذه الاسئلة مجرد اسئلة واصداء سرعان ما تلاشت وذابت في نفق الغيبوبة العربية، ومع ذلك نعود مرة اخرى الى الموضوع لما ينطوي عليه من حيوية واهمية تنبعان اساساً من المكانة التي اصبح يحتلها الاعلام في الوقت الراهن، ومدى تدخله في صياغة القرارات وتوجيه السياسات. لنعترف بداية، اننا نحن المجتمعات العربية، لم نتمكن حتى الآن من مراكمة ثقافة وتقاليد اعلامية، تسعفنا على تشكيل وعي اعلامي، ومن ثم سلطة اعلامية قادرة على التاثير وهيكلة الراي العام. والسبب في اعتقادي راجع في المحل الأول، الى خصوصية البنية الاجتماعية العربية، القائمة على الاستهلاك الشفوي وترجيح الجلسات الجماعية التي ترفض تلقائياً وجود وسيط او كائن دخيل عليها سواء كان التلفزيون او الاذاعة او الصحيفة، لأن من شان وجود هذا الوسيط، ان يلغي لحظة اجتماع جماعية تكون فيها السلطة للغة المحكية والاطناب وغياب السند والمصدر.

وسواء اتفقنا او لم نتفق على وجود هذا العامل، اي تحديد العلاقة بين المجتمعات العربية ووسائل الاعلام، الا ان الشيء شبه المؤكد هو انعدام رغبة بها لتنمية الاقبال على استهلاك المنتوج الاعلامي. وعلى سبيل المثال لا ترقى نشرة الأخبار في مجتمعاتنا الى مستوى النشرة التي يحرص الناس على متابعتها وتفاصيلها وانتظار جديدها. فهي مجرد سرد عادي لمجموعة اخبار لا تثير في المتلقي اي رد فعل او حماسة للتفاعل معها. قد يكون هناك ما يبرر هذا الموقف، لان نشرات الاخبار في العالم العربي، غالباً ما تكون نشرة رسمية في شكلها ومضمونها وطريقة ايصالها الى الجمهور المفترض، فهي لا تحكي سوى ما له علاقة مباشرة بالانشطة الرسمية والانجازات التي تحققت، والسعادة التي يرفل فيها الشعب، بفضل ما اتخذ من اجراءات وتدابير من قبل الحكومات! اي ان الرسالة المتداولة هي رسالة رسمية احادية هدفها خلق لحظة اجماع وهمية، لان عكس ذلك يعتبر مصدر ازعاج وخروجاً عن جادة الصواب. ولنتساءل لماذا تتشبث الحكومات العربية، بهذا المنطق غير المجدي سياسياً وامنياً واجتماعياً؟ وبالتالي لماذا بقيت وسائل اعلامنا مجرد أبواق للدعاية؟ وهل يمكن اعتبار ما انجز الآن من خطوات اعلامية، اقصد الاستفادة من التطورات الفضائية التقنية، قادرة على خلخلة المنطق الرسمي؟ هذه اسئلة مترابطة في ما بينها، وهي بالتالي تحدد أجوبة مترابطة. فكون الحكومات العربية تتمسك بمنطق التعتيم والتستر والاخفاء، فهذا راجع الى عقليتها وسلوكها السياسي - الامني في التعاطي مع قضايا المواطنين، وهذه العقلية بما فرزته من ضوابط وآليات تتعامل مع المواطنين انطلاقاً من مرجعية «القطيع» الذي يجب ترويضه وتوجيهه، عوض اعطائه فرصة الكلام والتفاعل معه، واعتماده سنداً في شرعنة السلطة واضفاء المصداقية عليها. وهنا تكمن المذبحة المرتكبة في حق الديموقراطية. ذلك ان حرمان المواطن سواء كان منضماً في هيئة سياسية او مستقلاً، من التعبير عما يجول في دماغه، وعما يحمله من افكار يمثل اقصى درجات الاحتقار والاستهتار بمفهوم المواطنية، والغاء لأي امكانية لانبثاق اللحظة الديموقراطية. يقول الكاتب الكندي باتريك ويلسون مؤلف حلقات المسلسل التلفزيوني «الكفاح من اجل الديموقراطية»، ان الديموقراطية هي الاتصال، هي تحدث الناس بعضهم عن مشاكلهم المشتركة، وقبل ان يستطيع الناس حكم انفسهم ينبغي ان يكونوا احراراً في التعبير عن آرائهم.

والخطير في هذه المسالة ان مواصلة هذه السياسة، والتشديد عليها، يتحول في احايين كثيرة الى عامل معاكس، يساهم في توسيع رقعة الاحتقان الاجتماعية ويولد مشاعر التذمر لدى شرائح عريضة من المجتمع، لانها لا تجد في وسائل الاعلام الرسمية ما يجسد طموحاتها ويعكس انشغالاتها، والتساؤل المطروح هنا من المستفيد في مثل هذه الحالة؟ اكيد ان الطبقة السائدة بكل مكوناتها هي التي تمعن في الابقاء على واقع الحال، وتعتبر أي خروج عن مسطرة «المصلحة» أولاً، ضرباً لها في الصميم، ونسفاً لمشروعها الاجتماعي الهيمني. فهي بنهجها لخيار الاقصاء والتعتيم والكبت تضمن هوامش مريحة حسب اعتقادها لتعميق انتشارها وامتدادها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي علماً ان جميع الناس يصبحون عرضة للأذى عندما يكبت الكلام كما قال ذات سنة الفيلسوف الانكليزي جون ستوارت ميل، لان الكبت يحجب الخطا والصواب معاً، ولا احد يستطيع ساعتئذ وضع اليد على مواطن الخلل. والكبت الاعلامي يعني من ناحية اخرى تحويل الخطاب المهيمن على الساحة الى خطاب للدعاية الفجة التي تمجها العقول والنفوس، ولا يتعب هذا الخطاب وهو يبذل قصارى جهده لاقناع الناس بان ما ينطوي عليه هو عين الحقيقة وان ما طرحته الحكومة من سلع سياسية وافكار ومشاريع يصب في مجرى المصلحة العامة، بما ان الحكومة ضامن وحارس لهذه المصلحة. وهنا تكمن المفارقة التراجيدية بالمعنى السياسي للكلمة، ذلك لو اننا قمنا بتشريح لفحوى الوعود والتعهدات التي قطعتها الحكومات العربية على نفسها تجاه شعوبها، لانتهينا الى نتيجة كارثية، لأن الواقع يثبت بالملموس ان مجتمعاتنا، أو على الاصلح اغلبها، يعيش تحت وطاة المعاناة وطاحونة الفروق الاجتماعية الفاحشة المولدة للاستفزاز والسخط. وهكذا تنتصب الفجوة عميقة بين وسائل الاعلام الرسمية ومحيطها الاجتماعي.

النقطة الثالثة التي المعنا اليها في سياق كلامنا، ترتبط بدور الفضائيات العربية وما اذا كانت قادرة على خلخلة المعالجة الاعلامية الرسمية، ومهما كان الجواب هنا ايجابياً الا ان الحديث عن الفضائيات العربية، يقتضي ان نبحث في خلفية واطار هذه التجربة، وما اذا كان جائزاً العثور على بعض التفاوت في المقاربة الاعلامية لهذه الفضائيات. وحتى لو طرحت هذه القضايا للنقاش فانها تكون ضحية التعميم والبروتوكول والكلام الفضفاض والرقابة الذاتية التي تنزل سيفاً بتاراً على رؤوس الصحافيين والمتدخلين والمسؤولين عن الاجهزة الاعلامية. والسبب طبعاً يعزى الى احتقار مراكز صناعة القرار، سواء كانت مالية او سياسية، الى خبرة في الممارسة الديموقراطية، وخيال في تقدير احتمالات المستقبل. وهنا مرة اخرى تعيد وسائل الاعلام اعادة انتاج الرؤيا السائدة وترسخها في الواقع اليومي وان كان ذلك يتم في اطار مغاير، يلبس لبوساً عصرياً وحداثياً، ما دام يعتمد على اكسسوارات وادوات وروافع تكنولوجية متقدمة.

* كاتب وصحافي مغربي.

تعقيباً على طروحات جورج طرابيشي:

في البحث، بحثنا، عن أقدار الفلسفة!

علي حسن الربيعي *

■ ما هي الشروط والعوامل التي تساعد على انفتاح النشاط الفلسفي واستمراره؟ وما هو قدر الفلسفة في العالمين المسيحي والإسلامي؟ وماذا كان مآل التفلسف في هذين العالمين على اثر تغييب حرية التفكير الشخصي وهي البعد والمرتكز الأساس لقيام ابداع فلسفي؟ كل ذلك كان مدار محاضرة جورج طرابيشي عن «مصائر الفلسفة في العالمين المسيحي والإسلامي» بدعوة من «دار الساقي» (ديوان الكوفة - لندن في ٢٦ آب/ اغسطس الفائت).

الفلسفة تنفتح بوجود مناخ للتفكير الشخصي الحر واللامشروط بسقف عقائدي. وهي تحيا في الفضاء العقلي الذي يسمح بالتعدد والاختلاف لكنها تختنق في الأجواء التي تسودها العقلية الدوغمائية ويحتكم فيها الفكر إلى مجموعة من المفاهيم الأرثوذكسية.

طرابيشي ابتدأ حديثه بالاشارة إلى التراث المتراكم عن الفلسفة وتصورات التاريخ لها في الغرب والعالم الإسلامي، وخص بالنقد بعض طروحات الاستشراق الكلاسيكي من خلال تعرضه لآراء رينان الذي قال بعجز العقل السامي عن العطاء الفلسفي. فكان ذلك المدخل للحديث عن مصائر الفلسفة التي رأى انها عرفت مصيرين متفارقين في العالم المسيحي والعالم الإسلامي في نهاية المطاف. وحدد فترة العالم المسيحي من السنة الصفر إلى السنة ألف، حيث قوبلت الفلسفة بالترحاب والاحتضان في العالم المسيحي، لكنها لاقت مصيراً مختلفاً في العالم الإسلامي حيث كان لاحقاً لحدها. ونرى غير بعيدين عن طرابيشي تماماً ان الفلسفة الخالصة ماتت في الوسط المسيحي الممتد بين سقوط الحضارة الرومانية في الغرب عام ٤٧٦م وسقوط الحضارة البيزنطية في الشرق على يد الاتراك عام ١٤٥٣م. اي ليس من السنة الميلادية الأولى، بل من الفترة الممتدة بين القرن الخامس بعد الميلاد وحتى القرن الحادي عشر. ولكن هذا لا ينفي ان الفلسفة كانت ذابلة ومتيبسة قبل سيطرة المسيحية، لكن مع المسيحية تم تقويض الفلسفة وانتهاك استقلاليتها حيث وظفت في خدمة اللاهوت الكنسي واخضعت تماماً لأطر عقلية العصور الوسطى وهيمنة العقيدة اللاهوتية على القول. فكان الفكر يدور تحت مظلة اللاهوت المسيحي الذي اضفى التقديس على كل مظاهر الواقع، فحد من روح التشكيك والتساؤل. فكانت اجوبته الاطلاقية تصادر التفكير الحر وتقفل بالرتاج على تفتح الأسئلة وتجديد الأجوبة. ومعروفة اهمية ودور السؤال في الفكر الفلسفي حيث يزعزع اليقين، ويخلخل الثوابت، ويزرع الشك في كل اعتقاد نهائي. لقد كانت السلطة السائدة بمعناها الواسع النقيض لروح التفلسف والمقصية له.

إذن وظفت الفلسفة لخدمة العقيدة المسيحية لإسدال الصفة العقلانية عن مقدماتها الايمانية، حتى تظهر بنسق عقلاني يمتلك القدرة على الحجاج والسجال ضد الوثنيين والهراطقة. وعدّ هذا التقعيد للعقيدة المعبر العقلاني الوحيد عن الحقيقة الجوهرية للمسيحية. وكانت غاية الاستعانة بادوات التفكير الفلسفي وخصوصاً المنطق تثبيت سلطة المسيحية. فلم يرحب بالفلسفة ولم تحتضن كنشاط عقلي خالص يقود اساساً إلى خلاف مع مقدمات المسيحية. كانت الفلسفة في الوسط المسيحي اقرب إلى علم الكلام واللاهوت.

إن أول تشين للفلسفة في الوسط المسيحي كان من خلال احتضان الافلاطونية المحدثة، وذلك للتشابه الكبير في البنية الميتافيزيقية للطرفين. إلا ان هناك عداء كان قائماً بينهما قبل ان تمتزج اسسهما وتتماثل مفاهيمهما. والعداء حل لأن الافلاطونية المحدثة تناولت بالنقد فكرة التجسيد المسيحية التي لم تكن مقبولة عقلياً. فلاقت الفلسفة مصيراً ماسوياً بسبب قوة نفوذ الكنيسة آنذاك حيث حرم الفكر الفلسفي عام ٥٢٩م، وبعد ذلك اختفى التمايز والاختلاف بين الخط الفلسفي والخط الديني وتم احتواء امشاج الفلسفة القديمة من قبل اللاهوت، ودخلت افكار الفلسفة في تضاعيف اللاهوت الذي اضفى بدوره طابعاً مسيحياً على الفلسفة.

طرابيشي يرى ان المصير الذي لاقته الفلسفة في العالم المسيحي والقطيعة التي كانت بين الفلسفة والمسيحية هي نتيجة للصراع السوسيولوجي بين النخبة والعامة حيث افضى هذا الصراع إلى موت الفلسفة التي لم تُبعث إلا في القرن الحادي عشر او الثاني عشر. لكن طرابيشي لم يلتفت إلى ضعف التفكير الفلسفي قبل المسيحية ربما لضيق الوقت. وإذا كان قد عزا موت الفلسفة في العالمين المسيحي والإسلامي إلى عوامل تخص السياق اللامتماثل للفلسفة، فانه لم يلتفت - رغم انه يمتلك كل الكفاءة - إلى عوامل السياق المتماثل للفكر الفلسفي وبنيته بالذات كسيادة الافلاطونية - الافلوطينية والارسطية لاحقاً وعدهما مرجعين وحيدين ونهائيين للفلسفة والمعبرين عن الحقيقة المطلقة وشيوع روح النصية والقياس الصوري والاستشهاد بالآراء السابقة كبرهان لا يرقى إليه الشك. وكذلك الفضاء العقلي القروسطي وأسس نظامه المعرفي واشياء اخرى.

فكان من المثير حقاً لو التفت طرابيشي - وهو ذو باع طويل - إلى اسباب توقف التجديد الفلسفي من داخل سياق الفلسفة، ليبين طبيعة التفكير في تلك المرحلة ويكشف الميكانزمات الذهنية التي استقر عليها الفكر الفلسفي وسببت توقف ابداعه وخلقه لمفاهيم جديدة - التصور الأحدث لمهمة الفلسفة - كما حددها دولوز.

أي كنا نامل تفكيكاً لذات بنية التفكير الفلسفي كعامل ساهم في وصول الفلسفة إلى المصير الذي لاقته. فقد وصل التفكير الفلسفي إلى مرحلة استنفاد أغراضه وفق النظام المعرفي القروسطي، وكان لا بد من إحداث قطيعة معرفية مع هذا النظام، وهذا ما لم يكن ممكناً في ذلك المناخ الوسيط لقد امتزجت الفلسفة مع اللاهوت بشكل كبير جداً وكان لكي تتخلص من هذا المصير ويكون لها مآلاً آخر ان تنتقل إلى استراتيجية أخرى في التفكير بعيداً عن التوفيق واشكالية العقل والنقل.

اما عن مأزق الفلسفة في الوسط الإسلامي، فالذي حصل بعد فترة انفتاح وتطور شهدها القرنان الثالث والرابع الهجريان، ازدهرت خلالهما الفلسفة (أي ما بين ١٥٠ و٤٥٠هـ)، عانت وواجهت التحريم والاقصاء لاحقاً.

طرابيشي يرى ان الحضارة الإسلامية تجاوزت تحقيب القرون الوسطى. ولكن الذي اوقف نمو الفلسفة لاحقاً وجعلها تلاقي نهايتها هو تحويل الدين إلى دولة، وتسنين العقيدة، أي تحويل الدين إلى عقيدة (Dogma) وكذلك الصراع الطائفي والسياسي في العالم الإسلامي، الذي جعل كل طرف يختزل الدين بمجموعة قصيرة ومحدودة من التعاليم حتى وصل إلى أقصى حالاته مع «البيان القادري» عام ٤٨٠هـ. وايضاً غياب التسامح وشيوع الروح المذهبية.

وتماشياً مع طرابيشي فبالإضافة لانتشار الروح النصية نقول كان هناك بشكل عام سقف لحدود التفكير العقلي. ثم ان الفلسفة ولأسباب عديدة بقيت محصورة في نخب محدودة ولم تتمكن من خلق مناخ فلسفي - عقلي يمتلك مقوماته الذاتية. كذلك كان جانب كبير منها متعلقاً بدراسة وشرح نصوص الفلسفة الاغريقية فقط مما أدى إلى عدم حدوث تمفصلات كبيرة وواسعة بين طروحات الفكر الفلسفي ومشاكل الواقع الاجتماعية والسياسية، وانتشار روح التلقين والتبعية حيث الشرح والتهميش والشرح على الشرح، ثم ان صعود البورجوازية التجارية كان قصيراً في القرنين الثالث والرابع الهجريين، فبدا هشاً ومشتتاً ولم يعبر عن بنية اجتماعية مستقلة ومتماسكة لها متانتها وسلطتها، بل تعثرت في نشر رؤيتها السياسية والاجتماعية وما تحمل هذه الرؤية من تضاعيف وطموحاته مما أدى إلى سهولة تقويضها من قبل سلطة الدولة فقطعت استمراريتها وانهارت وبالتالي اضمحل أحد شروط قيام فكر فلسفي. فكانت على رأي طرابيشي التصفية النهائية للفلسفة من قبل الخط الفقهي - الكلامي الذي فرض سيطرته.

لكننا نختلف مع طرابيشي في قوله إن الفلسفة ماتت نهائياً قبل موت الغزالي. فنتصور أن الفكر الفلسفي لم ينقطع نهائياً عن التساؤل ومناقشة الاشكاليات الفلسفية إلا بعد موت ابن رشد عام ١١٩٨م. فنجد من الصعوبة الموافقة على ما يرى من أن فلاسفة المغرب العربي كابن طفيل، وابن باجة، وابن رشد كانوا فلاسفة بالسر ولم يبوحوا بتفلسفهم أمام العامة وأمام السلطة. صحيح ان الفلسفة في المغرب، كما في المشرق، لم تشكل وسطها الخاص. لكن إذا كان هكذا يرى طرابيشي حال فلاسفة المغرب، فمن الممكن سحب قوله حتى على فلاسفة المشرق. فمن المؤكد القول استناداً إلى رأيه ان الكندي رغم قربه من ديوان المعتصم ظل يواجه المكائد. والفارابي متوحد في بساتين الدولة الحمدانية. وابن سينا قُرّب لانه طبيب لا لانه فيلسوف. واخوان الصفا حركة فلسفية سرية. إذن لا يمكن القول إن فلاسفة المغرب سريون وفلاسفة المشرق علنيون، ولكن هناك خطأ فلسفياً ابتدأ مع الكندي لينتهي مع ابن رشد.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

شهادات لموسيقيين ونقاد وعارفين من قارات ثلاث

وليد عقل: اصابع للبيانو أكملت هايدن وأضاءت ظلمة الايقاع

□ لندن - من محمد علي فرحات:

■ لا يحتاج وليد عقل الى موته لنستعيد سماعه على البيانو عازفاً قديراً وذا شخصية لأعمال كلاسيكية نادرة وصعبة وجميلة.

لكن غيابه الأبدي الم اصدقاءه وزملاءه وسامعيه في لبنان والعالم، ونبهنا الى كثرة هؤلاء ومحلهم البارز في الموسيقى الكلاسيكية انتاجاً وعزفاً ونقداً وسماعاً.

ابن مرحلة الزهو اللبنانية وليد عقل ومواسم أحلام لم تكن تعرف حدوداً، وامكانات كانت متاحة لتعلّم كل شيء، لأن لبنان الزهو كان يضم مفاتيح معظم المعارف والفنون، حيث لبنانيون وأجانب مقيمون يفتحون للجيل الناشئ آفاقاً متنوعة. ومن وجودهم وحركتهم يتعلم من يريد أن يتعلم. ويتاح للمبدع ان يعطي الكثير في يوميات للمنافسة والمقارنة هي أساس النقد والبلورة الحضارية.

واثق كالتأمل، منظّم كفيزياء الصوت، متحرك كطفل، ضاحك كمن يمسك بخيط الأمل، دؤوب كأن ساعته قريبة، عاشق للمجهول كمن يريد إنارة الزوايا المظلمة، كريم كراكب طائرة طائرة انقاذ، مليء بالمحبة والفرح كما هو الفنان الحقيقي.

وفي شهادات طلبتها «الحياة» من كبار، فنانين ونقاد وعاملين في مجال الموسيقى، كلام آت من قارات ثلاث ينبه الى مكانة وليد عقل كعازف خلّاق على البيانو، وكصاحب أعمال لها محلها في سجل الموسيقى الكلاسيكية العالمية.

وإذا تركنا الكلام على موسيقاه الى الشهادات، يبقى الالتفات الى عدد من قائلي هذه الشهادات، لبنانيين ينشطون في التأليف والعزف الكلاسيكيين في أوروبا وأميركا وعينهم على لبنان، كانوا في مقدم منتدياته أيام الزهو ولا ينكرهم في وطنهم سوى القليل، وما من هيئة (سوى استثناءات قليلة) تتولى دعوتهم الى حفلات موسمية ليراهم ويسمعهم جيل نار الحرب وجيل مرارات ما بعدها... ويبقى الالتفات ايضاً الى بلدات في الريف اللبناني أعطت ادباً وفناً وفكراً يعادل ما أعطته مدن شرقية وغربية أو يزيد. ورحيل وليد عقل مناسبة لنتذكر بلدته الجبلية الصغيرة «المحيدثة» التي قدمت أعلاماً كاللغوي ابراهيم المنذر، الشاعر ايليا أبو ماضي، التشكيلي حليم جرداق، والموسيقي وليد عقل وغيرهم.

وفي ما يلي الشهادات بوليد عقل الذي توفي مساء الخميس الماضي في باريس عن ٥٢ عاماً:

ديانا تقي الدين*: لا أتصور أن أتحدث عنه كماض

أعرفه منذ صغره.

أتى متأخراً الى البيانو وتقدم بسرعة وبمحبة للموسيقى وبعمل دائم لا يكل. منظّم جداً، ولديه حدس بما يفعل وعزفه ممتاز باعتراف الجميع.

عمله على هايدن رائع، وكنا في انتظاره قريباً في واشنطن لكن القدر حال بيننا وبينه. ومحبو الموسيقى في الولايات المتحدة يعرفونه جيداً من خلال عزفه في مهرجان كولورادو وفي سان فرنسيسكو

لم تنقطع علاقة وليد عقل بوطنه لبنان. هو ووليد حوراني وعبدالرحمن الباشا وبيلي عيدي ينذهبون الى لبنان كثيراً ويحبونه كثيراً، والواقعية تقضي أن نذهب الى لبنان زائرين طالما الظروف والمشاغل تحول دون اقامة دائمة هناك.

ترك وليد عقل ثروة، وسيسمعونه كثيراً.

يا الهي لا اتصور ان اتحدث عنه كماض.

أقول مرة ثانية ان عمله على هايدن: اكتشافات وابحاث، وعزق عظيم. و«نيويورك تايمز» أشارت الى أنه واحد من ثلاثة في العالم أدوا أعمال هايدن.

ووليد عقل الانسان، لديه حسّ بالفكاهة والطرافة. أطل في البداية عازفاً في كازينو لبنان ثم في فرنسا والولايات المتحدة وكندا.

كان يحب أيضاً الشعر والتشكيل.

وطريقته في العزف شخصية. ما يريده يفعله، ولكن، يعدّ لذلك بجهد وعمق.

عائلة تتساقط كورق الخريف: أبوه ثم أمه وها هو أيضاً يموت، ذلك الفنان الذي نشأ في بيت مليء بالمحبة. وفي بيته الأبوي عرف عميقاً الألفة والحرية وفهم موضوع الفن كفعل انساني.

بدأ وهو في الخامسة عشرة تدربه بولاند صغير في لبنان ثم جرمان مونيين في باريس. أخذ من الأساتذة لكن الأبرز أنه كان أستاذ نفسه. انه شخصي جداً.

كان يشكو دائماً من ألم في الظهر ويخضع لعلاج الأطباء وللتمارين، عاش مع الألم وهذا الألم دفعه الى بعيد.

لم يشف أبداً. ومن معاناته كان يعطي.

شخص حرّ يواجه الصعاب بطبيعية وبدأب وباصرار، وينجح حتى الرمق الأخير.

* عازفة

بشارة الخوري*: بيانو من بعيد

أعرف وليد عقل منذ طفولتي. كنا نلتقي كل صيف في المحيدثة - بكفيا، فكان منزل أهلي مواجهاً لمنزل عائلته. وعندما كنا نسمع عزف البيانو، كنا نعرف ان وليد وصل من باريس حيث كان يقيم.

فارق العمر بيني وبينه ١٢ سنة انما كنا اصدقاء نمضي سهرات طويلة في حديقة منزله، وكان يعزف لنا ألحاناً لشوبان ورخمانينوف تتصاعد، كالسحر، من الضباب الذي يخيّم على المحيدثة في الصيف. كما كان يسمعنا تسجيلات لحفلات موسيقية له، وتستغرق السهرات الطويلة في الموسيقى الكلاسيكية، وفي الضحك ايضاً. ذلك أن وليد كان يحب المزاح ولم يأخذ الأمور بجدية أبداً.

عندما أتيت الى فرنسا سنة ١٩٧٩، بقيت على اتصال به وكنت أحضر الحفلات التي كان يقيمها، كما كان، من جهته، يأتي الى حفلاتي. عملنا معاً في لجنة تحكيم لشهادات في الموسيقى في «دار المعلمين» الفرنسي وكنا نقوم بمشاوير ليلية، في السيارة، في شوارع باريس. لم نعمل معاً في الموسيقى ذلك أنه كان يحب العزف منفرداً كما أنه لم يكن مولعاً بالموسيقى الكلاسيكية المعاصرة كالتي اكتبها، على الرغم من أنه كان يحب موسيقاي.

كان عزفه شاعرياً للغاية وعفوياً للغاية وكان يمتلك تقنية كبرى.

كان موسيقياً كلياً، وبالطبع يبقى تسجيله لأعمال هايدن الكاملة على البيانو حدثاً مهماً في الوسط الموسيقي الفرنسي.

من جهتي، أحب كثيراً عزفه للموسيقيين الروس، رخمانينوف وتشايكوفسكي وبروكوفييف... أول شخص وعيته يعزف الموسيقى الكلاسيكية بهذه الطريقة كان وليد عقل.

لا ازال غير مصدّق نبأ وفاته وكأنني في كابوس حقيقي.

ستبقى تسجيلاته الرائعة وذكريات العمل في «دار المعلمين» وصداقة الطفولة. وسيبقى ضباب بكفيا مخيماً على ذاكرتي وبيانو وليد عقل يعزف من بعيد.

* مؤلف موسيقي.

وليد غلمية*: كانت له فلسفته الموسيقية الخاصة

أهمّ ما يميز الفنان وليد عقل كونه توصّل الى موقف فلسفي من خلال عزفه لمقطوعات ومؤلفات من مختلف الحقب الزمنية. وموقفه الفلسفي الخاص نمّ عن همّه في تاسيس أسلوب في العزف راح يبرز في كلّ ما عزف. والموقف هذا جعلني وجعل الذين رافقوه واستمعوا اليه أن ألمس وان يلمسوا طريقته في فهم الموسيقى ورؤيته اليها. وأي مقطوعة عزف (وسواء كانت لباخ او لموتسارت أو لليست) كان يحملها موقفه الخاص ورؤيته الخاصة، وبهذا كان وليد عقل قريباً من المؤلفين الموسيقيين وكان أسلوبه بدوره قريباً من التأليف. فهو يصنع القطعة المعزوفة بميسمه أولاً وبرؤيته لا الى الموسيقى فحسب وإنما الى الحياة ايضاً.

ولعل تقنيته البارعة جعلته يغطي التآليف الموسيقي للبيانو من عصر الباروك الى العصر الحديث. وبراعته التقنية وتغطيته للحقب الموسيقية الزمنية جعلتاه يصل الى موقف انتقائي ليس سهلاً وليس متاحاً لأي عازف كان. وفي آخر عشر سنين من حياته استطاع ان يختار ريبرتواراً مختلفاً وصعباً وهذا الريبرتوار طرحه التاريخ الموسيقي كمجموعة اعمال صعبة وغير شعبية. واستطاع وليد ان يوصلها الى جمهوره على طريقته وعبر تاويله لها.

وينبغي ان أشير ان وليد عقل هو من كوكبة من العازفين اللبنانيين بدأت مع ديانا تقي الدين واستمرت مع هنري غريب ووليد حوراني وزاد ملتقى وعمار حشيشو وسواهم. ونجحت هذه الكوكبة من العازفين في ان تساهم مع بضعة قلائل من رواد التآليف الموسيقي الجدي الكبير ان تدخل الموسيقى في لبنان والعالم العربي المرحلة الحتمية الجديدة.

اما بالنسبة الى عالمية وليد عقل فهي ليست سهلة إذ ان المزاحمة العالمية شرسة وصعبة، ولا شك انه كان له موقع لأنه كانت له رؤية وطريقة خاصتان في ايصال افكاره وقضيته الى الجمهور. والتاريخ وحده يحكم على موقعه العالمي.

* مؤلف وقائد اوركسترا، رئيس الكونسرفاتوار الوطني اللبناني.

وليد حوراني*: في ذلك البيت قرب بكفيا

صداقتنا تعود الى العام ١٩٦١ عرفني عليه الياس الرحباني.

كنا نلتقي كثيراً حيث كان يصيّف في المحيدثة قرب بكفيا تجاه بيت الرحباني، وكانت اختي تصيّف مع عائلتها في زغرين. فمن بيت اختي مسافة بسيطة الى بيتي وليد عقل والرحابنة.

كنا نتبادل الرسائل بعدما ذهبت الى روسيا وذهب هو الى فرنسا.

عبر السنين انا في مكان وهو في مكان، وآخر مرة سمعته عازفاً في أواخر الستينات في كازينو لبنان.

قبل ثلاثة شهور أرسلت اليه عملي «الرابسودية اللبنانية» المبنية على الحان لبنانية، اتصل وترك رسالة صوتية. قال انني عرّفته الى قطع موسيقية لم يكن يعرفها. وقال «ان شاء الله شعبنا يقدر قيمة العمل الذي وضعته لفولكلورنا من خلال الرابسودي».

موته تراجيديا لأنه شاب في القمة ويستطيع العطاء اكثر.

وموته خسارة: أتذكر عنده روح المرح، كان يضحكنا كثيرة، وهو بارز في اختيار الريبرتوار. يحب تقديم قطع غير معروفة، مثلاً، قطع غير مسجلة سابقاً لهايدن وقطع موسيقية لفريدريك نيتشه الفيلسوف.

* عازف ومؤلف.

عبدالرحمن الباشا*: شخصية لبنانية فذة

استمعت الى وليد عقل للمرة الأولى عندما كان عمري ١١ سنة، وأذكر انني خرجت وقتها من الحفلة الموسيقية مبهوراً به. كنت أحلم بالعزف على البيانو وبالتالي، كان وليد بالنسبة الي، من الفنانين اللبنانيين الذين كنت أريد ان اعادلهم.

بعد ذلك، عندما تقدّمت في العمل، كنت في عداد مجموعة من عازفي البيانو الشبان الذين اخذوا بنصائح وليد عقل خلال صف «ماستر كلاس»، كان أشرف عليه مرّة في لبنان. كان عمري ١٤ سنة حين سمعني للمرة الأولى وكان أول اتصال مباشر بيننا.

الفارق في العمر بيني وبينه ١٣ سنة تماماً وفي ذلك الاتصال الأول كنت خجولاً وشعرت انني أواجه شخصاً كبيراً. أذكر انه اعطاني نصائح قيّمة وأنه كان لطيفاً للغاية.

وعندما أتيت الى باريس، نمت بيننا صداقة فعلية على الرغم من اننا لم نلتق كثيراً. كنا نجتمع مرتين في السنة تقريباً: كان يأتي او كنت أذهب اليه، وبالنسبة الي، كان وليد قبل أي شيء شخصاً لذيذاً جداً، وخفيف الروح. كان عنده مزيج من الدعابة ومن القلق جعلا منه شخصية خارج القاعدة.

امضيت برفقته ساعات رائعة، وتشاركنا مرتين في تقديم حفلة موسيقية. المرة الأولى في لبنان حيث عزفنا في مقر الرئاسة، عند نهاية عهد أمين الجميل، «فانتيزي» لشوبرت بأربع يدين، كما أدينا النشيد الوطني اللبناني برفقة نسيم معلوف على البوق وجهاد عزقول على الغيتار. ثم عزفنا في حفلة مهداة الى علماء البيئة اللبنانيين نظمت قبل سنتين في «معهد العالم العربي» في باريس. كشريك موسيقي، وجدته يحتوي على عطب فاتن وفي الوقت ذاته على موسيقي ذي حساسية كبرى.

آخر لقاء تم قبل سنة، في منزلنا، ولاحظت قلقه الشديد. كان يعاني من هلوسات تقريباً، ولكن الى جانب ذلك، كان يحافظ على روحه المرحة وعذوبته الجميلة.

كعازف بيانو، قدرت وأعجبت بعمله الكبير في تسجيل مؤلفات هايدن الكاملة للبيانو، وهو عمل يتطلب القوة والشجاعة والمثابرة. كما انه كان انتقائياً يختار اعمالاً مبتكرة وطريقة مثل تسجيله سمفونية بيتهوفن الثالثة على البيانو وهذا عمل نادر للغاية.

كان وليد عقل يقدر عمل زملائه ولديه كرم فني حقيقي. كان أصيلاً وكان طبيعياً، وسيبقى، بالنسبة اليّ، شخصية لبنانية فذّة.

* عازف.

مارك فينيال*: أفضل من قدم أعمال هايد

تعرفت على وليد عقل سنة ١٩٨٨ عبر صديقة لي هي ايليزا جامان، كانت تنظم الحفلات الموسيقية في منزلها في شمال باريس، وهي التي اخبرتني نبأ وفاة الموسيقي اللبناني عند عودتي من الريف.

كان يعرف اهتمامي بهايدن فقدم لي تسجيلاته لمؤلفات هايدن الكاملة للبيانو. وهو أول عازف موسيقي نشر هذا العمل على اسطوانة «سي - دي». وحالياً، لا اعرف سوى تسجيلين آخرين (الى جانب تسجيل وليد عقل) لهذه الاعمال من قبل عازف واحد.

اعدت الاستماع الى تسجيلاته ولفت نظري، مجدداً، ان وليد عقل دمج في اسطواناته كل ما كان هايدن وضعه للبيانو، اضافة الى تكييفات موسيقية لاعمال اوركسترالية وضعها غيره للبيانو. وفي حدود معرفتي، انها التسجيلات الاكثر كمالاً.

ومن ناحية الاسلوب استرعت انتباهي العظمة التي يعطيها وليد عقل لهذه الاعمال في عزفه على البيانو الحديث. انه يرفع هذه الموسيقى الى ابعد من القرن الثامن عشر اذ نسمعها احياناً مؤداة ببعض الكبت.

النغمات والمفارقات في الحدة موفقة جداً لديه. انه يؤدي بطريقة قوية وعظيمة ويستخرج من هذه الموسيقى بشكل خاص حركات بطيئة وكل ما يمكن ان تحتوي عليه من قوة معبرة.

* ناقد موسيقي فرنسي يكتب في «لوموند دو لا موزيك». صدر له عام ١٩٨٨ عن دار فايار في باريس كتاب عنوانه «هايدن».

منصور الرحباني*: مجاله العالم الأوسع

وليد عقل ابن «المحيدثة» البلدة الجالسة والحاضنة للصخور والصنوبر طلع منها وصار مجاله العالم الأوسع. وليد عقل الذي حمل بعقله وقلبه انغام العظماء هايدن، بيتهوفن، رخمانينوف وجسدها على أنامله وزاد عليها منه جمالية كبيرة. والفنان الذي يؤدي لغيره يشارك ايضاً في عملية الخلق.

كنا ننتظر منه الوصول الى اماكن ابعد لكن رحيله حال دون ذلك. انا عرفت وليد منذ بداياته. كنت أسمع عزفه وهو صغير يأتيني من بيته الذي كان يجاور بيتنا الصيفي. انا حزين وسيمر وقت طويل قبل ان يملأ أحد مكانه. ولي رأي خاص في هذا الموضوع وهو ان ما من أحد مهما كان عظيماً لا يستطيع ان يكون نسخة طبق الأصل عن الآخر.

وليد عقل اسمه كُتب وسجّل على جدران الوجود. وراح. اتمنى له الراحة والرحمة الأبديتين.

* مؤلف موسيقي وملحن وشاعر.

نداء ابو مراد*: في نطاق آخر من النغم

كيف يمكن للعازف ان يكون مبدعاً؟

في أواسط القرن الثامن عشر، آلت الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية الى وضع «ابداعي» جديد، فيه فرز واضح ما بين وظيفتي المؤلف الموسيقي والمؤدي، في حين استمرت الأنماط الموسيقية الكلاسيكية لدى الشعوب الأخرى وبخاصة الهندية والعربية والايرانية والتركية) في تكريس الدمج ما بين الوظيفتين، من خلال الاعتماد على الارتجال الذي يتطلب من المؤدي ان يكون مؤلفاً فورياً في لحظة الأداء. وهذا ما كان سائداً في اوروبا حتى القرن السابع عشر، وقد استمر في ذلك عازفو الأرغن الكنسي حتى اليوم، من خلال ارتجال الفوغ (fugue)، وعاد المختصون في موسيقى عصر الباروك والقرون الوسطى الى النمطية الادائية الارتجالية في استشفافهم روح الموسيقى المبطنة في الكتابة النوتية، متجاوزين كثافة التدوين الموسيقي الى لطاقة النغم الحيّة.

هذا من حيث الشكل، فإن اعتبرنا ان الفعل الابداعي الموسيقي مرتبط فقط بوظيفة تكوين الجملة الموسيقية، كما في اعتبار الشعر من ابداع الشاعر فقط لوجدنا ان الفصل الغربي، في العصر الحديث، ما بين الوظيفتين التأليفية والادائية يربط الابداع بالمؤلف (مثلما يربطه بالشاعر) والتنفيذ بالمؤدي (مثلما يربطه بلافظ الشعر)، فيما تبقى صفة الابداع منوطة بالمؤدي المرتجل الراغاوي الهندي او المقامي العربي مثلاً.

لكن الفعل الموسيقي ليس بالكلامي، بل هو فعل حياتي شامل. يحتاج للتحقق في الواقع المحسوس الى طاقات المؤدي التوليدية النغمية بقدر ما يحتاج الى طاقات المؤلف التاسيسية الخلقية. وكلا المؤلف والمؤدي نطاقان انسانيان للتجلي الرباني في روح النغم الحي.

صحيح ان هناك الكثيرين من أهل الأداء الموسيقي الأوروبي الكلاسيكي (والكثيرين جداً أيضاً في الشرق) الذين يكتفون بتأدية تقنية بارعة شبه ميكانيكية، تركز على بريق الموسيقى الظاهري او على أنانية ظلمانية، بعيداً عن الروح النابضة في النص النغمي المؤلف. وبالتالي فإنهم يضعون انفسهم في موقع بعيداً جداً عن ينابيع الابداع.

صحيح ان وليد عقل لم يكن مؤلفاً موسيقياً، وصحيح ان الكثيرين من الناظرين اليه ينبهرون ببراعته التقنية الآلاتية البيانوية، وكأنها مقصد الموسيقى الأساسي... والله يعلم انها فقط وسيلة استظهارية ضرورية مثل تقنيات البلاغة والفصاحة او تقنيات التجويد اللفظي - لكن الصحيح الصحيح انه كان يحيا في نطاق آخر من النغم - وهذا ما يبدو جلياً في الحفلة الحيّة كما في التسجيلات وفي سحات العشق شبه الجنوني التي تومض في حماسه الحياتي الى تحقيق الموسيقى، الموسيقى النادرة، المجهولة، الغائبة. الى الاتصال بعوالم السابقين المبدعين، الى ولوج تلك العوامل الخفية - متخطياً جسادة الأنامل وخشابة دوسات البيانو، بعيداً عن هواجس البراعة الاستعراضية، قريباً من نبضة قلب المؤلفين الذين عشق تراثهم فأحياه. من جوزف هايدن الى نيتشه، بل متحداً بروحهم النغمية، الى حد الاتصال بفحوى الموسيقى الحيّة، حينما يصير العاشق والمعشوق والعشق واحداً، والمنمع والسامع والسماع واحداً.

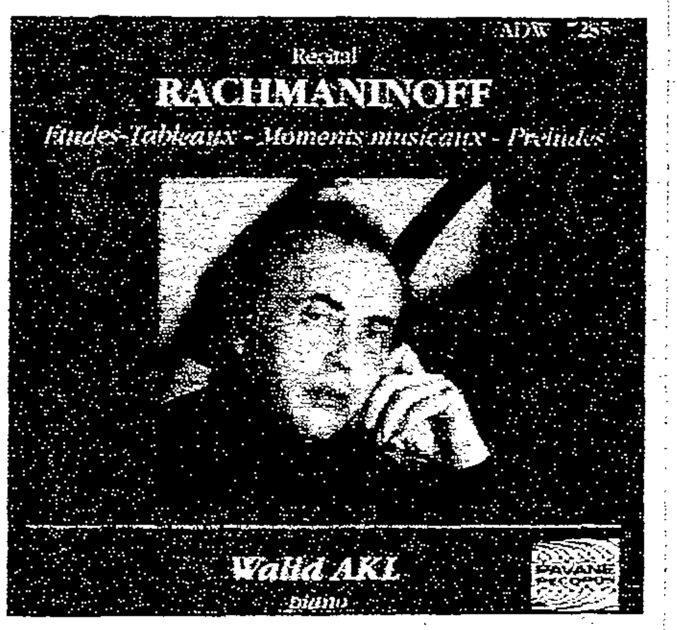

* مؤلف موسيقي وعازف.

نضال الأشقر*: فاجأنا بخياراته الصعبة

عرفت وليد عقل قبل ما يقارب ثلاثين عاماً. كان في مطلع حياته الموسيقية وعرّفني اليه الكاتب المسرحي غبريال بستاني. ومنذ ذلك الحين وأنا أتابع هذه الموهبة التي راحت تنمو في اتجاه غير متوقع. وكنا نظن ان وليد سوف يسلك الشكل الكلاسيكي التقليدي والمعروف. غير انه فاجأنا جميعاً في اختياراته الصعبة وغير المتوقعة. ولعل الرقة والعذوبة اللتين اتصف بهما قابلتهما براعة تقنية متقدمة. وفي موته نخسر موهبة كبيرة حملت اسم لبنان في بعض المنابر الموسيقية العالمية. وقد عمل وليد وحده ولم يساعده أحد. وحده شقّ طريقه الصعبة الى تلك المنابر. لقد كان صاحب شخصية طريفة واليفة ومتوترة تختلف عن سائر الشخصيات.

* ممثلة ومخرجة مسرحية.

جو بيرو*: عازف الأعمال الصعبة

عرّفني الى وليد عقل فرنسوا جول تيولييه العازف الفرنسي، ومن ذلك الوقت تعاونا، وخلال ست سنوات انتجت له مجموعة هايدن في ١٤ CD وكذلك سوناتات لبروكوفييف.

كان الانتاج في thesis وبعد ذلك في Pavane. وغيابه المؤلم والمفاجئ اوقف مشروعنا لاعادة انتاج معزوفاته القديمة التي انجزها خلال عشرين عاماً.

وليد عقل عازف بيانو خاص. ومهم القول انه ليس رجلاً يعمل في العزف. انه فنان صاف ولا يمارس عمله من أجل المال.

وكل هذه الأعمال في ريبرتواره تمثل روحه الفنية، وهو عزف أعمالاً بالغة الصعوبة مثل Grandes chaconnes لهندل بتعديل ليست ولبتندل، ولباخ بتعديل واف، وباخ بتعديل برامز، وباخ بتعديل بوسوني.

انه فنان فريد من نوعه، أعرفه يهوى العزف في هدأة الليل لفرط رغبته في الوحدة. وعندما انجز معه عملاً يستغرق الأمر أشهراً لأنه يريد الأمور منضطبة تماماً.

المشهد الثقافي

رحيل منير بشير اشهر عازفي العود العرب

● توفي مساء أول من امس في منزله في بودابست الفنان العراقي منير بشير، اشهر عازفي العود العرب المعاصرين، عن ٦٧ عاماً، نتيجة نوبة قلبية.

وقال اقرباء الفنان الذين اعلنوا النبأ في باريس أمس ان بشير كان يستعد للتوجه الى مكسيكو لاحياء حفلة موسيقية هناك، كما كان يستعد لحفلة أخرى في العاصمة الفرنسية في ٢٨ اذار (مارس) المقبل في «مسرح المدينة» مع احد تلاميذه عازف القانون الفرنسي جوليان فايس.

ولد الفنان في الموصل من أب اشوري وأم كردية، وذاع صيته في انحاء العالم كاحد أشهر العازفين على العود، وفرض هذه الآلة واحدة من الآلات الرئيسية بعد ان كانت لا تقدم الا مع الغناء.

وكان بشير يعيش منذ سنوات في بودابست مدينة زوجته الهنغارية وكان يتنقل بين المجر والاردن.

درس العود من السادسة من عمره، وكان اول من وقف في وجه قوالب الغناء المصرى عندما فرض العود آلة وحيدة في الحفلات، وطور كثيرا في نغمات المقام العراقي.

«دراسات لبنانية»: اهتمامات اقتصادية

● صدر مزدوج جديد هو الخامس والسادس من المجلة الفصلية «دراسات لبنانية» التي تصدر عن وزارة الاعلام اللبنانية ومن محتوياته: السوق العربية المشتركة: التكامل الاقتصادي العربي بين اساسيات الموانع ومسارات النهوض (أحمد امين بيضون)، منطقة التجارة العربية الحرة كمدخل للسوق العربية المشتركة (ايلي يشوعي)، المشاريع الاقتصادية المشتركة في الشرق الأوسط (توفيق شمبور)، المشروع الاسرائيلي للتسوية: التطبيع والهيمنة الاقتصادية على العرب (الياس سابا)، أسواق رأس المال الدولية والتنمية الاقتصادية في البلدان العربية: الحاجة الى ثورة هادئة (ناصر السعيدي)، العولمة الاقتصادية وآثرها في الدول العربية من خلال اتفاقية الغات (عبدالهادي يموت).

يشرف على المجلة المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد ويرأس تحريرها الزميل صالح الاشمر.

بيان بتأجيل مؤتمر الرواية العربية

● أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للثقافة جابر عصفور تأجيل موعد عقد مؤتمر الرواية العربية في القاهرة الى الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ شباط (فبراير) المقبل.

وكان مقرراً عقد المؤتمر من ١٥ إلى ١٨ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، على أن يعلن في الافتتاح اسم الفائز بجائزة «القاهرة للابداع الروائي» وتبلغ قيمتها ٥٠ الف جنيه مصري.

وقال عصفور انه تمت الموافقة على تأجيل مؤتمر الرواية العربية على أن يعقد من ٢٢ إلى ٢٨ شباط (فبراير) أي بعد انتهاء فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب مباشرة.

وأوضح عصفور ان عدد المتقدمين الى الجائزة فاق التوقع، نظراً لقيمتها المعنوية باعتبارها أول جائزة كبرى تمنحها مصر على المستوى القومي.

دواعي الاعتدال في الدعوة الى الاسلام (٢ من ٢)

رفع الحرج ومشروعية الرخص لقطع الطريق على التطرف والغلو

محمد عبدالجبار*

■ تقوم دعوى الاعتدال في الاسلام على أساس جملة من الظواهر التشريعية مثل اشتراط القدرة والاستطاعة في التكليف وعدم التكليف بما لا يطاق مما ذكرنا أمثلة عنه وشواهد في الحلقة الأولى. في هذه الحلقة نواصل الحديث عن ظواهر اخرى مبتدئين بظاهرة رفع الحرج في التشريع.

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «الا ولا حرج على مضطر». ويروى ان رسول الله لما كان يوم النحر اتاه طوائف من المسلمين فقالوا: يا رسول الله ذبحنا من قبل ان نرمي وحلقنا من قبل ان نذبح ولم يبق شيء مما ينبغي لهم ان يقدموه الا أخروه ولا شيء مما ينبغي لهم ان يؤخروه الا قدموه، فقال لهم رسول الله: «لا حرج، لا حرج».

وبلغت الادلة على رفع الحرج في هذه الامة مبلغ القطع، كما قال الشاطبي، كقوله تعالى: «وما جعل عليكم في الدين من حرج» وقوله: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وقوله: «ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له»، وقوله: «ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم».

وقال ان الحرج مرفوع عن المكلف لوجهين: أحدهما الخوف من الانقطاع من الطريق وبغض العبادة وكراهة التكليف وينتظم تحت هذا المعنى الخوف من ادخال الفساد عليه في جسمه أو عقله او ماله أو حالة، فإن الله وضع هذه الشرعة المباركة حنيفية سمحة سهلة حفظ فيها على الخلق قلوبهم وحببها لهم بذلك. فلو عملوا على خلاف السماح والسهولة لدخل عليهم فيما كلفوا به ما لا تخلص به أعمالهم. قال تعالى: «واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم». فقد أخبرت الآية ان الله حبب الينا الايمان بتيسيره وتسهيله وزينه في قلوبنا وبالوعد الصادق بالجزاء عليه. وفي الحديث: «عليكم من الاعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا». وفي حديث آخر: «خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا». وقال: «ليصل احدكم نشاطه، فاذا كسل او فتر قعد». وفي حديث معاذ حين قال له النبي (صلى الله عليه وسلم) «افتان أنت يا معاذ» حين أطال الصلاة بالناس، وقال: «ان منكم منفّرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز، فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة». وفي الحديث: «ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق».

اما الوجه الثاني لرفع الحرج فهو خوف التقصير عند مزاحمة الوظائف المتعلقة بالعبد المختلفة الانواع، مثل قيامه على أهله وولده، فربما كان التوغل في بعض الأعمال شاغلاً عنها وقاطعاً بالمكلف دونها. ذلك ان المكلف مطالب باعمال ووظائف شرعية لا بد منها، ولا محيص عنها يقوم فيها بحق ربه تعالى، فاذا أوغل في عمل شاق فربما قطعه عن غيره ولا سيما حقوق الغير التي تتعلق به، فيكون عبادته او عمله الداخل فيه قاطعاً عما كلفه الله به، فيقصر فيه فيكون بذلك ملوماً غير معذور، اذ المراد منه القيام بجميعها على وجه لا يخل بواحدة منها ولا بحال من احواله فيها. قال سلمان لأبي الدرداء وقد آخى النبي بينهما: «ان لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه»، وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «صدق سلمان». وقد يعجز الموغل في بعض الاعمال عن الجهاد أو غيره وهو من الغناء فيه. قيل لابن مسعود: انك لتقل الصوم قال: انه يشغلني عن قراءة القرآن وقراءة القرآن أحبّ الي منه. وكره مالك احياء الليل كله وقال: لعله يصبح مغلوباً، وفي رسول الله حسنة، ثم قال: لا باس ما لم يضر بصلاة الصبح فإن كان يأتيه الصبح وهو نائم فلا، وان كان وهو به فتور أو كسل فلا باس به.

مشروعية الرخص

والرخص دليل آخر على مبلغ السماح والاعتدال في الشريعة الاسلامية. ويميز العلماء بين العزائم والرخص، وقد شرح الامام الشاطبي معاني الرخص فقال: فاما العزائم فهي ما شرع من الأحكام الكلية ابتداء ومعنى كونها كلية انها لا تختص ببعض المكلفين من حيث هم مكلفون دون بعض، ولا ببعض الأحوال دون بعض، ومعنى شرعيتها ابتداء ان يكون قصد الشارع بها انشاء الاحكام التكليفية على العباد أول الأمر فلا يسبقها حكم شرعي قبل ذلك فإن سبقها وكان منسوخاً بهذا الأخير كان هذا الاخير كالحكم الابتدائي تمهيداً للمصالح الكلية العامة.

واما الرخصة فهي في اللغة راجعة الى معنى اللين، وفي الشريعة تطلق في اربعة معاني، هي:

أولاً، ما شرع لعذر شاق، استثناء من أصل كلي يقتضي المنع مع الاقتصار على موضع الحاجة فيه.

ثانياً، ما استثني من اصل كلي يقتضي المنع مطلقاً من غير اعتبار بكونه لعذر شاق.

ثالثاً: ما وضع عن هذه الامة من التكاليف الغليظة والأعمال الشاقة التي دل عليها قوله تعالى: «ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا»، وقوله تعالى: «ويضع عنهم أصرهم والاغلال التي كانت عليهم». تعبيراً عما جاء في الشريعة الاسلامية من المسامحة واللين رخصة من الله سبحانه وتعالى.

رابعاً، ما كان من المشروعات توسعة على العباد مطلقاً مما هو راجع الى نيل حظوظهم وقضاء اوطارهم.

وقد دلت النصوص على حكم الاباحة بالنسبة الى الرفض كما في قوله تعالى: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه»، وقوله: «فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم» وغيرها.

والرخصة أصلها التخفيف عن المكلف ورفع الحرج عنه حتى يكون من ثقل التكليف في سعة الاختيار بين الاخذ بالعزيمة والأخذ بالرخصة وهذا هو اصل الاباحة. وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه».

وقد نبه الامام الشاطبي الى مسألة في غاية الأهمية وهي ان الرخص اضافية وليست أصلية بمعنى ان كل أحد في الأخذ بها فقيه نفسه ما لم يحد فيها حد شرعي فيقف عنده. وبيان ذلك ان سبب الرخصة المشقة والمشاق تختلف بالقوة والضعف وبحسب الأحوال. وعليه فليس للمشقة المعتبرة في التخفيفات ضابط مخصوص ولا حد محدود يطرد في جميع الناس. وليست أسباب الرخص بداخلة تحت قانون اصلي ولا ضابط مأخوذ باليد بل هو اضافي بالنسبة الى كل مخاطب في نفسه. والعرف هو المرجع في معرفة ما يشق على الناس ولا يشق عليهم، والرجوع اليه أمر ضروري لا بد منه كما قال السيد محمد رشيد رضا في تفسير «المنار»، وهو لا يعرف الا بمعاشرة الناس وتعرف شؤونهم وأحوالهم.

ان كل امر شاق جعل الشارع فيه للمكلف مخرجاً فان قصد الشارع من ذلك ان يتحرى المكلف ذلك المخرج، فإن لم يفعل خالف قصد الشارع وسد على نفسه أبواب التيسير عليه. وفاتته بذلك مصلحة أرادها الشارع من وراء ذلك المخرج خصوصا اذا تذكرنا ان المصالح التي تقوم بها أحوال العباد لا يعرفها حق معرفتها الا خالقها وواضعها وليس للعبد علم بها الا من بعض الوجوه، والذي يخفى عليه منها أكثر من الذي يبدو له.

كل هذه الأصول الشرعية تدل على أصالة مفهوم الاعتدال في الاسلام ومشروعيته. وحد الاعتدال كما اتضح مما سبق هو القدرة والاستطاعة سواء على الصعيد الفردي أم على الصعيد الاجتماعي، تواصلاً مع تمييز ابن عربي بين الحرج العام والحرج الخاص وقوله: «اذا كان الحرج في نازلة عامة في الناس فإنه يسقط، واذا كان خاصاً لم يعتبر عندنا». وعليه فان ما كان من الالتزام أقل من القدرة كان تسامحاً وتساهلاً لا ينبغي للمؤمن، ولكن ما كان فوق القدرة فهو تطرف.

الاعتدال في الفهم والتطبيق والدعوة

والاعتدال حالة عامة تشمل الاعتدال في فهم الشريعة الاسلامية وفي تطبيقها وفي الدعوة اليها. وهو يقابل التطرف في هذه الحالات الثلاث.

وقد نبه الامام الشاطبي الى اهمية الاعتدال في الفهم حين تحدث عن التوسط والاعتدال في تفسير القرآن، وقال ان ذلك هو ما عليه أكثر السلف المتقدمين بل ذلك شانهم وبه كانوا افقه الناس فيه وأعلم الناس بمقاصده وبواطنه. وانتقد على الطرفين الخارجين عن الاعتدال: اما على الافراط واما على التفريط، وكلا طرفي قصد الأمور ذميم، كما قال.

والاعتدال في الفهم هو الأساس الذي يقوم عليه الاعتدال في التطبيق على رغم اننا نقر ان للتطرف في الممارسة والتطبيق والدعوة عوامل اخرى اضافة الى التطرف في الفهم والاعتقاد والنظر. وهي عوامل قد تجر حتى المعتدل في الفهم الى نوع من التطور اذا كانت ذات تأثير أقوى من تأثير النظر والفهم. ويدخل في هذه العوامل الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحيط المسلم أو الجماعة المسلمة.

والاعتدال في التطبيق هو اتباع الطريق الوسط في التعامل مع الأحكام الشرعية والعمل بها بلا افراط أو تفريط. وهو الطريق الوسط الذي تشير جملة من آيات القرآن الى عدد من مصاديقه مثل قوله تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا لا تحرّموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون» (المائدة ٨٧ - ٨٨).

«ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً. ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيراً بصيراً» (الاسراء ٢٩ - ٣٠).

والاعتدال في الدعوة توضحه الآية الكريمة: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» (النحل ١٢٥).

ويقابل الاعتدال في الدين الغلو فيه، أي التطرف. وقد حذر القرآن الكريم من التطرف في الدين وأسماه «الغلو في الدين»، وذلك في مواضع عدة حيث قال:

«يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق» (النساء ١٧١).

«قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق» (المائدة ٧٧).

والغلو، كما قال الراغب الأصفهاني، هو تجاوز الحد بالافراط، وقال السيد محمد رشيد رضا في تفسير «المنار» ان الغلاة ظالمون في أحكام الله بالغلو فيها حيث جعلوا يسرها عسراً وسعتها ضيقاً وحرجاً وزادوا على ما شرعه الله من احكام العبادات والمحظورات والمباحات اضعاف ما انزله الله في كتابه وما صح من سنة رسوله مما ضاقت به مطولات الاسفار التي تنقضي دون تحصيلها الأعمار.

ان التطرف الديني قد يكسب انصاراً في البداية لكنه مع مرور الوقت سوف يواجه صعوبات تنشأ عنها مشكلات تؤدي الى نفور الناس منه وعودة المجتمعات الى المقدار الميسور من الالتزام الديني. وهذا هو الاعتدال في اخذ الدين وفي دعوة الناس اليه الذي يشكل الموقف السليم، بل الصحيح الذي ينسجم مع قدرة المجتمعات البشرية والدروس التاريخية المستفادة. ان القرآن يقرر ان الله لم يجعل للناس حرجاً في دينه - وليس من حق الدعاة اليه ولا من وظيفتهم احراج عباد الله باسم دين الله

«المجلة الفينيقية»: لامبالاة التاريخ وركود السياسة

□ بيروت - من شربل داغر:

■ جرى الكشف في الأسابيع الأخيرة عن آثار فينيقية في صور، وقبلها في بيروت، تحت الانقاض التي يكشف عنها مشروع إعادة إعمار الوسط التجاري في العاصمة اللبنانية، وسط لامبالاة عامة، إلا من علماء الآثار أنفسهم: العلماء انصرفوا الى أعمالهم التنقيبية والبحثية، فيما لم يتقدم السياسيون والايديولوجيون - كما كان لبعضهم أن يتوقع - ولم ينهضوا فوق اللقى الأثرية هذه منافحين و«محوريين»، بين دعاة «لبنانية» لبنان و«عروبته» أو «سوريته»؟ هذا ما تحققنا منه قبل نيف وعام، عندما باشر الفنان عبدالحليم كركلا عرضه الراقص «اليسا، ملكة قرطاج» في بيروت، من دون أن يثير العرض سوى إعجاب المتفرجين الذين يقبلون عليه، شهراً بعد شهر، حتى أيامنا هذه.

هل تعني اللامبالاة، بل القبول المريح، اقرار فئات بأن للبنان «عمقاً» فينيقياً ما بعد طول إنكار وازدراء، وإن القول بوجود هذا العمق لم يكن «اختراعاً» من قبل بعض الكتاب، مثل شارل القرم ويوسف السودا وسعيد عقل وغيرهم؟ أم أن فَعَلَة السياسة وصوغ الأفكار ما عادوا يجدون في هذه اللقى موضوعاً، بل ذريعة لصراع، بعد توافر أدوات ونزائع، مغايرة وناشئة؟ ولكن كيف يحدث أن المصري - حتى الأصولي منه - لا يتضايق من كون مصر «فرعونية» في عهد ما من ماضيها، وعابدة لغير الأديان التوحيدية، وهو ما يفعله العراقي مع «رافدينيته»، فيما يبدو الأمر موضوع نزاع في بلاد قدموس واليسار وزينون وغيرهم؟ يمكننا أن نتلمس الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، لو عدنا الى مشروعين أقدمت عليهما «دار النهار للنشر» في السنتين المنصرمتين، وهما إعادة نشر مجلتين فينيقيتي الهوى - أيضاً وأيضاً - للكاتب شارل القرم، هما «فينيقيا» (١٩٣٨ - ١٩٣٩)، و«المجلة الفينيقية» (١٩١٩)، التي نعود اليها في هذه العجالة.

لا تتطلب قراءة أعداد «المجلة الفينيقية» الوقوف المطول على موادها لتبين العلاقات التي طلبتها مع زمانها، ومع قضاياه. وأولى هذه القضايا واقعة في صدور المجلة الشهرية، بل في قرار إصدارها نفسه: صدرت المجلة في تموز (يوليو) من سنة ١٩١٩، ولا نحتاج الى تنقيب تاريخي لمعرفة أنه في الرابع من هذا الشهر وصلت «بعثة أميركية» المعروفة باسم «لجنة كينغ - كراين»، الى بعلبك، آتية من دمشق، وجالت واستقبلت عدداً كبيراً من الوفود والهيئات والأعيان اللبنانية، منها الوفود الطائفية المختلفة، وجمعيات أرباب المهن والحرف، وأعضاء المجالس التمثيلية وغيرها. وجمعت البعثة في ختامها أكثر من ١٨٠٠ عريضة تقدمت بها هذه الوفود عارضة لمطالبها وحلولها للمسألة السورية - اللبنانية. وأتى وصول هذه اللجنة بعد قرار «مؤتمر الصلح»، وبعد هزيمة تركيا في الحرب الكونية الأولى، ووضع اليد على «تركتها»، فشغلت تحركات هذه اللجنة القوى المحلية، بما فيها كتاب «المجلة الفينيقية»، فيما كانت تمت، سراً طبعاً، اتفاقية بين لويد جورج البريطاني وجورج كليمنصو الفرنسي، قضت بتقاسم بعض الولايات العثمانية بينهما، بما فيها الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية والعراقية.

صدرت «المجلة الفينيقية»، إذن في وقت بانت الحاجة لمصدرها - وهو رئيس «الجمعية الوطنية للشبيبة السورية» - أن في الإمكان الفعل المؤثر بواسطة الكلمة وانتشارها في مجريات السياسة الوطنية، وفي تقرير مصير الوطن، على رغم أعمال الرقابة، على المجلات لا على الجرائد اليومية في ذلك العهد، والتي نتلمس آثارها في غير مقالة في المجلة، ولا سيما في مقالات القرم نفسه. فنحن نتابع في غير عدد منها - وهي أربعة أعداد فقط - وقائع عمل اللجنة الأميركية المذكورة، من استقبالات وعرائض ومطالبات، بما فيها تحرك الجماعة التي يقف القرم على رأسها، والتحكم التمادي الفعلي للقوات الفرنسية، عسكرياً وسياسياً، بحياة البلد.

«أسانيد» السياسة في الآثار

وما يستوقفنا في كتابات المجلة ودعاويها واقعٌ في ناحية أخرى، هي خلفية الامداد الكتابي على أنواعه، خصوصاً للمشروع «اللبناني»، و«المتزاحم» في ذلك العهد مع غيره من المشروعات. هذا ما يتضح في غير مقالة ودراسة (لشارل القرم واوغست أديب وغيرهما) تسعى الى رسم تاريخ لبنان، على أن له ماضياً «متمايزاً» عن جيرانه، بما فيه سورية والعرب عموماً، ما يجيز له بالتالي المطالبة، بل الإقرار بكيانه في صيغة سياسية مستقلة، ولو تحت الانتداب الفرنسي إذا اقتضى الأمر.

هذا ما يتضح في كتابات بينة التوجه في السلوكات السياسية، مثلما نلقاها في دراسة تتحدث عن الديموقراطية، لكنها تخشى أو تخفف من مفاعيل الدعوة من استشارة الناس - كل الناس - في تقرير مصيرهم، وهو ما تشترطه الديموقراطية في دعاويها، ذلك أن ما يخشاه الكاتب وما لا يقوله علانية هو أن «كل الناس» قد لا يقرون بما يدعو اليه، وهو «لبنان الكبير»، بل بغيره من المشروعات. لم يكن الأمر جلي الوضوح في التزاحم هذا، وهو التنافس بل التصارع واقعاً، ذلك أن الكتاب انصرفوا على عجل الى مواد التاريخ، الى لقى الآثار، وراحوا يتنازعونها، على قلتها وضعف دراستها، من دون أن تكون لهم دراية سياسية كافية بما كان يجري، ظانين أن الظفر يتحقق بعد توافر «الأدلة الثبوتية» التاريخية، وهي أدلة تناقض بعضها بعضاً، أو تتراكم ليس إلا، مثل ميراث، أو مثل مشكلة عالقة للأحفاد الورثة.

وما كان ينتبه هؤلاء الكتبة - أو كان بعضهم عارفاً، ولكن غير عابىء أو غير متشدد في صرامة الكتابة - الى كونهم «ينشؤون» نصاً تاريخياً ضعيف العدة للغاية، ويضعونه وفق ترتيبات يجرونها في مواد التاريخ المتوافرة، فيهملون بعضها ويأكدون غيرها، في لعبة تسوق بعض الأخبار والأحوال والوقائع سوقاً مبرماً الى خطة مسبقة. وهو ما يجعل مواد التاريخ عرضة للتناهب وللاستغلالات المتناقضة أحياناً، كما نلقى ذلك، على سبيل المثال، في المصير الباهر والمتعدد في أن لمحاضرة لافتة للأب اليسوعي هنري لامنس، ألقاها في الاسكندرية، في ١٢ آذار/ مارس من سنة ١٩١٩، ونشرتها المجلة في عددها الأخير (كانون الأول/ ديسمبر). عنوان المحاضرة يفتح مجالاً للاختلاف في ترجمته الى العربية: «التطور التاريخي للوطنية (أو القومية، أو الهوية) السورية»، فيما تتحدث المحاضرة عما تعينه بوصفه «الحضارة» السورية. يبدأ لامنس محاضرته بالقول: «لنبدأ بمديح للجغرافيا»، وهو أساس قوله في تعيين هذه «الوطنية»، وهي في عرضه تفيد الكلام عن تمايز حضاري، متتابع في التاريخ، لمناطق تقع بين الصحراء والبحر، هي «سورية»، وتؤدي الى تباينها عن «العرب»، سكان الصحراء.

تناهب التاريخ

وهي دعوى فكرية نجدها في أساس قول غير نزعة «استقلالية» في ذلك الوقت وبعده خصوصاً، منها الدعوى «اللبنانية»، التي طلبت حينها استمراراً لتجربتها في الاستقلال الإداري، الذي عرفته في عهد المتصرفية، وتوسيعها ليشمل مناطق أخرى، مجموعة تحت تسميات مثل «لبنان الكبير»، أو لبنان في حدوده «الطبيعية»، او «التاريخية»، وغيرها. ومنها، بعد ذلك، وخلافاً مع النزعة «اللبنانية» المذكورة، الدعوى القومية السورية، مع أنطون سعادة، في الثلاثينات من هذا القرن. تزاحمت المشروعات «العربية» و«السورية»، في مطالع القرن الجاري، فيما كان المشروع «اللبناني» سابقاً على هذا العهد، في تكونه ودعواه، ويندرج الى خصوصيته هذه مع مشروعات أخرى في غير منطقة وولاية في السلطنة العثمانية، طلبت فيها جماعات مسيحية الخروج من العهد الذمي ومن مقتضياته، أي استلام شؤون سياساتها، لا تسليمها الى غيرها بعد اليوم: هذا ما عرفته «تمردات» غير جماعة بلقانية، من يونانية وارمنية والبانية وغيرها، وهذا ما عرفه المسيحيون بدورهم، خصوصاً في جبل لبنان، وإن في صورة أقل عنفاً.

وهذا ما نلقاه في المشروع «الصهيوني» كذلك، وإن صدر عن حركة خارجية، هي «الصهيونية» المؤسسة في شتات اليهود الأوروبي، والذي نلقى بعض آثاره في المجلة، إذ تفيدنا في أخبارها وعروضها لبعض الكتب عن صدور كتاب «الصهيونية وفلسطين» لنجيب موصللي، بالفرنسية، في جنيف. وعمد الكاتب الى تأليفه «للمساهمة في التنبيه من إحداث ظلم سيندم عليه العالم طويلاً»، حسب عبارته في مدخل الكتاب، وهو ظلم تأسيس الكيان الصهيوني. يفند موصللي، ربما للمرة الأولى عند كاتب عربي، حجج قيام هذا الكيان، فيجد أن عدد الاسرائيليين لا يتجاوز ١٥ في المئة من مجموع السكان (بفعل الهجرة المتأخرة اليه ليس إلا)، وأن هذه المنطقة ما أقام عليها اليهود حكماً لهم إلا في أربعة قرون فقط قبل العهد المسيحي فيها، وغيرها من الحجج. فما وضعت الحرب الكونية الأولى أوزارها، معلنة هزيمة تركيا العثمانية، وبروز قوى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية قوى لاعبة أساسية للتصرف بـ «تركة» الرجل الذي قضى، بعد طول مرض، حتى سارعت غير قوة الى تحفيز مشروعاتها «الاستقلالية». هكذا نهض دعاة المشروع «اللبناني»، واستكملوا ما شرعوا به قبل تأسيس نظام المتصرفية بين ١٨٤٠ و١٨٦٠، وما تفاعل في أوساطهم على مدى حكم المتصرفية، والذي تبلور في صيغة المناداة بدولة لبنان الكبير» وإلحاق مناطق به، مسلوخة - حسب تعبيراتهم - عن «لبنان الطبيعي»، «في حدوده التاريخية»، وهي الصيغة المعروفة بـ «دولة لبنان الكبير».

ولقد كان تناهب التاريخ سمة لافتة في مساعي العديدين، ولا سيما المرسلين ممن وفروا ودبجوا أسانيد الصراع قبل المحليين في أحيان عدة: هذا يصح في دور غير مرسل نافذ، مثل كرنيليوس فانديك الذي دعا الى صيغة «سورية عربية»، (كما قال بها «المعلم» بطرس البستاني)، وهنري لامنس الى صيغة «سورية غير عربية». وهو ما تمثل كذلك في دعوى «لبنانية» تقول بكيان متمايز للبنان، غير سوري، وغير عربي (فيما خلا اللغة)، له أساس تاريخي في فينيقيا، و«اتكفائي» في جبال لبنان أثناء العهد الاسلامي، ومتجدد مع تجارب الحكم في عهود الأمراء المعنيين والشهابيين (ونلقاه في كتابات يوسف السودا وشارل القرم والعديد من كتاب «المجلة الفينيقية»).

يتناهبون لقى التاريخ، فيما يجري التاريخ وتنعقد المصائر في أمكنة أخرى، خارج مساحات النصوص، في موازين القوى العسكرية، التي تبدو طاغية لصالح فرنسا في تلك السنوات، متناغمة مع التطلع «اللبناني» ذي الأساس المسيحي. كما يجري التاريخ كذلك فوق مساحات الأعمال الاقتصادية، والتي تظهر بعضها مقالات ودراسات في «المجلة الفينيقية»، ومنها مقالة لابراهيم ثابت يتحدث فيها عن مشاريع ربط بيروت، «عاصمة لبنان الكبير»، بغيرها على الشاطىء اللبناني، وعن تكبير مرفأ بيروت وغيره من المشروعات. وهي مشروعات ستصل واقعاً بين هذه المدن «المضمومة» بعضها الى بعض، في صيغة جديدة ستكون لها مفاعيلها الايجابية، وإن الخفيفة، عند استقلال لبنان في أربعينات هذا القرن، أي ستعززها وتجد لها بعض الروابط الاتصالية. كما ستمكن المشروعات هذه من انعاش الدورة الاقتصادية في بيروت، ومع غيرها من مدن الداخل. قد يكون اللبنانيون، أي أقسام كبيرة منهم، تصالحوا مع تاريخهم، أو تواريخهم المختلفة، واجدين فيها تركة لازمة ليس إلا، وهي تركة قليلة ربما، أو هي ديون متراكمة من جراء تلاعب اللاعبين بها، وفي مغامرات الطيش والغلبة. ولعلهم تغاضوا عن هذه اللعبة تماماً، واجدين في معيشهم أسباباً لانشغال ونقمة وخلافها. بدل هذه الجدالات «المضنية»، مثل القرف الحالي من السياسة، والتي يروج له علانية بعض أهل الحكم حالياً، تشجيعاً لصيغة تكتفي من السياسة بإدارة الأعمال، بالمعنى الاقتصادي للكلمة، من دون مشروع اقتصادي ولا سياسي طبعاً. إلا أن ما يقلق في هذه الصورة هو أن استقرار صورة التاريخ، أو تراجعها الى مشهد خلفي، تظهر تغافلاً عن السياسة، وعن الوطن، لصالح هموم محلية للغاية، حيث يلتهي كل واحد، كما تقول القصيدة، «في رتق فتوقه» الداخلية، إذ تتقابل الجماعات، وتجد كل واحدة منها (ومنها العائلات أيضاً) فروقاً ونزاعات بين أجزائها، فتكون المفارقة: كسبوا الوطن، وارتاحوا له بعد طول تجانب، حين سلبت منهم سياسته!

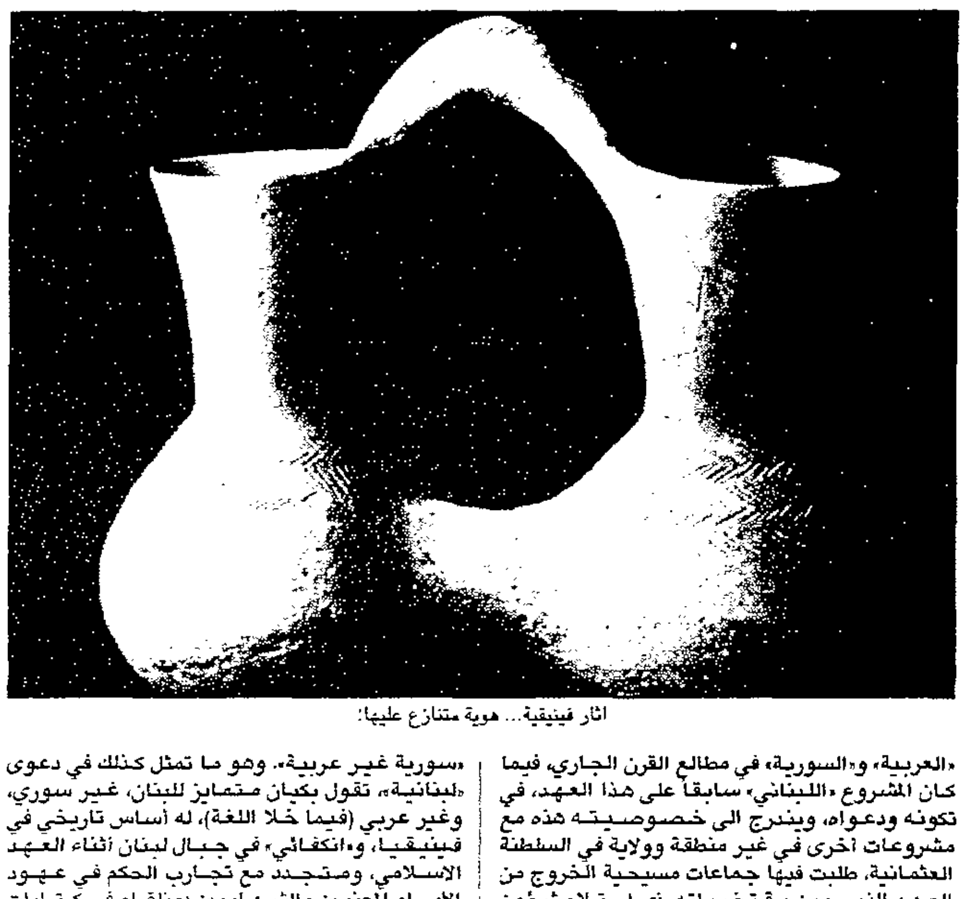

آثار فينيقية... هوية متنازع عليها!

من الحياة

الصلاحية... والرقابة وصحة العباد!

■ عاد المصطافون من دول عربية عدة ليرووا حكايات عجيبة عن «الأهوال الصحية» التي لاقوها بسبب الإهمال وانعدام الضمير وغياب الرقابة وعدم التقيد بالتعليمات والشروط الصحية اللازمة من نظافة وحرص على عدم تقديم السلع والأدوية والاغذية الفاسدة أو تلك التي انتهت صلاحيتها

ويبدو ان هذه المعضلة لا حل لها، طالما ان الفساد أصاب الوجدان والقلوب وضرب الأخلاق وأمات الضمائر وحمى الفاسدين والمفسدين والمرتشين من العقاب الرادع. ففي أسواقنا العربية ملايين السلع الفاسدة أو المنتهية الصلاحية ومئات الأدوية التي انتهت فترة صلاحية استعمالها أو انها ممنوعة من التداول في الاسواق الاجنبية بعد اكتشاف أضرارها والمضاعفات الخطيرة التي تفوق في بعض الأحيان أضرار المرض الأصلي.

فعلى سبيل المثال أشير هنا الى انه لولا اكتشاف السلطات البلجيكية صدفة عن عملية تزوير في المستندات لتسهيل تصدير اللحوم البريطانية لدول عربية عدة عن طريق بروكسيل لغرقت أسواقنا بجنون البقر بعد ان ضرب «جنون البشر» بعض التجار الجشعين والمسؤولين الفاسدين الذين وضعت في أعناقهم حماية أرواح العباد والحفاظ على صحتهم العامة، فإذا هم يتحولون من أجل حفنة من الدولارات الى سفاحين ومتواطئين في جرائم قتل... وتعريض صحة الناس الفقراء للخطر.

وكم حذرنا من مثل هذه الممارسات «ولكن لا حياة لمن تنادي»، فالتجار يحتالون ويبحثون عن المكسب السريع ولو عن طريق الحرام، والجهات المسؤولة عن الإشراف على «المعايير والمواصفات الصحية والسليمة» مبتلية بأناس لا دين لهم ولا ضمير، والمواطن العادي، بكل أسف، لا يدقق في السلعة التي يشتريها، ولا يكلف نفسه قراءة التعليمات أو التقدم بشكوى الى الجهات الرسمية في حال اكتشافه سلعة فاسدة، أو إصابته بأضرار نتيجة تناول لحم فاسد، أو دواء انتهت صلاحيته.

وفي الغرب والدول المتقدمة لا يكتفي المواطن بالقوانين والانظمة والشروط الصارمة، فهو يراقب بنفسه ويحاسب المقصرين ويلجأ للاعلام أو للقضاء لأخذ حقه كاملاً. كما تقوم جمعيات حماية المستهلك بدور حيوي وفاعل في الدفاع عن حقوق المستهلكين وكشف أي تلاعب أو ضرر يتأتى من جراء استخدام أية سلعة من السلع.

وهناك قضايا حكم فيها لصالح المتضررين بمئات الملايين من الدولارات بعد ثبوت اتهام الشركات بترويج سلعة ضارة أو حتى لعبة اطفال تسببت بإصابة طفل لأن الشركة المنتجة لم تلتزم بالشروط والتعليمات الضرورية لحماية الاطفال وعدم تعريضهم للأذى.

ولهذا لا بد من قيام المواطن بدوره كاملاً، وتحميل الاعلام العربي مسؤولية كبرى في الدفاع عن المستهلك وفتح ملف الصلاحية والنظافة وشروط ومواصفات السلع، ومنع استيراد المواد الضارة والنفايات التي دفنها بعض المجرمين في أراض عربية، على رغم علمهم بأخطارها المستقبلية.

فالموضوع حيوي وخطير ولا بد من دق ناقوس الخطر، وقيام كل طرف بدوره في حماية البيئة... والصحة العامة وسلامة المواطن.

●●●

● خلجة

من جميل بثينة:
وإذا دنت زدت اشتياقاً وإن نأت
جزعت لنأي الدار منها وللبعد!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٥	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٢	١٩.٤٢
المدينة المنورة	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٤١
القدس المحتلة	٤.٠٨	٥.٢٩	١١.٣١	١٤.٥٤	١٧.٣٠	١٨.٤٨
ابو ظبي	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٢	١٩.٣٣
المنامة	٤.١٠	٥.٢٦	١١.٣٠	١٤.٥٤	١٧.٢٩	١٨.٤١
الجزائر	٥.١٣	٦.٣٨	١٢.٣٩	١٦.٠٢	١٨.٣٧	١٩.٥٦
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٤٢	١٨.٤٨
الكويت	٤.٢٠	٥.٣٩	١١.٤١	١٥.٠٠	١٧.٤١	١٨.٥٣
الرباط	٤.٥٥	٦.١٦	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٣٤
الرياض	٤.٣٦	٥.٤١	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.١٠
الدوحة	٤.٠٦	٥.٢١	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٥	١٨.٣٦
القاهرة	٤.١٧	٥.٤٤	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.٠٣
بيروت	٤.٠٥	٥.٢٨	١١.٣٠	١٤.٥٤	١٧.٣٧	١٨.٤٥
بغداد	٤.٣٠	٥.٥١	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩.٠٨
تونس	٤.٤٤	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٨	١٩.٢٩
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٠٧
دمشق	٤.٠٢	٥.٢٤	١١.٣٦	١٥.٠٠	١٧.٣٥	١٨.٤١
دبي	٤.٥٠	٦.٠٦	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٢١
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٣
طرابلس الغرب	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٧.٥٦	١٩.٢٦
عمان	٤.٠٤	٥.٣٦	١١.٣٨	١٥.٠٢	١٧.٣٦	١٨.٤١
مسقط	٤.٣٩	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٦	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٣	١١.٥٠	١٤.٥٨	١٧.٥٣	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٥٠	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٨.٥٦	٢٠.٠٣
انقرة	٥.١٠	٦.٤٠	١٢.٤١	١٦.٠٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
طهران	٤.٢٨	٥.٥١	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.١١
اثينا	٥.٤٨	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٣٦
برلين	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٠٦	١٨.٤٢	٢٠.٣٣
بروكسيل	٥.٥٩	٧.٣٥	١٣.٣٣	١٦.٤٤	١٩.٢٧	٢١.٠٠
باريس	٦.٠٥	٧.٤٤	١٣.٤١	١٦.٥٥	١٩.٣٧	٢١.٠٨
جنيف	٥.٥٠	٧.٢٨	١٣.٣٦	١٦.٤٢	١٩.٢٢	٢٠.٥٣
روما	٥.٢٩	٧.٠١	١٣.٠١	١٦.٢١	١٨.٥٧	٢٠.٢٥
سراييفو	٥.٠٧	٦.٣٨	١٢.٣٧	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
ستوكهولم	٥.٠٥	٦.٤٥	١٢.٣٩	١٥.٣٥	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
كوبنهاغن	٥.٣٧	٧.٠٤	١٣.٠١	١٦.٠٣	١٨.٤٣	٢٠.٣٦
لندن	٥.١٦	٦.٥٤	١٢.٥٢	١٦.٠٠	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مدريد	٦.٣٥	٨.٠٠	١٤.٠٧	١٧.٢٦	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
نيقوسيا	٥.١٣	٦.٣٥	١٢.٣٧	١٦.٠٠	١٨.٣٦	١٩.٥٥
واشنطن	٥.٣٠	٦.٥٩	١٣.٠٠	١٦.٢١	١٨.٥٦	٢٠.١٩
اوتاوا	٥.١٧	٦.٥٥	١٢.٥٤	١٦.١١	١٨.٤٩	٢٠.٢٢

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

فيتشنزا يعمّق جراح اي سي ميلان

■ روما، مدريد، لاهاي، لندن - ا ف ب - تعرض اي سي ميلان لخسارة محرجة على ارضه امام فيتشنزا حامل الكاس (صفر-١) في ختام المرحلة الرابعة من الدوري الايطالي لكرة القدم مساء اول من امس الاحد.

وسجل ارتورو دي نابولي هدف المباراة في الدقيقة الـ٤٥ من ركلة حرة مباشرة. وفشل ميلان بالتالي في الفوز في مبارياته الاربع الاولى اذ تعادل في اثنتين ثم خسر مثلهما، وهو يحتل المركز الرابع عشر (نقطتان فقط).

واصاب البرازيلي ليوناردو المنتقل الى ميلان من باريس سان جرمان الفرنسي القائم بتسديدة قوية (٨)، ثم اضاع اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش هدفاً اكيداً عندما تلقى كرة رائعة من الظهير الالماني كريستيان تسيغه لكنه سدد عالياً وهو في مواجهة الحارس. ويبدو ان فيتشنزا بات يشكل عقدة لميلان لانه اخرجه الموسم الماضي من مسابقة الكاس.

ووقع روما الخامس، الذي لعب الشوط الثاني بعشرة افراد بعد طرد مدافعه البرازيلي الداير قبل نهاية الشوط الاول بقليل، في فخ التعادل السلبي مع مضيفه بولونيا فريق روبرتو باجيو.

وسقط فيورنتينا على ارضه امام امبولي الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى (١-٢).

تقدم فيورنتينا بواسطة هدافه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٢٤) الذي هز الشباك للمرة السابعة هذا الموسم وبقي متصدراً ترتيب الهدافين، ثم ادرك امبولي التعادل عن طريق ماكس تونيتو (٦٠)، وانتزع جوفاني مارتوتشيللو هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

وتغلب بريشيا على بياتشينزا بهدفين سجلهما الروماني اوفيديو سباباو (٤٠) بتسديدة مباشرة من كرة مررها له داريو هوبنر، ثم اضاف الاخير الهدف الثاني (٤٦). وقد اهدر بريشيا ركلة جزاء علماً بانه اهدر اثنتين في منتصف الاسبوع عندما خرج من مسابقة كاس ايطاليا. وطرد الحكم لاعب بياتشينزا جوزيبي شينزا قبل نهاية الشوط الاول بقليل.

وسقط نابولي على ارضه امام اتالانتا بهدف سجله نيكولا كاتشيا الذي انتقل من الاول الى الثاني مطلع الموسم الحالي بضربة رأسية (٥٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- انتر ميلان ١٢ نقطة
٢- بارما ١٠
٣- يوفنتوس وسمبدوريا وروما ٨.

الارجنتيني غابرييل باتيستوتا يتخطى حارس امبولي ويسجل هدفه الـ٢٠٠ (ا ب)

اسبانيا

وصعد مايوركا الوافد الجديد الى الدرجة الاولى الى المركز الثاني بعدما الحق هزيمة كبيرة بمضيفه تينيريفي (٤-١) في المرحلة الرابعة من الدوري الاسباني. وسجل مينا ((٤ و٨٤ من ركلة جزاء) واماتو (٤١) ومونتشو (٩٠) اهداف مايوركا، وكودرو (٢٨) هدف تنيريفي.

وبات مايوركا يتقدم على ريال مدريد حامل اللقب، الذي فاز على فالنسيا (٢-صفر) السبت في افتتاح المرحلة، بفارق الاهداف ولكل منهما ١٠ نقاط بفارق نقطتين خلف برشلونة المتصدر في حين بقي تينيريفي خامساً برصيد ٧ نقاط رغم خسارته.

وتعادل بيتيس مع ضيفه اوفييدو بهدف لخوان غونزاليز (١١) مقابل هدف لاولي (٣٨)، وسرقسطة مع ضيفه كومبوستيلا بهدفين لاغوادو (٦٤ و٧٣) مقابل هدفين لبلليدو (٥٥) واوهين (٩٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ١٢ نقطة
٢- مايوركا ١٠
٣- ريال مدريد ١٠
٤- سلتا فيغو ٨
٥- تينيريفي ٧.

هولندا

وحقق اياكس فوزه الثامن على التوالي في الدوري الهولندي بتغلبه على مضيفه هيرينفين (١-صفر) وبات يتقدم عليه ٧ نقاط في صدارة اللائحة.

وقفز اينذهوفن الى المركز الثاني بفوز كبير على فوليندام (٦-صفر)، وتغلب ماستريخت على نيميغن (٢-صفر)، ودوتنشيم على فالفيك (١-صفر)، وسبارتا على رودا (٣-١)، وغرونينغن على فيينورد (٢-صفر). وتعادل اوتريخت وفيللم تيلبورغ (٢-٢)، وتونتي انشكيده وبريدا (١-١). وخسر فورتونا سيتارد امام فيتيس ارنهم (١-٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٢٤ نقطة من ٨ مباريات
٢- اينذهوفن ١٨ من ٨
٣- هيرينفين ١٧ من ٨
٤- تونتي انشكيده ١٥ من ٨
٥- فيينورد ١٤ من ٧.

انكلترا

وفشل بلاكبيرن روفرز في احتلال المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن ارسنال المتصدر الاهداف عن مانشستر يونايتد بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه كوفنتري سيتي في ختام المرحلة التاسعة من الدوري الانكليزي. وبقي بلاكبيرن خامساً وله ١٦ نقطة، اما كوفنتري فيحتل المركز الثاني عشر برصيد ١١ نقطة.

٦ مواجهات ساخنة في الدوري المصري «الملتهب»

المصري «المتأزم» بعد حزيمة نكراء يستقبل الاهلي «الغاضب» في بورسعيد

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بعد ضربة البداية المثيرة والساخنة، وقبل ان ينتهي الحديث والجدل عن نتائج المرحلة الاولى ومباريات الافتتاح، تقام اليوم ٦ مواجهات في المرحلة الثانية من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم في موسمها الجديد رقم (٤١) لموسم ١٩٩٨/٩٧. واهم هذه المواجهات على الاطلاق اللقاء الذي سيجمع بين الاهلي حامل اللقب والمصري تحت الاضواء الكاشفة في ملعب بورسعيد. وهي المرة الاولى في تاريخ ملعب بورسعيد التي تقام فيه مباراة تحت الاضواء الكاشفة بعد ان تم تزويده بالكشافات والاضواء قبل انطلاق بطولة كاس العالم للناشئين دون ١٧ سنة والتي اقيمت في مصر في اوائل الشهر الجاري. كما يلتقي الشمس مع غزل السويس في ملعب الكلية الحربية في القاهرة، والمقاولون مع اسوان في الجبل الاخضر، وغزل المحلة مع القناة في المحلة، والاسماعيلي مع البلدية في الاسماعيلية، واخيراً المنيا مع البلدية في ملعب جامعة اسيوط. وتختتم مباريات المرحلة غداً بلقائي الزمالك مع الاتحاد السكندري، والسويس مع المنصورة.

لقاء الغضب

يمكننا ان نطلق على اللقاء المهم الذي سيجمع بين المصري والاهلي لقاء الغضب بعد ان تفجرت الازمات والمشاكل سريعاً في هذين الناديين. في الاهلي دخل المسؤولون في صدام باكر جداً مع الاتحاد بسبب جدول المسابقة. ويزداد الموقف سوءاً بمرور الوقت بعد ان تجاهل المسؤولون في الاتحاد المذكرة العاجلة التي ارسلها النادي الاهلي في شأن اعلان الجدول كاملا محدداً بالمواعيد. ووصل الامر الى حرب تصريحات بين الطرفين، وهاجم المسؤولون في الاهلي سياسة الاتحاد واتهموه بالفشل في ادارة اي مسابقة.

وبعيداً عن تلك الازمة الهامشية استعد الاهلي جيداً لهذه الموقعة التي تعتبر دائماً اصعب المواجهات الخارجية له في كل بطولة. ويغيب عن الفريق حسام حسن لاصابته بتمزق ضد الشمس، بينما يعوض غيابه النجم الغاني احمد فيلكس الذي يعود للمشاركة بعد ان غاب عن لقاء الشمس للوقف، ولن يطرأ اي تعديل على تشكيل الفريق الذي خاض مباراة الشمس التي حقق فيها الاهلي فوزا كبيراً (١/٤).

وفي بورسعيد انفجر باكراً بركان الغضب بعد ان مني المصري بهزيمة ثقيلة جداً في اولى مبارياته امام الاتحاد السكندري باربعة اهداف نظيفة. وقد تبادل المسؤولون في النادي الاتهامات حتى ان السويسري جان ماري كونز المدير الفني الجديد للمصري اتهم علانية مساعديه طارق سليمان وعبدالله درويش مدربي الفريق بعدم الامانة في التعامل وتقديم النصيحة له. ووصلت النزاعات الى اذان اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد الذي عقد اجتماعاً طارئاً مع المسؤولين في النادي برئاسة كامل ابو علي.

واعلن كونز انه سيجري عملية احلال وتبديل شاملة في الفريق وستكون التشكيلة مختلفة كلياً وجذرياً عن التشكيلة السيئة التي خاضت المباراة ضد الاتحاد.

وعلى ملعب الاسماعيلية يستضيف فريق «الدراويش» بلدية المحلة وكلاهما كانا من اصحاب الحظ السعيد في المرحلة الاولى. الاسماعيلي حقق اكبر انتصار في البطولة حتى الآن عندما اكتسح جاره القناة (١/٦). ويخوض اللاعبون المباراة بمعنويات مرتفعة للغاية نظراً للمكافأة المالية الكبرى التي حصلوا عليها بعد المباراة الاولى ووصلت الى اكثر من الف جنيه لكل لاعب. الارجنتيني انجيل ماركوس المدير الفني للفريق وعد بالفوز لكنه رفض الاصوات المطالبة بحفنة اهداف مؤكداً ان الفوز (١/٦) على القناة امراً لن يتكرر كثيراً. وسيغيب عن الدراويش الحارس سيد السويركي ونجم الدفاع حمزة الجمل للاصابة.

الدوري اللبناني لكرة القدم

الصدارة للتضامن صور والارقام القياسية للهومنتمن

□ بيروت - «الحياة»:

■ قفز التضامن صور دفعة واحدة الى صدارة الترتيب الموقت لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم اثر فوزه على البرج (١-صفر) في المرحلة الثالثة، فبات رصيده ٦ نقاط مقابل ٥ نقاط لكل من الهومنتمن والصفاء والنجمة.

واللافت ان الهومنتمن ارتقى سريعاً الى مصاف المقدمة بعد فوز كبير على شباب الساحل في مباراة «عجيبة غريبة» واصبح الاخير متذيلاً الترتيب وجعبته خالية من اية نقطة.

خطف التضامن صور الفوز من البرج الذي كان نداً قوياً على ملعب صيدا وبامكانه ان يخرج حاصداً النقاط الثلاث للمباراة او التعادل على اقل تقدير. لكن المهاجم اليمني شرف محفوظ كان له رأي آخر في الدقيقة الـ ٨٦، عندما خدع الحارس علي حطيط بتسديدة قوية في الزاوية اليمنى بعد تمريرة من ابراهيم مناصري.

حفل اللقاء بالسرعة والإثارة، وارتفعت وتيرته في الشوط الثاني اذ شهد ضغطاً متواصلاً للاعبي البرج الذين امطروا المرمى الصوري بوابل من الهجمات والتسديدات.

وحقق الهومنتمن فوزه الاول هذا الموسم، بعد تعادلين سلبيين، اثر تغلبه على شباب الساحل (٥-صفر) على ملعب الصفاء.

وبذلك سجل الهومنتمن النتيجة الأعلى حتى الآن في الدوري، كما اقتنص مهاجمه ترو كيهيان «لقبين». فقد «وقّع» اسرع هدف في البطولة، حين افتتح التسجيل في الثانية الـ ١٨، واضاف لاحقاً هدفين، محرزاً اول «هاتريك»، وتصدّر موقتاً ترتيب الهدافين، في حين احرز فارتان غازاريان وستيبان بغداساريان الهدفين الأرمنيين الآخرين.

والى جانب غنى المباراة بالأهداف، فقد كانت ايضاً غنية بالفرص الضائعة التي فاقت الـ ٢٠ فرصة، بينها اكثر من ١٣ فرصة لشباب الساحل!! كما كانت المباراة غنية بالإنذارات، فبلغت خمسة للهومنتمن واربعة لشباب الساحل.

اطبق الهومنتمن على منطقة الساحل في الشوط الاول، واختلف ايقاع السيطرة في الشوط الثاني، لكن الساحليين اهدروا يميناً وشمالاً.

بدوره عاد الهومنمن من طرابلس بثلاث نقاط، مسجلاً فوزه الاول هذا الموسم، وكان على حساب الرياضة والأدب (٣-٢). تكافأت الفرص في اللقاء الشمالي، بعد رجحان كفة الهومنمن الذي سجل له غارو والسوري عبد اللطيف الحلو وريمون نجم... بينما سجل للرياضة والأدب محيي الدين الدغلي (بنالتي) وسعيد عبوشي.

وخطف الحكمة نقطة ثمينة في مباراته والصفاء على ملعب برج حمود بعدما عادله في الدقيقة الـ ٨٧ بواسطة المولدافي سيرغي الكسندروف، الذي افلت من المراقبة اللصيقة المفروضة على لاعبي فريقه، فانفرد ونجح في هز شباك بلال هاشم اثر تلقيه كرة امامية من فوزي يمّين.

أدى الطرفان مباراة مفتوحة، وقدّم الحكمة عرضاً رائعاً في الشوط الاول، على الرغم من اخفاق سيرغي وشعبان حمادة في اختراق التكتل الدفاعي الصفاوي... وتحرك الصفاء في الشوط الثاني بينما لجأ الحكمة الى الهجمات المرتدة... ولم يعاود ضغطه إلا بعدما هزّ علي واصف شباكه في الدقيقة الـ ٧١.

في المقابل، تعادل الاخاء الاهلي والاهلي صيدا على ملعب الصفاء من دون اهداف، في لقاء تقاسما السيطرة على مجرياته... في حين لا يزال النجمة يتخبط في شرك الفرص الضائعة، والتي دفع ثمنها تعادلاً سلبياً جديداً. فقد صمد العهد الصاعد حديثاً الى الدرجة الأولى امامه بقوة في المرحلة الثالثة، ونجح في فرض وجوده مستغلاً «التناقضات» والفراغ غير المبرر في تحرك النجمة، والذي زاد من سلبيته خط هجوم ضعيف جداً فلم يتواجد اي من افراده في المكان المناسب طيلة دقائق اللقاء!!

على صعيد اخر، تبدأ غداً مباريات الدور الـ ٣٢ لمسابقة كاس لبنان - بيبسي، وتستمر حتى ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وتفتتح بلقاء الانصار مع السلام زغرتا (درجة ثانية) على ملعب برج حمود.

ريفر بلايت يتربع على قمة الدوري الارجنتيني وفيليز سارفيلد يكرم ضيفه نيولز اولد بويز

بوينس ايرس - ا ف ب - تغلب ريفر بلايت البطل على جيمنازيا اسغريما (٣-١) في المرحلة السادسة وانفرد بالمركز الاول ضمن الدوري الارجنتيني لكرة القدم. وسجل بيرتي (١٦) ومونسيرات (٢٧) وسالاس (٨٩) اهداف ريفر بلايت، وسان استيبان هدف جيمنازيا اسغريما (٤٤ من ركلة جزاء).

وسحق فيليز سارسفيلد ضيفه نيولز اولد بويز بخمسة اهداف نظيفة سجلها كامبس (٦ و٧١ و٧٩)، وكوردوني (٦٥) وحارسة البارغوياني تشلافيرت (٦٧ من ركلة جزاء) فصار ثانياً بينما تراجع استوديانتيس المتصدر السابق الى المركز الثالث بفارق الاهداف خلف فيليز اثر تعادله سلباً مع بوكا جونيورز السادس الذي لعب من دون مهاجميه الاساسيين مارادونا وكانيجيا.

وصار انيبنديينتي رابعاً بفوزه على يونيون بثلاثة اهداف لغيريرو (٩ و٦٥) وغارنيرو (٧٤) مقابل هدفين لالتاميرانو (٤٣) ومازوني (٥١). وفاز لانوس على هيوراكان بهدف لسيريزويلا (٧١ من ركلة جزاء)، وروزاريو سنترال على ديبورتيفو اسبانيول بهدفين لدا سيلفا (٢٥ و٣١ من ركلة جزاء) مقابل هدف لكانوبيو (٧١)، وارجنتينوس جونيورز على فيروكاريل بهدف لفيسبا (٩٠).

وتعادل سان لورنزو مع بلاتنسي بهدفين لبياجيو (٢٩) وفرناندو (٧٢) مقابل هدفين لرومانيول (٥٣ من ركلة جزاء) وغودوي (٩٠)، وكولون مع راسينغ كلوب بثلاثة اهداف لغورديو (٤١ و٦٦) وريسو (٨٣) مقابل ثلاثة لفيلالونغا (٣٧ و٥٣) وكابريا (٤٨)، وجيمنازيا دي خوخوي مع جيمنازيا تيرو صفر-صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريفر بلايت ١٥ نقطة
٢- فيليز واستوديانتيس ١٤
٤- انديبنديتي وارجنتينوس ١٣.

الزمالك والسالمية يتنافسان في كأس الابطال العربية لليد

دبي - ا ف ب - احتل الزمالك المصري والسالمية الكويتي صدارة المجموعة الاولى بفوزهما على التوالي على الهلال الليبي (٣٧-١٩) والاهلي الاماراتي (٤٠-٣٠)، مساء اول من امس الاحد في الجولة الثانية ضمن كاس ابطال الاندية العربية التاسعة عشرة لكرة اليد.

وفي مباراة ثالثة ضمن المجموعة ذاتها، فاز السد القطري على مولودية باتنة الجزائري (٢٨-٢٦). تقدم الخاسر (١٥-١٣) في نهاية الشوط الاول، لكن طرد ٣ من ابرز لاعبيه هم احمد عدلان ورضا تيمونت ويشهب فتح النور فضلاً عن المدرب، انعكس على ادائه في الشوط الثاني.

وكان الزمالك فاز على السد (٢٩-٢٤)، والاهلي على الهلال (٣٢-١٧)، والسالمية على مولودية باتنة (٢٦-٢٥)، في الجولة الاولى الجمعة الماضي.

ويتقدم الزمالك (له ٦٦ وعليه ٤٣) على السالمية (له ٦٦ وعليه ٥٥) بفارق الاهداف ولكل منهما ٤ نقاط، يليهما في المركز الثالث السد (نقطتان، له ٥٢ وعليه ٥٥) والاهلي (نقطتان، له ٦٢ وعليه ٥٧) ثم مولودية باتنة (صفر) والهلال (صفر).

وفي الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية السبت الماضي، فاز الشارقة الاماراتي على الجيش السوري (٣٣-٣٠)، والنور السعودي حامل اللقب على الصداقة اللبناني (٤٠-٢١)، وتعادل الاهلي القطري مع سبورتنغ المصري (٣٥-٣٥).

خافيير سانشيز يشارك في بطولة مصر الدولية

□ القاهرة - «الحياة»:

وافق الاسباني خافيير سانشيز على المشاركة في بطولة مصر الدولية لكرة المضرب التي ستقام في القاهرة في غضون الايام القادمة. ويحتل الاسباني مركزاً بين افضل خمسين لاعباً في التصنيف العالمي وهو شقيق النجمة الاسبانية العالمية ارانتشا سانشيز وايضاً اميليو سانشيز. كان افضل تصنيف عالمي له هو المركز الـ ٢٣ في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ في الفردي، والتاسع في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٠ في الزوجي.

وكانت ابرز نتائجه وصوله الى الدور نصف النهائي في بطولة دبي المفتوحة في شباط (فبراير) الماضي والدور نفسه في بطولة سان مارينو وبلغ ربع النهائي في بطولة اميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدو) وخسر بصعوبة امام الاميركي مايكل تشانغ. كما سبق له الفوز ببطولة فلاشينغ ميدو للناشئين العام ١٩٨٦. واخر انتصاراته كانت في الاسبوع الماضي على مواطنه الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الثامن في بطولة رومانيا الدولية.

وقد تلقت اللجنة العليا المنظمة للبطولة برقيات من ٧٩ لاعباً دوليين يرغبون في المشاركة في البطولة ويجرى حالياً تصنيفهم لاختيار ٤٨ منهم فقط وابرزهم النجم النمسوي غيلبرت تشالر الذي سبق له الفوز على الاسباني سيرجي بروغيرا في برشلونة وعلى الالماني ميكايل شتيش في مونتي كارلو وعلى الروسي يفغيني كافلنيكوف في هامبورغ وعلى المصنف الاول عالميا الاميركي بيت سامبراس في الدور الاول لبطولة رولان غاروس في فرنسا. وايضاً الروماني اندريان فوينيا الذي سبق له وان اطاح بالنجم الالماني العالمي بوريس بيكر في الدور الثالث من بطولة رولان غاروس عام ١٩٩٥ وكان اول روماني يصعد الى الدور نصف النهائي

زوجة الفقيد نوال نصار
أولاده: بول جرجي روحانا وعائلته
جوزف جرجي روحانا وعائلته
أنطوان جرجي روحانا وعائلته
فادي جرجي روحانا
ابنته: لورنس زوجة شربل يوسف زيادة وعائلتها
شقيقه: ميشال يوسف روحانا وعائلته
شقيقته: ماري أرملة المرحوم فارس دميان وعائلتها
وعموم عائلات روحانا ونصار وصغر وأوليجارز ودويل وزيادة وخليفة ونعيان وآبي أنطون والكلاب ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم الغالي المرحوم

جرجي يوسف روحانا

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في عشيت حي القاطع يومي الإثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ الجاري.

الامارات تعسكر في تايوان

■ دبي - ا ف ب - وصل منتخب الامارات لكرة القدم اول من امس الاحد الى تايوان قادماً من طشقند لاقامة معسكر استعدادي قبل مباراته مع كوريا الجنوبية السبت المقبل في سيول في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للقارة الاسيوية (المجموعة الثانية).

ويستمر المعسكر حتى غد الاربعاء ويتوجه المنتخب الاماراتي بعده الى سيول التي سيكون ملعبها الاولمبي مسرحاً للمباراة الهامة جداً بالنسبة الى المنتخبين.

وتتصدر كوريا المجموعة الثانية برصيد ٩ نقاط من ٣ مباريات تليها الامارات (٧ من ٣).

وكانت الامارات فازت على اوزبكستان (٣-٢) السبت في طشقند في حين هزمت كوريا اليابان في عقر دارها.

تعادل المتصدرين في الدوري المغربي

■ الرباط - ا ف ب - انتهى اللقاء بين الكوكب المراكشي صاحب المركز الاول ومضيفه الرجاء البيضاوي بالتعادل الايجابي (٢-٢) في المرحلة الخامسة من الدوري المغربي لكرة القدم.

تقدم الكوكب بهدفين للزبدي (٢) والغندوري (٦ من ركلة جزاء)، لكن الرجاء تمكن من ادراك التعادل عن طريق جبيلو (٣٠ من ركلة جزاء) ونظير (٦٣).

وتعادل ايضاً اولمبيك خريبكة الثاني مع مضيفه الوداد الفاسي بهدف للزرقاوي (٤٦) مقابل هدف لبعيش (٥٩). وصعد الدفاع الحسني الجديدي الى المركز الثالث بفوزه على النادي المكناسي بهدف للبيهي (٧٨) في حين تراجع الخاسر الى المركز الرابع. وصار سبورتنغ سلا خامساً بفوزه على اتحاد طنجة بهدف لمباي (٧٤)، وهو يملك مباراة مؤجلة.

وفاز الجيش الملكي على الوداد البيضاوي بهدفين للصحقي (٥٠) واللوزي (٧٣)، وحسنية اغادير على شبيبة العيون بخمسة اهداف لحمو محال (٩ و٤٥) وحموده (٣٢ و٥٢) وواشريف (٤٧) مقابل ثلاثة للرحيلي (١٠ و٣٤) وسوفير (٦٨).

وتعادل مولودية وجدة مع المغرب الفاسي بهدفين للشيحي (٣٧) ورقّاد (٨٩) مقابل هدفين لبلحوجي (٢٠) واسماعيلا (٢٩)، ونهضة سطات مع شبيبة المسيرة بهدف لبوخنجر (٧٠) مقابل هدف لروكي (٧٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الكوكب المراكشي ١٣ نقطة من ٥ مباريات
٢- اولمبيك خريبكة ١٠ من ٥
٣- الدفاع الحسني ١٠ من ٥
٤- المكناسي ٩ من ٥
٥- سبورتنغ سلا ٨ من ٤.

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

سمبدوريا واتلتيكو مدريد في خطر

■ نيقوسيا - ا ف ب - يسعى كل من ارسنال وليفربول الانكليزيين واياكس الهولندي اليوم الثلثاء الى تعويض ما فاته في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في حين يبدو اتلتيكو مدريد الاسباني وسمبدوريا الايطالي في خطر.

وسيحاول ارسنال متصدر الدوري الانكليزي بقيادة المدرب الفرنسي ارسين فينغر وهدافه ايان رايت الثار لخسارته ذهاباً امام ضيفه باوك اليوناني (صفر-١) في سالونيكي، وكذلك «مواطنه» ليفربول صاحب العروض المتأرجحة الذي خرج بتعادل مع سلتيك الاسكتلندي (٢-٢) في غلاسغو لان الاخير اسوأ حالا منه.

وسيسعى اياكس في امستردام الى محو الصورة التي ظهر بها امام ماريبور السلوفيني (١-١) والى اثبات انه احسن المنافسين الاقوياء على الكأس خصوصاً انه لم يخسر اي مباراة في الدوري المحلي ولم يفقد اي نقطة (٢٤ نقطة من ٨ مباريات، بفارق ٦ نقاط امام اينذهوفن الثاني). وهو يملك هذا الموسم افضل خطي هجوم (٣٦ هدفاً، اي ٤.٥ اهداف في المباراة الواحدة) ودفاع (٣ اهداف فقط).

ولا تبدو مهمة اتلتيكو مدريد سهلة عندما يحل ضيفاً على ليستر صاحب المركز الثالث في الدوري الانكليزي (الذهاب ٢-١)، وسمبدوريا رابع الدوري الايطالي الذي خسر على ارضه امام اتلتيك بلباو الاسباني (١-٢).

ورغم فوزه المتواضع على نوشاتل السويسري ٢-صفر، لا يخشى انترميلان متصدر الدوري الايطالي من رحلة الاياب لانه يملك مجموعة من النجوم قادرة على قلب النتيجة في اي لحظة مثل البرازيلي رونالدو المتناغم في الفترة الاخيرة مع لاعب الوسط الفرنسي يوري دجوركاييف.

واذا كان بعض الفرق الفرنسية سيلعب على ارضه بعدما حقق نتائج جيدة في مباريات الذهاب مثل اوكسير الذي فاز على ديبورتيفو لا كورونا الاسباني (٢-١)، ومتز الذي هزم موسكرون البلجيكي (٢-صفر)، ونانت الذي تعادل مع ارهوس الدنماركي (٢-٢)، فان مهمة الفرق الاخرى صعبة خصوصاً تلك التي ستلعب خارجيا مثل ستراسبورغ الذي يحل ضيفاً على رينجرز الاسكتلندي (٢-١)، وباستيا الذي سيواجه بنفيكا البرتغالي (١-صفر) وبوردو المنتقل الى انكلترا لملاقاة استون فيلا (صفر-صفر)، في حين ان لا خوف على ليون الذي سحق بروندبي الدنماركي (٤-١).

رصيد سامبراس يتقلص في صدارة التصنيف العالمي

■ باريس - ا ف ب - فقد الاميركي بيت سامبراس ٢٩٤ نقطة في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس الاثنين في باريس رغم احرازه كاس البطولات الاربع الكبرى الاحد الماضي في ميونيخ على حساب الاسترالي باتريك رافتر الذي بقي ثالثاً خلف الاميركي الآخر مايكل تشانغ.

ذلك ان المسابقة الالمانية لا تدخل في عداد الدورات التي تشرف عليها رابطة اللاعبين المحترفين، وبالتالي ليس لها نقاط، وهذا ما تشكو منه تحديداً مع انها اغلى دورة في العالم على الاطلاق وبفارق كبير خارج البطولات الاربع. وعموماً لا يصل اللاعبون الى قمة عطائهم الا في حال تامين المال والنقاط معا.

وتحتسب النقاط بطريقة معقدة جداً، ويمكن للاعب ان يفقد المئات منها حتى لو لم يلعب خلال الاسبوع اي لم يخسر، لانه ربح دورة ما في الفترة ذاتها من الموسم الماضي.

والتعديل الوحيد الذي طرا على لائحة العشرين الاوائل كان تقدم الهولندي ريتشارد كرايتشيك الى المركز السابع عشر مكان الالماني بوريس بيكر الذي صار نصف معتزل.

وقفز الالماني الشاب نيكولاس كيفر (٢٠ عاماً) الذي فاز بدورة تولوز الفرنسية من المركز ٧١ الى المركز ٤٩.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٤٢٩١ نقطة
٢- الاميركي مايكل تشانغ ٣٤٤٢
٣- الاسترالي باتريك رافتر ٢٨٨٩
٤- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٦٤٠
٥- الاسباني كارلوس مويا ٢٤٥١
٦- الاسباني سيرجي بروغيرا ٢٣٥٧
٧- التشيلي مارتشيلو ريوس ٢٣٢٢
٨- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٢٢٩١
٩- الاسباني اليكس كوريتخا ٢٢٨٤
١٠- البريطاني غريغ روسيدسكي ٢٢٧٧.

بعد غياب فني استمر خمس سنوات

قصة حياة جيهان السادات تُعيد ميرفت أمين الى السينما

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ تستعد الفنانة ميرفت أمين لأداء دور السيدة جيهان السادات في فيلم «السادات» إخراج علي بدرخان وبطولة احمد زكي الذي يؤدي دور الرئيس الراحل انور السادات.

التقت «الحياة» الفنانة ميرفت أمين وسألتها عن الدور الجديد، وابتعادها عن السينما، وتجربة الإنتاج، وحياتها الخاصة.

● كيف تستعدين لاداء دور السيدة جيهان السادات؟

- انا سعيدة جداً بذلك الدور الذي جاء بعد غياب خمس سنوات عن السينما، وأعد حالياً لاجراء الاتصالات مع السيدة جيهان لتنسيق موعد معها لأتقرب من شخصيتها، وقراءة ما كتب عنها لاقدم الدور في افضل صورة ممكنة.

● كيف استقبلت اختيارك رئيساً للجنة التحكيم في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الماضي؟

- قبل اسبوع من بداية المهرجان اتصل بي المسؤولون عنه وابلغوني باختياري رئيساً للجنة التحكيم الدولية، وبعد انتهاء المكالمة أحسست بانني امام مسؤولية ضخمة لانني المصرية الاولى التي تنال ذلك الشرف في مهرجان دولي يقام في مصر، وهو الاحساس نفسه الذي شعرت به حين تم اختياري عضواً في لجنة التحكيم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي السابق، ولكن الرهبة زالت تماماً حين بدأ المهرجان. وانا سعيدة بذلك الاختيار.

● ما قصة دخولك عالم الشهرة والفن؟

- كنت ادرس في المرحلة الثانوية حين وجه لي أحد اقاربي - كان يعمل مديراً لإستوديو جلال - الدعوة لاشاهد اللقطات المصورة لأحد الافلام، فذهبت وجلست في احد الاركان في حال ذهول وانبهار من اداء الفنانين رشدي اباظة واحمد رمزي ونجوى فؤاد، وتمنيت ان اشارك ذلك الجمع الفني يوماً. وتمر السنون واذا بالحلم يتحقق عن طريق الفنان احمد مظهر الذي كان يبحث وقتها عن وجوه جديدة للتمثيل امامه في فيلم «نفوس حائرة». وحين وقع الاختيار علي سعدت جدا، وتشاورت مع اسرتي في الامر، واسفرت المناقشات عن الموافقة. وبعد عرض الفيلم فوجئت بأن الجمهور استقبلني استقبالاً هائلاً، ومن وقتها انهالت العروض السينمائية علي.

● ما اسباب ابتعادك عن السينما في السنوات الخمس الماضية؟

- لم يكن زواجي في السنوات الماضية سبب ابتعادي عن السينما، فقد ابتعدت عنها بإرادتي لانني طوال تلك المدة لم اعثر على سيناريو يضيف جديداً الى رصيدي الفني. وبصراحة تعجبت جداً من الذين تحدثوا بثقة عن اعتزالي الفن حتى انني اضطررت لنفي الخبر غير مرة، ثم انه لا يمكنني ان اعمل بشكل مستمر مثلما كنت افعل في الماضي، لأنه يتحتم علي ان اختار اعمالي بعناية فائقة. فالمعروض كثير، واذا قبلته كله فلن اجد وقتا لالتقاط انفاسي. ففي الفترة الاخيرة مثلاً عرض علي نحو ٢٠ فيلما سينمائياً، وامام نجوم كبار، لكنني رفضت كل الاعمال... ورفضي لم يكن لسوء الاعمال، لكنها لم تكن تناسب عودتي بعد غياب فترة طويلة.

● هل تبحثين عن ادوار تشبه دورك في «زوجة رجل مهم» او «الاراجوز»؟

- دوريَ في «زوجة رجل مهم» و«الاراجوز» ليسا الوحيدين اللذين اعتز بهما في حياتي الفنية، فهناك دوري في الفيلم التلفزيوني «العودة والعصفور». وطبعا اتمنى ان تعرض علي ادوار اجد نفسي فيها، وعلى مستوى تلك الافلام، ولكن في الوقت نفسه لا اتعجل الوقوف امام الكاميرا، لأن العودة ينبغي ان تليق بتاريخي ومشوار عطائي الفني.

● اذا كنت تريدين ادواراً خاصة بك، فلماذا لا تخوضين تجربة الانتاج السينمائي؟

- لا أملك عقلية تجارية على الاطلاق، ومع ذلك لو عثرت على قصة جيدة فمن الممكن ان اعطيها لمنتج جيد يقدمها بالصورة التي تتناسب ورؤيتي.

واعتقد بأن هناك من فنانات جيلي من نجحن في الانتاج، وقد حاولت ان اقلدهن وفشلت. فهناك مثلا نجلاء فتحي التي اعتبرها زميلة وصديقة، وهي تفهم كثيراً في امور الانتاج.

● لماذا تبتعد ميرفت أمين عن التلفزيون؟

- كان آخر عملين لي في التلفزيون مسلسل «بنت سيادة الوزير» بطولة يوسف داود وعبدالعزيز مخيون ومسلسل «دموع صاحبة الجلالة». وهما من الاعمال الجيدة التي اعتز بها، ولم يكن المعروض في المستوى نفسه.

● شاركت ميرفت امين في أفلام متميزة عدة منها «دائرة الانتقام» و«تزوير في اوراق رسمية» و«انف وثلاثة عيون» وغيرها، ولكنها لم تنل حقها من الجوائز. فلماذا؟

- في اعتقادي ان تقدير الجمهور هو الاهم من آلاف الجوائز، لأن الجمهور لا يكذب ولا يجامل ولا ينحاز، بل يعطي لكل فنان قدره وحجمه المناسب، فهو المرآة الحقيقية لأي فنان.

اما الجوائز التي نلتها فهي ايضا محل اعتزازي، وهي عن ادواري في فيلم «الاراجوز» في دور «أنعام»، وجائزة أولى على دوري في فيلم «لا تبكي يا حبيب العمر».

● ألا يحزنك ان عددا من الاعمال التي ترفضينها تحقق نجاحا جماهيريا كبيراً لزميلاتك؟

- لم اندم أبداً على اي عمل رفضته وحقق نجاحاً لغيري، بل على العكس اكون اول المهنئات لزميلاتي على نجاحهن في تلك الاعمال. فمثلاً عرض علي مسلسل «حياة الجوهري» ورفضته وحققت يسرا من خلاله نجاحاً كبيراً، ولم اتضايق بل هنأتها. وكذلك المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» خيرني المخرج يحيى العلمي بين دوري «سعاد الانصاري» و«ناهد الوكيل» ورفضت، وبعدها حقق المسلسل نجاحاً كبيراً ولم اتضايق او اشعر بأي ندم.

● ما أخبار ابنتك منة الله، كيف تتعاملين معها وقد اصبحت شابة؟

- انا صديقة وأم لمنة الله. لكنني احياناً اتخلى عن اعتبارات الصداقة واكتفي بأن اكون اماً فقط فاصدر اوامري لها وتنفذها فوراً. فمثلاً منذ فترة اصدرت لها امراً بمنعها من ممارسة رياضة الفروسية بسبب سقوطها من فوق الحصان واصابتها التي اتعبتني نفسياً وقتها.

● ألا تفكر ابنتك وقد اصبحت شابة في خوض تجربة التمثيل والدخول الى عالم الفن؟

- تريد منة الله ان تمثل، ولكني ارفض ذلك، فلا اريد لها ان تصبح ممثلة.

● بعد هذا المشوار الفني الطويل، ألا تفكرين في كتابة مذكراتك؟

- لا ولن اوافق على كتابة مذكراتي إلا بعد ان اغادر الدنيا، فليكتبها من عرفني جيداً. وحتى لو اقتنعت بالفكرة فلا اعتقد بان توقيتها مناسب حالياً. فانا لم اعتزل الفن كما ان الصراحة في تدوين المذكرات تتطلب منك ان تبتعد تماماً عن اي مؤثرات حتى تكون موضوعياً، واتصور بانني ما دمت موجودة في الوسط ومستمرة في العمل فلن يتحقق ذلك.

● تجربة الاعلانات في حياة ميرفت امين؟

- عُرض عليّ اعلان واحد عن مستحضر تجميل للسيدات، ومع ان الشركة المنتجة عرضت علي مبلغا خيالياً مع الموافقة على كل شروطي، الا انني رفضت لانني غبت عن جمهوري فترة طويلة، فكيف تكون عودتي له في إعلان.

آني وهانا: مشهد من الماضي في «فتيات مختصات»

«فتيات مختصات» آخر أفلام المخرج البريطاني مايك لي

الحنين لذكريات حلوة... على رغم مرارتها!

□ لندن - من غالية قباني:

■ استطاع المخرج البريطاني مايك لي خلال تجربته السينمائية الطويلة أن يدمغ أفلامه بأسلوبه الخاص، فلا تخطئ العين أنها من توقيعه.

وهذا ما ينطبق على فيلمه الاخير «فتيات مختصات»، الذي افتتح أخيراً في العاصمة البريطانية بترحاب إعلامي كبير، فهو واحد من المخرجين البريطانيين القلائل الذين يصلون إلى ترشيحات الأوسكار - فيلم «أسرار واكاذيب» - من دون ان يلتحقوا بركب هوليوود. قبل ذلك، حصل المخرج لي على ذهبية مهرجان كان العام الماضي مع جائزة التمثيل لبطلته الأولى بريندا بليثين.

«فتيات مختصات» فيلم عن الحب والشباب والذكريات التي تبقى مع مرارتها حلوة عند الاستعادة. فيه يلقي السيناريو الذي كتبه المخرج بنفسه نظرة على مصير علاقة بين آني وهانا، فتاتين كانتا تشاركتا السكن سنوات الدراسة الجامعية، وبعد التخرج، افترقتا بعد ان غادرت الأولى إلى مدينتها الاصلية شمال انكلترا. يمتد زمن الفيلم على يومين، هما عطلة نهاية الأسبوع. ويستهل المشهد الأول بوصول آني بالقطار واستقبال صديقتها لها.

أشياء كثيرة تغيرت خلال ست سنوات، لذا يسود التلعثم بين الصديقتين في البداية، تتبادلان المجاملات الكثيرة وتعابير الشكر حول وجبة الطعام والمبيت... قبل استعادة حميميتهما، فقد استجدت أمور كثيرة على تلك السنوات غيرت من شخصية كل منهما إلى حد ما. هانا - الممثلة كاترين كاتريدج - ذات الشخصية المستقلة التي تدافع عن نفسها بلسانها السليط، تعمل في وظيفة جيدة وتملك الآن سيارة وشقة لطيفة، وترتدي ثياباً أنيقة تليق بموظفة ناجحة في عملها. اما آني - أدت الدور باقتدار ليندا ستيدمان - فقد غيرت من لون شعرها الأحمر ورتبته ليظهر وجهها، بعد ان كانت في الماضي تغطيه لتخفي حبوب الشباب التي كانت تشوه بشرتها.

يسير العرض في مسارين متوازيين، وقائع الحاضر تستحضر الماضي بتفاصيله، وآني هي التي تبدأ بهذا التذكر لأنها الأكثر براءة. ينعكس الاختلاف على الزمنين ليس فقط على مستوى اداء الممثلتين اللتين هدأت انفعالاتهما عما قبل، بل على الناحية الفنية ايضاً، فمشاهد الماضي تسودها أضاءة قاتمة إلى حد ما، صورت بكاميرا متحركة وخلفية من الأغاني التي كتبت خصيصاً للفيلم. بينما تسود مشاهد الحاضر اضاءة مريحة وموسيقى هادئة وكادرات ثابتة في أمكنة تعرف الأطراف فيها أين تضع أقدامها الآن تماماً، الأمر نفسه ينطبق على مونتاج الفيلم، ايقاع سريع يوحي باندفاع الشباب في فترة الدراسة الجامعية، مقابل ايقاع هادئ لسنوات الاندماج في المؤسسات.

كتب الفيلم بحساسية انثوية - إن جاز التعبير - فهو يقارب العلاقة الخاصة بين النساء وينحاز لها، ويهتم بدقائق صغيرة في شخصياتهن. فعندما تذهب آني مع هانا لاستكشاف شقة واسعة تريد الأخيرة شراءها، تلاحظ آني أن الشاب الانيق القادم من مكتب العقار هو إدريان، حبيبها الذي هجرها قبل عشر سنوات، على اثر علاقة قصيرة بحجة أنه لا يرغب في الالتزام. لا يتذكرها او يتذكر صديقتها التي تستعيد الحادثة فترمي ببطاقته في وجهه رافضة التعامل معه. تنتقمان منه هذه المرة بالسخرية والضحك، وبشيء من المرارة في قلب آني ذات الحساسية العالية. لكن هذا المشهد تحديداً، الذي يتداخل مع مشهد من الماضي، يكشف بوضوح آلية عمل المجتمع البريطاني، فبعد ان يترك المجال لمتمرديه من الشباب أن يصرخوا ويحتجوا ويظهروا رفضهم من خلال شكل ثيابهم أو شعرهم... الخ، يعرف كيف يضبطهم عندما يدخلون سوق العمل. الشاب يرتدي البدلة وربطة العنق، تزوج وأنجب، بعد أن كان ضد الارتباط تماماً. والفتاتان أنيقتان، بأنوثة تقارب شروط المجتمع السائدة.

يحمل الفيلم حساسية وفهماً كبيرين للمجتمع وقيمه الثابتة والمتغيرة معاً. وهي ليست بغريبة على صانع الفيلم، الذي دأب في أفلامه السابقة على الكشف عنها، ففي فيلمه «أسرار وأكاذيب» يكشف الجفاء في العلاقات بين أفراد العائلة الواحدة، وظاهرة الأم العازبة والجيل الجديد المتمرد على كل شيء. الثيمة نفسها نجدها في فيلمه «الحياة حلوة» (١٩٩٠) حيث الآباء يكدحون ويعملون في أكثر من وظيفة لابقاء العائلة في حدود مستوى الطبقة المتوسطة، بينما الأبناء المراهقون منشغلون بالضجر والتمرد على كل شيء.

ولأنه مخرج قدم في السابق أفلاماً تسجيلية، فإن هذه الخصوصية تترك بصماتها على أعماله الروائية أيضاً، يمكن تلمس ذلك بسهولة في مناخات الفيلم وفي سمات أبطاله. هناك تركيز شديد على اللغة الجسدية للأشخاص - النساء تحديداً - التي غالباً ما تكون عصبية. فآني، خصوصاً في الماضي تهز رأسها كثيراً ناحية اليمين. وهانا ذات صوت عال، ونبرة حادة تتهيأ دائماً للدفاع عن نفسها وعمن تحب. اما ريكي زميل الدراسة الذي كان يحب آني من طرف واحد، البدين الخجول، فهو يغلق عينيه عند الحديث مع الآخرين، وقد انتهى به الأمر في الحاضر إلى الهذيان بصوت عال في الطريق العام.

يسعى مايك لي كزميله الآخر المخرج كين لونش إلى أن يقدم لجمهوره واقع المجتمع كما هو دون الاختباء خلف ماض عتيد ورومانسية الروايات والمسرحيات القديمة، مع فارق أن لونش يركز تحديداً على الطبقة العاملة وفئة المهمشين، بينما يتناول الأول الطبقة المتوسطة وهمومها.

يكتب المخرج لي أفلامه بنفسه، لذا فإن أفلامه محسوبة على سينما المؤلف الأوروبية، وقد سئل أخيراً في اذاعة الـ «بي. بي. سي» عما إذا كان يطمح للعمل مع هوليوود، وأن يكون بطل فيلمه نجماً مثل توم كروز، فنفى هذه الرغبة تماماً قائلاً إن لاستديوهات هوليوود تقاليدها التي تجعلها تتدخل في النص وتفرض النجوم، وهو لا يريد سوى تنفيذ أفكاره التي يريد تحقيقها على شكل أفلام. إلا أن هذا المخرج لم يتردد عن تنفيذ أفلام دعاية وإعلان في أميركا العام الماضي، معتبراً إياها مجرد عمل يدر المال، ولا علاقة له فنياً بالعمل السينمائي.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ برنامج وثائقي، ٨.٢٥ برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٥ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.٢٠ افلام كرتون، ١١.٣٠ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣.٠٠ نشرة الاخبار، ١٣.٣٥ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٥ برنامج «العالم سينما»، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧.٠٠ عناوين الأخبار، ١٧.٠٥ عالم الرياضة، ١٧.٣٠ برنامج «ابتكارات واختراعات»، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «لولاكي»، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٠ المسلسل العربي «قاصد خير»، ٢٢.٣٠ المسلسل الكوميدي «من غير ليه»، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ اتيكيت، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ شخصيات وكتاب، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ موزاييك، ٢.٤٥ الجائزة الكبرى، ٣.٠٠ الفيلم العربي «عودة أخطر رجل في العالم»، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ موعد مع الشهرة، ٥.٤٥ مجلة هي، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ صور ورسائل، ٧.٣٠ ذكريات لا تنسى، ٧.٤٥ بتقول ايه، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ المتسابقون، ٩.٠٠ الفيلم العربي «الرقص مع الشيطان»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٠ تاكسي السهرة، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ نغم، ٢.١٥ فيلم سياحي، ٢.٣٠ الفيلم العربي «الصقر»، ٤.٣٠ فيلم تسجيلي، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم قليل البخت (شادية/ كمال الشناوي)، ٠٢.٠٥ فيلم الطائشة (فاطمة رشدي/ حسين رياض)، ٠٤.٠٠ فيلم امتثال (ماجدة خطيب/ عادل أدهم)، ٠٦.٠٠ فيلم اسماعيل يس طرزان (اسماعيل يس/ فيروز)، ٠٨.٠٠ فيلم انغام (وليد توفيق/ اثار الحكيم)، ١٠.٠٠ فيلم احترس من الخط (عادل إمام/ لبلبة)، ١٢.٠٠ فيلم نساء ضد القانون (نورا/ يوسف شعبان)، ١٤.٠٠ فيلم جري الوحوش (نور الشريف/ محمود عبدالعزيز)، ١٦.٠٠ فيلم ليتني ما عرفت الحب (ميرفت امين/ محمود ياسين)، ١٨.٠٠ فيلم الثعلب والعنب (فؤاد المهندس/ نبيلة السيد)، ٢٠.٠٠ فيلم انتحار صاحب الشقة (كمال الشناوي/ نبيلة عبيد)، ٢٢.١٠ فيلم النصابين الثلاثة (دريد لحام/ نبيلة عبيد).

٠٩.٠٠ القرآن الكريم، ٠٩.٣٠ من لبنان - والف صحتين/ مدينة بعلبك، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة) ١٢.٣٠ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ١٣.٣٠ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥.٠٠ برنامج الخلفاء - المأمون، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج كتاب، ١٧.٣٠ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٣٠ برنامج اليوم، ٢١.٣٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ٢٤.١٥ برنامج صالون - ضيف الحلقة احمد حمروش (الجزء الرابع)، ١.١٥ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٠٢.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٥.٠٠ كيف وليش، ٦.٠٠ سماع قشاع، ٧.٠٠ لا أمس بعد اليوم، ٨.٠٠ نهاركم سعيد، ١٠.٣٠ طنجرة وغطاها، ١١.٠٠ كاميرا وين، ١١.١٠ الاخبار، ١١.٣٠ «الغريبتان»، ١٢.٣٠ فيلم مصري «العذراء والشعر الابيض»، ١٤.١٥ الأخبار، ١٤.٣٠ كيف وليش، ١٥.٣٠ كرتون، ١٥.٥٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ موندیال ٩٧، ١٧.٠٠ المسلسل المصري «رياح الخوف»، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٤٥ خوان الغول، ٢٠.٠٠ فيلم عربي «الستات»، ٢٢.٠٠ استرليتا، ٢٣.٠٠ أخبار رياضية، ٢٣.٣٠ دار الفنون، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٥.٠٠ Ducktales، ٥.٣٠ Bonkers، ٦.٠٠ عالم الصباح، ١١.٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، ١٢.٠٠ وبعد سهار/ صابرين، ٢.٠٠ Babar، ٢.٣٠ Bonkers، ٣.٠٠ Winnie The Pooh، ٣.٣٠ Gummie Bears، ٤.٠٠ Bill Nye، ٤.٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٥.٣٠ الاخبار، ١٦.٠٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ١٧.٠٠ Automobile، ١٧.٣٠ خليك بالبيت، ٢١.٣٠ سهرة فنية، ٢٣.٣٠ Brand New Life، ٢٤.٣٠ ملخص عالم الصباح.

٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ نافذة على اوروبا، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ حول العالم، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ نافذة على اوروبا، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ عالم السفر، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ مطار (اعادة)، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٣٠ مراسلون، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ حول العالم، ٢١.٠٠ نيوزدسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٠٠ نيوزدسك، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ حول العالم، ١.٠٠ الأخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ نيوزدسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

٠١.٠٠ القرآن الكريم، ٠١.١٠ فيلم تسجيلي، ٠١.٢٠ بنت شقية، ٠٣.٠٠ Return of the fighter، ٠٤.٣٠ خمسة سينما، ٠٥.٠٠ الأوهام، ٠٧.٠٠ ابيض واسود، ٠٧.٣٠ حياة نغم، ٠٩.٠٠ أصدقاء الشيطان، ١١.٠٠ طريق الأمل، ١٢.٣٠ منيع في ورطة، ١٣.٠٠ أنا عنتر، ١٥.٠٠ خمسة سينما، ١٥.٣٠ مدرسة المشاغبين، ١٧.٣٠ رصيف نمرة ٥، ١٩.٠٠ عشاق الحياة، ٢١.٠٠ ابيض واسود، ٢١.٣٠ خللي بالك من عقلك، ٢٣.٣٠ امرأة متمردة.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ قرآن كريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ فرنسا تعني العمل، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ من القطب الى القطب، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ برنامج وثائقي، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨.١٥ برنامج وثائقي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.١٥ الصور تتحدث، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ مراسلون (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ اكثر من رأي، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠.١٥ برنامج وثائقي، ٠٠.٣٠ الأخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة اندلسية كانت عاصمة لبني عبّاد.

د	إ	ط	ح	ل	ب	ب	ا	ر	ض	ا	ع	ا
ق	ط	ر	ث	د	هـ	ط	ل	ا	هـ	ش	ر	و
ي	د	ا	ج	هـ	ز	ة	ع	ا	د	هـ	ش	ق
ق	ح	ق	ي	ر	ب	ا	ش	ز	ب	ل	ن	ي
ة	هـ	ب	ع	ب	ا	ا	هـ	م	ي	ا	و	ة
د	د	ل	ض	ة	ع	ط	و	ل	س	ب	ي	ج
ي	ي	ط	ل	ة	غ	ل	ل	ل	ق	ع	ط	د
ب	ة	م	ا	ع	ط	د	ي	ا	ي	م	ر	و
ا	ع	ا	س	د	ع	ط	غ	ث	ل	ع	ف	هـ
ج	ل	ط	ب	ي	ب	ج	و	د	هـ	ب	س	ن
ة	م	ي	ك	ا	هـ	م	ب	ل	ن	ط	ا	ي
ن	ي	ع	ا	ة	ج	ا	ج	د	ة	ة	ن	ف
هـ	ي	ش	ل	ة	ة	ل	ا	م	هـ	ا	ي	د

أ: ابريق، اجنزة، اسد، اشاعة، اضراب، اطلال، اعين، اهمال، اوقية

د: دثر، دجاجة، دغدغة، دفين، دقيقة، دلو، ديباجة

ط: طبيب، طحلب، طرح، طرفسان، طعام، طلب، طيلسان

ع: عبطة، عجب، عرش، عزيب، عضل، علم، عيثوم

هـ: هاكي، هدية، هرمول، هزة، هطلاء، هلقم، هيشلة، هودج

حل العدد السابق: مسيلة.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

افقياً

١- [illegible]
٢- [illegible]
٣- [illegible]
٤- [illegible]
٥- التجور
٦- ما حكه مثل ظفرك
٧- للنفي - من الأفاعي
٨- ضد ينقص - رمى بالشيء
٩- قصد - لاحظه

عمودياً

١- ضد جاءا - كلّ
٢- علم مذكر - واجب
٣- الأراضي المنخفضة - متشابهان
٤- تحوز
٥- قرع الجرس - ضد صفا
٦- قائد الفرقة الموسيقية
٧- نحر - آلة موسيقية
٨- من الشهور - من الشهور
٩- يعمل مساعداً لكما

حل العدد السابق

افقياً: ١- الحسكة - تب ٢- اسر - افل ٣- شرك - كفلاه ٤- محمود - ص ص ٥- ا ا - قناديل ٦- لبيب - ليله ٧- يهد - محق ٨- يجري - بت ٩- اندونيسي.
عمودياً: ١- الشمالية ٢- رحابه ٣- حاكم - يدين ٤- س س - وقب - جد ٥- كركدن - مرو ٦- الحين ٧- الصديق ٨- تفاصيل - بس ٩- بله - لهجتي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ترى اليوم نموذجا غريبا من البشر لم تألفه من قبل، ولكن عليك التعامل معه.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الانتقادات تصب عليك من كل الاتجاهات ولا بد أن بعضها، أو أحدها على الأقل، صحيح.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): من ادعى الحكمة لا يتصرف بتهور ودون حساب للعواقب...

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): المواقف ليست دائما مفصلة على قياسك لأن للآخرين آراءهم وتوجهاتهم.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترفع شعارا وتعمل عكسه، فهناك أعين تراقب وترى تمهيدا للمحاسبة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قرب وجهات النظر بين صديقين اختلفا في شأن مسألة جوهرية.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): زن الأمور بميزان المنطق والعقل لا بميزان القلب والعاطفة... والاندفاع.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): خذ وطالب... واصبر متحينا الفرصة المناسبة لتحقيق المطامح.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): جامل وكن ديبلوماسيا بتكسب ود من تحتاج إلى دعمهم وعونهم في هذه المرحلة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الثقافة ليست حكرا عليك وحدك فللآخرين حضور ومعارف وآراء!

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هل استشرت القلب جيدا لتعرف ما يجب أن تقوله لمن فاتحك بوده؟

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): النار لا تحرق إلا في موضعها... هذا ما سيقوله لك من تلومه على خطأ.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٢
AL HAYAT TUESDAY 30, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12632

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من ابداعات الروائية احلام مستغانمي:
- كلمــا تقـدمت بي الكتابة، غادرت عمر القناعــات وخلت سن الشك... ربما لان الكتابة لا يمكن ان تتم على ارض ثابتة... انها حالة ارتحال دائم للاسئلة، وانتهـاك دائم لمنطق الاجوبة!!

●●●

● افـتــرض انكم اديتم «التمارين» اليومية التي دعوتكم الى البدء فيـهـا منذ صـباح أمس... لنواصل - مـعـاً - حوارنا بسؤال ساخن غير مستطرد يقول: ما الذي يرمي اليه هؤلاء الذين استـخـدموا التكنولوجـيـا اليـوم حتى في أبسط تناولات الحياة، وتعاملوا «بالزر» حتى حولوا الانسان الى زر... بينما بقية من حولهم في العالم: بشر ما زالوا يعانون من اشكال التأخر أو الانحطاط «الملوع»، سواء في الغذاء أو في الصحة، أو في الوعي، أو في الأمن والسلام، أو في حـقـوق الانسان؟!!

●●●

● حسناً... تعالوا نتعرف على ما قاله مؤلف هذا الكتاب الذي سرق مني ليلة كاملة.

في البداية... هو لم يقل: شيئاً، لكنه - عبر صفحات الكتـاب - كـان ينتظر من يسأله... من يفتح له جمجمته ليمتع ما بداخلها ويريحه، فيبدو انه: لم يطق السكوت الداخلي في صدره وعقله، ولم يحتمل الصخب من حوله... ولا يستطيع ان يتوقف، فكان يمشي وهو جالس، يرحل بين اربعة جدران!

كانت داخل جمجمته الصغيرة تلك: مسافات طويلة لكنها داخل «فريزر».

في تلافيف جمجمته: كانت هناك أفكار... تمنّى لو تفجرت ونسفت رأسه، ومات مقتولاً بأفكاره بدلاً من أن تبقى: سرية، أو «جوانية»: توخزه، تسبب له الصداع المزمن، وتستعدي الآخرين ان يسألوه:

● أليست هناك فكرة بدون سؤال مسبق؟!

● ألا يمكن ان يصحو ذات يوم، فيكتشف ان محتوى جمجمته يماثل محتوى جمجمة «عم عثمان» بائع اللفت والسلك والسبانخ؟!

لحظة من فضلكم: رجاء توقفوا قليلاً... انه يحاول ان يبصر، وان يسمع، وان يقول شيئاً!!

● قال: نعم... قال هذه العبارة التي أسماها: يتيمة الناس!!

- قال: مساء الخير يا نجمتي الطالعة في ليلة غائمة!

ودوت جمجمته بالتصفيق... العبارة رائعة، العصر هو زمن الخطف، وهذه عبارة مخطوفة من التبلد، مخطوفة من الرغبة في التوقف، مخطوفة من «الوصل»، مخطوفة من «الاصول»!

● قال مثالاً: اسمعوا... ألم تحسوا يوم غنت أم كلثوم لعبدالوهاب: «انت عمري»، انه خطفها من سنواتها الطويلة وأعادها الى السنة التي غنت فيها: «جددت حبك ليه»؟!... وقد جعل صوتها يرقص «الفالس»، وهي أكثر شباباً من فينوس؟!

- قال مثالاً آخر: ألم تشاهدوا كيف خطف بيرت لانكستر فتاته الحسناء ديبوراه كير في الفيلم القديم: (من الآن والى الأبد)، وجرى بها ليقتلها بمعانيه، ولم تقتله بمعاناته؟!... وكيف خطف دكتور بيرنار شباب عروسه برباره زولنر وواراه في خسيناته يومها؟!

قال امثلة... وأشعل لفافته على طريقة سومرست موم، و... صمت!!

●●●

● اذن... لن أقول لكم ما كانت تقوله محطة الـ (LBC) اللبنانية كل صباح: (ما إليك... الا هيفا)، فقد اختفت الست هيفا مع معاودة اسرائيل اللعينة: ضربها للجنوب اللبناني الصابر الصامد... ولكني أقول لكم: «ما إلكم» الا تلك التمارين اليومية التي أوصيتكم باتباعها صباح أمس!!

عبدالله الجفري

شراب لوقف موسيقى الاشمئزاز الليلية

الغرغرة لاسكات... "الشنخرة"

■ لندن - «الحياة» - الشخير من العادات المضحكة - المبكية خصوصاً بالنسبة للذي ينام الى جانب الشخص الذي يشخر. البعض يضع قطناً في اذنيه. آخرون يضعون طابة التنس في خلف البيجاما تمنع صاحبها من النوم على ظهره والشخير، كما تمنع حنكه أن يبقى مفتوحاً، فيما يضع البعض شظية تقف في الفم بين الأسنان فتبقى الحنجرة مفتوحة في الليل، في وقت تردد ان عشرة ملايين امراة يشخرن في بريطانيا وان الرجال اكثر شخيراً من النساء بسبب الهرمونات الجنسية وطاقتهم الدهنية التي تتمحور حول العنق.

غير أن أحدث ما توصل اليه العلماء هو الغرغرة لاسكات الشخير، وهو عبارة عن سائل جديد للفم يمكن أن يشفي ملايين الناس الذين يشخرون.

فقد توصل العلماء اخيراً الى مزج الزيت بالأعشاب في شراب يبطئ من ذبذبات التنفس عند النائمين.

لقد مزج العلماء نبات عطر اكليل الجبل (حصن البان) والقصعين والخزامي بلونه الارجواني الشاحب، والنعنع ونبات الشمّار كلها مدموجة بالزيت المعجون. ويقولون ان الغرغرة بهذا الشراب تزيد جريان الدم الى الحنجرة فتخفف من ذبذبة الجلد وتحول دون انسداد الممر الضيق المفتوح بين الفم والحنجرة عندما يتذبذب الحنك في أعلى باطن الفم.

البعض يرى ان وقف التدخين والكحول واعتماد الحمية يساعد على وقف الشخير الذي يعلو ويهبط ويقوى ويخف في نغمات طويلة أو متقطعة تثير الاشمئزاز وقلق النائم بقربه أو أهل بيته. في حين يرى البعض الآخر ان الحل يكمن في جراحة عبر اللايزر تستمر ٢٠ دقيقة وتكلف ٧٠٠ جنيه استرليني. وتقول جمعية الشخير البريطانية ان دواء Dahm's Good Night ثمنه ١٥ جنيهاً استرلينياً هو البديل الفعّال والأبسط للخشير.

فيروز في جسر القمر وأنسي الحاج في المقدمة

□ بيروت - «الحياة»

■ «جسر القمر» المغناة الرحبانية التي قدمت في قلعة بعلبك عام ١٩٦٢ صدرت كاملة بحواراتها وأغانيها في اسطوانة (CD) عن مؤسسة «صوت الشرق» (عبدالله شاهين واولاده). وحملت الطبعة الحديثة كتيّباً وصوراً وشهادة كتبها عن المسرحية الشاعر أنسي الحاج متذكراً تلك المغناة التي خاطبت اللبنانيين مباشرة داعية الى الحب كحل وحيد للأزمة التي قامت بين اهل «الجسر» وأهل القاطع. وفيها تؤدي فيروز شخصية فتاة سحرها البغض والحقد اللذان يفصلان أهل الارض الواحدة ولا تنقذها سوى عودة المحبة الى ربوع الارض.

ومما كتب الشاعر الحاج في المقدمة الجديدة: «لكل لحظة لحنها عند الأخوين رحباني. وكل اللحظات مصغّاة بمطهر شاعرية متحدة بمصدرين لا يتغيران مهما تغيرت الحوافز والاهداف وهما: ذاكرة الطفولة ومخيّلة شعبية عمادها الخير والفرح والحب. وفوقهما، بل منهما، في «جسر القمر» السحر، سحر الخرافة التي لا بد منها لحياتنا. سحر المندل الظاهر والمندل المستتر في مخيلاء كل منّا، يحاكي قدره بلا هوادة. سحر ألم الصراع وسحر فرح الخلاص. وسحر صوت فيروز (...). جمال الفن الرحباني هو في هذا السر: سحر الخرافة المتجذّرة في ارض الارض وفي ارض العقل الباطن. هذا هو ما نعي الوطن الحلم عندهما والحب الحلم والانسان الحلم. وصوت فيروز هو التجسيد الغنائي الامثل لهذه العبقرية بفضل طاقاته الجمالية وتفرّده ولكن ايضاً لأنه، هذا اللاوعي الداخل في لاوعي سامعه، يحمل ظلالاً لا للشمس ولا للقمر، بل لروح الحنين، تلك الضباب المقدس الغامر جداول العمر كلها». وحمل غلاف الكتيّب مقطعاً من قصيدة للشاعر سعيد عقل: «كل ضيعة بينها وبين الدني/ جسر القمر».

□ الممثلة الاميركية الجديدة **فانسيا دورمان** انتقلت من الغناء مع وزارة الدفاع الأميركية والأمم المتحدة في أوروبا وسيناء وفي برلين، إلى التمثيل أخيراً في فيلم «شاطئ الغروب» في جنوب كاليفورنيا. ومن هوايات فانسيا جمع الأصداف البحرية والتزلج والملاكمة. (ريكس)

ديانا محرومة من الكلام والسلطة والعائلة المالكة ستحرم من "بريتانيا"

■ لندن - أ ف ب - ذكرت أمس صحيفة «تايمز» البريطانية ان الاميرة ديانا كشفت بنفسها تفاصيل فشل حياتها الخاصة وزواجها من امير ويلز، الى اندرو مورتون الذي اصدر كتابا العام ١٩٩٢ اثار ضجة كبيرة وباح فيه اسرار الاميرة. وقبل ايام من صدور نسخة منقحة من سيرة ديانا لاندرو مورتون الذي اصبح مليونيراً بفضل كتابه الاول، كشف الكاتب للصحيفة ان ديانا اجرت سراً عبر وسيط لم يكشف عن هويته، ست مقابلات مطولة معه. وأوضحت الصحيفة ان اميرة ويلز ردت ايضاً خطياً على اسئلة وقرأت مخطوطة الكتاب ودونت ملاحظاتها عليها. وقالت «تايمز» ان الكاتب قرر الكشف عن مصدر معلوماته وايراد اسم ديانا نفسها في نسخة معدلة من كتابه ستصدر الاسبوع الجاري. وفي مقدمة الطبعة الجديدة كتب يقول «انها شهادة شخصية لامرأة كانت تشعر في تلك الفترة انها محرومة من القدرة على الكلام ومن السلطة». واعتبر المتحدث باسم قصر باكينغهام امس ان «الكتاب لا يقدم جديداً الا ان توقيت صدوره ولم يمض الا القليل على رحيل الاميرة امر يثير الحزن».

على صعيد آخر ستحرم العائلة المالكة البريطانية من اليخت الملكي الفاخر «بريتانيا» بعد ان رفضت الحكومة العمالية ابداله او تجديده على الرغم من احتجاجات المعارضة المحافظة. وقد خدم اليخت التاج البريطاني لمدة ٤٤ سنة وقطع اكثر من مليون ميل (١.٨ مليون كلم) وسيتم وقف تشغيله في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ما لم يتدخل افراد لانقاذه في اللحظة الأخيرة. وكان مسؤول في الحكومة نقلت عنه الصحف البريطانية اعلن انه تم الاتفاق مع قصر باكينغهام على وقف تشغيل «بريتانيا».

عيون وآذان

السياسي العظيم يجمع الحكمة والخبرة والانسانية.
السياسي الجيد يجمع الانسانية مع الخبرة أو الحكمة.
السياسي السيء يفتقر الى الحكمة والخبرة والانسانية.

بنيامين نتانياهو هو ذلك السياسي السيء جداً، فهو من دون حكمة تأتيه بالسليقة، ولا يملك بالممارسة الخبرة السياسية الكافية، ثم انه يخلو من أي حس انساني.

هل يعني هذا أنه من دون أي فضيلة بالمرة؟ كنت قرأت عن صحافي لا يقول سوى أشياء طيبة (حتماً ليس عربياً) وتحداه مرة زميل أن يقول شيئاً طيباً عن هتلر، فقال انه كان يتقن صنعته.

ونتانياهو، مثل هتلر، يتقن الجريمة، إلا انه يرتكبها بحقنا لذلك لا نعتبرها ايجابية له. ومع ذلك ساطلع لهذا العنصري المتطرف بايجابية ممكنة هي أنه وحّد العرب.

هو لم يوحّد العرب تماماً، وانما جمع صفوفهم، والصديق سمير مبارك، سفير لبنان لدى الأمم المتحدة، يقول إن السفراء العرب كانوا يجدون صعوبة في الاجتماع مرة في الشهر، ولكنهم في عهد نتانياهو أصبحوا يجتمعون عشر مرات أو ١٢ مرة في الشهر.

ولعل كثرة الاجتماعات مثل قلّتها، فالصديق الآخر عبدالله الاشطل، سفير اليمن وعميد السفراء، قال ان برنامج وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في الأمم المتحدة ضم ٨٤ اجتماعاً خلال أيام قليلة، ومع ذلك فالسفراء العرب لم يستطيعوا أن يجتمعوا معها كمجموعة، وانما هي قابلتهم زرافات أو وحدانا، على أساس جغرافي أو ثنائي.

الوزير الخطير يوسف بن علوي، وزير خارجية عمان، وجدني وسمير مبارك متشائمين، فلم يحاول ان يبدد تشاؤمنا، وانما تكلم بحكمة التجربة السياسية وخبرتها، على الجانبين الرسمي والشعبي، وقال ان نتانياهو اليوم في وضع سيخرج منه رابحاً في حالين، فهو إذا بنى المستوطنات ووسعها ولم يواجهه العرب يربح، ويكسب يهود العالم. وهو اذا بنى ووسع وواجهه العرب يكسب يهود العالم أيضاً الذين سينتصرون لاسرائيل خوفاً عليها. وفي الحالين فهو يعرف ان العرب لا يستطيعون مواجهته عسكرياً لذلك ليس عنده ما يخشاه.

هل يعني هذا أن نتوقف عن المحاولة؟ الوزير العماني قال أبداً. فسياسة نتانياهو تربح على المدى القصير الأمد، إلا أنها على المدى الطويل ستخلق أوضاعاً قد تعود على المنطقة كلها بكارثة، لأن الطرف العربي لن يقبل الاستسلام لرغبات اسرائيل.

وهكذا نعود الى ما بدأت به، فنتانياهو من دون خبرة أو حكمة أو انسانية، لذلك يربح جولة ويعتقد أنه كسب الحرب، مع أن كل ما يفعله هو ان يهيئ لاطلاق كلاب الحرب في وجه المنطقة من جديد.

على كل حال لا أريد ان أكمل متشائماً، فعند القارئ من أسباب التشاؤم القومي والخاص ما يكفيه، لذلك أكمل بشيء للتسلية، فقد رفع معنوياتي جداً في الأمم المتحدة أن الوزراء العرب والأجانب كانوا يكيلون المديح لـ «الحياة» بلا حساب، ووقفت والزميلة راغدة درغام مع السيد عمرو موسى، وزير خارجية مصر، ويفغيني بريماكوف وزير خارجية روسيا. وتحدث السيد موسى عن «الحياة» كعادته دائماً، ولكن بريماكوف قال خالطاً العربية والانكليزية ان «الحياة» جيدة، ولكنه يحب زميلتنا راغدة ويعتبرها «نجمة».

وسطعت» راغدة لدى سماعها كلمات الوزير. وسألته: كيف حال ابنتك؟ ورد أنها وضعت طفلاً آخر. وسألته كم عدد أحفاده، فقال انهم أربعة، صبيان وبنتان. وقلت لراغدة: لم يحبك سوى جد لأربعة. فتشي لك عن رجل لا يزال يستطيع الوقوف على قدميه.

بين «الحياة»، وراغدة طلعت أنا «بوش»، ولم لا وجورج بوش نفسه طلع «بوش». وكنت سائراً أحصي خسائري عندما رأيت الصديق نبيل العربي، سفير مصر لدى الأمم المتحدة، وكان خارجاً من جلسة لمجلس الأمن أعلن فيها نجاح وساطة جيمس بيكر في حل مشكلة الصحراء الغربية. وطلب المندوب الكوري في مجلس الأمن ان يذهب بيكر الى منطقته لحل المشكلة الكورية، وطالب نبيل بأن يعود بيكر الى الشرق الأوسط لأننا «أحق» به.

... ويا أخ نبيل قضيتنا لا حل لها، على طريقة فالج لا تعالج. وبيكر طار، وطار جورج بوش معه لأنهما حاولا الحل. ولعل القارئ يلاحظ ان الحل الذي يتحدث عنه الناس الآن ليس حل قضية الشرق الأوسط، بل ان «يحل» نتانياهو عن ظهرنا لأننا «انحللنا».

جهاد الخازن

تماثيل معدنية زارت براغ وحدثتها عن بيروت و"تسهر" على المدينة التاريخية

□ بيروت - «الحياة»

■ على جسر فؤاد شهاب الذي يربط شطري بيروت، وفي الاتجاهين، انتصبت، فوق مكعبات اسمنتية، مجسمات معدنية ضخمة بعضها يمثل حيوانات وآخر انسان وثالث اشكالاً تعبيرية. قاسمها المشترك فتحات تتوسطها او في جنباتها اشبه بالعيون ترمق العابرين مثلما يرمقونها.

تماثيل سبق للبنان ان استضافها في ساحة المتحف قبل سنوات قليلة، لتغادر بعدها الى تشيخيا حيث مكثت لفترة على جسر بالقرب من نهر الدانوب تخبر العابرين هناك عن بيروت.

يقول الفنان الدكتور نديم كرم (مهندس معماري) صانع التماثيل ان مجسماته «تعبر من مدينة الى اخرى حول العالم لتتعرّف وتتعرف» على ثقافات جديدة، هدفها خلق حوار في المدينة التي تحل فيها، وهي الآن على ابواب الوسط التجاري لبيروت «تكتشفه» ويكتشفها، تأتي من الاتجاهين لتدخل الى اعماق المدينة القديمة - الجديدة تتنقل في ساحاتها حتى العام الفين.

هي سرب من احد عشر مجسماً ستزينها الاضواء خلال يومين لتعطي المكان بعضاً من دفء الحياة المفقودة ليلاً.

عابرو «الرينغ» وورش الاعمار القائمة حول الوسط التجاري بدأوا يألفون المجسمات المعدنية. البعض يتذكرها عند المتحف والبعض الآخر يسأل مستغرباً، ولا يعلمون ان هذه الهياكل المعدنية الجامدة «تتكلم» فحين زار الرئيس التشيخي فاكلاف هافل بيروت قبل ايام سُئل عن انطباعاته عن هذه المدينة فقال انه سبق ان تعرف اليها من المجسمات التي زارت براغ وعرف ان بيروت تقوم من بين الانقاض.

الهاتف النقّال أنقذ المخطوف

■ جنيف - أ ف ب - اعلنت أمس الشرطة السويسرية ان صربياً كان محتجزاً في صندوق سيارة خاطفه المقدوني في كانتون برن انقذ نفسه بفضل هاتفه النقال. وقد وقع الحادث ليل السبت - الاحد عندما أجبر مواطن مقدوني يقيم في سويسرا شاباً صربياً تحت تهديد السلاح، على الصعود الى صندوق سيارته. وتمكن الصربي من ابلاغ الشرطة بواسطة هاتفه النقال ونجحت دورية في مطاردة السيارة. وفقد السائق البالغ من العمر ٢٧ عاماً السيطرة على سيارته لكنه تمكن من الافلات من الدورية بعدما افرغ مسدسه باتجاه سيارة الشرطة.

لكن الصربي (٢١ عاماً) الذي يعرف خاطفه اعطى الشرطة هوية وملامح الخاطف.

□ تظاهر أمس نحو ألفي خروف وثلاثة آلاف من الرعاة والانصار في مدينة نيس جنوب فرنسا احتجاجاً على اعادة تربية الذئاب في المحمية الطبيعية ميركانتور المجاورة بعدما اكلت الذئاب اكثر من ألفي خروف في الاعوام الخمسة الاخيرة. (رويتر)

حول العالم

● تسلّم نائب أمير دولة قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني اول من امس اوراق اعتماد السفير العماني الجديد السيد مسلم بن بخيت بن زيدان البرعمي.

● يعود البابا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس الى القاهرة اليوم بعد جولة اوروبية واميركية استغرقت نحو اسبوعين.

● وافقت الجامعة العربية على تعيين السفير سعد القرارجي (مصر) مديرا لبعثة الجامعة في جنيف.

● وصل الى لندن السيد سالم بادريق رئيس مجلس ادارة محلات «السعيد» آتياً من الرياض للتفاوض مع شركات تجارية بريطانية وفرنسية متنوعة لدعم خطته المستقبلية لمجموعة من المشاريع التجارية.

● تمت ترقية السفير أحمد بن حلي (جزائري) مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية الى درجة الأمين العام المساعد للشؤون العربية في الجامعة لمدة خمس سنوات.

● في رعاية وزير الصحة العامة سليمان فرنجية وحضوره دعت وزارة الصحة العامة لحضور حفلة افتتاح المؤتمر الأوروبي العربي الثامن «الجراحة عام ٢٠٠٠» الجمعة ٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧ التاسعة صباحاً في قاعة عصام فارس، الجامعة الأميركية في بيروت. والمؤتمر يقام بالتعاون مع بنك سرادار.

● شارك مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة في الندوة الطبية العالمية عن جراحة القلب المفتوح التي تمّ فيها نقل حي ومباشر عبر الاقمار الاصطناعية لعملية جراحية كبرى في القلب اجريت اول من أمس في غرفة العمليات بكليفلاند في اميركا.

● دعت اللجنة البرلمانية البريطانية - اللبنانية المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي - البريطاني للشرق الاوسط الى ندوة عن «لبنان اليوم وآفاق المعارضة» مع نواب اميركيين وبريطانيين في مجلس العموم البريطاني في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● عاد الى لبنان الدكتور اسعد سويد من ولاية اوهايو الاميركية وهو اول طبيب لبناني وعربي يحصل على جائزة التنظير المتطور من الجمعية الاميركية للتنظير ASGE.

● صدر للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي كتاب عنوانه «قال الراوي» ضمن سلسلة القراءة للجميع التي تصدرها في القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

● عاد السيد عبدالله محمد الزيد عضو مجلس الادارة المدير العام لشركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية الى المدينة المنورة بعد رحلة عمل الى القصيم وحائل. وقد عبر عن تقديره لتجاوب واهتمام رجال الاعمال والمستثمرين بهما للتعرف على مشاريع الشركة العقارية في المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والمزايا الاستثمارية والتسهيلات التي توفرها للمستثمرين.

● غادر الدوحة الى واشنطن الدكتور علي محمد الهيل خبير البرامج في الهيئة القطرية العامة للاذاعة والتلفزيون للمشاركة في مؤتمر «التعليم خلال القرن المقبل»، وسيقدم ورقة عمل عن «منهج متكامل لتدريس الاعلام في المراحل التعليمية الثلاث في الوطن العربي».

مديرو المختبرات الجنائية العرب في الرياض للتدريب والتنسيق وتوحيد العدالة

□ الرياض - «الحياة»

■ تستضيف اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية الاجتماع التنسيقي الثاني لمديري المختبرات الجنائية في الدول العربية لتوحيد الجهود وتنسيقها لتأهيل وتدريب الكوادر الفنية العاملة في ميدان العدالة الجنائية في الدول العربية من ٣٠ ايلول (سبتمبر) الى ١ تشرين الاول (اكتوبر).

ويهدف الاجتماع للتشاور وتبادل المعلومات والخبرات والتجارب العربية بين مديري المختبرات الجنائية في الدول العربية في هذا الحقل ومدى استخدام التقنيات الحديثة في موضوع البصمة DNA والوثائق الثبوتية والبطاقات الممغنطة ودراسة اساليب توحيد الجهود الفنية على أمل انشاء قاعدة معلومات مركزية عربية في ميدان علوم المختبرات الجنائية عامة، وقاعدة معلومات البصمة الوراثية واهميتها للبلاد العربية ومعايير وسمات خبير الخبرات الجنائية.

ويذكر ان المشاركين في هذا الاجتماع هم مديرو المختبرات الجنائية في ١٢ دولة عربية هي الأردن، الامارات، البحرين، تونس، الجزائر، المملكة العربية السعودية، السودان، سورية، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا ونخبة من الخبراء والباحثين في علوم الأدلة الجنائية في اكاديمية نايف للعلوم الامنية.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★